مدخل
إلى الكتاب المقدس

يشتمل على تحليل لكل سفر من أسفار الكتاب
المقدس بعهديه القديم والجديد

تأليف

جون بالكين. بيتر كوتريل.
مارى إيفانز. جيلبرت كيربى.
بيجى نايت. ديريك تيدبول .

ترجمة

نجيب إلياس



طبعة أولى:

مدخل إلى الكتاب المقدس

صدر عن دار الثقافة - ص. ب. ١٢٩٨ - القاهرة

١ / ٥٨٩ ط ١ / ٢ - ٢ / ٩٣

رقم الايداع بدار الكتب : ١١٣٤٦ / ٩٣

دولى: ٦ - ١٨٤ - ٢١٣ - ٩٧٧

جمع .. في سيوبرس

طبع بمطبعة دار الجيل للطباعة

تقديم الدار

تزداد كل يوم أعداد من يقبلون على دراسة الكتاب المقدس. ويوجد كثير من التفاسير التى تتناول تفسير وشرح كلمة الله، وهذه التفاسير توجد في مجلدات ضخمة. وقد حملت دار الثقافة على عاتقها مسئولية تقديم العديد من التفاسير. إلا أن الحاجة ظهرت لوجود كتاب يتناول تقسيم الأسفار بأسلوب مبسط يستطيع من خلاله الدارس أن يلم بصورة شاملة بمضمون السفر. علاوة على أنه يتناول أسفار العهدين القديم والجديد فى حجم صغير يسهل معه للدارس أن يحمله أينما ذهب.

ودار الثقافة إذ تقدم هذا الكتاب للقارىء العربى ترجو أن يسد حاجة الكثيرين ممن يرغبون فى دراسة كلمة الله بتوفير المراجع المختلفة.

دار الثقافة

محتويات الكتاب

العهد القديم

الصفحة

المقدمة ١١

التكوين ٢٣

بداية كل شيء هنا

الخروج ٣٣

ميلاد أمة

اللاويين ٤٣

تشريعات للحياة والعبادة

العدد ٥٤

الشعب فى البرية

التثنية ٦٠

تحدّيات لشعب الله

يشوع ٦٩

امتلاك الأرض

القضاة ٧٦

دورة الخطية

الصفحة

راعوث ٨٦

مكافأة الولاء

صموئيل الأول ٩٢

كيف أصبح لإسرائيل ملك

صموئيل الثانى ٩٩

بيت داود

ملوك الأول ١٠٨

المملكة فى اتحادها وانقسامها

ملوك الثانى ١١٧

إصلاحات وثورات

أخبار الأيام الأول ١٢٧

التاريخ الروحى لإسرائيل

أخبار الأيام الثانى ١٣٦

دروس عن الأمانة

محتويات الكتاب

	الصفحة
عزرا	١٤٥
أمة تقوم من تحت الأنقاض	
نحميا	١٥٣
إعادة بناء الأسوار	
أستير	١٦١
الله يحكم من وراء ستار	
أيوب	١٦٩
لماذا يتألم البار ؟	
المزامير (١)	١٧٩
تسبيح وحمد	
المزامير (٢)	١٨٨
فى أزمنة الضيق	
المزامير (٣)	١٩٧
عن الشهادة -والحياة	
الصالحة- الملك	
الأمثال	٢٠٧
كن حكيماً	

	الصفحة
الجامعة	٢١٥
مغزى الحياة ؟	
نشيد الأنشاد	٢٢٤
قصة حب	
إشعياء (١)	٢٣٣
الخلاص والدينونة	
إشعياء (٢)	٢٤٤
الخلاص والعبد	
إرميا (١)	٢٥٤
عدم جدوى الشكليات	
إرميا (٢)	٢٦٥
معنى النجاح	
مراثى إرميا	٢٧٥
المدينة الثكلى	
حزقيال	٢٨٣
تقرير الرقيب	
دانيال	٢٩٣
رجل الرؤى	

محتويات الكتاب

الصفحة

هوشع ٣٠٣

شعب خائن وإله أمين

يوئيل ٣١٢

الدينونة والرحمة

عاموس ٣١٩

نبوة لمجتمع الوفرة

عوبديا وناحوم ٣٢٩

المنتقم قد جاء

يونان ٣٣٨

كيف يمكن أن يبارك

الله الأشرار ؟

ميخا ٣٤٥

رسالة دينونة ورجاء

الصفحة

حبقوق ٣٥٥

كيف يمكن أن يستخدم

الله الأشرار ؟

صفنيا ٣٦٣

الله مقتدر في سحقه

ومقتدر في خلاصه

حجى ٣٧١

دروس للملحدين العمليين

زكريا ٣٧٩

النبى والكاهن

ملاخى ٣٨٨

هل تسلبون الله؟

محتويات الكتاب

الصفحة

متى ٣٩٦

أكمَل الأناجيل

مرقس ٤٠٧

دليل المعلم المسيحى

لوقا ٤١٧

أعظم الأناجيل إنسانية

يوحنا ٤٢٨

كلمة الله الأخيرة للإنسان

أعمال الرسل ٤٣٨

قصة الكنيسة الشاهدة

رومية ٤٤٧

قلب الإنجيل ولبه

كورنثوس الأولى ٤٥٨

رسالة إلى كنيسة منقسمة

الصفحة

كورنثوس الثانية ٤٦٨

تاريخ محزن لثورة قصيرة

غلاطية ٤٧٧

رسالة عن الإنجيل الحقيقى

رسالة أفسس ٤٨٧

أهي خطاب دوري ؟

رسالة فيلبي ٤٩٦

رسالة تقول «أشكركم»

تسالونيكي الأولى ٥٠٤

رسالة للشباب المسيحي

تسالونيكي الثانية ٥١٣

أخبار عن الأيام الأخيرة

كولوسي وفليمون ٥٢٢

النضج والعبودية

محتويات الكتاب

الصفحة

تيموثاوس الأولى ٥٣٣

دليل للقادة المسيحيين

تيموثاوس الثانية ٥٤١

كلمات أخيرة شهيرة

تيطس ٥٤٩

دعوة لحياة مسيحية عملية

العبرانيين ٥٥٦

أخبار سارة عن أمور أفضل

يعقوب ٥٦٥

رسالة عن المسيحية العملية

الصفحة

بطرس الأولى ٥٧٤

رسالة إلى مسيحيين تحت الآلام

بطرس الثانية ٥٨٣

تمسكوا بإيمانكم

يوحنا الأولى و الثانية والثالثة ٥٩٢

كيف نتأكد ؟

يهوذا ٦٠٣

رسالة صغيرة مؤنبة

سفر الرؤيا ٦١١

النبوة والأحداث

المقدمة العامة للكتاب

لا يحتاج المسيحيون إلى تذكيرهم بمركزية الكتاب المقدس في حياتهم، لكن رغم أننا ندرك أهمية الكتاب المقدس نظرياً إلا أننا كثيراً ما نفشل في أن نعطي دليلاً عملياً مناسباً علي هذا الاعتقاد، وإذا أردنا أن نكون كما يريدنا الله أن نكون ونحقق مشيئته، فعلينا لا أن نتمسك بأقواله لنا في الأسفار المقدسة فحسب بل يجب أيضاً أن نسمح لهذه الكلمة أن تنفذ إلي كل مناحي حياتنا .

أهمية الكتاب المقدس :

نحن ندرك أن معتقداتنا يجب أن تتحدد في ضوء رسالة الكتاب المقدس، لكننا نغفل أحياناً عن حقيقة أن بعض ما نظن أنه مطابق للكتاب هو في حقيقته ليس كذلك. ونحن في النهاية أبناء عصرنا، نتأثر بأفكاره واتجاهاته، وحينما نأتي إلي الكتاب المقدس نكون واقعين تحت تأثير هذه الأفكار والاتجاهات التي تُعتِّم علي مفاهيمنا، كما أننا بشر ساقطون، وعليه فإن مفاهيمنا لا يمكن أن تتصف بالكمال.. **وقد تتوافق نُظُم** معتقداتنا التي نكوّنها مع رسالة الكتاب المقدس، لكن **لا يمكن أن تتطابق** معها، وعليه فإننا لا نستطيع قط أن نتراخي في بذل الجهود لمراجعة أفكارنا في ضوء الكتاب. **فالكتاب المقدس يجب أن يصوغ سلوكنا،** فالتفريق بين الصواب والخطأ في كثير من الأمور واضح جداً إلا أن هناك مجالات مازالت موضع جدل ونقاش بين المسيحيين. فإن دعاة السلام الشامل ومؤيدى الحرب العادلة مثلاً يستندون في مواقفهم إلي الأسفار المقدسة، ويجدر بنا إعمال الفكر بعناية في المواضيع التي لم يتعرض لها الكتاب بصفة خاصة حتى نستطيع أن

نصل إلي الحقيقة .

ويجب أن تتمركز عبادتنا حول الكتاب المقدس، فإن تركيز المصلحين المبالغ فيه علي خدمة الكلمة أدي - في معظم التقاليد البروتستانتية - إلى أن تصبح الكرازة هي قلب العبادة الجماهيرية، وقد أخذت العظة في السنوات الأخيرة مكانة مركزية لدرجة أن العبادة الحقيقية (القائمة علي مخاطبة الله بلغة التسبيح والشكر وتعبيرات الحب) فقدت مكانتها.. وأخيراً جداً تم التنبه إلى استعادة هذه العناصر.. لكن ذلك التنبه صحبه خطر أننا أصبحنا نطلق العنان لأنفسنا في ممارسة تلك الأشياء التي نستمتع بها، وفي الحالات الشاذة أصبحت نظرتنا إلى الله مشوهة حتي يصعب القول إننا نعبد إله الكتاب المقدس.

تفسير الكتاب المقدس :

من أعظم الأخطار التي تواجهنا في كل من هذه الميادين الثلاثة : **العقيدة والسلوك والعبادة**، أن نستخدم الكتاب المقدس بطريقة انتقائية بحتة. ذلك أن معظم البدع والهرطقات والضلالات العقائدية نشأت من التركيز الشديد علي أجزاء معينة في الكتاب المقدس وتجاهل ما عداها. بل إن بعض الكارزين المسيحيين كثيراً ما يقتبسون بعض الشواهد أو (النصوص القياسية) التي يعتبرون أن الحاجة لا تدعو إلي غيرها.. أما الفقرات الصعبة فقد تعرضت إما إلى التجاهل التام أو إلى تفسيرها بحيث تتوافق مع نظمهم العقائدية.

ولا شك أن هناك قيمة كبيرة لحفظ مختارات من الكتاب يمكن أن نستند عليها في نضالنا ضد الإغراءات التي قد تتداخل مع إيماننا أو التي تعطي للعبادة الشخصية أو الجماعية عمقاً أكثر ومعاني جديدة.. إلا أن **الملجأ الأمين** الوحيد الذي

يعصمنا من التفسيرات التي تساير أهواءنا، وضد أنماط السلوك الخاطئة، أو العبادة المتمركزة حول الذات،هو أن نتوافق مع الرسالة الشاملة للكتاب المقدس. فإن إلمامنا بتفاصيل ودقائق المعلومات عن نوع أو نوعين من الأشجار ليس بديلاً كافياً عن فهم جميع أشجار الغابة.. لقد أعطانا الله الكتاب المقدس بجملته، والكتاب المقدس كله يحمل رسالته ولا نستطيع أن نفهم ما لم ندرس رسالة الكتاب كله.

هناك تنوع واضح في الكتاب : العديد من الكُتّاب ومختلف الأساليب الأدبية والتأكيدات المتنوعة، لكن كل هذه الاختلافات يتم توجيهها إلي وجهة واحدة ويسيطر عليها شخص واحد، فهناك وحدة بين الأسفار المقدسة ناتجة عن الوحي الإلهي، فكما يستخدم المؤلف الموسيقي مختلف الآلات ذات الصفات المميزة ويغير في نغماتها وقوتها ومقاماتها الموسيقية لكي يخلق الجو الذي يريد أن يحققه، هكذا يأخذ روح الله الكُتّاب المختلفين وأساليبهم المتنوعة ويستخدمهم ليخلق منهم جميعاً النموذج الفياض الذي يتكلم من خلاله إلى الرجال والنساء.. لقد ظل الاتجاه العام في تفسير الكتاب - لسنوات طويلة - مركزاً علي التعرف علي كاتب السفر وخصائص ومميزات السفر نفسه، مع التعمق في قسم معين منه، وفي بعض الحالات قاد هذا النمط إلى مناقشات مستفيضة حول الطريقة التي تكوّن بها السفر، وفي حالات أخري مغالي فيها كان البحث يجري عن منابع وأصول أخري.. ومنذ عهد قريب فقط بدأ التركيز علي تفسير السفر كما هو، والنظر إلى كل فقرة منه في ضوء قرينتها التي حولها.. ويلزمنا أن نمضي إلي أبعد من ذلك لننظر إلى كل فقرة في ضوء الرسالة الشاملة للكتاب المقدس.

وعليه فإن أي فهم صحيح للكتاب المقدس يتطلب كلا من الدراسة المستفيضة والفحص الدقيق، وكذلك النظرة الشاملة معاً .

والدراسة المستفيضة تتطلب – في المقام الأول– بعض المعرفة عن خلفيات النص.. فلا يمكننا أن نري المكان الواضح والأهمية الحقيقية لسفري عاموس والعبرانيين مثلاً إلا إذا علمنا أن هذين السفرين موجهان إلي موقفين مختلفين. والتساؤلات عن تاريخ كتابة السفر ومن كتبه ولمن، ليست هي مجرد أمور خاصة بالدراسات الأكاديمية فإن الإجابة علي هذه الأسئلة أمر حيوي إذا أردنا أن نستوعب رسالة السفر. فإننا سوف نزداد فهماً للسبب الذي من أجله كتب عاموس ما كتبه إذا كان لدينا بعض المعرفة عن الظروف الاجتماعية في إسرائيل خلال القرن الثامن قبل الميلاد، كما أننا لن نشعر بكامل قوة التحذيرات المدونة في رسالة العبرانيين ما لم نبدأ بفهم الضغوط التي تعرض لها المسيحيون من أصل يهودي في القرن الأول الميلادي .

كما أن الدراسة المستفيضة أيضاً تتطلب بعض الاستيعاب للأنماط الأدبية المختلفة وأساليب الكتابة، فإن دراسة سفر الرؤيا مثلاً بنفس الطريقة التي ندرس بها رسالة رومية لابد أن تقود إلى سوء الفهم، كما أن التعامل مع المزامير بطريقة إنجيل مرقس سيؤدي إلى إفراغ السفرين من مضمونهما.. هذا ونحن نحتاج أيضاً إلى إدراك المصطلحات اللغوية وأشكال الكلام المستخدمة بواسطة كتاب اللغتين العبرية واليونانية.

النظرة الشاملة :

فإذا ما تسلحنا بمثل هذه المعارف والمعلومات نكون في وضع يسمح لنا أن نتوصل إلي ما قصد الكاتب أن يكشف عنه لقرائه الأصليين، وعند هذه النقطة تبرز أمامنا أهمية **النظرة الشاملة**. فنستطيع أن نفهم كيف يرتبط هذا بالهدف الكلي ورسالة الكاتب، فإن كلمات بولس الرسول القائلة «.. الله الحي الذي هو مخلص جميع الناس» (١ تي ٤:٩) يمكن أن تفهم كإشارة إلى أن الجميع سيخلصون وأن لا أحد

سيهلك، لكن قراءة بقية الرسالة (تيموثاوس الأولي) ستوضح أن هذا المفهوم عكس ما قصده بولس تماماً، وعليه فإنه يتعين علينا أن يكون تفسيرنا في إطار الكتاب المقدس ككل، وبهذا يتقدم وينمو مفهومنا العام، كما أنه علينا - عند اللزوم- أن نكون مستعدين لتعديل قناعاتنا القائمة، وأن نسمح دائماً للكتاب المقدس أن يغير ويطور تفكيرنا ويصوغه بالطريقة التي يريدها الله .

هذا هو لب الموضوع، في كثير من الأحيان، فنحن لا نقترب من الكتاب لمجرد زيادة معلوماتنا ولا كنوع من الدراسة الأكاديمية، بل إننا نأتي إلى الكتاب أولاً وأخيراً لكي نستمع إلى الله وهو يكلمنا، وعندما يخاطبنا الله فيجب أن نصغي ونستوعب، فإن علاقتنا مع الكتاب المقدس هي من النوع الذي يستلزم التجاوب، فلسنا نحن الذين نحلل الأسفار المقدسة بل الأسفار المقدسة هي التي تحللنا، لأن كلمة الله في الكتاب المقدس - شأنها شأن أي كلمة أخري من الله- «خارقة.. ومميزة أفكار القلب ونياته» عب ٤:١٢ وما لم تكن مواجهتنا مع الكتاب المقدس مؤدية إلي اختبار تغيير في حياتنا فلابد أن يكون هناك شئ خطأ في موقفنا أو في استجابتنا.

رسالة الكتاب المقدس ليومنا الحاضر :

عند هذه النقطة يدخل عنصر جديد في الصورة، فإذا كان للحقائق المتضمنة في الكتاب المقدس أن تصبح جزءاً من وجهة نظر عالمنا، فعلينا نحن أيضاً أن ننشغل بمجتمعنا، أفكاره ومثالياته، ومخاوفه وتطلعاته، وكثيراً ما أخطأنا في اهتمامنا بأن نتعامل مع الكتاب المقدس كما لو كان يتناول اهتمامات جيل سابق أو حضارة مختلفة.. وقد عبر عن هذه الحقيقة بصدق ما قاله البعض عن مجهودات الإرساليات الغربية : «لكنكم تحكُون حيث لا حاجة إلي ذلك» فإن الكتاب المقدس لم يعط لنا لمجرد أن «يحكّمنا للخلاص» بل أيضاً لكي يجعلنا «مستعدين لكل عمل صالح»-

٢تي ٣:١٥و١٧- فعلينا أولاً أن نستمع إلى ما يقوله الله لنا ثم علينا أن نصغي إلى ما يقوله الله إلى معاصرينا من خلالنا، وبهذا المعني فإن كل مسيحي له دور نبوي ينقل به رسالة الله بأمانة وبأسلوب خلاق له تأثيره علي المجتمع الذي يعيش فيه.

وعليه فلا يكفي أن نأتي متسلحين بالبراعة الفنية والأدوات المناسبة -رغم ما لها من أهمية- بل علينا أن تدنو من الكتاب المقدس في اتضاع متعرفين علي احتياجاتنا.. ومتوقعين بكل وضوح أن ينفذ الروح الذي سبق أن أوحي بالأسفار المقدسة برسالته إلى قلوبنا بطرق حية مناسبة، ولنصلّ لكى نبلغ هذه الغاية.. ويجب أن نأتي أيضاً في روح الطاعة حتي نكون مستعدين لاتخاذ الإجراء المناسب حسب إرشاد صوت الله لنا.

نحن محصلة خبراتنا في الحياة في هذا العالم، وعلينا عندما نقترب إلى الكتاب المقدس أن لا نترك اهتماماتنا اليومية أو اهتمامات من يرتبط بنا، بل نأتي بها معنا حتي يتعامل معها الله، ولا نقترب ونحن نجهل مشاكل مجتمعنا بل نأتي محمّلين بها حتي نستطيع أن نسمع ما يقوله لنا الله عنها .

تأثير الكتاب المقدس :

لا يخاطب الله - في الكتاب المقدس - عقولنا فقط بل كل شخصياتنا بالكامل، فسوف يلمس عواطفنا، فنختبر الإدانة والندم، ونجد الفرح والابتهاج في دفء محبة الله، وسوف يثيرنا إدراكنا بما صنعه الله وما يصنعه وما سيصنعه من أجلنا، وسترتفع أرواحنا وتتجاوب معه في العبادة والتسبيح، وسنجد أنفسنا - إذ نستمع إلى الله وهو يعبر عن حبه لنا- نعبر عن حبنا نحن له بحرية أعظم، فتتعمق علاقاتنا معه ونجد أننا نزداد معرفة به وبطرق جديدة أكثر دفئاً ...

وبهذا سندخل في صراع مع إرادتنا. وتتغير أنماط حياتنا وتستقيم اتجاهاتنا، وندعي إلى أشكال جديدة للخدمة المسيحية والشهادة... وسنجد أنه من خلال الكتاب المقدس سيحولنا الروح القدس إلي شعب الله الذي يريده هو، بحيث يصبح مجرد تواجدنا في المجتمع بمثابة الملح الذي يحفظ ويطهر ويعطي الطعم للحياة. وبهذا يكون لقاؤنا بالكتاب المقدس لقاء تحدٍ ودفع وإثارة، علي أنه لا يجب أن يؤخذ هذا الأمر باستخفاف إذ أن اللقاء المنتظم مع الكتاب المقدس أمر أساسي لا غني عنه لنمو الحياة المسيحية ويجب أن يشكل جزءاً من برنامج حياة كل مسيحي .

الهيكل العام للكتاب المقدس :

الهدف من هذا الكتاب «مدخل إلى الكتاب المقدس» هو أن يعطي فهماً لوجهة النظر الأوسع.. ففيه تم تحليل كل سفر من أسفار الكتاب المقدس بطريقة تبرز المخطط الكامل لأفكار الكاتب، وهناك خمسة أقسام لكل سفر وهي: المقدمة، الهيكل العام، الرسالة، التطبيق والموضوعات الرئيسية .

فالمقدمة : تزودنا بمعلومات عن التفاصيل الهامة لخلفية السفر وتظهر القرينة التي كُتب فيها، وقد حرصنا علي أن نجعلها مختصرة ومبسّطة وفي نفس الوقت تعطي كل المعلومات اللازمة للتوصل إلى الفهم الصحيح .

أما **الهيكل العام** : فهو يظهر كيفية تطور أفكار الكاتب وتشير إلى التقسيمات الرئيسية للسفر، وفيه يمكن أن نتعرف علي كيفية ارتباط أجزاء السفر مع بعضها البعض وكيف تتوافق معاً.

والرسالة : تجمع معاً الخيوط المختلفة لأفكار الكاتب وتظهر ما كان يقوله الكاتب لقرائه الأصليين ومدي تناسب وأهمية هذه الرسالة بالنسبة لكل عصر .

أما **التطبيق** فهو يركز الضوء علي الأماكن التي يجب أن نبحث فيها عن التعليم لنحصل علي مفعوله في حياتنا الشخصية وحياة الكنيسة والمجتمع .

والموضوعات الرئيسية : تضع الخطوط تحت بعض أهم مسارات التعليم في السفر، وتثير أسئلة لدراسات ومناقشات أخري بحيث تسمح لكل قارئ أن يشكل تجاوبه الشخصي مع السفر .

وهذا الكتاب لا يحاول أن يتطلع إلى تفسير تفصيلي لكل فقرة علي حدة بل هو يساعدنا علي رؤية المخطط الكامل والغرض النهائي للكتاب المقدس، ولنري لمحة من الاتجاه العام لكل سفر فيه وهو بهذا يعد مكمِّلاً للشروحات التفصيلية الأخري... وسيجد فيه الدارسون استعراضاً لا يقدر بثمن قبل أن يبدأوا في دراسات أكثر تفصيلاً، كما سيجد الأفراد العاديون في منظوره العريض تكملة للبرامج النظامية التي تضعها المؤسسات الأخري لدراسة الكتاب المقدس... ثم إن هذا الكتاب يمكن أن يتيح للأفراد الفرصة لقراءة الكتاب المقدس كله في زمن قصير نسبياً.. وستفتح أمامه أقسام (التطبيق، والموضوعات الرئيسية) مجالات متسعة للتفكير .

ويستطيع قادة المجموعات أو من يفكرون في إعداد أحاديث أن يجدوا في (الهيكل العام) عوناً علي التخطيط خاصة إذا كانوا يفكرون في دراسات مسلسلة أما (**الموضوعات الرئيسية**) فيمكن أن توجه الدارسين إلى المناطق التى يستطيع كل من الأفراد أو الجماعات اكتشافها واستخدامها..

وأياً كانت طريقة استخدام هذا الكتاب فإن هدف وضراعة كل من المؤلفين والناشر أن يثري فهم القارئ لما جاء في الأسفار المقدسة، الأمر الذي يؤدي إلي تعميق العلاقة مع الله والوصول إلى حياة مسيحية أعمق أثراً .

كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر لكى يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح.

(٢ تيموثاوس ٣:١٦و١٧)

اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة.

(٢ تيموثاوس ٢:١٥).

العهد القديم

سفر التكوين
بداية كل شيء هنا

أهمية سفر التكوين:

لولا هذا السفر لما أصبح لباقي أسفار الكتاب معني، ففيه نجد الإجابات علي الأسئلة الكبيرة مثل : لماذا نحن هنا؟ ومن أين أتينا؟.. الخ. ويتحدث سفر التكوين عن بداية العالم والإنسان والمجتمع، العائلات والأمم، وبداية الخطية والخلاص، وبصفة خاصة هو يتكلم عن بداية نشأة الجنس العبراني.

أسلوب سفر التكوين :

١ - يعلمنا الحق عن طريق رواية القصص أكثر من وضع الدروس في صيغة رسمية

٢ - قصصه إنسانية من الطراز الأول فلا توجد محاولة للتغطية.. حتى أعظم الأبطال يظهر على صورته الحقيقية .

٣ - طريقة سرد كل القصص مهيبة ومؤثرة.. وعلي أي المستويات يعتبر سفر التكوين بديع الأسلوب .

كاتب سفر التكوين :

١ -كاتب التكوين مجهول لكن العهد الجديد يدل ضمنا علي أن كاتبه هو (موسي) ولم يعترض أحد علي هذا المفهوم حتي العصر الحديث.. كما أننا لا نعرف كيف كتب هذا السفر لكن من المعقول أن نري موسي كمحرر استطاع أن يضم معاً عدداً كبيراً من

القصص والحقائق التي قد يكون بعضها قد أصبح شائعاً قبل تاريخ تدوينه .

قيمة سفر التكوين :

يفترض الكثيرون أن العلم الحديث والتاريخ قد أضعفا مكانة سفر التكوين إلا أننا على أي حال يمكننا أن نقرأ سفر التكوين واثقين من إمكانة الاعتماد عليه وذلك لسببين :

١ - في كل مناقشة علمية أو تاريخية حول دقة السفر نجد أكثر من سند له .

٢ - معظم الخلافات لا تتعلق بالحقائق نفسها بل بالطريقة الحديثة للوصول إلى هذه الحقائق، وسواء كان السفر على حق كما نعبِّر نحن بالطريقة المعروفة حالياً أم لا ، فلا زال هو على حق. وفوق الكل فهو الحقيقة التي أعلنها الله عن نفسه وعن أنفسنا نحن وعن العالم الذي نعيش فيه .

الهيكل العام

١

قصة البشرية

١:١-١١:٣٠

١:١ - ٣:٢ خلق العالم

٤:٢ - ٢٥ خلق الرجل والمرأة

١:٣- ٢٤ سقوط الإنسان

١:٤- ٢٦ قصة قايين وهابيل

١:٥- ٣٢ المواليد من آدم إلى نوح

١:٦- ٢٨:٩ قصة نوح

١٠- ١- ٣٢ أسرة نوح

١:١١- ٩ برج بابل

١١: ١٠- ٣٠ المواليدمن سام إلى أبرام



قصة إبراهيم

١١:٣١-٢٥:١٨

١١:٣١- ١٢:٩ إبراهيم يبدأ رحلته

١٢: ١٠- ٢٠ إبراهيم يواجه المجاعة ويرحل إلى مصر.

١:١٣- ١٨ إبراهيم يعتزل عن لوط

١:١٤- ٢٤ إبراهيم ينقذ لوط

١:١٥- ٢١ إبراهيم يتقابل مع الله

١:١٦-١٦ إبراهيم ينجب ابنا علي طريقته

١:١٧- ٢٧ إبراهيم يتقابل مرة ثانية مع الله

١:١٨-٣٨:١٩ إبراهيم يستقبل زائرين سماويين.

١:٢٠-١٨إبراهيم يكذب على أبيمالك

١:٢١-٧ إبراهيم ينجب ابنا بطريقة الله

٨:٢١-٣٤ إبراهيم يواجه المشاكل

١:٢٢-٢٤ إبراهيم يواجه امتحاناً قاسياً

١:٢٣-٢٠ إبراهيم يدفن سارة امرأته.

١:٢٤- ٦٧ إبراهيم يخطط للمستقبل

١:٢٥- ١٨ إبراهيم في أواخر أيامه

٣

قصة إسحق

٢٥:١٩- ٢٧: ٤٠

٢٥:١٩- ٣٤ إسحق ينجب ولديه.
٢٦:١- ٣٥ إسحق ومشاكله
٢٧:١- ٤٠ إسحق يُخدع



قصة يعقوب

٢٧:٤١- ٣٧:١

٢٧:٤١- ٢٨:٩ يعقوب يترك بيت أبيه على عجل

٢٨:١٠-٢٢ يعقوب يتقابل مع الله فى بيت إيل

٢٩:١- ٣١:٥٥ يعقوب يخدم لابان لسنوات عديدة

٣٢:١- ٣٣:٢٠ يعقوب يعود أخيراً إلى بيته.

٣٤ :١ - ٣١ يعقوب ومتاعبه مع شكيم

٣٥ : ١ - ٢١ يعقوب يلتقي بالله ثانية في بيت ايل.

٣٥ :٢٢-٣٧:١ أسرة يعقوب

٥

قصة يوسف

٣٧:٢ - ٥٠ : ٢٦

٣٧ : ٢ -١١ يوسف وأحلام طفولته

٣٧:١٢-٣٦ يوسف وإخوته قساة القلوب

٣٨ : ١ - ٣٠ يهوذا وثامار

٣٩:١ - ٤٠: ٢٣ يوسف يلقي في السجن ظلماً

٤١ : ١ - ٥٧ إطلاق سراح يوسف علي غير انتظار

٤٢ : ١ - ٤٥ : ٢٨ يوسف يتقابل مع إخوته المحتاجين

٤٦:١-٥٠ :٣ يوسف وأبوه الشيخ

٥٠ : ٤ - ٢٦ يوسف وسنواته الأخيرة

الرسـالـة

ليس من السهل دائما أن نحصر تعليم سفر التكوين فى آيات بعينها، أما هذه التى نذكرها فيما يلى فهى مجرد أمثلة:

١ - ماذا يعلم سفر التكوين عن الله ؟

☐ أنه أزلى وحياته فى ذاته (١:١)

☐ هو الخالق وواهب الحياة (١:١-٩:٢).

☐ هو شخص ويريد أن تكون له علاقة مع الإنسان ١:٢٦-٢:٢٥، ٣:٨، ١:١٥-١٦.

☐ هو قدوس وسوف يدين البشر الخطاة ٣:٨- ٢٤ . ٦:٥- ٨ . ١١:١ - ١٨،١٩:١٦- ١٩ :٢٩.

☐ هو رحيم حتى فى دينونته ٣:٢١، ٤:١٥، ٦:٨، ١٨:٣٢.

☐ هو طويل الأناة فى تعامله مع تابعيه،وهذا ما توضحه قصة إبراهيم وقصة يعقوب.

☐ هو متسلط على كل القوى ١٨:١٤، ٢٦:١٢-١٦، ٥٠:٢٠.

٢- ماذا يعلم سفر التكوين عن الإنسان؟

☐ أنه خلق على صورة الله، ولهذا فهو له قيمته، وله قدرة على الإبداع. ١:٢٧- ٣٠.

☐ له إرادته الخاصة وبها يمضى فى طريق الخطية والبعد عن الله ٣:١-٧.

☐ خطيته عميقة الأغوار فى تكوينه وهذا ما أظهره إبراهيم(٢٠:١-١٨).

☐ هو يحتاج أن يكون فى شركة مع خالقه، كما تعلمنا حياة إبراهيم.

☐ هو قابل للتجديد، كما يظهر لنا من قصة حياة يعقوب.

☐ أنه موضع العناية الإلهية، وهذا يتضح لنا في قصة يوسف.

٣- ماذا يعلّم سفر التكوين عن المجتمع؟:

☐ خلق الإنسان كائناً اجتماعياً وليس فرداً يحيا في عزلة ٢:١٨.

☐ الأمثلة كثيرة عن المتاعب التى يواجهها الإنسان فى حياته مع أقرانه من البشر.

☐ الزواج هو الوحدة الأساسية فى بناء المجتمع٢:٢٤.

☐ البشر فى حاجة إلى وجود القانون والحكومة لمساعدتهم علي الحياة فى هذا العالم الساقط الشرير.

التطبيق

تنطبق رسالة سفر التكوين عملياً على ثلاثة مجالات من العلاقات:

١- بالنسبة لحياتنا مع الله :

☐ **الطاعة:** من الأفضل لنا دائماً أن نعيش فى طاعة الله ونعمل مشيئته.

☐ **آمن بالله :** هذا هو الأمر الصحيح حتي وإن كان يبدو أحياناً أنه غير معقول.

☐ **ثق بالله:** فهو يهتم بك حقاً .

☐ **تكلم مع الله:** يجب علينا أن نتوجه إليه بمشاكلنا ونطلب مساعدته لنا فى اتخاذ قراراتنا.

☐ **دع الله يعمل:** إن الله قادر أن يغير الحياة الملتوية.. فيحيلها إلى حياة صالحة.

٢- بالنسبة لحياتنا الأسرية

☐ أن نكون أمناء بعضنا مع بعض.

☐ ألا نلجأ إلى المحاباة.

☐ أن نتحرر من الغيرة.

☐ أن نكون أمناء حتى فى أصعب الأوقات.

☐ الحياة فى ظل الوصايا الإلهية وليس بحسب ما تمليه علينا أهواؤنا.

٣- بالنسبة لحياتنا فى العالم :

☐ تنمية وحسن استخدام الموارد العالمية واعتبار ذلك مسئوليتنا .

☐ تذكر أن خالق البشر كلهم واحد وأنهم كلهم مخلوقون على صورته.

- ☐ لاحظ أن الله يهتم بالشئون الدولية وليس بالشئون الخاصة، والقضايا الروحية فقط.
- ☐ الالتزام بأن نحيا حياة الأمانة والصلاح لنكون شهوداً لله.

الموضوعات الرئيسية

١- الاختيار

هابيل، نوح، إبراهيم، يعقوب ويوسف: دعا الله كل هؤلاء الرجال واختار لهم أماكنهم ومواقعهم فى تاريخ شعب الله. وأحيانا نرى- كما فى قصة يعقوب- أن الاختيار يتخطى الطرق التقليدية لسير الأمور. اقرأ قصة دعوتهم مرة أخري وسجِّل ما تتعلمه عن طريقة الله فى اختيار البشر.

٢- الخلاص

ما أن سقط الإنسان في الخطية، حتى أظهر الله اهتمامه بخلاصه ٣:١٥، ٤:٤، ٢٢:٨-هذه الشواهد الكتابية تشير إلى العمل الذى سيقوم به المسيح فى ملء الزمان.

ما هو التعليم الآخر الذى نجده فى سفر التكوين عن الخلاص؟

٣- العمل

حتى قبل السقوط كان علي الإنسان أن يعمل فى عالمه. (١:٢٨) إلا أن العمل أصبح بعد السقوط شاقا وأقل إمتاعاً (٣:١٧- ١٩)

ما الذى يجب علينا أن نتعلمه عن العمل فى عالم اليوم؟

٤- الراحة

إن فكرة تخصيص أحد الأيام السبعة ليكون يوم راحة نجدها فى الأصحاحات الأولى من الكتاب المقدس (٢:٢و٣). إنها ليست إحدى الوصايا فقط بل كانت توجيهاً أساسياً من الخالق.

ما الذي يمكن أن يستخلصه مجتمعنا من هذه الفكرة ؟

٥- الشيطان

اقرأ قصة السقوط مرة أخري (٣:١-٧) واستخرج منها ما يمكن أن تتعلمه عن عن الشيطان وأساليبه.

٦- الموت

هناك تهديد بالموت (٣:٣) وهناك من تغلب عليه (٥:٢)،وكثيراً ما نقابله في السفر (٤٩:١-.٥:٣)

ما الذى نتعلمه من هذا الأمر.

٧- الأخلاقيات

تتجلــى أهمية الأخــلاقيات على امتداد صفحات الكتاب المقدس. ما هى أهم السمات الأخلاقية الأساسية التي تضمنها سفر التكوين؟

٨- الزواج

ما الذى يمكن أن نتعلمه من الآيات ٢:١٨-٢٥ عن غاية الزواج؟

٩- العبادة

ما الذى يعلمه لنا سفر التكوين عن كيفية عبادتنا لله مثل (٤:١-٧، ٢٨:.١-٢٢)؟

سفر الخروج
ميلاد أمة

لماذا سمى السفر «الخروج»؟

عنوان (الخروج) هو العنوان الذي أطلق علي «سفر موسي الثاني» في الترجمة اليونانية للعهد القديم وهو يعني الطريق إلي الخارج، والحقيقة أن وصف (الخروج) الحقيقي مقصور علي جزء فقط من السفر.

ما الذى يتضمنه سفر الخروج؟

يقسم السفر نفسه إلي ثلاثة أجزاء رئيسية:

١ - **قصة موسى** ، كيف أبقي علي حياته وهو طفل رضيع وكيف تربي في قصر فرعون وكيف دعاه الله من العليقة المتقدة وكيف صارع فرعون ليحرر شعبه من العبودية، وكيف قاده شعبه في طريق النصر، عابراً بهم البحر الأحمر إلي برية سيناء.

٢- **الجزء الثانى من السفر:** يتضمن- إلي حد كبير- معاملات الله مع موسي علي جبل سيناء وإعطاء الوصايا العشر وغيرها من الشرائع.

٣- **الجزء الأخير ويتضمن أساساً ثلاثة أمور:** عمل تابوت (الذي أطلق عليه اسم «تابوت الشهادة» الذي وضع فيه لوحا الشهادة اللذان نقشن عليهما الوصايا وخيمة الاجتماع حيث وضع فيها التابوت وأخيراً التفصيلات المتعلقة بالعبادة.

ما هى قيمة سفر الخروج بالنسبة لنا اليوم ؟ الفكرة السائدة في السفر هي الخلاص من العبودية، والفداء ويقدم لنا السفر الكثير من الإيضاحات التي تساعدنا علي

فهم الفداء الذي لنا في الرب يسوع المسيح، ثم إن حمل الفصح (١٢: ١- ١١) هو رمز مسبق واضح لحمل الله الذي حمل خطية العالم (يوحنا ١: ٢٩).. وقد أشار بولس الرسول إلي المسيح باعتباره «حمل فصحنا الذي ذبح من أجلنا» (١كو ٥: ٧) في حين يتحدث بطرس الرسول عنه علي انه «كحمل بلا عيب ولا دنس» ١بط ١: ١٩

ويذكرنا الجزء الأخير من السفر بأن الشعب المفدي مدعوّ لكي يكون شعباً متعبداً.

ويعلّم الله الشعب من خلال وسائل إيضاح منظورة: فالخيمة ترمز لوجود الله وسط شعبه، وهي ترمز إلي المسيح الذي قيل عنه (خيم بيننا) كما جاء في الترجمة اليونانية (يو ١: ١٤) أي حل بيننا بتجسده.. وعلي هذا فإن سفر الخروج ما هو إلا نموذج يبين لنا كيف يلقي العهد القديم أضواءه علي العهد الجديد.. إننا عندما ندرس سفر الخروج نقف منه علي الأسلوب الذي اتبعه الله لتخليص الشعب من العبودية وأهدافه التالية بالنسبة لهم.. وهذه القصة تنطبق علي كل إنسان يدرك حاجته للفداء.

الهيكل العام



إسرائيل فى مصر

١: ١- ٢٢

١:١ -٧ ميلاد أمة

١: ٨- ٢٢ استعباد أمة



موسى المنقذ

٢: ١- ٤: ٣١

٢:١-١٠ ميلاد موسى وطفولته الأولي

٢: ١١- ٢٥ إحباطات موسى

٣: ١- ١٠ دعوة موسى

٣: ١١- ١٥ الله يواجه تردد موسى بإعلان ذاته له.

٣: ١٦- ٢٢ الوكالة والتفويض

٤: ١- ١٧ اعتراضات موسى

٤: ١٨- ٣١ موسى يتوافق مع دعوته



الخلاص من العبودية

٥: ١- ١٨: ٣٧

٥:١-٢٣ موسى في صراعه مع فرعون

٦:١-٨ الله يعيد طمأنة موسى.

٦:٩- ١٣ تجديد دعوة الله لموسي

٦: ١٤- ٢٧ قسم خاص بالأنساب.

٦:٢٨-٧:٧ العهد مع موسي

٧:٨-١١:١٠ الصراع مع فرعون

١٢:١-١٣:٢٢ الفصح والتحرر من مصر

١٤:١- ١٥:٢١ عبور البحر الأحمر

١٥:٢٢-١٨:٢٧ تجارب في البرية



الناموس والعهد

١٩: ١- ٣١: ١٨

١٩: ١- ٢٥ إسرائيل في سيناء

٢٠: ١- ٢٦ العهد الموسوي

٢١:١- ٢٣:٣٣ كتاب العهد

٢٤:١-١٨ التصديق علي العهد

٢٥:١-٣١:١٨تخطيطات خاصة بالعبادة



الفشل والتجديد

٣٢: ١- ٤٠: ٣٨

٣٢:١- ٣٤:٣٥ فشل الشعب

٣٥:١- ٤٠:٣٨ العمل والعبادة

الرسالة

١ - الفداء من العبودية:

يأتي بنا سفر الخروج إلي بدايات وجود إسرائيل كأمة ١: ١- ١٢: ٣٦.

والملاحظة السائدة هي الخلاص والفداء: فالأصحاحات الأولي من السفر تحدثنا عن كيفية إعداد الشعب للخلاص، وكيف أقام لهم الله مخلصاً في شخص موسي. وفي آخر الأمر اقتيد الشعب للخروج من مصر.. وتلا ذلك تنظيمهم كأمة في سيناء ١٢: ٣٧- ١٩: ٢٥.

أما باقي السفر فيعالج الأمور المتعلقة باستمرار إسرائيل كشعب مرتبط بعهد مع الله .٢: ١- .٤: ٣٨.

٢- الفداء من الخطية

يمكن النظر إلي سفر الخروج علي أنه يتكون من ثلاثة أجزاء.

☐ **حاجة الشعب إلى الخلاص:** وهذه نلمسها في معاناتهم من مظالم المصريين. ويمكن أن نري فيها صورة لاستعباد الخطية للبشر وسعيهم اليائس للخلاص منها.

☐ **إن مكان الخلاص موصوف هنا:** وما كان يمكن أن يكون هناك أي شك في تحقيقه في نهاية الأمر، إلا أن هناك مفشلات في نفس الوقت، وتتمثل ذروة السعي للخلاص في ذبيحة حمل الفصح، ولقد كان الدم المرشوش علي العتبة العليا والقائمتين لأبواب بيوت الإسرائيليين هو الضمان لأمنهم وسلامتهم. وبالنسبة للمسيحيين فإن

المسيح هو حمل فصحنا والذي بدمه ننال غفران الخطايا والحياة الجديدة.

☐ وبعد الفداء يأتي التكريس: كان الله مزمعاً علي الدخول في عهد مع الشعب الذين سيجعلهم خاصة شهوده في العالم. وكما أن الله خلص الشعب فإنه يدعوهم للدخول في طاعته... وتمثل الوصايا العشر الشريعة أو الناموس الأخلاقي لله.

وكان من الضروري أيضاً للشعب أن يبقوا علي صلة وثيقة بالله عن طريق ممارستهم لشعائر العبادة بانتظام حسب تعليماته عن كيفية ممارستها، وكانت خيمة الاجتماع هي المكان الذي يجتمع فيه الله معهم، وكانوا علي يقين من حضوره بينهم.

التطبيق

نتعلم من سفر الخروج الكثير عن طبيعة الله:

١- الله سيد متسلط:

الله يحكم سير التاريخ وهو يتسلط علي كل شيء ويوجهه لتمجيد اسمه.

٢- الله مهتم بشعبه:

فهو يسيطر علي الأحداث واضعاً في اعتباره دائماً صالح شعبه وخيره.

٣- الله يعتني بشعبه ويتكفل برعايته:

والمن اليومي والسلوي هما خير برهان علي كفالة الله لأولاده وتزويدهم باحتياجاتهم.

٤- الله قدوس:

تجلت هذه الحقيقة بوضوح كامل لموسى بصفة خاصة وللشعب الإسرائيلي بصفة عامة، علي امتداد صفحات هذا السفر.. ويجب علينا أن ننحني في خشوع ورهبة أمام قداسته.

٥- الله يتوقع من شعبه الطاعة:

تمثل الوصايا العشر كل ما يتطلبه اللـه أساسا من كل رجل وامرأة، ويريدنا أن نطيعه في أفكارنا وأقوالنا وأفعالنا.

٦- الله يوجه شعبه ويرشده:

قاد الله شعبه في البرية بعمود السحاب والنار وهو الآن يقود شعبه بإرشاد روحه القدوس الساكن فيهم.

٧- الله ينتظر من البشر أن يعبدوه:

لقد أعطي الله في زمن موسي تعليمات تفصيلية عن كيفية ممارسة الشعب للعبادة. ولقد كانت هذه التعليمات لتذكير العبّاد بقداسة الله وجلاله. ولازالت للعبادة مكانتها الهامة في أيامنا.. وعلي الرغم من أننا لم نعد ملزمين باتباع دقائق الطقوس التي جاءت في العهد القديم، إلا أن علينا أن نذكر علي الدوام أن الله الذي نعبده الآن هو نفس إله العهد القديم.

الموضوعات الرئيسية

١- الحرية

يفتتح السفر بصورة شعب إسرائيل وهو يرزح تحت نير العبودية اقرأ ١: ١١- ١٤. ولم يكن من السهل خلاصهم من هذا العنت، إلا أنه عندما تحقق ذلك كان كاملاً.. وسيري المسيحيون علي الدوام في خروف الفصح صورة لحمل الله، وسيذكرنا علي مدي الدهور بأننا قد تحررنا من الهلاك وعبودية الخطية. أنظر إلي شواهد العهد الجديد التي تشير إلي يسوع كحمل الله: يوحنا ١: ٢٩و٣٦، أعمال ٨: ٣٢- ٣٥، ١ كورنثوس ٥: ٧، ١ بطرس ١: ١٨و ١٩. ثم تتبَّع استخداماته في سفر الرؤيا. ما هي الأهمية التي تعلقها علي تحريرك من عبودية الخطية؟

٢- الشريعة (الناموس)

يذكّر الله العبيد المحررين بأنه يتوقع منهم إطاعته، وأن الوصايا العشر تتميز بكونها- في حقيقة الأمر- الشريعة الأخلاقية التي تناسب جميع البشر وفي كل العصور، وهي لا تحمل تاريخاً معيناً. كما أن الذين يقبلون المسيح كمخلّص في حاجة إلي أن يذكروا أن عليهم أن يعبدوه كرب، فهو يقول: «إن كنتم تحبونني فاعملوا بوصاياي» (يوحنا ١٤: ١٥). وأخيراً فإن الطاعة تتطلب أن يكون لها أثرها في مشاعرنا وأحاسيسنا وبالتالي في تصرفاتنا. أنظر أقوال يسوع في متى ٥: ٢١- ٤٨.

٣- العبادة:

بعد أن تم تحرير إسرائيل، أعطيت لهم فوراً التعليمات الواجب اتباعها في

ممارستهم لعبادة الله. كانت خيمة الاجتماع تذكيراً مرئياً لهم بحضور الله بين شعبه، واكتشافهم لطبيعة القداسة الإلهية، وأن البشر الخطاة لا يمكن أن يكون لهم وجود في حضرته. أما المذبح النحاسي فكان الموضع الذي تقدم عليه الذبائح، وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة للقدوم إلي محضر الله. وقد وصفت ملابس رئيس الكهنة بدقة فائقة حيث كان هو الشخص الوحيد الذي يمكن أن يمثّل الإنسان أمام الله.. وقد كانت كل هذه التفصيلات الدقيقة لازمة للتأكيد علي قداسة الله.. أما نحن الذين أصبحنا كهنوتاً ملوكياً بعد أن صرنا أبناء الله، فيجب علينا أن نتذكر علي الدوام أن الله قدوس ولابد أن ينعكس ذلك في عبادتنا. ابحث في الخروج عن استخدامات «قدوس» و «القداسة».. ولاحظ كيف أنها تشير إلي الله وشعبه.. ما هو تأثير هذه الحقائق المتعلقة بالقداسة علي اتجاهاتنا، وعبادتنا وأسلوب حياتنا ؟

سفر اللاويين
تشريعات للحياة والعبادة

لماذا سفر «اللاويين»؟

يختص الكثير من محتوي هذا السفر بالكهنة اللاويين، لكن العبارة المتكررة «كلم بني اسرائيل قائلا» تدلنا علي أن الكلام موجه لكل فرد في الشعب، وعلينا أن ننظر إليه باعتباره أحد «الأسفار الخمسة» الأولي من الكتاب المقدس.. وإذا كان سفر الخروج يحدثنا عن كيف خلّص الله اسرائيل من مصر وأقام معهم عهداً فإن سفر اللاويين يوضح أسلوب حياة شعب العهد ونظام عبادتهم.

من كتب السفر؟

لم يذكر في السفر اسم كاتبه.. والكثير من مادته أعطاه الله لموسي علي جبل سيناء. لكننا لا نستطيع معرفة تاريخ كتابة السفر أو من الذي جمعه وصاغه علي صورته الحالية.

ما مضمون السفر؟

يشتمل السفر أساساً علي الشرائع والتنظيمات إلا أن هناك إطاراً قصصياً وتوضيحات ترينا أن هذه التنظيمات هي من صميم التاريخ الحقيقي لبني إسرائيل.. وهو يقع بطبيعته في جزأين رئيسيين يتوسطهما الفصل الكبير الخاص بيوم الكفارة.

ويتناول الجزء الأول كيف يكون شعب العهد علي علاقة سليمة مع الله وتشريعات عن الذبائح والتطهير - ويدور الجزء الثاني حول كيفية معيشتهم كشعب الله.

الشريعة (الناموس):

تتعلق الكثير من التعليمات الواردة في سفر اللاويين بالطقوس والشرائع الدينية إلا إنه يتضمن أيضاً تشريعات عن الأمور الصحية ، والسلوك الأخلاقي تشبه الوصايا العشر ، وليس هناك تمييز بين مختلف أنواع التشريعات .. فكلها تعكس مقاصد الله نحو إسرائيل وكلها تلزمهم بإطاعتها .. أما في العهد الجديد فقد تحققت لنا الطهارة الكاملة بذبيحة المسيح بحيث لم تعد هناك حاجة إلي مثل هذه الذبائح أو تشريعات التطهير الطقسية .. ومع ذلك فهي توضح لنا ما حققه موت المسيح فداءً عنا .

الذبيحة: هناك ستة أنواع من الذبائح جاء وصفها في سفر اللاويين تقع في ثلاثة أنماط:

١- **التقدمة** : وهدفها تقديم المجد لله وتكريس النفس له

* **المحرقة** : وفيها يتم إحراق الذبيحة الحيوانية بكاملها

* **تقدمة الدقيق** : وتشمل جميع التقدمات غير الحيوانية

٢- **تقدمة الشكر علي السلامة** : وهدفها أن نكون في شركة مع الله

* **ذبيحة السلامة** : يحرق جزء منها والباقي يؤكل كطعام مشترك

٣- **تقدمات التطهير** : وهدفها الخلاص من الخطية وتجديد العلاقة مع الله

* **ذبيحة الخطية** : للخطايا ضد الله

* **ذبيحة الإثم** : ويلزم معها دفع تعويض من المخطئ

* **ذبيحة التكريس** : وهي لتقديس الكهنة .

الهيكل العام



الذبيحة

١ : ١ - ٦ : ٢٣

١:١-١٧ المحرقة

١:٢-١٦ تقدمة الدقيق

١:٣-١٧ ذبيحة السلامة

١:٤- ٥ :١٣ ذبيحة الخطية

١٤:٥- ٦ :٧ ذبيحة الإثم

٨:٦-١٨ تعليمات للكهنة

١٩:٦-٢٣ ذبيحة التكريس



ما يجب علي الكهنة معرفته

٦ : ٢٤ - ٧ : ٣٨

٢٤:٦-٣٠ ذبيحة الخطية ونصيب الكهنة منها

١:٧-٨ ذبيحة الإثم ونصيب الكهنة منها.

٩:٧-١٠ تقدمة الدقيق ونصيب الكهنة منها.

١١:٧-٢١ ذبيحة السلامة - تعليمات بخصوص الأكل منها .

٢٢:٧-٢٧ محظور علي الجميع تناول الشحم أو الدم.

٢٨:٧-٣٨ ذبيحة السلامة ونصيب الكهنة منها .



الكهنة بالتعيين

٨: ١- ١٠: ٢٠

٨: ١- ٣٦ الحفل الطقسي لتكريسهم .

١:٩-٢٤ تقديم الذبائح

١٠ : ١ - ٧ خطية ابني هارون

١٠:٨-١١ حظر شرب الخمر علي الكهنة أثناء الخدمة.

١٠:١٢ - ٢٠ ذبيحة الخطية

٤

الطهارة والنجاسة

١١: ١- ١٥: ٣٣

١١:١-٤٧ الحيوانات المحللة والمحرّمة.

١٢: ١- ٨ التطهير بعد الولادة .

١٣: ١- ٤٦ الأمـــراض الجلـــدية -تشخيصها وإجراءاتها .

١٣: ٤٧- ٥٩ الفطر الذي يحدث الضرية في الملابس.

١٤:١- ٣٢ التطهير بعد الشفاء من المرض الجلدي.

١٤:٣٣- ٥٧ الفطر الذي يحدث الضرية في البيوت .

١٥: ١- ٣٣ النجاسة من الإفرازات الجسدية .

٥

يوم الكفارة

١٦: ١- ٣٤

١٦:١-١١ تطهير رئيس الكهنة .

١٦:١٢-١٩ تطهير خيمة الاجتماع.

١٦:٢٠- ٢٨ تطهير الشعب .

١٦: ٢٩- ٣٤ يتكرر الاحتفال به مرة كل عام .

٦

حياة البر والقداسة

١٧: ١- ٢٢: ٣٣

١٧: ١- ٩ جميع الذبائح يجب أن تقدم لله.

١٧ :١٠- ١٦ الدم مقدس

١٨:١- ٣٠ العلاقات المحرمة

١٩:١- ٣٧ تشريعات للحياة -محبة القريب .

٢٠:١- ٢٧ تشريعات للحياة -كونوا قديسين .

٢١:١-٢٢:١٦ حياة القداسة بالنسبة للكهنة

٢٢:١٧-٣٣ الذبائح المقبولة

٢٥:٨-١٧، ٢٥ -٥٥ السنة الخمسون - سنة اليوبيل .



تنظيم الحياة القومية

٢٣: ١ -٢٥: ٥٥

٢٣:١-٤٤ السبوت والأعياد والمواسم.

٢٤:١- ٩ الخدمة النظامية في الهيكل.

٢٤:. ١- ٢٣ الخطية وعقابها -مثال.

٢٥:١-٧، ١٨ -٢٤ السنة السابعة - إراحة الأرض .



تلخيص وختام

٢٦: ١- ٢٧ :٣٤

٢٦:١-١٣ الطاعة تجلب البركة .

٢٦:١٤-٣٩ العصيان يجلب العقاب .

٢٦:. ٤- ٤٦ التوبة تؤدي إلي الغفران .

٢٧: ١- ٣٤ تشريعات عن النذور والعطايا .

الرسالة

١ - الله حاضر مع شعبه:

١: ١- ٦: ٧ ، ١٨ : ١ - ٢٢ : ١٦

☐ **فى العبادة** : كل الذبائح والمراسم تتم «أمام الرب»

☐ **في الحياة اليومية:** الله دائماً هناك وكل شئ يجب أن يتم في ضوء محضره.

٢- الله قدوس:

هذا يحتم قداسة شعبه ١١:٤٤ و٤٥، ١٩:٢، . ٢٠:٧ و٨ و٢٤ -٢٦ .

إن أخلاق الشعب يجب أن تكون صورة من أخلاق الله ، والمقصود بقداسة الشعب إزالة كل نجاسة وتقديم الذبائح وحفظ الشريعة .

٣- يجب العمل على الخلاص من الخطية:

١:١-٧:٣٨، ٨:١-١٥:٣٣ . لأن الله قدوس فلا يمكن أن يكون له صلة بالخطية أو النجاسة ، وعلي هذا فإن أراد الإنسان أن يكون علي صلة بالله فعليه أن يتطهر من جميع الأدران .

٤- الكفارة يجب أن تتضمن ذبيحة:

١:٤، ١٤:٢٩-٣١، ١٦:١-٣٤ .

الخطية دائماً خطيرة والتخلص منها ليس بالأمر السهل. فإذا أراد الإنسان أن يتطهر وأن يكون علي صلة صحيحة بالله، فإن عليه أن يقدم ذبيحة وهذه الذبيحة تصنع الكفارة. إنها تخلص الخاطئ من الموت الذي يستحقه ومع ذلك فإن سفر اللاويين يوضح أن تقديم الذبيحة ليس هو في حد ذاته الذي يقدم لنا المغفرة والطهارة لأن المغفرة هي عطية الله.

٥- إن عناية الله تمتد لتشمل كل نواحي الحياة :

١٨:١-٢٢:١٦

لا يتعامل سفر اللاويين مع العبادة فحسب بل يشتمل علي تشريعات للطعام والشراب، والمرض، والملابس، والمنازل، والحاصلات، وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض، وظروف العمل، فكل شئ في حياتنا يجب أن يعكس طبيعة الله القدوس.

التطبيق

١- مخطط الله لشعب مقدس:

تحدثنا الشرائع التي أعطاها الله لإسرائيل عن طبيعته وإرادته وتقدم لنا من المبادئ ما لا يزال سارياً حتي الآن.

- ☐ يجب إطاعة الله : (١٧:٢)
- ☐ الله وحده هو الذي يجب أن نعبده ونخدمه :(١٧:٣-٩، ٢٠:١-٥).
- ☐ يجب الحفاظ علي الحياة العائلية : (١٨:٦-١٩:٢، ٢٠:١-٢١).
- ☐ يجب الاهتمام بالفقراء والعناية بمطالبهم : (١٩:٩و١٠).
- ☐ العدل أمر حيوي في كافة ميادين المعاملات : (١٩:١١-٢٢، ٣٣-٣٧).
- ☐ يجب اجتناب السحر والعرافة : (١٩:٢٦-٣١، ٢٠:٦و٢٧)
- ☐ يجب الاعتراف بإعالة الله لنا وعدم نسيانه : (٢٣:١-٤٤).
- ☐ لا يجب تكوين الثروات علي حساب الآخرين : (٢٥:٨-٥٥).

٢- معني الذبيحة والكفارة:

يعوض لنا اللاويين الوسائل التي يوفرها الله لمقاومة الخطية والقضاء عليها كما يساعدنا علي فهم تعليم العهد الجديد عن الذبيحة والإنابة، ويبرز أصحاح ١٦ عن يوم الكفارة:

- ☐ أن الله قدوس ولا يمكن أن يتسامح مع الخطية
- ☐ الخطية تفصل الإنسان عن الله
- ☐ إذا رغبنا في استعادة شركتنا مع الله يجب الخلاص من الخطية
- ☐ ولكي يحدث هذا لابد من سفك الدم، فأجرة الخطية هي موت .

- ☐ الذبائح اليومية ليست كافية
- ☐ حتي يوم الكفارة يحتاج إلي تكراره مرة كل سنة
- ☐ الكهنة والهيكل والشعب كلهم في حاجة إلي تطهير
- ☐ الذبيحة يمكن أن تمحو آثار الخطية
- ☐ تتجدد شركتنا مع الله وإن كان ذلك لفترة مؤقتة
- ☐ يوم الكفارة هو عطية من الله وليس حقاً مكتسباً بل مجرد امتياز.

الموضوعات الرئيسية

١- القداسة

من الأمور البديهية أن الله قدوس وذلك يتضح من سفر اللاويين وهذا أساس جميع التشريعات (١١: ٤٤و٤٥، ١٩: ٢-٤، ٢٠: ٧ و٨ و٢٤-٢٦) ابحث عن هذه الشواهد واستخلص ما تتعلمه من سياقها عن معني القداسة.

٢- العدالة:

تسير قداسة الله جنباً إلي جنب مع عدالته .. فالله عادل وبار في تعامله مع شعبه، ومن ثم يجب أن يتعامل شعبه بالبر والعدل مع بعضهم البعض. والقوانين المعطاة في أصحاح ١٩ تنظم الأسلوب الذي يجب أن تطبق به العدالة في إسرائيل و.. اكتب قائمة بالأساليب التي يمكن أن تطبق بها هذه المبادئ في العالم الحديث.

٣- العهد :

لأن إسرائيل هو الشعب الذي أقام الله معه عهداً (اتفاقاً خاصاً) فقد كان من المهم بالنسبة لهم أن يعيشوا وفقاً للنمط الذي اختطه الله لهم، ولم يكن حفظ هذه الشرائع أمراً اختيارياً بالنسبة لإسرائيل ولهذا كان سفر اللاويين هو أول سفر يدرسه أطفال الإسرائيليين.

إقرأ أصحاح (٢٦) وخاصة الشواهد الثمانية عن العهد التي وردت فيه .. لاحظ كيف أن هذا الأصحاح يرينا أن العلاقة مع الله لها التزاماتها.

٤- الشكر:

كان من الأمور الهامة بالنسبة لإسرائيل أن يدركوا أن كل ما عندهم هو عطية من الله، بما فيها الشرائع والذبائح التي أتاحت لهم امكانية تجديد علاقاتهم مع الله بعد أن نقضوها بخطاياهم، وأصحاح (٢٣) يعرض المحافل المنتظمة والمواسم التي يمكن لإسرائيل إظهار شكرهم لله فيها.. ما هي المناسبات الأخري لتقديم الشكر لله والتي جاء ذكرها في سفر اللاويين؟

سفر العدد
الشعب في البرية

عم يتحدث السفر؟

اسم السفر في الأصل العبري «في البرية» وهذا العنوان يغطي كل أحداث السفر -أما عنوان (العدد) فقد استخدم لأن السفر يسجل تعدادين للشعب، في السنة الثانية بعد أن تركوا مصر (الأصحاح الأول) وفي السنة الأربعين (أصحاح ٢٦) ومعظم السفر يحكي اختبارات الإسرائيليين خلال الأربعين سنة التي عاشوها في البرية قبل دخولهم أرض الموعد.

كثيراً ما تجعلنا قراءة سفر العدد نشعر بالأسي حيث -كان الكثير من المعاناة التي لقيها الشعب نتيجة مباشرة لعدم أمانتهم وعصيانهم ويمكن أن يقال إن سفر العدد سجل للفشل البشري في مواجهة الأمانة الإلهية.

ما هو الإنطباع الكلي للسفر ؟

من معالم السفر هو أنه لا يحاول أن يعطينا سرداً كاملاً دقيقاً للقصة، فإنه لم يقدم إلا تفاصيل قليلة نسبياً عن سنوات البرية هذه إلا أنه سلط الأضواء علي أحداث معينة ووصفها ببعض التطويل.. والانطباع الكلي الذي يتركه السفر هو أن الله هو المسيطر بالرغم من انحراف إسرائيل إلي الوثنية وسلوكهم الأخلاقي المشين.. والسفر تاريخي في جزء منه، تشريعي في الجزء الآخر.

من هم الشخصيات الرئيسية المذكورة في السفر؟

من الواضح أن موسي يبرز كشخصية رئيسية في السفر، اهتمامه بحوباب (٢٩:١٠-٣٢) وصلاته في تبعيرة (١:١١-١٥) ورد فعله في مواجهة النقد (١٢) ونقص إيمانه (١٣) وانشغاله بإكرام الله (١٣:١٤-١٩) وحرمانه من دخول أرض الموعد (٢:٢٠-١٣).. ويظهر هارون أيضاً في الصورة كشخصية هامة خصوصاً فيما يتعلق بتمرد قورح (٢٦) وهناك أيضاً مريم أخت موسي من شخصيات السفر -ويصف أصحاح ١٢ كيف عوقبت لغيرتها.. وهناك آخرون منهم يشوع وكالب - الجاسوسين الوحيدين اللذين تجاسرا علي إعلان وثوقهما وإيمانهما بالله واللذين كانا الوحيدين من كل جيلهما اللذين سمح لهما بدخول أرض كنعان.. كما أن هناك أيضاً قصة بلعام وبالاق (أصحاحات ٢٢-٢٤).

ماذا عن مشاكل السفر؟

أثار نقاد الكتاب المقدس عدداً من التساؤلات حول الدقة التاريخية والإحصائية للسفر، ويمكن الرد علي أغلب هذه التساؤلات إن لم يكن كلها لو أننا تذكرنا أن الكُتّاب العبرانيين لم يكونوا يلتزمون دائماً بالترتيب التاريخي للأحداث، فقد كانوا أكثر اهتماماً بمعاني الأحداث ودلالاتها.

الهيكل العام

١

تنظيم بني إسرائيل

١ : ١ - ١٠ : ٣٦

١:١-٥٤ التعداد الذي أمر به الله

١:٢-٤:٤٩ تنظيم المحلة

١:٥-٦:٢٧ طهارة المحلة

١:٧-٩ :١٤ العبادة في المحلة

٩:١٥-١٠:٣٦ توجيه وإرشاد للمحلة



اختيارات في الطريق

١١ : ١ - ٢٥ : ١٨

١:١١-٣٥ متاعب في المحلة

١:١٢-١٦ التذمر علي موسي

١:١٣-٣٣ استكشاف أرض كنعان

١:١٤-٤٥ تمرد في المحلة

١:١٥-٤١ تشريعات أخري

١:١٦-١٧:١٣ ثورة علي القيادة الروحية

١:١٨- ١٩:٢٢ تشريعات ومبادئ

١:٢٠-٢١:٣٥ أحداث في الطريق

١:٢٢-٢٤:٢٥ قصة بلعام

١:٢٥-١٨ الخطية والعقوبة



التطلع نحو أرض الموعد

٢٦: ١- ٣٣:٤٩

٢٦: ١- ٦٥ التعداد الثاني

١:٢٧-١١ بنات صلفحاد

٢٧ :١٢- ٢٣ يشوع يخلف موسي

١:٢٨-٣٠:١٦ شرائع ومبادئ

١:٣١-٥٤ إدانة مديان

١:٣٢-٤٢ استقرار سبطي رأوبين وجاد

١:٣٣-٤٩ استعراض أحداث الرحلة



الاستعدادات لدخول كنعان

٣٣ :٥٠ - ٣٦ : ١٣

الرسالة

١ - النوايا الطيبة: ١:١ - ١٠:١٠

الأصحاحات الأولى تصف حالة بنى إسرائيل وهم فى برية سيناء وتتضمن إشارات إلى عملية الإحصاء، واختيار اللاويين وتكريسهم، وإفراز النذيرين، كما تتضمن سرداً عن التقدمات التى قُدمت بمناسبة تدشين خيمة الاجتماع. أما النقطة التى ركزت عليها هذه الأصحاحات فكانت تتعلق بإبراز قداسة الله وأمانته.

٢ -تذمر وعصيان: ١١:١٠-٢٠:٢٩

نتتبعُ هنا ارتحال بنى إسرائيل بعد مغادرتهم جبل سيناء ووصولهم إلى قادش برنيع. وهذا القسم يتضمن أموراً أليمة، لأنه يتناول قصة تكرار تذمر بنى إسرائيل على الله والعقوبات التى تعرضوا لها نتيجة ذلك. وهنا نجد تحذيراً متكرراً ضد عدم الثقة فى الله.

٣- إخفاقات وانتصارات ٢١: ١-٣٦: ٣١

تتحول الصورة فى هذا الثلث الأخير من السفر إلى صورة بهيجة. فالنغمة السائدة هنا هى نغمة الانتصار، على الرغم من أنه توجد أيضاً بعض حالات الفشل المسجلة. ونجد هنا يشوع وقد تم تعيينه خلفاً لموسى، ونقرأ عن الاستعدادات التى اتّخذت تمهيداً لدخول أرض الميعاد. وإلى جانب التنبير المتواصل عن القداسة الإلهية، فإننا نستخلص من سفر العدد أن الله هو إله النظام والترتيب. ولذلك نراه يعطى تعليمات واضحة لشعبه فيما يتعلق بالنهج الذى يتوجب عليهم اتباعه فى حياتهم وفى عبادتهم أيضاً - وطبقاً للعهد الجديد فيلزم أن يكون «كل شئ بلياقة وبحسب ترتيب» (١ كو ١٤: ٤٠).

التطبيق

١ - لقد نلنا الخلاص كى نخدم الله:

قرأنا فى سفر الخروج قصة تحرير بنى إسرائيل من العبودية، أما فى سفر العدد فالتنبير يتركز على الخدمة. والشخص الذى حُرر هو وحده الذى بمقدوره أن يعبد الإله الحى بحق ويخدمه بأمانة.

٢ - الله هو إله ترتيب ونظام:

يحتوى السفر على كثير من الأوامر الإلهية والمبادئ الأخلاقية التى تعمل على تذكيرنا أننا إبان خدمتنا لله، يجب أن نراعى أن يكون «كل شئ بلياقة وبحسب ترتيب» (١ كو ١٤: ٤٠).

٣ - هناك خطايا يتعرض شعب الله بصفة خاصة للوقوع فيها:

- خطية عدم الثقة فى الله. وفشل إسرائيل فى دخول أرض كنعان يرجع إلى عدم ثقتهم فى الله.

- خطية العصيان والتمرد. نقرأ فى سفر العدد قصصاً عديدة عن التمرد. ونحن جميعاً أيضاً معرضون للوقوع فى مثل هذه الخطية ونتمرد على القادة الذين عينهم لنا الله.

- خطية الغيرة تسبب كل من هرون ومريم فى أن يجلب على نفسه عدم رضاء الرب عليه. فلنحترس جميعاً من الوقوع فى خطية الغيرة.

٤ - الله يقدر الإيمان:

برز كل من كالب ويشوع كرجل إيمان راسخ، ولذلك كانا الشخصين الوحيدين اللذين سُمح لهما بدخول أرض الميعاد. وإذا كان من السهل جداً أن نقف عاجزين أمام الصعاب، إلا أن الإيمان لا يبالى حتى بالمستحيل.

الموضوعات الرئيسية

١ - تدبير إلهى:

نجد فى سفر العدد كثيراً من الطرق التى من خلالها يعول الله شعبه. اقرأ على سبيل المثال ٢:١-١١،٢١:١-٩،٢٧:١ -١١ (انظر ٣٦:١-١٢)،٢٧: ١٢-٢٣،٣٥:١-٥،٣٥:٦-٢٨. تأمل الطرق التى من خلالها يعول الله شعبه فى أيامنا هذه.

٢ - غضب إلهى:

من أكثر العوامل التى تناولها سفر العدد إيلاماً حقيقة أن الله كان كثيراً ما يغضب من شعبه (انظر ١١:١-٣،١١: ٣٣،١٢:١-١٦،١٤: ٢-٢٣،١٤:٣٦-٣٨،١٦:٣١-٣٥،٢٥:١-٣)

ترى كيف يحزن شعب الله قلب الرب فى أيامنا هذه!!

٣ - ترتيب إلهى:

الله هو إله الترتيب والنظام، انظر الأصحاحات ١،٢،٣،٤،٢٦،٣٢ بالنسبة لإحصاء شعبه، ترتيب المحلة، ونظام إقامة الأسباط انظر أيضاً ٧:١-١٩:١٤، والأصحاحات ١٥،١٨،١٩،٢٨،٢٩ بشأن تنظيم أمور العبادة.

٤ - إرشاد إلهى:

مما هو جدير بالذكر، أن الله واصل قيادة شعبه أثناء ترحالهم فى البرية على الرغم من ارتدادهم المتكرر فقد واصل إرشادهم بعمود السحاب وعمود النار (٩:١٥-٢٣) وما زال الرب يرشد شعبه.

هل تعلم كيف يفعل ذلك الآن؟

سفر التثنية
تحديات لشعب الله

اسم السفر:

اسم السفر في الأصل العبري هو (هذه هي الكلمات) وهي أول عبارة وردت في النص.. أما الاسم الحالي فيأتي من كلمة يونانية تعني : «الشريعة الثانية» التي هي ترجمة غير دقيقة للقول «نسخة من هذه الشريعة» (١٧:١٨).

بنية السفر:

نجد في سفر التثنية تكراراً وإعادة للتأكيد علي العهد الذي قُطع في سيناء بين الله وشعبه إسرائيل.. والصيغة التي عُرض بها تتمشي مع النمط الذي كان سائداً للمعاهدات في الشرق الأوسط قديماً. والتي كانت تتضمن: خلفية تاريخية ثم قائمة من الالتزامات ثم كشفاً أو تقريراً عن البركة واللعنة ثم الترتيبات اللازمة لحفظ العهد وقراءة مستنداته. ويقدم لنا سفر التثنية هذا النموذج في شكل ثلاثة خطابات ألقاها موسي إلي الشعب قبل أن يموت مذكراً إياهم بمعني كونهم شعب الله.

الكاتب وتاريخ كتابة السفر:

لا داعي للشك في أن غالبية مادة السفر صدرت مباشرة من موسي نفسه، أما القول بأن السفر قد أخرج بكامله خلال فترة اصلاحات حزقيا أو يوشيا أو حتي بعد السبي فلا يمكن تأكيده، حيث أنه لا يوجد في السفر ما ينتمي إلي التقليد الداودي أو إلي الهيكل، وقد كانت لكليهما أهمية عظمي في وقتها وبعد ذلك أيضاً.. بل الحق إن نمط الحياة

الموصوف في السفر ينطبق علي الجذور الأولي لفترة ما قبل الملكية، ومع ذلك فإنه يبدو أنه كانت هناك محاولة قام بها محرر مجهول مما أدي إلي استحالة الحكم علي التاريخ الصحيح لإخراج السفر في صورته الحالية.

وهناك صور ومبادئ للعهد في سفر الخروج يعبر عنها بطريقة مختلفة في سفر التثنية، وربما كان ذلك لمواجهة ظروف مختلفة، لكن، حتي لو أنها كانت تنتمي إلي عصر لاحق فليس معني ذلك أنها لم تؤسس كلها علي مادة موسوية الأصل.

لماذا كتب السفر؟:

كان الغرض الرئيسي من خطابات موسي هو تأكيد وضع إسرائيل كشعب الله. قبل أن يسلم قيادته إلي يشوع وقبل أن يمضي الشعب بقيادته الجديدة إلي كنعان ليغزوها.. والسفر ككل يعلمنا معني ومحتوي العقيدة الإسرائيلية، ويحفزهم علي التجاوب مع مطالبها ويشجعهم علي إعادة تسليم أنفسهم لخدمة الله وعبادته.. وهو يصف «الحياة الصالحة» التي نحياها برفقة الله والتمتع ببركاته، كما أن السفر يوضح الوجه الآخر للصورة حيث يبين نتائج تجاهل العهد.. ويمكن أن يوصف سفر التثنية بأنه (دستور إسرائيل) إلا أنه يمتاز أنه دعوة للشعب وليس مجرد دليل عمل للقادة.

الهيكل العام

١

خطاب موسى الأول

١ : ١ - ٤ : ٤٣

تاريخ عمل الله لإسرائيل حتى الآن:

١:١-٥ مقدمة -موسي يبدأ في الكلام

١:٦-٨ كلمات الله في حوريب

١:٩-١٨ تعيين القضاة لمساعدة موسي

١:١٩-٢٥ أول استكشاف لأرض كنعان

١:٢٦-٤٦ الشعب يعصي الله

٢:١-١٨ التيهان في البرية ٣٨ عاماً

٢:١٩-٣:١٧ دخول الشعب إلي شرق الأردن

٣:١٨-٢٩ علي موسي أن يسلم القيادة ليشوع

٤:١-٤٠ طريق الله قد أعلن. اتبعوه

٤:٤١-٤٣ تحديد مدن الملجأ



خطاب موسى الثانى

٤: ٤٤- ١١:٣٢

(أ) تسليم الأمور لله

٤: ٤٤- ٤٩ مقدمة

٥:١-٢٢ الوصايا العشر

٥:٢٣-٣٣ استجابة الشعب

٦:١-٢٥ أحبوا الرب، وثقوا فيه وأطيعوه

٧:١-٢ امتلكوا الأرض

٧:٣-٢٦ لا تتبعوا عاداتهم ولا آلهتهم

٨: ١- ١٠ الطاعة تؤدي إلي البركة

٨:١١-٢٠ العصيان يؤدي إلي الكوارث

٩:١-٦ هم لا يستحقون الأرض

٩:٧-٢٦ إسرائيل شعب خاطئ

١٠:١-٢٢ تجديد العهد

١١:١-٣٢ بركة أم لعنة

٣

تابع خطاب موسى الثانى
١٢ : ١ - ٢٦ : ١٩

(ب) شروط تفصيلية

١٢:١-٣٢ تعليمات للعبادة

١٣:١-١٨ضرورة قتل الأنبياء والمعلمين الكذبة

١٤:١-١٩ شرائع الأطعمة والعشور

١٥:١-١٨ سنة إبراء وتحرير العبيد

١٥:١٩-٢٣ الأبكار الذكور من الحيوانات هي لله

١٦:١-٢٢ الأعياد السنوية

١٧:١-٢٠ تشريعات للقضاة والملوك

١٨:١-٨ حقوق وأنصبة اللاويين

١٨:٩-٢٢ أحكام عن النبوة

١٩:١-٢١ الإجراءات التي تتبع مع القتلة

٢٠:١-٢٠ أحكام عن السلوك أثناء الحروب

٢١:١-٢٥:١٩ أحكام عن المعيشة في الأرض

٢٦:١-١٩ التقدمات لله

٤

أوامر من الشيوخ
٢٧: ١-٢٨:٦٨

٢٧: ١- ٣ تذكروا العهد

٢٧:٤-١٠ ابنوا مذبحاً علي جبل عيبال

٢٧:١١-٢٦ اللعنات علي العصاة

٢٨:١-١٤ البركات علي المطيعين

٢٨:١٥-٦٨ عواقب البعد عن الله

٥

خطاب موسى الثالث
٢٩ : ١ - ٣٠ : ٢٠

٢٩: ١-١٧ لقد رأيتم ما صنعه الله

٢٩: ١٨-٢٩ سترون ما سيصنعه الله

٣٠: ١-١٠ الندم يقود إلي الإحياء والتجديد

٣٠: ١١-١٤ أوامر الله ليست صعبة

٣٠: ١٥-٢٠ الله مستحق الخدمة والعبادة

٦

أيام موسى الأخيرة
٣١: ١-٣٤: ١٢

٣١: ١- ٨ يشوع سيكون القائد الجديد

٣١: ٩-٢٩ الاستعداد لاستلام العمل وترتيباته

٣١: ٣٠-٣٢: ٥٢ نشيد موسي الوداعي

٣٣: ١-٢٩ بركة أخيرة

٣٤: ١-١٢ موت موسي

الرسالة

١ - إله العهد:

الله هو محور سفر التثنية:

لأن الله هو من هو، يمكن للعهد أن يبقي

☐ هو الله الواحد وليس آخر سواه :

٣٥:٤ و٦:٤

☐ هو الله العادل والبار:

١٨:١٦ و٣٢:٤

☐ هو الحاكم السيد ضابط الكل :

١٧:١٠

☐ هو إله غيور لا يحتمل أي شريك معه: ٩:٥و٦:١٥

☐ هو رؤوف وكريم ٢٤:٦و٢٨:١-١٤

☐ هو أبو إسرائيل:

٣١:١ و٣٢:٦

٢- التزامات العهد:

إذا أراد إسرائيل أن يكون علي صلة مع الله فعليهم أن يعترفوا بسيادته وأن يصيروا شعباً مقدساً لأن الله قدوس وهذا يعني أن يتقبلوا أحكامه.

☐ الطاعة المطلقة فى جميع المجالات:

١:٨ و١١، ١:١١

☐ محبة من كل القلب لله بدون زيغ:

٥:٦

☐ الثقة الكاملة بالله :

١٣:٦، ١:١٣ -١٨

☐ ذكر الله علي الدوام-من هو- وما الذي عمله وما الذي ينتظره من شعبه :
١٨:١١-٢٠

☐ تعليم الأولاد:

٩:٤ و٩:١١

٣ - فوائد حفظ العهد :

☐ رخاء الأمة ونجاحها، وكذلك هزيمة الأعداء :

٢٢:٧، ٢٨: ١ و٧ و١٣

☐ رخاء الأرض ووفرة خيراتها وكثرة نتاج الحيوانات وظروف مناخية مناسبة:

٢٨: ٣ و٥ و١١ و١٢

☐ رخاء وغني الأسر، وكثرة النسل من الأولاد الأصحاء :

٢٨: ٤ و١١، ٧: ١٤

☐ رخاء الأفراد وتمتعهم بالصحة الجيدة والعمر الطويل:

١٥:٧، ١٦:٥

٤- نتائج نقض العهد:

☐ حلول الكوارث بالأمة -كثرة الهزائم والإبادة في النهاية:

٢٨: ٢٠ و٢٥، ٤: ٢٦

☐ كوارث الأرض -جفاف مرعب وموت المحاصيل والمواشي:

٢٨: ٢٢-٢٤، ٢٨: ٣٨-٤٠

☐ كوارث للشعب: انتشار الأوبئة -تحطيم الأسر -انعدام الأمن والأمان :

٢٨: ٢١ و٢٢ و٢٨ و٣٢ و٤١

الدخول في عهد مع الله لا يكون أبداً باستخفاف، فقوائم البركات واللعنات تؤكد علي خطورة خضوعنا لله وتسليم أمورنا له.. ويوضح لنا سفر التثنية أن الله قادر أن يسبغ علينا هذه البركات أو أن يصب علي رؤوسنا هذه اللعنات.

التطبيق

نحن نتعلم من سفر التثنية ما يأتي:

١- علاقتنا مع الله:

☐ يجب أن نكون علي علاقة شخصية مع الله فإن انتماءنا إلي أمة أو أسرة تتبع الله ليس كافياً وعلي كل فرد أن تكون له مع الله اختبارات من الدرجة الأولي.. وأن تتجدد هذه الاختبارات علي الدوام .

☐ يجب أن نكون علي علاقة وثيقة حية مع الله فالعهد ليس مجرد تعاقد قانوني، والله يريد أن تكون له شركة مع شعبه وأن يحبوه ويطيعوه طاعة نابعة من الحب.

☐ هذه العلاقة يجب أن تكون مستمرة، فالله يريدنا أن نسير معه ونتبعه ليس ليوم واحد أو أسبوع -أو في مواقف معينة بل كل الوقت، فهو يهتم بكل ما نعمله في جميع مجالات حياتنا.

٢- عبادتنا لله:

☐ يجب أن تكون عبادتنا لله طاهرة وألا يتطرق إليها شئ من أفكار وعادات الشعوب المحيطة.

☐ يجب أن تكون عبادتنا لله متناسقة ومتوافقة مع النموذج الذي يضعه لنا.

☐ يجب أن تكون عبادتنا صادرة من القلب وليست مجرد أنماط شكلية موضوعة.. كما يجب أن تكون بابتهاج وفرح.

الموضوعات الرئيسية

١- قوة الله:

لا يُري الله فقط علي أنه رب العهد والسيد علي إسرائيل، بل أيضاً علي أنه إله التاريخ والسيد علي كل العالم، والمتسلط علي الأمم والطبيعة وأنه قوي وقادر علي الوفاء بعهوده.

- اكتب قائمة بالطرق التي تتضمنهما الأصحاحان ٤ , ٣ والتي تتبين منها كيف يمارس الله قوته..

٢- أمانة الله:

من الأمور التي جعلت إسرائيل تري في العهد القائم بينها وبين الله ركيزة حياتها القومية هو وعيها بإمكانية الاعتماد الكامل عليه. اقرأ أصحاح ٣٢ واستخلص منه الطرق المختلفة التي وُصف بها الله.

٣- المحبة :

المبدأ الأساسي الذي ارتكز عليه العهد هو المحبة، ومحبة الله هي التي أقامت العهد وجعلت في الإمكان استمراره والمطلب الأول من الإنسان هو أن يحب الله، وبدون المحبة لا يمكن أن تكون لنا صلة أو علاقة مع الله: أنظر: ٤:٣٧، ٥:١٠، ٦:٥، ٧:٩و ١٣، ١٠:١٢-١٩، ١١:١و ١٣و٢٢، ١٣:٣، ١٩:٩، ٢٣:٥، ٣٠:١٦و ٢٠.

٤- التسليم لله:

ما يريده الله من شعبه هو التسليم الكامل له، والولاء الكلي له وحده وتكريس أنفسنا له من كل القلب وهذا يتطلب أن نتبع مشيئة الله في كل مجال من مجالات الحياة حسبما هو موضوع في أحكام العهد -أنظر ٥:١-٢١، ٦:٤-٩، ١٠:١٢-٢٢، وهذه الشواهد تلخص الشريعة بكاملها.

سفر يشوع
امتلاك الأرض

كيف كُتب هذا السفر ؟:

يشوع هو بطل هذا السفر أكثر مما هو كاتبه، ولو أن التقليد والسفر نفسه (٢٤:٢٦) ينسب إليه الكثير من مادته، فبعض مادته صادر عن شاهد عيان، إلا أن محرراً آخر في عهد لاحق جمع مادته علي النحو الذي هي عليه الآن (٤:٨ و٩، ٧:٢٦، ٨:٢٨، ٢٤:٢٩و ٣٠).

يشوع:

كان يشوع شاباً عند الخروج من مصر، وبعد ذلك أصبح المساعد الشخصي لموسي وقد برهن يشوع علي كونه شخصاً جديراً بالثقة ويمكن الاعتماد عليه كرجل المهام الصعبة.. وتقرير الأقلية الذي قدمه مع كالب عن نتيجة استطلاع أرض كنعان أظهره كرجل الإيمان والشجاعة.. وكان طبيعياً أن يخلف موسي في قيادة بني إسرائيل، وقد تسلم منه مقاليد القيادة وهو في سن السبعين، ووطّن الأسباط في كنعان ومات في عمر ١١٠ سنوات .

الغرض من السفر:

سفر يشوع هو بالدرجة الأولي -السجل التاريخي لكيفية وفاء الله بوعده بالإتيان بالشعب إلي أرض الموعد.. والفكرة الرئيسية لهذا السفر موجودة في (١:١١) «يعبرون نهر الأردن ليدخلوا لامتلاك الأرض التي يهبها الرب إلههم لهم ليرثوها».

فتح كنعان:

لم يكن امتلاك الأرض عملاً سهلاً، كان يشوع يقود شعباً بدائياً (قبلياً) ضد «مدن دولة» حصينة .. وبعد الاستيلاء علي أريحا وعاي -وهما بمثابة مفتاح كنعان- اشتبك يشوع في معارك طويلة في الأقاليم الوسطي والجنوبية والشمالية لكنعان.. ورغم أنه صادف نجاحاً لا يمكن الإقلال من أهميته، إلا أنه لم يكن قد استكمل الفتوح عندما أخذ في تقسيم الأرض بين الأسباط (١٣:١).

كيف نفهم سفر يشوع:

علي الرغم من أن سفر يشوع سفر تاريخي إلا أنه يمكن القول أنه مفيد جداً للمسيحيين اليوم حيث نستشف من (عب٤:١-١١) أن هذا السفر قصد به أن يكون وسيلة هامة لتشجيع المسيحيين علي أن لا يفوتهم ما قصد الله لهم أن ينالوه.. فعلي الرغم من كون السفر يتكلم عن المعارك الحربية والأماكن الجغرافية، إلا أننا نستطيع أن نطبق المبادئ التي اتبعها الله في عمله هناك علي المعارك والصراعات الروحية التي علينا أن نخوضها في صبر وشجاعة، وأن نمتلك الميادين الروحية التي ما زال علينا أن نمتلكها.

الرسالة

١ - ماذا يعلمنا سفر يشوع عن الله؟

☐ **وعد الله :** يعلمنا سفر يشوع أن الله يحافظ علي وعوده. لقد وعد الله موسي بالأرض (خروج ٦:٤) ووعد أن يشوع سوف يقود الشعب ويدخلهم إليها (تثنية ٣:٢٧و ٢٨) -إن سفر يشوع تتميم للتثنية (١١:٢٢-٢٥)- (انظر مزمور ١٨:.٣ ويشوع ٢٣:١٤).

☐ **إرادة الله :** يؤكد سفر يشوع أن الله أراد لشعبه امتلاك الأرض امتلاكاً كاملاً، ومن الغريب أن يتراخي الشعب أحياناً في تحقيق هذا الهدف.. إن (عب ٤:١-١١) يعطي لنا تطبيق العهد الجديد لهذا الدرس- ١٣:١و ١٨:٣.

☐ **صلاح الله :** يصف سفر يشوع مدي كرم الله في إعطاء الأرض للشعب وفي تحقيق النصر لهم في معاركهم.. إن علي الشعب أن يستمر في القتال، إلا أن النتيجة كانت قد تقررت سلفاً.. ما هي العطايا التي يمنحها الله لشعبه بسخاء !.

١:٢، ٦:١٦، ١٠:٨- أنظر ١كو ٣:٢١-٢٣

☐ **قوة الله:** يوضح سفر يشوع أن الله أقوي من الجيوش ومن المدن، وأنه المتسلط علي قوي الطبيعة، وأنه أكبر من عصيان شعبه ومن حيل وخداع غيره من الشعوب، وأن في مقدوره أن يقاوم ويتغلب علي نقص حماس شعبه وقصور عزيمتهم- ٣:٧-١٧، ١٠:١٢.

٢- ما الذي يعلمه سفر يشوع لشعب الله؟

أنهم في حاجة لأن يكونوا:

☐ **شعباً ذا هدف :**إن علينا امتلاك الأرض

التي وهبها لنا الله بالكامل- ١:٢-١١.

□ **شعباً مطيعاً** :يجب أن تكون طاعتنا كاملة ١:٧ و٨.

□ **شعب الإيمان** :يجب أن نبرهن علي ثقتنا بالله باتخاذ الخطوة الفعالة بإطاعة أمره- ٣:١٥، ٦:١٦و. ٢.

□ **شعباً لا يرضى بأنصاف الحلول** :لا يسمح بالخطية ولا يتساهل مع العدو فالقداسة مطلوبة ٧:١-٢٦، ١٣:١٣، ١٦:١٠، ١٧:١٣، ٢٣:١١-١٣.

□ **شعباً مثابراً ودؤوباً**:لا يستسلم بسهولة، إنما يخدم الرب الواحد بولاء إلي النهاية - ١٧:١٤-١٨.

التطبيق

في ضوء سفر يشوع يجب علي المسيحيين أن يسألوا أنفسهم:

☐ ما هو التقدم الذي أحققه في حياتي المسيحية ؟

☐ من هم الأعداء الروحيون الذين يعطلون تقدمي؟

☐ إلي أي مدي أطبع تعاليم الكتاب المقدس في حياتي اليومية؟

☐ هل آخذ بكلمة الله وأؤمن به حتي لو بدا أن ذلك العمل جهالة؟

☐ إلي أي مدي أجرِّب بأن أرضي بأنصاف الحلول في إيماني المسيحي؟

☐ هل أنا حريص علي أن أتبع الله الآن كما كنت علي الدوام؟

☐ عند تسجيلي للأولويات في حياتي، ما هو موضع القداسة منها؟

☐ إلي أي مدي أنا أقرأ الكتاب المقدس بالتقوي وروح الصلاة؟

☐ هل أنا راضٍ عن المكان الذي قسمه الله لي في الحياة؟

☐ إذا كان عليَّ أن أؤدي الشهادة لله- كما فعل يشوع- فماذا يجب أن أقول عنه؟

الموضوعات الرئيسية

١-استكشف هذا التعليم:

يلمس يشوع موضوع الخلاص، فمعني اسم يشوع هو «المخلّص»، ويري البعض تشابهات أخري بين يشوع ويسوع. .تري ما هي؟

ما الذي يمكن أن نتعلمه من راحاب عن الخلاص؟

(أنظر عب ١١: ٣٠ و٣١).

تقدم لنا مدن الملجأ صورة عن الخلاص (٢٠: ١-٩) سجل بعض الإيضاحات أو الأمثلة الأخري للخلاص التي يمكن استخلاصها من سفر يشوع.

٢- أطع هذا الارشاد:

أنظر بعناية في أمر الله ليشوع (١: ٨) واكتشف سبب الأهمية البالغة لكلمة الله، وكيف يجب أن تدرس هذه الكلمة وما الهدف من دراستها وما هي النتيجة التي تخرج بها من هذه الدراسة؟.

٣- اتبع هذا الرجل :

كان يشوع قائداً جذاباً لشعبه، وختم حياته بالشكر لله علي طيبته وصلاحه (٢٣: ١٤) ما هي الدروس التي نتعلمها من شخصية يشوع ومثاله؟

٤- تجنب هذه الأخطاء:

إن سفر يشوع سجل أمين يذكر بأمانة نواحي الفشل الذي أصاب شعب الله كما يسجل نواحي النجاح التي حققها الشعب (٧: ١-٢٦، ٩: ١-٢٧، ١٧: ١٤-١٨) ما الذي يجب أن تتعلمه الكنيسة اليوم من سفر يشوع؟

٥- اشرح هذه الاحتفالات الطقسية:

يذكر السفر النصب التذكاري الذي أقامه يشوع (٤:٢١)- ختان الشعب في الجلجال (٥:٢-٩)- الاحتفال بالفصح (٥:١٠) احتفال بعيد الفصح (٨:٣٠-٣٥) تشييد مذبح- (٢٢:١٠-٣٤)- ابحث عن المقابل لمثل هذه الاحتفالات في أيامنا الحالية.

٦- تأمل هذه الظواهر الخارقة للطبيعة:

يظهر لنا سفر يشوع الله على أنه إله الظواهر فوق الطبيعية (٣:٧-١٧، ٦:٢٠، ١٠:١٢).

ما هو موضع هذه الظواهر المعجزية في عالم اليوم العلماني؟

سفر القضاة
دورة الخطية

السفر :

لسفر القضاة أهميته فهو يقدم لنا حلقة الوصل بين يشوع الذي قاد الشعب إلي كنعان وبين شاول وداود وغيرهما من ملوك إسرائيل.. ولقد تعلم إسرائيل خلال حكم القضاة، وبالتدريج، أن يعملوا معاً كأمة، وليس كإثني عشر سبطاً منفرداً.

كاتب السفر:

لسنا نعلم من هو كاتب السفر. ومن المحتمل أن تكون مادته قد جمعت وصُنِّفت من واقع سجلات العصر، في زمن لاحق لزمن القضاة وهو يذكر ثلاث مرات هذه العبارة: «وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل» (١٧:٦، ١٨:١، ٢١:٢٥) مما يدفعنا إلي الظن بأن مادة السفر قد تم جمعها وضمها إلي بعضها بعد قيام الملكية في إسرائيل.

من هم القضاة؟:

قد يكون عنوان السفر غير دقيق، ذلك لأن «القضاة» الاثني عشر لم يولوا اهتمامهم للمسائل القانونية فحسب بل كانوا مسوقين بالروح القدس الذي يلهمهم أن يتولوا قيادة الشعب في وقت الحاجة.

كان هناك اثني عشر قاضياً. ومن الغريب أن يشير «يفتاح» إلي الله بقوله: الرب قاضي (١١:٢٧) مستخدماً نفس اللقب المعطي للقضاة. وقد كان القضاة يدركون أنهم

مسوقين بالإرادة الإلهية، وليس فقط بالاختيار البشري.

دورة الخطية:

يتكون السفر من: مقدمة (١:١-٢:٥) وخاتمة (١٧:١-٢١:٢٥) أما بقية السفر فتشتمل علي قصص الاثني عشر قاضياً وفترات الاضطهاد والمظالم الست.

وتبدو دورة الأحداث واضحة كما يلي:

١- **كل شئ يسير علي ما يرام:** بالنسبة للشعب فليس لديهم شعور خاص بحاجتهم إلي الله، ولذلك فقد تركوه جانباً وانحرفوا إلي آلهة جيرانهم الوثنية.

٢- **المظالم:** يترك الله الشعب للمضي في طرقه التي رسمها لنفسه، ويتركهم لشأنهم فيهاجمهم الموآبيون والعمونيون والفلسطينيون والمديانيون: كل بدوره.

٣- **التوبة:** يعترف الإسرائيليون بخطئهم ويتجهون إلي الله طالبين منه المغفرة، وفي كل مرة تتغلب إرادة الله التي تشاء أن تقبل التوبة والغفران ومن ثم التعويض.

٤- **التحرير:** يظهر مخلص للشعب في شخص أحد القضاة.. وإن كان واضحاً في كل مرة أن الله هو الذي يخلص من خلال القاضي.

٥- **يعود كل شئ ليصبح على ما يرام:** ومن هنا تبدأ دورة الخطية من جديد.

الهيكل العام



غزو كنعان
١ : ١ - ٢:٥

١:١-٢١ يهوذا وشمعون يقودان الطريق

١:٢٢-٢٥ سبط يوسف يتبعهما

١:٢٦-٣٥ نجاح محدود نتيجة لقبول الحلول الوسط

٢:١-٥ مستقبل محدود كجواب الله على قبولهم الحلول الوسط



حكم الإثني عشر قاضيا
٢: ٦- ١٦:٣١

٢:٦-٩ إيضاح: موت يشوع

٢:١٠-٢٣ إيضاح دورة الخطية

٣: ١- ٦ وَسط معادٍ كنتيجة للحلول الوسط

٣:٧-١١ القاضي الأول (عثينيئل)

٣:١٢-١٤ ثمانية عشر عاماً من المظالم

٣:١٥-٢٥ القاضي الثاني (إهود)

٣:٢٦-٣٠ ثمانون عاماً من السلام

٣:٣١ القاضي الثالث (شمجر)

٤:١-٣ عشرون عاماً من المظالم

٤: ٤و٥ القاضي الرابع (دبورة)

٤:٦-١٠ باراق يعمل تحت قيادة دبورة

٤:١١-٢٤ سيسرا قائد الكنعانيين تقتله امرأة

٥:١-٣١ نشيد دبورة وباراق (دويتو)

٦:١-٦ سبع سنوات من المظالم (بعد سلام ٤٠ سنة).

٦:٧-٢٤ القاضي الخامس (جدعون)

٦:٢٥-٣٢ تحدي عبادة البعل

٦: ٣٣-. ٤ وضع جزة الصوف في العراء

٧: ١-٢٥ هزيمة المديانيين

٨: ١-٢١ متاعب أخري تواجه جدعون

٨: ٢٢-٢٧ جدعون نفسه يصبح مشكلة

٨: ٢٨-٣٥ موت جدعون

٩: ١-٥٧ ابن جدعون (أبيمالك) يستولي علي الحكم

١٠: ١و٢ القاضي السادس (تولع)

١٠: ٣-٥ القاضي السابع (يائير)

١٠: ٦-١٨ ثمانية عشر عاماً من المظالم

١١: ١-٣٣ القاضي الثامن (يفتاح)

١١: ٣٤-. ٤ نتائج خطيرة لنذر طائش

١٢: ١-٧ تذمر الأفرايميين

١٢: ٨-١٥ ثلاثة قضاة صغار: إبصان/ إيلون/ عبدون

١٣: ١-٢٥ القاضي الثاني عشر (شمشون)

١٤: ١-. ٢ زواج شمشون وخداعه

١٥: ١-. ٢ انتقام شمشون

١٦: ١-٢٢ شمشون ودليلة

١٦: ٢٣-٣١ موت شمشون



متفرقات تاريخية

١٧: ١- ٢١: ٢٥

١٧: ١-١٨: ٣١ ميخا والدانيون

١٩: ١-٢١: ٢٥ حرب أهلية.

الرسالة

رسم دورة الخطية:

٦:١-٨:٣٥

١- سبع سنوات من المظالم :

لاحظ الظروف القاسية التي مرت بإسرائيل والتي جعلتهم يختبئون في الكهوف ومغاير الجبال قبل أن يصبحوا مستعدين لطلب المعونة من الله (٦:١-٦).

٢- العمل غير المشكور :

نال القضاة المجد لكونهم المخلصين وشكرهم شعب الله علي أعمالهم. أما هذا النبي المجهول الاسم فقد كان عليه أن يقوم بإبلاغ رسالة دينونة الله للشعب، وهو عالم بثقل المهمة إلا أنه قام بما كلفه الله بأدائه (٦:٧-١٠).

٣- الله يظهر لجدعون:

عندما يُخلص الله فيجب أن يري الخلاص أنه خلاص الله وليس خلاص إنسان (أنظر تثنية ٧:٦-١١) ولهذا فقد اختار الله جدعون النكر، ليعمل من خلاله لأنه لن ينسب لنفسه أي فضل (٦:١١-٢٤).

٤- قرار حاسم وعصيب:

كان علي جدعون أن يعلن عن نفسه، أن يقوم بخطوة نهائية لا رجعة فيها، أن يتحدي البعل وأن يتخذ موقفه مع الله. لاحظ محاولة والد جدعون مع الشعب الذي أراد معاقبة جدعون لتحطيمه مذبح البعل: «إن كان البعل حقاً إلهاً فليقاتل عن نفسه لأن مذبحه قد هُدم» لكن البعل لم يستطع لأنه لم يكن إلهاً (٦:٢٥-٣٢).

٥- وضع جزة الصوف:

كان لجدعون شكوكه المفهومة. لاحظ مدي أناة الله عليه، وحاجة جدعون إلي التشجيع (٦:٣٣-٤٠).

٦- هزيمة المديانيين:

كان جيشهم يبدو كأسراب الجراد (١٢:٧) ولم يكن مع جدعون سوي ٣٢ ألف رجل، وكان ذلك جيشاً له حجمه بالنسبة لإسرائيل، وقد نقص هذا العدد إلي عشرة آلاف رجل بعد رجوع الخائفين إلي ديارهم، ثم ما لبث أن انخفض العدد إلي ٣٠٠ رجل بعد إبعاد كل من تخلي عن يقظته.. إلا أن ٣٠٠ علي رأسهم الله... قادرون علي النصر (٧:١-٢٥).

٧- مشاكل أخري لجدعون:

كان الأفراميون يرغبون في الاشتراك في ثمار المعركة والنصر رغم عدم حماسهم للاشتراك قبل بدء القتال.. لاحظ ضبط الأعصاب الذي تحلي به جدعون في جوابه علي التحدي.. إن شعب سكّوت لم يقدموا هم أيضا العون اللازم لجدعون حين طلبه إذ أرادوا أن يتأكدوا أولاً من نتيجة المعركة حتي ينضموا إلي الجانب المنتصر، ولهذا قرر جدعون العمل بدونهم، ولكنهم بذلك حرموا أنفسهم من نشوة النصر التي تمتع بها كل من حارب مع الجانب المنتصر(٨:١-٢١).

٨- جدعون يصبح مشكلة:

المأساة: النصر يدير الرؤوس، أم تراه الذهب هو الذي أدار رأس جدعون؟ الذهب الذي أخذ موضع الله. (٨:٢٢-٢٧).

٩- موت جدعون:

عودة الشعب إلي عبادة البعل

(٨:٢٨-٣٥).

التطبيق

١- ضعف إنسان بلا عون:

يغطي سفر القضاة فترة تبلغ حوالي أربعمائة سنة، وفي هذه الفترة القصيرة نسبياً، كان لابد من ظهور اثني عشر قاضياً ليخلصوا الإسرائيليين من المظالم التي حلت بهم نتيجة سلوكهم المشين، ولم يكن الشعب جاهلاً لتاريخه، كما لابد أنهم كانوا يدركون ما كان يحدث لهم في كل مرة يرتدون فيها عن الله، ومع ذلك فإنهم كثيراً ما مضوا في نفس طريق العصيان.....كل ما نتعلمه من التاريخ هو ألا نتعلم منه أي شئ! وهذا يصدق علي الأقل في المجال الروحي، فالإنسان بدون الله عاجز، والمسيحي بدون روح الله لا يمكنه أن يتغلب علي المشكلات التي تواجهه..... وسفر القضاة يقدم لنا درساً عملياً واضحاً يرينا أننا في مسيس الحاجة إلي مخلص.

٢- نعمة الله التي لا نستحقها:

الدرس العظيم الثاني الذي نتعلمه من سفر القضاة هو أن الله مستعد علي الدوام، وبدون شروط، لأن يغفر، ولأن ينجي التائب (إش ٦٥:١-٣) إلا أن هذا الدرس الثاني هو تذكرة لنا أنه ينتظر منا أن نقوم بنفس هذا العمل للآخرين، بأن نغفر لهم كما يغفر لنا الله، وأكثر من ذلك ألا نتوقع الحصول علي غفران الله ما لم نغفر نحن للآخرين (أنظر متي ٦:١٥).

٣- القادة في حاجة إلي التواضع:

التعليم العظيم الثالث الذي نخرج به من سفر القضاة هو أن الله هو القاضي وهو المخلص وليس الإنسان. قد يتصور القادة أن

الله في حاجة إليهم أو أن الكنيسة لا يمكن أن تستغني عن خدماتهم، لكن لاحظ كيف أن الله اختار جدعون وهو الأصغر في أسرته، وعشيرته هي الأقل بين العشائر.. إن الله إذا كان مع شخص قليل الشأن مثل جدعون يصبح قوة جبارة.

الموضوعات الرئيسية

١- خطر التوفيق بين الإتجاهات الدينية المتعارضة:

التوفيق بين الاتجاهات الدينية المتعارضة ينتج عنه المزج والخلط بين ما هو صالح، وما هو شرير، بين ما هو من الله وما هو من عمل الإنسان.

فعندما ذهب بنو إسرائيل إلي كنعان وجدوا فيها خليطاً من الديانات الوثنية يمكنهم أن يختاروا منها وخاصة لاعتقادهم أن الآلهة الكنعانية قادرة علي إعانتهم علي نماء محصولاتهم ونصرهم في حروبهم. ولم يدركوا مدي الانحطاط الخلقي الذي يصاحب ممارسة هذه العبادات الوثنية.

وقد بقي الكنعانيون يعيشون مع الإسرائيليين ويعملون في خدمتهم (١:٢٨و٣٠و٣٣و٣٥) إلا أن ديانة الكنعانيين كان لها تأثيرها التدريجي في إضعاف بني إسرائيل وإبعادهم عن عبادة الإله الحي الحقيقي.

لاحظ كلمات الرب يسوع: «لا يقدر أحد أن يخدم سيدين ..... الله والمال» (متي ٦:٢٤) ادرس تعليم الكتاب المقدس عن الاعتزال (أنظر كورنثوس الأولي ٥:٢، وكورنثوس الثانية ٦:١٤-١٨ ورسالة يوحنا الأولي ٢:١٥-١٧).

٢- القرار الحاسم :

لقد تحول المسيحي -بإيمانه- من طريق الحياة إلي طريق آخر، وغالبا ما يتضمن هذا التحول أزمة... ونحن نعلم أنه ليس هناك من سبيل للتراجع، وهذا قد يعني ضرورة قيامنا بعمل جديد، كأن نذهب إلي

الكنيسة مثلاً أو التضحية بأموالنا.. أما بالنسبة لجدعون فقد كان عليه أن يحطِّم وثناً.

ومن أصعب الأمور أن نحاول وضع المسيحية موضع التجربة.لنري مدي نجاحها..وكما قطع جدعون علي نفسه طريق الرجوع والارتداد ووضع نفسه كلية بين يدي الله، هكذا ينبغي أن نفعل نحن أيضاً عندما نأتي إلي المسيح.

ادرس بعضا من القرارات الحاسمة التي وردت في الكتاب لاحظ السحرة الذين أحرقوا كتب سحرهم (أعمال ١٩:١٩) وراعوث التي بقيت مع حماتها ورفضت مفارقتها (راعوث ١:١-١٨) وراحاب التي قررت إخفاء الجاسوسين المرسلين من قبل يشوع إلي أريحا في بيتها (يشوع ٢:١-٢١ و٦:٢٢-٢٥).

ما هي القرارات الحاسمة التي يمكن أن نفكر فيها بالنسبة للذين يتحولون إلي المسيحية في أيامنا الحاضرة؟

٣- التوبة:

كانت التوبة هي الشرط الوحيد لخلاص إسرائيل. ولكن.. ما هي التوبة؟

ادرس هذا الموضوع الحيوي الهام باستخدام فهرس الكتاب المقدس.. وإليك بعض الشواهد التي تمهد لك الطريق (متي ٢١:٢٨-٣٢، لوقا ١٥:٣-٧و ١٧-٢٠، ٢صم ١٢:٧-١٧، مز ٥١:١-١٠، أعمال ٨:٢٠-٢٢، ٢كو ٧:٩-١١).

سفر راعوث
مكافــأة الــولاء

خلفية السفر : وصف سفر راعوث بأنه كتاب الولاء الإنسانى، وكاتبه غير معروف، على أنه ينتمى إلي عصر القضاة. ويقدم لنا لمحة عن الحياة الأسرية فى إسرائيل فى ذلك العصر.. أما القصة نفسها فهى تغطى فترة تقدر بعشرة أعوام.

الغرض من السفر: سفر راعوث أساساً قصة صداقة راعوث مع حماتها نُعمى، وهذه القصة لها أهميتها الخاصة لأنها تذكرنا بأن الملك داود كان من نسل راعوث وزوجها بوعز، وأكثر من ذلك فإن نسب يسوع كإنسان يرجع إلي راعوث الموآبية (متى١ :٥) وعليه فإن السفر يقول إن الأسرة المسيانية التى جاء منها يسوع حسب الجسد بعد أكثر من ألف عام تضمنت شخصاً لم يكن يهودياً.

ملامح خاصة للسفر: يقدم لنا سفر راعوث لمحة عن عادات الزواج فى ذلك العصر.. فقد كان من واجب أقرب (ولى) للأرملة التى ليس لها أولاد من زوجها المتوفى أن يأخذ مكانه ويتزوجها، وهذه المسئولية تقع أساساً على أخى الزوج المتوفى وذلك ليقيم له نسلاً (تثنية ٢٥ :٥-١٠) وقد توفى محلون زوج راعوث دون أن ينجب، وتوفى أخوه أيضاً.. ولم يكن بوعز أخاً لزوجها وإنما قيل فقط إنه قريب لحماتها نُعمى (٢ :١) وكان على راعوث أن تبين لبوعز اهتمامها بإمكانية زواجهما، وقد فعلت (٣ :١-٨).

اعترف بوعز بأنه قريب لراعوث لكنه أخبرها أن هناك من هو أقرب إليها منه،

وأنه إذا تنازل ذلك الولى الأقرب عن زواجها..ففى هذه الحالة يمكنه هو (أى بوعز) أن يأخذ مكانه ويتزوجها.. ويحدثنا الأصحاح الرابع عن العملية التى انتهت أخيراً بأن أصبحت راعوث زوجة لبوعز.. فقد كانت هناك مشكلة أخرى أمام الولى الأقرب والتى جعلته يمتنع عن الزواج بها إذ كان على الولى الذى يتزوج راعوث أن يفتدى جزءاً من الأرض التى عرضتها حماتها نُعمى للبيع لصالح راعوث.. وهذا ما لم يكن الولى الأقرب على استعداد للموافقة عليه (٤: ٦).. ولذلك تنازل عن حقوقه كلها (٤ :٧و٨) . وبهذا انفتح الطريق أمام بوعز ليتخذ راعوث زوجة له.

الهيكل العام



قصة حب وولاء

١:١-٢:٢٣

١:١-٣ وفاة أليمالك زوج نُعمي

١:٤و٥ موت محلون وكليون ابني نعمي

١:٦و٧ قرار نعمي بالعودة إلى الوطن

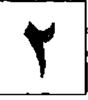
١:٨-١٣ رجاء نعمي لكنتيها

١:١٤و١٥ جواب عرفة

١:١٦-٢٢ قرار راعوث

٢:١-١٦ شفقة بوعز

٢:١٧-٢٣ رد فعل نعمى



راعوث وبوعز

٣:١-١٨

٣:١-٤ اهتمام نُعمي براعوث

٣:٥-٩ طاعة راعوث

٣:١٠-١٨ جواب بوعز



أجراس الزفاف

٤:١-٢٢

٤:١-٨ بوعز يمهد الطريق

٤:٩-١٣ زواج بوعز وراعوث

٤:١٤-٢٢ نسب الملك داود

الرســـالة

يهتم الله بشئون الحياة اليومية لكل فرد من أفراد شعبه وهذا يري في سيطرة الله علي مجريات العلاقات الإنسانية.

١ - في ولاء راعوث لنعمي في أحزانها وآلامها: ١ : ١-٢٢

عندما توفي أليمالك زوج نعمي وقفت كنتاها إلى جوارها بل لقد رفضت راعوث أن تتخلي عن حماتها وتتركها تعود إلي بيت لحم إذ لم تكن علي استعداد لأن تراها وحيدة في شيخوختها.

٢ - في أول اتصال بين راعوث وبوعز: (٢:١-٢٣)

فاقت شفقة بوعز كل متطلبات الشريعة، ولقد ابتهجت كل من الحماة وكنتها معاً بصلاح الرب وسخائه .

٣ - في جواب بوعز علي راعوث: ٣:١-١٨

نلاحظ مرة أخري سخاء الرب وصلاحه فالواقع أن بوعز لم يكن الولي القريب لأليمالك.. إلا أنه مع ذلك ترأف براعوث وأبدي استعداده لأن يقوم بعمل الولي القريب لها.

٤ - في العلاقة الزوجية : ٤:١-٢٢

تزوج بوعز براعوث، وقد وهبت راعوث لنعمي حفيداً هو عوبيد الذي سيصبح فيما بعد جد الملك داود مؤسس البيت الملكي الإسرائيلي.

التطبيق

١ - استخـــدم الفطـــرة السليمة والتعقل:

كانت نعمي في الواقع قلقة ومهتمة بصالح وسعادة كنتها فقدمت لها النصيحة الحكيمة، وقد تقبلت راعوث نصحها. إن الحياة التقية تتطلب وعياً وإدراكاً مقدساً وتقدم لنا الفرص لمساعدة بعضنا البعض بطرق عملية.

٢ - التزم بالقوانين

كان بوعز سعيداً جداً بأن يتزوج من راعوث إلا أنه كان حريصاً علي أن يلتزم بتحقيق العدالة.. فلم يتقدم للزواج إلا بعد أن أعلن الولي الأقرب -علي الملأ- تنازله عن حقوقه.. والله إله نظام لا إله تشويش وليس من الحكمة الالتفاف حول الإجراءات القانونية أو تحريفها.

٣ - تذكر أن الله هو المسيطر علي حياتنا:

استطاعت راعوث أن تقدم إلى نعمي- في الوقت المناسب- التعزية والتشجيع وذلك بمنحها حفيداً.. وهذا الطفل بدوره أنجب ولداً أسماه «يسي» وقد أنجب يسي ثمانية أولاد أصغرهم هو داود - لقد حقق الله- من خلال راعوث- مشيئته في حياتها وإن لم تكن هي تدرك ذلك.

الموضوعات الرئيسية

١ - الاحتياجات البشرية

لا يجنح الكتاب المقدس إلى الخيال قط عندما يصف احتياجات البشر.. فإن لدينا هنا صورة واقعية للمأزق الداعي لليأس الذي تتعرض له أرملتان لم يكن لهما في ذلك الزمان أي مورد يستندان إليه.. لقد كان موقف نعمي في موآب أكثر سوءاً حيث أنها كانت أجنبية عن البلاد.. لكن الله يستطيع أن يتداخل في أفقر الظروف الاجتماعية وأن يحقق مشيئته من خلالها.

تري ما هي أهمية إشارة يسوع إلى «المساكين» والمنكسري القلوب في لوقا ٤:١٨؟

٢ - الولاء :

يشكّل تسليم راعوث الكامل لحماتها أسمي معاني الحب والولاء.. والله يكرّم أمثال هذه المشــاعر الأمينة... فــإن «عرفة» تختفي من صفحات الكتاب المقدس، أما راعوث فهي معدودة ضمن أسلاف المسيا (حسب الجسد) إلى أي مدي يتجاهل المجتمع الحديث الالتزام بمعايير الكتاب المقدس فيما يتعلق بالمسئوليات العائلية؟ وما أثر ذلك علي العلاقات داخل الأسرة المسيحية ؟

٣ - سيطرة الله :

تتبع الطريقة التي تتحقق بها مقاصد الله في هذا السفر حتي عندما كان الأشخاص الذين يستخدمهم الله لا يعون هذه الحقيقة...

وما هي الأسس التي تبني عليها اعتقادنا أن الله يعمل بنفس الطريقة في ظروفنا في الوقت الحاضر؟ (أنظر رومية ٨:٢٨و٢٩).

سفر صموئيل الأول
كيف أصبح لإسرائيل ملك؟

قصة ثلاثة أشخاص : كان سفرا صموئيل الأول والثاني في الأصل سفراً واحداً.. وعلي أي حال، فإنه إذا كان السفر الثاني يدور حول الملك داود وحده، فالسفر الأول كان عليه أن يتكلم عن ثلاثة أشخاص تداخلت حياتهم وهم: صموئيل وشاول وداود.. والسرد القصصي ليس كاملاً، فإن أيا من كان الذي جمع مادته فلا بد أنه رجع إلى أكثر من مصدر للمعلومات، وهذا لا يهمنا كثيراً طالما نحن نعلم أن الكتّاب القدامي كان يهمهم أولاً ما تعنيه الأحداث أكثر من اهتمامهم بتوقيت الأحداث. فالسفر أكثر من مجرد تاريخ بسيط.. إنه يحكي قصة معاملات الله مع شعبه وفي نفس الوقت فإن السرد صحيح تماماً بكل تأكيد حتي أن الأبطال القوميين - أمثال داود - يظهرون في صورة إنسانية يمتزج فيها الضعف بالقوة.

نريد ملكاً:يختم سفر القضاة بالقول: «في تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل - كل واحد عمل ما حسن في عينيه» (قضاة ٢١ : ٢٥) وبذلك سادت الفوضي. ورغم أن صموئيل - آخر القضاة - كان مشهوراً إلا أن نفوذه كان محلياً محدوداً، وقد كان الشعب يحتاج قائداً قومياً.. وعلي أي حال فإن مطلبهم الخاص بالملك لم يكن مجرد نقد لقيادة صموئيل بل إنه أظهر كيف كانت انتظاراتهم بشرية، فلم يكن أحد يستطيع أن يقودهم إلى النصر غير الرب وحده ولم تكن هزائمهم بسبب عدم وجود ملك بل لأنهم نسوا العهد (١٠ :١٨و١٩، ١٢ :٦-١٥) وبدأوا فعلاً في العبادة الوثنية.

لم تكن فكرة الملكية خاطئة في حد ذاتها- إلا أنهم كانوا يريدون ملكاً كسائر

الشعوب الذين حولهم، وقد حذرهم صموئيل أن الملوك لهم إمكانات عظيمة للخير - وللشر أيضاً - كما سيعلمون فيما بعد.

الفلسطينيون: ظل جيران إسرائيل يمثلون تهديداً مستمراً لأمن الأمة لأنهم لم يستأصلوهم وقت استقرارهم في كنعان.. ونحن نقرأ عن الأموريين وعماليق والعمونيين وبالأكثر نقرأ عن الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في خمس مدن في السهل الساحلي - أشدود، جت، عقرون، غزة وأشقلون، وكانت لهم قبضة خانقة علي إسرائيل (١٣:١٩-٢١) وقد ابتدأ شاول ويوناثان بالثورة إلا أن داود الملك كان هو الذي تعامل مع الفلسطينيين وغيرهم بطريقة حاسمة ونهائية.

الهيكل العام

١

عالي وصموئيل

١:١-١٧:٧

١:١-١١:٢ صلاة حنة المستجابة

١٢:٢-٢١:٣ قضاء الرب علي أسرة عالي

١:٤-٢١:٦ فقد تابوت العهد واسترداده

١:٧-١٧ حجر المعونة. إلي هنا أعاننا الرب

٢

صموئيل وشاول

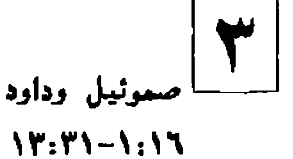
١:٨-٣٥:١٥

١:٨-٢٢ إسرائيل يطلب ملكاً

١:٩-١٥:١١ اختيار شاول وتثبيته

١:١٢-٢٥ صموئيل يسلم مقاليد الأمور

١:١٣-٣٥:١٥ فشل شاول فى تقدير الأمور



٣

صموئيل وداود

١:١٦-١٣:٣١

١:١٦-٢٣ اختيار داود ورفض شاول

١:١٧-٣٠:١٨ داود ينتصر وشاول يمتلئ غيرة

١:١٩-٢٥:٢٦ رجل الله المطارد

١:٢٧-١٢ نفاق وازدواجية داود

١:٢٨-٢٥ يأس شاول

١:٢٩-٣١:٣٠ داود يهزم عماليق

١:٣١-١٣ شاول يقتل نفسه

الرســـالة

١ - صموئيل عبد الرب

☐ كان صموئيل قد ولد استجابة لصلاة أمه التقية التي كان تكريسها له هو أحسن بداية للحياة.. وربما كان يعني هذا أن يعيش كنذير، وإن كان هذا عادة يعني نذراً مؤقتاً أكثر منه نذراً لمدي الحياة.. (١: ١٠و١١و٢٧و٢٨، ٢٦:٢، سفر العدد ٦: ١-٢١).

☐ وفي الأيام التي لم يكن يسمع فيها صوت الرب في إسرائيل برز صموئيل كالشخص الوحيد الذي ظهر له الرب والذي كانت له هبة (الرائي) أي الذي يستطيع أن يري ما لا يراه الآخرون ٣: ١-١٠و١٩-٢١، ٩:٩ .

☐ ونلتقي بصموئيل كرجل الله ذو الشخصية الأمينة المتكاملة، وهو بالتأكيد لم يضع نفسه في مركزه بسبب ما يمكنه أن يحصل عليه منه كما كان الحال مع ابنيه، وقد كان رد فعله مقابل التدهور التدريجي لشاول الملك، يظهر أنه كان يضع الله أولاً (٦:٩، ١٢: ٣-٥، ١٥: ١١و٣٥).

٢ - شاول الملك الذى ضل :

☐ كان شاول رجلاً قد بدأ بداية حسنة تبشر بآمال عظيمة ورغم أنه مُسح كعلامة علي اختيار الرب له لهذا العمل، فقد كان متواضعاً، ذا قلب رحب، موهوب روحياً، ويعمل في وقت الأزمات بحسم وقوة (١٠: ١و١٠و٢٢، ١١: ٦و١٢و١٣).

☐ إلا أننا يمكن أن نتتبع تدهوره التدريجي منذ أن بدأ يمسك بيديه زمام الأمور، فينذر نذوراً طائشة ويعصي أوامر الله، وقد أخزاه ابنه يوناثان

ببساطته ونبله. وبالعكس فإن شاول أصبح حقوداً، مر النفس ومكتئباً، ويضيع وقته وطاقته في مطاردة داود.

☐ وإذ يئس من الهداية الإلهية لجأ إلى العرافة التي كان قد حرمها من قبل وأخيراً أصبح شاول واحداً من الأقلية الكتابية التي أقدمت على الانتحار (٨:١٣-١٤، ١٤:٢٤، ٩:١٥-٢٩، ١٤:١٦، ٨:١٨-١٢، ٦:٢٨و٧، ٤:٣١).

٣ - داود مختار الله:

باعتبار داود هو البديل الذي اختاره الله لشاول فقد كان قلبهُ مستقيماً وإيمانه عظيماً.. ولا عجب أن وجده يوناثان صديقاً رائعاً جذاباً.. ونظراً لكونه ذا موهبة روحية خاصة فقد استطاع أن يصهر مجموعة متنافرة من الرجال لتصبح جيشاً قوياً أو أن يتعامل بمفرده مع العملاق (جليات الجبار).. لقد انتظر الرب ليثأر له.. وظل باستمرار يطلب إرشاده واثقاً به أنه يخلصه. وكقائد عظيم كان مقدراً له أن يصبح أعظم ملوك إسرائيل قاطبة. (٧:١٦ و١٣ و١٨،١٧:٢٦ و٣٤ - ٣٧ و٤٥ -٥١، ١:١٨-٤، ٥:٢٢-١٥، ٢:٢٣ و٤و٩-١٢، ١٢:٢٤، ٦:٣٠-٨ و٢٣-٢٥).

☐ وحتي داود يصوَّر هنا في تعبيرات إنسانية معبرة فهو يستطيع أن يغضب وأن ينساق إلى تصرفات طائشة كما أنه يمكن أن يخدع الآخرين، إلا أن تعاملات الله معه كانت عن طريق النعمة، كما هو الحال معنا جميعاً. (٣٢:٢٥-٣٤، ٢٧:١-١٢).

التطبيق

١ - الرب يستجيب الصلاة:

يخبرنا هذا السفر أنه سواء كانت الصلاة من أجل ألم أو محنة شخصية أو كانت وساطة من قادة لأجل شعبهم فإن الله يستجيب الصلاة الحارة، وتُري الصلاة كخدمة يمكن أن نمارسها لصالح الغير.. وفي استجابة الرب للصلاة هو يمنح ويعمل ما هو مستحيل بشرياً.

٢ - الرب يرعى خاصته:

بالرغم من عصيان الشعب فإن الرب ملتزم بتحقيق أغراضه الخلاصية وبالدفاع عن كرامته، وهو يستطيع أن يفعل ذلك دون أي معونة بشرية إذا لزم الأمر، وفي أوقات أخري هو يعطي شعبه قادة يستطيعون أن يسيروا بهم إلى النصر. وعندما نكون في دائرة مشيئة الله فإن النجاح لا يعتمد علي قوة إنسانية أو مهارة شخصية، فهو يستطيع أن يأخذ المستضعفين ويستخدمهم لمجده إذا هم وثقوا به .

٣ - يجب أن تكون قلوبنا مستقيمة مع الرب:

يختار الرب ويستخدم أولئك الذين تكون قلوبهم مستقيمة معه، وهو يمنح ويقوي ويبارك أولئك الذين يعبدونه ويخدمونه، وهو أيضاً -وبنفس المقدار- مستعد أن يدين وأن يلعن أولئك الذين يعصونه، وعليه فإن البداية الحسنة ليست ضماناً للنجاح في المستقبل بل نحتاج أن نظل دائماً صادقين معه، مطيعين له، واثقين فيه، إذا كنا نريد أن نري بركاته المستديمة.

الموضوعات الرئيسية

١ - الصلاة والتسبيح:

هناك الكثير جداً عن الصلاة والتسبيح في هذا السفر، وخصوصاً عندما نري رجل الصلاة وهو يبحث عن الإرشاد عندما يحين الوقت لاتخاذ قرارات هامة.

أنظر ١:. ١-١٨، ٢:١-. ١، ٧:٥و٦ و١٢، ٨:٦و٢١، ١٢:١٨و١٩و٢٣، ١١:١٥، ١٥:٢٢، ٢٣:٢-٤و٩-١٢، .٣:٧و٨ .

٢ - قواعد للخدمة :

هناك بعض الشروط الأساسية للتقدم الروحي التي لا يمكن تجاهلها إذا كان لنا أن نعرف بركة الرب..

(أنظر ٢:. ٣، ٧:٣و٤، ١٢:١٤و١٥ و. ٢-٢٥، ١٥:٢٢و٢٣و٢٦، ١٦:٧ و٢٦:٢٣). قارن الخرافة التي سيطرت علي الإسرائيليين الذين ظنوا أنهم يمكن أن يستغلوا الله لكي يعمل لصالحهم (٤:١-١١) ولاحظ أنهم كانت لهم سمعتهم لكن بدون قوة.

٣ - مواهب روحية:

نري هنا -كما في سفر القضاة -الله وهو يمنح هبات خاصة لأولئك الذين يخدمونه، فعندما كان روح الرب يحل عليهم كانوا يستطيعون أن يعملوا ما لم يكونوا يستطيعون عمله عادة في الماضي (أنظر .١:٦و٧و٩-١٣، ١١:٦، ١٦:١٣) وقارن أيضاً ١٩:٢٣و٢٤ حيث يبدو الرب كما لو كان يقيد شاول ولا يكلفه برسالة أخري.

وفي نفس الوقت فإن لدينا من الدلائل علي أن ذلك لا يتحتم أن يكون بصفة دائمة ولا يعني أيضاً أنهم بعد ذلك سيعيشون حياة مقدسة، فليس هناك بديل عن العلاقة المستمرة مع الله.

سفر صموئيل الثانى
بيـــت داود

سلسلة نسب داود : ينظر أحياناً إلى سفر صموئيل الثاني علي أنه سجل أخبار بلاط الملك داود حيث يحدثنا عن نجاحاته وحالات فشله وخطاياه وبالذات الخيانة والنزاع العائلي الذي كان عليه أن يعاني منه.. وعلي كل حال فإن في حنايا هذه القصة هناك وعد وجد تحقيقه بالكامل في المسيح.. فإن داود لم يكن فقط مختار الله لمدة ملكه فقط بل إنه كان ليرأس سلسلة نسب سوف تقود إلى المسيح نفسه.

أعداء داود: تمثلت موهبة داود العظيمة في كونه قائداً عسكرياً فذاً استطاع أن يجتذب إليه أبطال جبابرة صارت بطولاتهم أساطير تروي في زمانهم.

وما أن اعتلي العرش ملكاً علي كل إسرائيل حتي وحّد المملكة ودعمها بأن قام بسلسلة من الحملات ضد جيرانه الذين لم يتوقفوا عن مضايقة إسرائيل (٨:١-١٤، ١:١٠-١٩، ١١:١،١٢:٢٦-٣١). وقد أمّن بذلك دولته ضد غارات الأعداء ووسع تخوم سلطانه أكثر من أي وقت مضي.

الإدارة الحكومية في عهد داود: يذكر السفر في بعض الأحيان أسماء بعض من تقلدوا مناصب رسمية في حكومة داود (٨:١٥-١٨، ٢٠: ٢٣-٢٦)... ويبدو من تمكُّن أبشالوم من إثارة سخط الشعب (١٥:١-١٦) أن داود لم يكن ذا كفاءة إدارية كافية.. ورغم أنه كان قد استطاع الاستئثار بالولاء لشخصه إلا أن حقيقة نجاح أبشالوم في إشعال نار الحرب الأهلية قد يعني أنه بتقدم الملك في العمر ازداد تراخي قبضته علي مقاليد

الأمور شيئاً فشيئاً.. ويري البعض أن قرار التعداد الذي اتخذه داود كان خاطئاً لأنه ارتبط بخططه الخاصة بالتسخير (٢٤:١-١٠)، وقد لجأ سليمان ابنه إلى هذا العمل بكل قسوة.

متاعب داود العائلية : لم يكن تعدد الزوجات محرماً في العهد القديم، لكن قصة حياة داود الأسرية ترينا مخاطر هذا السلوك. لقد كانت كثرة الزوجات والسراري، والأسرة الكبيرة العدد في تلك الأيام تُري علي أنها رمز للمنزلة الاجتماعية الرفيعة إلا أنها في الحق كانت تحمل في ثناياها مخاطر حقيقية... فكل ابن من الأبناء كان وريثاً محتملاً للعرش، وإذا كان أحدهم جامحاً يمكن أن يهدد حياة وسلطان والده.

بالإضافة إلى ذلك فإن داود لم يكن «أباً مثالياً» فقد فشل في تأديب أبنائه كما يجب، وعاني نتيجة لذلك الكثير .

الهيكل العام

١

أخبار سيئة عن شاول
١:١-٢٧

١:١-١٦ مكافأة غير متوقعة

١:١٧-٢٧ كيف سقط الجبار



داود ملك علي يهوذا
٢:١-٤:١٢

٢:١-٧ ترحيب في حبرون

٢:٨-٣٢ مواجهة مريرة

٣:١-٣٩ يوآب ينتقم

٤:١-١٢ موت مأساوي لملك ضعيف



المملكة تتوحد
٥:١-٩:١٣

٥:١-٥ ملك علي كل إسرائيل

٥:٦-١٦ داود يستولي علي أورشليم

٥:١٧-٢٥ تصفية الحساب مع الفلسطينيين

٦:١-٢٣ إصعاد التابوت

٧:١-٢٩ محبة الله لداود

٨:١-١٤ انتصارات في كل مكان

٨:١٥-١٨ كيف كانت تدار المملكة

٩:١-١٣ شهامة داود



انتصار وهزيمة مؤلمة
١٠:١-١٢:٣١

١٠:١-١٩ تلقين العمونيين درساً

١١:١-٢٧ داود ينهزم أمام نفسه

١٢:١-٣١ مواجهة ملك بلحظة صدق وحق



الحرب الأهلية
١٣:١-٢٠:٢٦

١٣:١-٣٩ حماقة أمنون وانتقام أبشالوم

١٤:١-١٥:١٢ مقدمة للخراب والكارثة

١٥:١٣-١٦:١٤ داود يضطر للهرب

١٦:١٥-١٧:٢٩ خطط حربية معوَّقة

١٨:١-١٩:٤٣ مقتل أبشالوم وعودة داود للعرش

٢٠:١-٢٦ تمرد شبع بن بكري

٦

عن الجبعونيين والفلسطينيين

٢١:١-٢٢

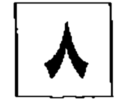


شهادة داود للرب

٢٢:١-٢٣:٧

٢٢:١-٥١ الرب صخرتي

٢٣:١-٧ ما يجب أن تعنيه الملكية



أبطال الملك داود

٢٣:٨-٣٩

٩

داود يحصي شعبه

٢٤:١-٢٥

الرســـالة

١ - إيمان داود

❑ وصف داود بأنه الرجل الذي يحميه رجاله ويسيرون وراءه ولو إلى الموت إذا اقتضي الأمر، وقد كان محايداً تماماً في أحكامه، وحريصاً جداً علي أن يعمل ما هو حق في كل الظروف، فقد كان على استعداد لأن يعاقب من يستحق العقاب ويكافئ من هو جدير بالمكافأة وكان في نفس الوقت، وبنفس القدر يشعر بإحساس الآخرين ويشاركهم أحزانهم (١:١١-٢٧، ٣٦:٣، ٩:٤-١٢، ١٥: ٢١، ٣:١٨، ١٣:٢٣-١٧).

وتصرفه مع مفيبوشث - الذي كان باعتباره ابناً لشاول منافساً له علي العرش، والذي كان لا بد أن يزاح من الطريق بواسطة أي نظام آخر- يعكس بعضاً من تعاملات الله المتمثلة نعمة معنا كلنا. (١:٩-١٣).

❑ لقد آمن داود بالله ببساطة ووثق فيه وكان هذا هو سبب نجاحه، فنحن نجده يصلي بانتظام طالباً إرشاد الله- كما نراه يعبر عن تسبيحه وفرحه بالرب أمام الجميع دون الاهتمام بما قد يفكر فيه الآخرون عنه.. كان رجلاً شاكراً ممتناً يستطيع أن يرنم ترنيمات الرب بكل حرية معترفاً أنه أصبح ما هو عليه بفضل نعمة الله.

(١:٢، ١٩:٥و٢٣-٢٥، ١٤:٦-٢٣، ٣١:١٥، ١:٢١، ١:٢٢-٥١).

❑ كان داود رجلاً يمكن أن يتقبل تقلبات الأيام بروح الخضوع والاتضاع، وحتي عندما أخطأ أسرع إلى الندم

والتوبة وأعاد الأمور إلى نصابها بينه وبين الله، وتحمل تأديب الله بدون تذمر (١٢:١٣و١٥-٢٣، ١٥: ٢٥و٢٦، ١٦: ١-١٢، ٢٤: ١٠و ١٤و ٢٤).

٢- أخطاء داود

☐ بالرغم من حياد داود وعدم تحيزه إلا أنه وجد من الصعب عليه أحياناً أن يوقف الآخرين عند حدودهم، فسمح ليوآب - حرفياً - بالسير قدماً في طريق الجريمة، وتغاضي عن اغتصاب أمنون لأخته ثامار كما كان متساهلاً مع ابنه أبشالوم إلى درجة البلاهة (٣: ٢٨ و٢٩، ١٣: ٢١و٢٣-٢٩، ١٨: ٤ و٥و٣٢ و٣٣، ١٩: ١-٤).

☐ وقد استسلم للغواية مسيئاً استخدام امتيازاته كما كان يفعل أي ملك وثني آخر في أيامه. وأكثر من ذلك أنه في محاولته ستر خطية زناه مع بثشبع ضاعف خطيته بارتكاب جريمة قتل (١١: ١-٢٧).

☐ وأهمل واجباته وترك الأمور تفلت من بين يديه، وبذلك فتح على نفسه أبواب النقد المرير (١٥: ١-١٤).

التطبيق

١ - الرب يُنجح ويحمي :

يستطيع أولئك الذين يؤمنون بالله ويريدون أن يعيشوا في ظل إرادته أن يسلموا له كل أمورهم وهو مستعد أن يرشدهم، وأن يكون لهم ملجأ في أزمنة الضيق ويقود شعبه (إلى الرحب) وقد يبدو أن تنفيذ أغراضه يستغرق وقتاً طويلاً.. إلا أنه قد قطع علي نفسه وعداً بأن يرعانا ويسير معنا كل الطريق.

٢ -كلنا معرضون للسقوط في التجربة:

لا تزال الطبيعة البشرية الآن كما كانت في ذلك الوقت، فالشيطان يستميلنا - عن طريق ما نراه ونشعر به لكن هذا لا يعني أن علينا أن نستسلم له بل علينا أن نتذكر واجبنا نحو الله ونطيعه بدلاً من أن نسلم أنفسنا لنزواتنا الأنانية.

٣ - ماذا عن عائلاتنا ؟

لا فائدة من نجاحنا في أمور حياتنا العامة ما لم تكن أمورنا العائلية تكرم الله.. والمكان الأول الذي يجب علينا أن نثبت فيه إكرامنا لله هو بيوتنا وعلاقاتنا الأسرية. فالحب الحقيقي يعني النظام والطاعة، وبهذا يكون الوالدون آباء وأمهات حقيقيين لأطفالهم والأطفال أبناء وبنات حقيقيين لوالديهم.

٤ - السير حقاً مع الله :

عندما نخطئ وندرك مدي حماقتنا فلا يحسن بنا أن نحاول ستر آثار خطايانا بل إن الشئ الوحيد الذي يمكن أن نفعله هو أن نعترف بجرمنا ونسأله المغفرة، ونتقبل العقاب الذي ينزله الله بنا مهما كان.. ونحتاج أن نتذكر في هذا الخصوص أن نجاحاتنا السابقة وانتصاراتنا ليست ضماناً لنا ضد الفشل مستقبلاً، كما أن تقدمنا في العمر لا يحمينا من التجارب بل بالحري قد يكون مدعاة للمزيد منها.

الموضوعات الرئيسية

١ - ابن داود

كان اتفاق الله مع داود- الذي نسميه (العهد الداودي)أن كل ملك أمين يجلس علي عرش ملوك إسرائيل مستقبلاً سيكون من سلالة داود وأسرته (٧:١١-١٦، ٢٣:٥).. ولهذا كان اليهود فى أيام يسوع يتطلعون إلى «المسيا»- أي الممسوح - الذي ستتحقق فيه كل مثاليات الملك باعتباره من نسل داود .

أنظـــر كيـــف يتـــم ذلك في العهـــد الجـــديد: متي ١:١و ١٧، لوقا ١:٣٢و ٣٣و ٦٩، مرقس . ١:٤٧و ٤٨، متي ٩:٢٧، ١٥:٢٢، ٢١:٩، مرقس١١:١٠، متـي ٢٢:٤١-٤٥، أعمـــال ١٣:٢٢ و٢٣، رومية ١:٣، رؤيا ٣:٧، ٥:٥، ٢٢:١٦.

٢ - رب داود

نسب داود كل ما كان له إلى الرب الذي يتألق خلال هذه الأصحاحات بعدة طرق. لاحظ بصفة خاصة التعبيرات المختلفة عن «قداسته» (٦:٦و٧، ١٢:١-١٤، ٢٤:١)- وابحث خلال هذه الفقرات التي تخبرنا الكثير عن الله (٧:٥-٢٩، ٢٢:١-٢٣:٧). ضع قائمة أو كشفاً بالطرق التي يوصف بها الله وكيف يجب علينا بالتالي أن نتجاوب معه.

٣ - الخيانة

هناك الكثير جداً في هذا السفر عن خداع البشر وضعفاتهم، لاحظ كيف أن رجال داود وأسرته ورعاياه كلهم قد

خذلوه، مظهرين الطبيعة البشرية في أسوأ مظاهرها.

ربما كان بسبب أن داود لم يستطع أن يعرف من الذي يجب أن يثق فيه، إنه وجه كل ثقته إلى الله الذي هو وحده من يمكن الاعتماد عليه (٧:٢٨،٢٢:١-٣ و٢٦و٣١و٣٢و٤٧).

سفر الملوك الأول
المملكة في اتحادها وانقسامها

السفر :

الملوك الأول هو النصف الأول مما كان أصلاً سفراً واحداً... يتناول قصة حياة إسرائيل خلال القرون الأربعة منذ موت داود حتي سبي الشعب إلى بابل.. وهو يخبرنا كيف انقسمت أمة واحدة قوية إلى قسمين، وكيف أن المملكة الشمالية التي تشمل الجزء الأكبر من إسرائيل قد أعطت القفا لله باستمرار. ومن ثم فقد أزيلت، وكيف أن مملكة يهوذا أيضاً فشلت في أن تظل أمينة للعهد وكيف حلت بها الكارثة أيضاً ووصلت إلى ذروتها بخراب أورشليم والسبي الجماعي إلى بابل.. ويغطي سفر الملوك الأول المائة وعشرون سنة الأولي من هذه القصة .

من كتب السفر :

يحتمل أن يكون السفر قد كتب بواسطة نبي أو عدد من الأنبياء كانوا يكتبون أثناء السبي حوالي سنة ٥٥٠ ق.م. وقد جُمعت المادة من مصادر مختلفة مثل السجلات الحكومية الرسمية أو مجموعات القصص عن الأنبيا،، ثم جمعت معاً بطريقة تضع التأكيد علي النقاط التي أراد الكاتب أن يوضحها.

الغرض من السفر:

لا يحاول كاتب سفر الملوك الأول - أو الثاني -أن يعطي تاريخاً كاملاً للفترة كلها

وهو ينفق قدراً كبيراً من الوقت في إخبارنا عن حوادث وأشخاص يري هو أنهم مهمين مثل: سليمان أو إيليا إلا أنه يمر علي الكثيرين غيرهم بسرعة.. وسفر الملوك مهتم فقط بالحوادث ذات الأهمية في تطوير وتنمية الحياة الروحية للشعب.

وجهة نظر كاتب السفر :كان اهتمام الكاتب أن يُظهر مدي أهمية حفظ شعب الله للعهد مع الله. فالناس والأمم معاً يحاسبون تبعاً لمدي سعيهم لاتباع مشيئة الله.. فإذا أحبوا الرب وحافظوا علي شرائعه فهو يباركهم وإذا ارتدوا عنه سيلحق بهم الدمار، وكثيراً ما كان موقف الملك واتجاهاته تمثل ملخصاً لاتجاهات الأمة ككل، فالملك في هذا المعني يعتبر ممثلاً لشعبه (وكما يقولون: الناس علي دين ملوكهم).

طريقة الكاتب : يسهل تتبع قصتي إسرائيل ويهوذا إذا أدركنا النظام المستخدم في الكتابة.. والسفر يجعلنا نتابع الأحداث أولاً بأول بإخبارنا عن كل مملكة علي حدة، فوصف الحوادث الجارية في حياة أحد ملوك إسرائيل مثلاً- يتبعه قصة كل ملوك يهوذا الذين اعتلوا العرش أثناء حكمه وهكذا.

الهيكل العام



أيام داود الأخيرة

١:١-٢:١١

١:١-٤ أبيشيج حاضنة الملك الشيخ

١:٥-٥٣ أدونيا وسليمان

٢:١-٩ تعليمات داود الأخيرة

٢:١٠-١١ وفاة ملك عظيم



سليمان: سنوات المجد

٢:١٢-١٠:٢٩

٢:١٢-٤٦ استقرار حكم سليمان

٣:١ تحالف مع مصر بالمصاهرة

٣:٢-٢٨ الرب يهب الحكمة والغنى

٤:١-٢٨ تنظيم الاقتصاد

٤:٢٩-٣٤ سليمان كشاعر

٥:١-٧:٥١ خطة بناء طموحة

٨:١-٦٦ تدشين الهيكل

٩:١-٩ وعد وتحذير

٩:١٠-٢٨ الشئون الخارجية وعلاقات العمل

١٠:١-١٣ زيارة ملكة سبأ الرسمية

١٠:١٤-٢٩ ثروات سليمان العظيمة



معارضة، تمرد، انقسام

١١:١-١٢:٢٤

١١:١-٨ وثنية سليمان ورجاساته

١١:٩-١٣ إعلان قضاء الله

١١:١٤-٢٥ مقاومة خارجية من أدوم

١١:٢٦-٤٠ تهديد داخلي من يربعام

١١:٤١-٤٣ موت سليمان

١٢: ١-١٥ يربعام يرفض التفاهم

١٢: ١٦-٢٤ إعلان استقلال إسرائيل



امتان جديدتان وبدايتان سيئتان
١٢: ٢٥-١٥: ٢٤

١٢: ٢٥-٣٣ يربعام يقيم مذبحاً خاصاً

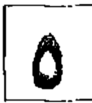
١٣: ١-٣٤ يربعام يتلقي تحذيراً قاسياً

١٤: ١-٢٠ موت يربعام وابنه

١٤: ٢١-٣١عهد رحبعام الشرير في يهوذا

١٥: ١-٨ أبيا - الولد سر أبيه

١٥: ٩-٢٤ آسا يعيد يهوذا إلى حظيرة الرب



إسرائيل دولة متطورة
١٥: ٢٥-١٦: ٣٤

١٥: ٢٥-٣١ ملك يربعام يصل إلى ناداب

١٥: ٣٢-١٦: ٧ بعشا يقود إسرائيل إلى الإثم

١٦: ٨-١٤ نهاية حكم أيلة بانقلاب (زمري) العسكري

١٦: ١٥-٢٨ حكم (عُمري)- ناجح لكن شرير

١٦: ٢٩-٣٤ التعريف بآخاب وإيزابل



إيليا رجل الله
١٧: ١-١٩: ٢١

١٧: ١-٢٤ القحط والجفاف-حفظ حياة إيليا

١٨: ١-١٦ عوبديا يرتب مقابلة

١٨: ١٧-٤٠ منازلة إيليا وأنبياء البعل

١٨: ٤١-٤٦ نهاية الجفاف

١٩: ١-١٨ الرب يتعامل مع خادمه المكتئب

١٩: ١٩-٢١ أليشع ينضم إلى إيليا



أخآب الحاكم الضعيف الجشع

٢٠: ١-٢١: ٢٩

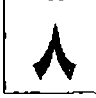
٢٠: ١-٣٤ الرب يعطي نصراً لآخاب

٢٠: ٣٥-٤٣ نبي يحذر أخآب

٢١: ١-٢٦ أخآب يخدع نابوت

٢١: ٢٧-٢٩ أخآب يندم

٢٢: ١-٤ أخآب يطلب معونة يهوذا



الحرب مع سوريا تستمر

٢٢: ١-٥٣

٢٢: ٥-٢٨ الأنبياء الحقيقيون والأنبياء الكذبة يختلفون

٢٢: ٢٩-٣٦ يذهبان معاً للحرب

٢٢: ٣٧-٤٠ مقتل أخآب

٢٢: ٤١-٥٠ يهوشافاط ملك يهوذا - ملك صالح

٢٢: ٥١-٥٣ أخزيا ملك إسرائيل - ملك شرير

الرســالة

١ -الله هو رب التاريخ المقتدر

☐ حاول رحبعام أن يتجاهل الله، وهذا ما لا يمكن عمله أبداً، وقد كان حكم الله وليس تمرد الشعب، هو سبب فقده عشرة أسباط، وحتي قبل أن يموت سليمان كان رحبعام قد عُيِنَّ ملكاً علي إسرائيل (١١:٢٦-١٢:٢٤)

ورغم أن أخآب رأي بعينيه إعلان قوة الله عندما انهزم أنبياء البعل فوق جبل الكرمل فإنه حاول أثناء الحرب مع سوريا أن يتجنب مقاصد الله بذهابه إلى الحرب متخفياً لكنه مات كما قال الرب تماماً (١٨:١-٤٦، ٢٢:٥-٤٠).

٢ - العمل من أجل الرب فقط فهو الذي يعتد به

☐ كان سليمان غنياً وحكيماً وقوياً، وأحب الله وخدمه سنين طويلة. لكن هذا كله لم يكن يعني أنه أصبح يستطيع أن يعمل كما يشاء، وعندما أخطأ عاقبه الله مثل أي شخص آخر (٣:١-١١:٤٣)

☐ كان عُمري ناجحاً جداً، وقد أعطي لإسرائيل عاصمة جديدة ووضعها علي الخريطة التجارية، ومع ذلك فإن السفر يعلق فقط بالقول «أخطأ وجعل إسرائيل يخطئ» (١٦:١٥-٢٨)

٣ -يمكن أن نثق بالله

☐ لقد أعطي الله يربعام مملكة، لكنه لم يتكل علي الله. يحاول أن يمنع شعبه من الارتداد إلى يهوذا، وبدلاً من ذلك كسر وصية الرب وشريعته وعمل عجلي ذهب، وعلم أن الله يحافظ علي العهود

ليبارك أو يعاقب (١٢:٢٥-١٤:٢٠).

□ عندما يكلف الله إنساناً بمهمة فهو يعطي الوسيلة التي تمكّن من اتمامها.. لقد عال الرب إيليا طوال مدة الجفاف وأراه كيف يجب أن يحارب عبادة البعل (١٧:١-١٨:٤٦).

٤-الله لا يقضي علي شعب بسهولة

□ إن معصيتنا لله وتلقي عقابه لا يعني أننا لا يمكن أن نخدمه مرة أخري، ولقد تعلم شعب يهوذا هذا الدرس عقب انقسام المملكة.. لقد عاقبهم الله، لكنه بقي مع ذلك إلههم، وظل يعطيهم كلمته (١٢:١-٢٤).

□ لم يعبد أي من ملوك إسرائيل السبعة الأوائل - الرب. لكن الرب مع ذلك لم ييأس من إسرائيل وظل ينتظر عبادتهم وأعطاهم فوق جبل الكرمل إعلاناً آخر لا يخطئ عن قدرته (١٨:١-٤٦).

التطبيق

يعلمنا سفر الملوك الأول ما يلي :-

١ -عن عبد الرب

يرينا إيليا بعض مميزات عبد الرب الصالح :

☐ كان يصغي إلى كلمة الله (١:١٧و٢و٨)

☐ وكان ينتظر توقيت الله (١:١٨)

☐ كان يتصرف بشجاعة (٧:١٨-٤٠)

☐ شرح موقفه بكل وضوح (٢١:١٨)

☐ كانت له ثقة مطلقة بالله (٣٠:١٨-٣٨)

☐ ظل أميناً لكلمة الله (٣٦:١٨)

☐ ظل مثابراً مواظباً (٤١:١٨-٤٥)

٢ - عن خدمة الرب

☐ لا يستخدم الرب الأدوات التي نتوقعها نحن، فهو يختار الأرملة الأجنبية لكي تعول إيليا (٨:١٧-١٦)

☐ أن تساعد أحد خدام الله معناه أن تخدم الله نفسه وهو يكافئ عن هذه الخدمة (١٧:١٧-٢٤، ٣:١٨-١٥).

☐ الرب يحافظ علي عبيده ويردهم حين يسقطون (٤:١٩-٨).

☐ الانتهاء من عمل ما لا يعني مستقبل بلا فائدة (١٤:١٩-١٨).

٣ - بخصوص الهيكل :

☐ لقد بُني لأن الله وعد به (١٥:٨-٢١)

☐ لقد كان مكان العبادة (٢٢:٨-٢٦)

☐ وهو لا يمكن أن يحد من وجود الله (٢٧:٨)

☐ كان مكاناً للصلاة (٢٨:٨-٤٠)

☐ كان يجب أن يفتح أبوابه للناس من جميع البلاد والأقطار (٤١:٨-٤٣)

الموضوعات الرئيسية

١ - سلطان الله المطلق

يسود هذا الموضوع علي مدي السفر كله، كما أنه يخبرنا كيف أن الله متداخل في التاريخ.

اقرأ ٨:١٤-٦١، ١٩:٩-١٨، ٢٠:١-٣٠.

ما الذي تقوله لنا هذه الفقرات عن الله وسلطانه؟

البر :

يتوقع الله من شعبه أن يكون مطيعاً ووفياً، فبعد تقسيم الأرض بين الأسباط، يصف لنا سفر الملوك الأول أيام حكم ثمانية ملوك لإسرائيل وأربعة ملوك ليهوذا.

أكتب قائمة بأسماء هؤلاء الملوك، وكم منهم عبدوا الرب وخدموه؟ وعلي أي أســاس يحكم كــاتب الســفر عليهم؟

الضعفات

لا يحاول سفر الملوك الأول أن يقدم لنا خداماً مثاليين لله بل إننا نري أخطاءهم كما نري حسناتهم لأن الرب قبلهم واستخدمهم علي ما هم عليه.

أنظر ١:١-١٣، ١٩:١-٢١، ما هي الضعفات التي يمكن أن تراها في داود وسليمان وإيليا ؟

☐ اقرأ قصة آخاب في ١٨:١-٢٢:٤٠.

يخبرنا السفر في ٢١:٢٧ أنه ندم، وأنه لهذا السبب خفف الله عن عقابه.

لماذا يصف السفر أخآب بأنه شرير وليس بأنه ضعيف ؟

سفر الملوك الثاني
إصـلاحات وثورات

السفر :يستأنف سفر الملوك الثاني قصة أمّتي إسرائيل ويهوذا، من قبيل موت إيليا ويمضي بها إلى أن يصل إلى تدمير مملكة إسرائيل وسبي يهوذا إلى بابل، ويذكرنا تداخل قصة إيليا في ملوك الثاني أن هذا كان ببساطة النصف الثاني لسفر واحد للملوك.. وليس هناك سبب حقيقي كامن خلف التقسيم (ملوك أول وملوك ثان) إلا أنه نظراً لكونهما متماثلان حجماً فيحتمل أنه وجد من الأيسر كتابة كل جزء منهما علي دَرج منفصل... وبعض المعلومات الموجودة في الملوك موجودة أيضاً في أخبار الأيام. رغم أن كاتب أخبار الأيام يكتب من وجهة نظر مختلفة ويركز اهتمامه علي المملكة الجنوبية. مملكة يهوذا .

لماذا كتب السفر ؟ :يغطي ملوك الثاني فترة تبلغ ٢٧٠ عاماً أكثر من ضعف الفترة التي يتعامل معها سفر الملوك الأول، إلا أنه مع ذلك فإن نصف مساحته مخصصة لحياة شخص واحد هو «أليشع» كما أن حياة الأشخاص الذين لهم أهمية روحية في حياة الأمة - أمثال حزقيا ويوشيا - تُذكر بشئ من التفصيل بينما يعطي غيرهم - رغم أنهم كانوا ناجحين وحكموا لمدد طويلة - ملاحظات مختصرة جداً .

ولقد أدرك اليهود أن الغرض من كل الأسفار التي تدعي تاريخية كان في حقيقته غرضاً دينياً، لذلك فقد صنفوها ضمن مجموعة عرفت باسم (الأنبياء الأقدمون)

الأنبياء: خدم العديد من الأنبياء أصحاب الأسفار المعروفة باسمهم (والمعروفون في

الكتاب المقدس العبري بـ «الأنبياء المحدثون» خلال الفترات التي يغطيها سفر الملوك الثاني. وتعطينا أسفارهم كثيراً من المعلومات عن مدي الفساد الذي ساد في كلا المملكتين.. وعلي أي حال فإننا نعرف القليل جداً عن أعمالهم أو نفوذهم من سفر الملوك.. فهو يخبرنا أن حزقيا ذهب لمقابلة إشعياء إلا أنه لا يذكر شيئاً علي الاطلاق عن (عاموس) أو (هوشع) أو (ميخا) أو (إرميا). كان اهتمام كاتب سفر الملوك مركزاً بالأكثر علي الطريقة التي تجاوب بها الملوك والشعب مع رسالة الله وليس علي كيف، وممن تسلموا رسالتهم.

الملوك : من الصعب أن نضع قائمة بكل الملوك وأيام حكمهم لأن أجزاء السنة كانت دائماً تحسب كسنة كاملة، وحيث تولي ابنُ الحاكم كنائب عن أبيه خلال فترة حكم والده - كما حدث أحياناً - كانت المدة تحتسب ضمن مدة حكم كل من الأب وابنه.

كما يمكن أن يثور الخلط أحياناً بين أسماء الملوك فقد كان هناك الملك (يهورام) و(يهوشع) في كل من مملكتي إسرائيل ويهوذا، ولما كان هذين الاسمين يستخدمان أحياناً في صيغة موجزة فيقال (يورام) و(يوشع) فعلينا أن نكون شديدي الحرص في التمييز بينهما.

الهيكل العام

١

تهاية عمل إيليا وبداية عمل أليشع
١:١-٣:٢٧

١:١-١٨ أخزيا يرسل إلى بعل زبوب

١:٢-١٢ إيليـــا يُنـــقـــل إلى السماء

٢:١٣-١٨ الأنبياء يبحثون عن إيليا

٢:١٩-٢٢ أليشع يطهر مياه أريحا

٢:٢٣-٢٥ الصبيان يستهزئون بأليشع

٣:١-٢٧ ثورة موآب وتمرده.

٢

أليشع صديق الشعب
٤:١-٦:٧

٤:١-٧ أرملة النبي الفقير

٤:٨-٣٧ المرأة الغنية وابنها

٤:٣٨-٤٤ الأنبياء الجياع

٥:١-٢٧ نعمان القائد السرياني

٦:١-٧ الرجل الذي فقد فأسه

٣

أليشع النبي
٦:٨-٨:٢٩

٦:٨-٢٣ أليشع يخدع جيش السريانيين

٦:٢٤-٧:٢ السامرة تحت الحصار

٧:٣-٢٠ أربعة رجال برص يحملون أخبار طيبة

٨:١-٦ مساعدة المرأة الغنية مرة أخري

٨:٧-٢٩ ملوك آرام وإسرائيل ويهوذا



ياهو - سائق المركبة الطائش

٩:١-١٠:٣٦

٩:١-١٣ ياهو يُمسح ملكاً

٩:١٤-١٠:١٧ إبادة أسرة آخاب

١٠:١٨-٢٨ ياهو يقضي علي عبادة البعل

١٠:٢٩-٣٦ فتور حماس ياهو

٥

مؤامرة في يهوذا

١١:١-١٢:٢١

١١:١-٣ عثليا الشريرة تستولي علي الحكم

١١:٤-٢١ يهويا داع يخدع عثليا

١٢:١-١٦ يهوآش يرمم الهيكل

١٢:١٧-٢١ مقتل يهوآشث (يوآش)

٦

الحرب والسلام

١٣:١-١٧:٤١

١٣:١-١٣ إسرائيل وآرام (سوريا) يتقاتلان

١٣:١٤-٢١ موت أليشع .

١٣:٢٢-٢٥ إسرائيل يهزم سوريا (آرام).

١٤:١-٢٢ أمصيا ملك يهوذا - ملك صالح.

١٤:٢٣-٢٩ يربعام الثاني ملك إسرائيل .

١٥:١-٧ عزريا ملك يهوذا - حكم طويل الأمد

١٥:٨-٣١ خمسة ملوك أشرار لإسرائيل

١٥:٣٢-١٦:٢٠ يوثام وآحاز ملوك يهوذا

١٧:١-٤١ آشور تهزم إسرائيل



يهوذا وحده

١٨:١-٢١:٢٦

١٨:١-١٢ بداية حكم حزقيا

١٨:١٣-٣٧ أورشليم تحت الحصار

١٩:١-٧ حزقيا يطلب مشورة إشعياء

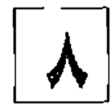
١٩:٨-٣٧ رسالة ملك آشور - حزقيا يثق في الله

٢٠:١-١١ حزقيا يمرض ثم يشفي

٢٠:١٢-١٩ رسل من بابل

٢٠:٢٠و٢١ موت حزقيا

٢١:١-٢٦ منسي وآمون ملوك أشرار



الفرصة الأخيرة

٢٢:١-٢٥:٣٠

٢٢:١-٧ يوشيا يرمم الهيكل

٢٢:٨-٢٠ العشور علي سفر الشريعة

٢٣:١-٢٥ تنفيذ الاصلاحات

٢٣:٢٦-٣٠ موت يوشيا

٢٣:٣١-٣٧ يهوآحاز ويهوياقيم

٢٤:١-٧ نبوخذ نصر يهزم يهوذا

٢٤:٨-٢٥:١٧ آخر ملوك يهوذا

٢٥:١٨-٣٠ السبي إلى بابل

الرســـالة

١ -الله هو رب التاريخ المقتدر

☐ لا يهتم الله فقط بإدارة شئون إسرائيل ويهوذا بل بشئون كل الأمم الأخري بالمثل، وقد تعرف كل من نعمان وحزائيل الأراميين علي قوة إله إسرائيل بطريقتين مختلفتين (٥:١-٢٧، ٨:٧-١٥)

☐ إن قوات الله حقيقة واقعة وهي موجودة دائماً مع شعبه حتي ولو لم تكن منظورة باستمرار (٦:١٥-١٧).

٢ -العمل في خدمة الله هو فقط الذي يعتد به

☐ بدأ ياهو حكمه بحماس حقيقي لأن يخدم الرب ولكي يحافظ علي عبادة إسرائيل نقية. لكن اهتمامه بخدمة الرب لم يستمر طوال مدة بقائه في السلطة، وقد تعرف الرب علي العمل الذي عمله ياهو وكافأه عليه إلا أن ذلك لم يكن كافياً (٩:١-١٠:٣٦).

كان عزريا أساساً ملكا صالحاً لكن بدايته الصالحة أفسدت بالكبرياء (٢ أي ٢٦:١٦) وكان فشله هذا يعني أن عهده لم يشهد أي تقدم روحي، ومن ثم يتخطاه سفر الملوك بسرعة (١٥:١-١٧).

٣ - يمكن الاعتماد علي الله والثقة به :

☐ خدمت المرأة الشونمية الغنية بطريقة عملية بتقديم الضيافة اللازمة لأليشع، ولم تكن تتطلع إلى مكافأة (٤:١٣) لكن في وقت الأزمة علمت أن الله وحده يمكن أن يساعد ووثقت أنه سوف يفعل (٤:١٨-٣٧، ٨:١-٦).

□□ واجه حزقيا بعض المواقف الداعية لليأس بالنسبة للأمة وله شخصياً.. لكنه أخذ كل مشاكله إلى الله عالماً أنه أهل لأن يوثق به لكي يتعامل مع الموقف. وفي كل الحالات أنقذه الرب (١٩:١-٣٧، ٢٠:١-١١).

٤ - الله لا يقضي علي شعب بسهولة :

استمر الله في العمل من أجل إسرائيل رغم خطاياهم المستمرة، والتي لم تستطع المشقات أن تجعلهم ينحرفون عنها إلى الله، ولذلك فقد أعطاهم النجاح في عهد يربعام الثاني إلا أن تجاوبهم للأسف لم يكن التوبة بل المضي قُدماً في الفساد الأخلاقي والاجتماعي، وازدروا برحمة الله ومن ثم حق عليهم حكم الدينونة أخيراً (١٤:٢٣-٢٩، ١٧:٧-١٨).

التطبيق

يعلمنا سفر الملوك الثاني :-

١ -عن خدام الله

إن الله لا يختار دائماً شخصاً من نفس الصنف، فقد كان أليشع صنفاً مختلفاً تماماً عن إيليا، لكننا نستطيع أن نتعلم منه أيضاً: كيف يكون القائد في خدمة الله.

- ☐ تعلم وعلم كيف يكون تابعاً (٢:١-٨)
- ☐ لم يستنكف أن يقوم بالأعمال القذرة (١١:٣)
- ☐ كان يهتم بكل من الغني والفقير علي السواء (٤:١-٣٧)
- ☐ تعلم متي يختفي في خلفية الصورة (٥:١-٢٧)
- ☐ كان له ثقة تامة في الرب (٦:١٥-١٧)
- ☐ كانت له بصيرة نافذة إلى خبايا الطبيعة البشرية (٨:١١)
- ☐ كان مهتماً بشئون شعبه (٨:١٢)
- ☐ لم يكن يخشي الاضطلاع بأي مهمة يكلف بها (٩:١-٤)

٢ - عن خدمة الله

- ☐ إنها مصحوبة بالمسئولية: فخدام الله مسئولون أن يظهروا حقيقة الله، وأن يتقاضي خادم الله أجراً ليس أمراً خاطئاً لكن جيحزي أعطي انطباعاً بأن معروف الله يمكن أن يُشتري وكانت هذه إساءة لا تغتفر (٥:. ٢-٢٧).
- ☐ كثيراً ما يتعامل الله من خلال

أناس ناقصين، غير كاملين. فلم يكن يهوآحاز أو يهوآش ملكين صالحين، لكنهما تعرفا علي قوة الله إلى حد معين وكافأهما الله علي ذلك (١٣:١-٢٥).

☐ أحياناً يبارك الرب الناس الأثمة لأجل خاطر شعبه الخاص (٣:١٣-١٥، ٨:١٦-١٩)

☐ يجب أن يمضي الإيمان والأعمال معاً جنباً إلى جنب، فأي تحول حقيقي في اتجاه الله يجب أن يصحبه طاعة كلمته.. وقد علم يوشيا أن الأمر كان هكذا (٢٢:١١-٢٣:٢٥).

الموضوعات الرئيسية

١ -الاستجابة

رغم أن الله متسلط علي الكل إلا أن سفر الملوك الثاني لم ير في هذا قط ما يتضمن معني أن أعمال أو صلوات البشر لا داعي لها، بل إن الله يتجاوب مع البشر وكل معاملاته معهم تعتمد علي تجاوبهم هم معه. لقد استجاب الرب لصلاة حزقيا (١٩:١٤-١٩) هل تستطيع أن تجد فقرات أخري في سفر الملوك الثاني يتجاوب فيها الله تجاوباً مباشراً مع حاجات البشر ؟

٢ - الاصلاح

حاول كل من حزقيا ويوشيا أن يقود الشعب مرة أخري إلى طريق الرب (١٨:١-٢٠:٢١، ٢٢:١-٢٣:٣٠)

ادرس هذه الفقرات وبين السبب الذي من أجله لم تأت هذه الاصلاحات بالنتائج المطلوبة؟

٣ - البر :

يكافئ الرب البر ويعاقب الشر وفي (١٧:٧-١٨) تجد ملخصاً لهذه الرسالة التي يقدمها سفر الملوك الثاني... وهي تعمل كنوع من التأبين للأمة الإسرائيلية. لقد أعيد يهوذا من السبي أما إسرائيل فلم ترجع .

ما هي الأسباب التي يمكن أن تجدها لهذه الحالة في سفر الملوك الثاني؟

٤ - المسئولية

لم يكن إيليا وأليشع هما الوحيدين من رجال الله اللذين ورد ذكرهما في سفر الملوك الثاني اقرأ ١١:١-١٢:٢١، ٢٢:١-٢٣:٣٠.

ما الذي يمكن أن نتعلمه عن القيادة من سيرة حياة يهوياداع، يرآش ويوشيا؟

سفر أخبار الأيام الأول
التاريخ الروحي لإسرائيل

عم يتكلم سفر أخبار الأيام الأول ؟ :

سفر أخبار الأيام الأول هو سفر تاريخي يهتم أساساً بفترة حكم الملك داود (١٠٠٠-٩٦١ ق.م) والأصحاحات الأولي من السفر (١-٩) تلخص كل تاريخ إسرائيل من البداية وذلك بذكر قائمة بأسماء عائلاته بداية من آدم فصاعداً كما أنه يذكر باختصار شديد سقوط شاول الملك واعتلاء داود العرش أما باقي السفر فيشغل منه داود مركز القلب .

كيف كتب سفر أخبار الأيام الأول ؟ :

ليس لسفر أخبار الأيام كاتب معين بل «مجمِّع».. قد تولي بمهارة تجميع عدد من الأعمال السابقة في نسيج واحد (أنظر ٩:١، ٢٩:٢٩و٣٠) ليكوِّن منها تاريخاً موحداً.

ويدَّعي التقليد اليهودى أن كاتب السفر هو المدعو: عزرا. والسفر جزء من أربعة أجزاء يجمعها مجلد واحد يتضمن أخبار الأيام الأول والثاني وعزرا ونحميا. وهناك اقتراحات عديدة عن تاريخ تجميع هذا السفر ولكن إذا كان عزرا هو المحرر فلا بد أن يكون قد تم تجميعه خلال القرن الرابع قبل الميلاد .

لماذا كتب سفر أخبار الأيام الأول ؟:

التاريخ الموجود في سفر أخبار الأيام الأول مكتوب من وجهة نظر معينة وليس

مجرد تسجيل لحقائق تاريخية بل هو توضيح لمعاني الأحداث، إنه تاريخ مكتوب من وجهة نظر الله نفسه .

وقد كتب السفر وقت أن كان شعب الله يعيش في بيئة دنيوية محضة إذ أن أمتهم كانت قد حطمتها الحروب وبالتالي فقد الكثيرون إيمانهم إذ لم يستطيعوا أن يروا يد الله متداخلة في أمورهم ولا أن يصدقوا أنه الإله حافظ العهود.. ويشرح سفر أخبار الأيام الأول لماذا اتخذ تاريخهم هذا المسار، ولماذا ظل الإيمان رغم كل شئ ممكناً ؟

هل يمكن الاعتماد علي ما جاء في السفر ؟ :

يبدو كما لو كان المؤرخ يختار أحداثاً معينة من التاريخ ليؤيد ويبرهن وجهة نظره، وكانت النتيجة: أن الكثير من تاريخ إسرائيل قد ترك جانباً حتي أن الصورة التي يرسمها السفر تبدو مختلفة بعض الشئ عن الصورة الموجودة في أسفار [صم ١ و صم ٢ و مل ١ و مل ٢] ومن الأجزاء المبتورة قصة إيليا وبعض أحداث حياة داود الأقل تملقاً له.

وبرغم كل هذا فلا يمكن القول إن سفر أخبار الأيام الأول سفر غير دقيق، فإن المؤرخ لم يخترع تاريخه بل إنه ببساطة استخدم المعلومات المتاحة ليستخرج منها دروساً معينة لفائدة جيله.. ولا زال التاريخ يكتب بهذه الطريقة حتي الآن، فالحقيقة أنه من الصعب -عند كتابة التاريخ - ألا تختار الدليل الذي يؤيد وجهة نظرك. وهذا هو كل ما فعله المؤرخ.

الهيكل العام



التاريخ العائلي لإسرائيل
١:١-٩:٤٤

١:١-٢:٢ من آدم إلى أبناء يعقوب

٢:٣-٤:٢٣ أبناء يهوذا

٤:٢٤-٤٣ أبناء شمعون

٥:١-١٠ أبناء رأوبين

٥:١١-٢٢ أبناء جاد

٥:٢٣-٢٦ رؤساء منسي الخطاة

٦:١-٥٣ أولاد لاوي

٦:٥٤-٨١ مدن اللاويين

٧:١-٥ أبناء يساكر

٧:٦-١٢ أبناء بنيامين

٧:١٣ أبناء نفتالي

٧:١٤-١٩ أبناء منسي

٧:٢٠-٢٩ أبناء أفرايم

٧:٣٠-٤٠ أبناء أشير

٨:١-٤٠ أبناء بنيامين

٩:١-٤٤ سكان أورشليم الأوائل بعد السبي.



تاريخ حكم داود
١٠:١-٢٩:٣٠

١٠:١-١٤ أيام شاول الأخيرة

١١:١-٣ داود يصبح ملكاً

١١:٤-٩ داود يستولى على أورشليم

١١:١٠-٤٧ أبطال داود الجبابرة

١٢:١-٢٢ أنصار داود في صقلغ

١٢:٢٣-٤٠ جنود داود في حبرون

١٣:١-١٤ محاولة فاشلة لنقل التابوت إلى أورشليم.

١٤:١-١٧ داود ملكاً علي كل إسرائيل

١٥:١-٢٩ احضار التابوت إلى أورشليم

١٦:١-٤٣ تقدمة شكر في أورشليم

١٧:١-٢٧ طلب داود أن يبني الهيكل مرفوض

١٨:١-٢٠:٨ انتصارات داود الحربية

٢١:١-٢٢:١ إحصاء داود للشعب ونتائجه

٢٢:٢-٢٣:١ استعدادات لبناء الهيكل

٢٣:٢-٢٦:٣٢ قائمة بأسماء اللاويين

٢٧:١-٣٤ قائمة بأسماء كبار الموظفين الحكوميين

كلمات داود الأخيرة

٢٨:١-٨ إلى كبار المسئولين

٢٨:٩-٢١ إلى سليمان

٢٩:١-٩ إلى شعبه

٢٩:١٠-١٩ إلى إلهه

٢٩:٢٠-٣٠ تنحي داود عن الملك

الرســـالة

يتحدث سفر أخبار الأيام الأول أساساً عن العلاقة بين شعبإسرائيل وبين إلههم، ويؤكد علي :

١ - الحاجة إلى العبادة : التي يجب أن تكون :

☐ **بفرح**:وكثيراً ما يتردد نغمة الشكر هنا (٨:١٣، ١٦:١٥، ٤:١٦-٣٦، ٢٢:٢٩)

☐ **مصحوبة بالموسيقي**: فإن الموسيقي تضيف الكثير لكل من الاستمتاع والتسبيح (٨:١٣، ١٦:١٥و٢٨، ٢٥: ٣و٦و٧)

☐ **صحيحة**: لم تكن تجرفهم العاطفة: والفرح كما لم يعبدوا الله بأي شكل يختارونه هم بل إن عبادتهم كانت طبقاً لما جاء في الشريعة (٢:١٥و١٢-١٥، ١:١٦و٤٠، ٣١:٢٣، ١٩:٢٤)

☐ **نقية**: كان لابد من التطهير والاعتراف إذا أراد الشخص أن ترضى عبادته الله (١٢:١٥-١٥، ٢٣: ٢٨).

☐ **بتواضع**: تركز صلوات داود على أن الله كان منعما لأقصى درجة وعلى أنه هو لم يكن يستحق هذا السخاء العظيم، وليس هناك ما يشير إلى أن داود كان يشعر أن له «حقوق» لدى الله (٢٩:١٦ و٣، ١٧: ١٦- ٢٧، ٢٩ :١٠-١٩).

٢ - الحاجة إلى الطاعة:

☐ رُفض شاول بسبب العصيان (١٠: ١٣و١٤، ١صم ٣:٢٨-٢٥).

☐ قتل (عزا) بسبب عدم الطاعة (٩:١٣و١٠، ١٥: ٢)

☐ بورك داود لرغبته الصادقة فى التوصل إلى ما يريده الله وإطاعته. (٢:١٣، ١٤:١٠و١٤، ١٧:١-٢٧، ٢٢: ١٣).

٣ - الحاجة إلى الثقة فى الله:

يجدر بنا الثقة بالله لأن:

- ☐ كل وعوده تتحقق (١١:٢و٣،١٢: ٢٣، ١٧: ٢٦، ٢٧: ٢٣).
- ☐ هو يضمن بنتائج المعارك (١٤: ١٠-١٧، ١٨: ١٣، ١٩: ١٣).
- ☐ هو يسيطر على المستقبل ويوجهه (١٧: ٩-١٤).

٤ - الحاجة للخدمة:

بحيث تكون:

- ☐ أفضل ما يقدم لله (١٣: ٧، ٢٢: ٥)
- ☐ واعية ضد التجارب (٢١: ١)
- ☐ مضحية (٢١: ٢٤)
- ☐ من كل القلب (٢٨: ٩)
- ☐ راغبة (٢٨: ٩).

التطبيق

١ - رسالته للكنيسة:

☐ يجب أن تكون العبادة:

- احتفال ممتع
- شكر مصحوب بالموسيقى
- ممارسة موقّرة
- حب متواضع

☐ يجب أن تكون الخدمة:

- بدوافع سليمة
- فى روح صحيحة
- ألا تمارس عشوائياً
- أفضل ما يقدم لله

☐ يجب أن تكون المبانى:

- تعكس عظمة الله
- ألا تعوق رؤيتنا لله

٢ - رسالة للمسيحى:

☐ اعتمد على الله بثقة

☐ أطع الله طاعة كاملة

☐ أخدم الله بفرح

٣ - رسالة لغير المؤمنين:

☐ الله هو العامل فى كل أحداث الحياة

☐ يجب ألا يعامل الله باستخفاف

☐ يجب ألا تساء معاملة شعب الله.

الموضوعات الرئيسية

١ - ما الذى يمكن أن نتعلمه عن الصلاة؟

ادرس صلوات داود (١٦:٨-٣٦، ١٧:١٦-٢٧، ٢٩: ١٠-١٩) بأى طريقة تعطينا هذه الصلوات نموذجاً لنطبقه على صلواتنا؟

٢ - ما الذى يمكن أن نتعلمه عن الخدمة؟

من السهل التجاوز عن قائمة الأسماء الطويلة لكن ذلك يعنى أنك ستفقد بعض الحقائق الهامة: انظر إلى بعض هذه القوائم (مثلاً ١٢:٢٣- ٣٧، ٢٥:١-٨) ولاحظ ما يمكن تعلمه عن الخدمة المسيحية من الطريقة التى خدم بها هؤلاء الرجال داود.

٣ - ماذا يمكن أن نتعلم عن الفشل؟

تعلمنا تجربة داود وخطيته فى عمل الإحصاء كيف أننا نحتاج أن نكون دائماً متيقظين للتجربة... ادرس الحادث (١:٢١-١:٢٢) وانظر لماذا أخطأ داود وكيف كان عليه أن يتحمل النتائج، ما الذى تعلمه داود وكيف كان رد فعله وكيف جاء الخير فى النهاية؟

٤ - ماذا نتعلم من جهة المبانى؟

تعطى المسيحية المعاصرة أهمية كبرى للمبانى... ادرس رفض الله طلب داود أن يبنى الهيكل (١٧:٣-١٥) والاستعدادات التى جهزها داود لهذا العمل (٢٢:٢-١٩) وما هى المخاطر المذكورة عن المبانى وما هى المبادئ التى يمكن استخلاصها؟

٥ - ماذا نتعلم عن الانتخاب؟

الموضوع الرئيسي لسفر أخبار الأيام الأول هو أن الله اختار داود وعائلته لكى يملكوا فى أورشليم على إسرائيل (١٦: ١٣، ٢٨:٤-٦و. ١، ٢٩:١) لماذا يشدّد على

هذه الحقيقة هنا؟ وما هو الغرض العملى من تعليم الاختيار أو الانتخاب؟

٦ -ماذا يمكن أن نتعلم عن العطاء؟

ما هي المبادئ التى يعلمها لنا السفر فيما يتعلق بالعطاء لعمل الله؟ (٢٩: ٣-٥) تتبع تعليم العهد الجديد فى ١ كو ١٦: ١ و٢، ٢ كو ص٨ وص٩) وضع قائمة بالمبادئ الإضافية التى يمكن أن توجد هنا.

سفر أخبار الأيام الثانى

دروس عن الأمانة

محتويات سفر أخبار الأيام الثانى:

يستأنف سفر أخبار الأيام الثانى قصة شعب الله من حيث تركها سفر أخبار الأيام الأول.. ويبدأ بحكم سليمان ثم يتتبع مصائر شعب يهوذا المختلفة خلال ما يقرب من أربعمائة سنة إلى أن تنهار الأمة ويسبي شعبها وتدمر عاصمتها (عام ٥٨٧ ق. م).. لكن هذا الخراب ليس هو فصل الخطاب بل إن الآيات الأخيرة فى السفر تشير إلى طريق لمستقبل مأمول عندما ترجع الأمة إلى موطنها بموجب مرسوم كورش (٣٦:٢٣).

لماذا كتب السفر؟:

كان لدى المؤرخ ثلاثة أسباب للكتابة:

١- لكى يفسر التاريخ:

فهو يشرح لماذا تميزت فترات حكم بعض الملوك بالسلام والازدهار بينما كانت فترات حكم ملوك آخرين مليئة بعدم الاستقرار. لقد كان سر النجاح هو الأمانة مع الله.

٢- لكى يعطى دروساً:

فلم يكن المؤرخ وهو يكتب قانعاً بمجرد تحليل الماضى بل كان يريد أن يدعو شعب الله لأن يتعلم من أخطاء الماضى وأن يكونوا دائماً أمناء لله فى حياتهم الحاضرة.

٣- لكى يوحى بالثقة:

فقد اعتقد كثير من اليهود أن الله قد تخلى عنهم، ويشرح الأسباب الداخلية

لمعاناتهم، كان المؤرخ يشجعهم علي الإيمان والثقة بإله عظيم قوي.

ولمزيد من التعليقات التفصيلية علي الطريقة التي كتب بها سفر أخبار الأيام الثاني – أنظر الملاحظات علي سفر أخبار الأيام الأول.

ملامح خاصة:

١ – واضح أن ولاء المؤرخ كان لبيت داود ، فهو يظهر كيف ظل الله أميناً في الحفاظ علي عهده بثبات عرش داود رغم كل الأسباب التي كانت تمنعه من ذلك (مثلاً ٢١:٧).

٢- تُري مملكة إسرائيل المملكة الشمالية- أنها أخطأت بانفصالها عن عرش داود (١٣:١-١٢) وتري أعمال إسرائيل خلال السفر كله علي أنها آثمة (مثلا ٢١:٦و١٣).. وقد أهمل تاريخ مملكة إسرائيل إلا حيث يمكن أن يستخدم كتحذير ضد عمل الشر.

٣- استخدمت أحداث التاريخ بطريقة الاختيار المدقق حتي يمكن أن تبرز الأهمية الروحية لهذه الأحداث بالكامل.. فالمؤرخ لا يخترع التاريخ ولا يحرِّفه كما أنه مدقق، والصورة التي ترسمها أسفار الملوك الأول والثاني مكتملة ومليئة بتفاصيل أكثر عن كل من إسرائيل ويهوذا إلا أنها لا تظهر نفس الاهتمام باستخدام التاريخ في تعليم الدروس الروحية.

الهيكل العام



أيام حكم سليمان
١:١-٩:٣١

١:١-١٧ سليمان: حكمته وثروته

٢:١-١٨ الاستعدادات لبناء الهيكل

٣:١-١٧ بناء الهيكل

٤:١-٥:١ تأثيث الهيكل

٥:٢-١٤ إحضار التابوت إلي الهيكل

٦:١-٤٢ خطاب سليمان وصلاته

٧:١-١٠ سليمان يدشن الهيكل

٧:١١-٢٢ الرب يكلم سليمان

٨:١-١٨ إنجازات سليمان الأخري

٩:١-١٢ زيارة ملكة سبأ

٩:١٣-٢٨ غِني سليمان

٩:٢٩-٣١ وفاة سليمان



أيام حكم خلفاء سليمان
١٠:١-٣٦:٢٣

١٠:١-١٩ انقسام المملكة

١١:١-١٢:١٦ شيء من الصلاح في رحبعام

١٣:١-١٤:١ أبيا -يعتمد علي الرب

١٤:٢-١٦:١٤ آسا تسليم كامل في البداية

١٧:١-٢١:٣ يهوشافاط- وجد فخره في خدمة الرب

٢١:٤-٢٠ يهورام -مات غير مأسوف عليه

٢٢:١-٩ أخزيا: يتشجع علي عمل الشر

٢٢:١٠-٢٤:١٦ يوآش الملك الصبي

الذي أصبح مصلحاً

٢٤: ١٧-٢٧ يوآش لا يستمع لصوت الرب

٢٥: ١-٢٨ أمصيا- لا يتبع الرب من كل القلب

٢٦: ١-٢٣ عزيا - قادته الكبرياء إلي السقوط

٢٧: ١-٩ يوثام - سار أمام الرب بقلب ثابت

٢٨: ١-٢٧ آحاز : زاد وشجع الخطية

٢٩: ١-٣٢: ٣٣ حزقيا : نجح في كل عمل عمله.

٣٣: ١-٢٠ منسي - التجأ إلي الرب في المحنة

٣٣: ٢١-٢٥ آمون - زاد في الخطية

٣٤: ١-٣٥: ٢٧ يوشيا - سلك طبقاً للشريعة

٣٦: ١-٤ يهوآحاز - حكم قصير الأمد

٣٦: ٥-٨ يهوياقيم عمل أعمالاً مشينة

٣٦: ٩و١٠ يهوياكين - عمل الشر في عيني الرب

٣٦: ١١-١٤ صدقيا- لم يرجع إلي الرب

٣٦: ١٥-٢٢ سقوط أورشليم

٣٦: ٢٣ أمل في المستقبل

الرسالة

١- أهمية العهد:

توجد الرسالة الرئيسية لسفر أخبار الأيام الثاني في (١٥:٢) «الرب معكم ما كنتم معه وإن طلبتموه يوجد لكم وإن تركتموه يترككم»

كانت علاقة الله مع شعبه محكومة بواسطة اتفاق باركهم فيه الرب طالما أطاعوه، ويوضح هذا السفر بحيوية تنفيذ هذا المبدأ علي تاريخ يهوذا، فكان حفظ العهد يقود إلي الازدهار وكسر العهد يقود للخراب.

٢- إله العهد:

- ☐ هو عظيم (٦:٢، ١٨:٦)
- ☐ هو صالح (١٣:٥)
- ☐ هو عادل (٦:١٢)
- ☐ هو قوي (١٢:١٣)
- ☐ هو يعطي النجاح لمن يعتمدون عليه ويثقون فيه (١٨:١٣، ١٧:٥و٦، ٢٠:٢٠، ٧:٢٥-٩، ٦:٢٧)
- ☐ هو يساعد العاجز والضعيف (١٤: ١١ ، ١٢:٢٠و١٥-١٧)
- ☐ هو طويل الروح (٧:٢١)

٣- شريعة العهد:

- ☐ توضح الشريعة ما يجب أن يعمله الإنسان ليختبر بركة الرب بالكامل (١٦:٦، ٨:٣٣)
- ☐ وتجاهل الشريعة يقود إلي الكارثة (١٢:١٢)
- ☐ النهضة الروحية تؤدي إلي نشر الشريعة (٩:١٧)
- ☐ الشريعة تهتم بمصالح البشر (١٠:١٩)

☐ تهتم الشريعة بالعبادة الصحيحة (١٨:٢٣، ١٥:٢٩)

☐ الطاعة تقود إلي النجاح (١٢:٣١)

☐ كثيراً ما يحتاج الإنسان إلي التوبة والندم وتجديد التزامه بالشريعة وذلك بسبب الخطية (٢:١٤-٥، ٦:١٧، ١:٢٤-١٤، ١:٢٩-٢١:٣١، ١:٣٤ - ٢٧:٣٥)

٤- رجال العهد:

☐ عليهم أن يستمروا في الطاعة إلي النهاية (١:١٦-١٤، ١٧:٢٤-٢٧، ١٦:٢٦-٢٣)

☐ يجب أن يتنبهوا إلي خطر الكبرياء (٢٤:٣٢-٣١)

☐ عليهم أن يتحملوا نتائج الخطية (٢٠:٣٥-٢٥)

☐ يمكنهم أن يتجاوبوا مع بشارة الغفران (٣٣:١٠-٢٠)

التطبيق

١- بالنسبة لحكومات العالم:

☐ أن الله يسيطر علي شئون جميع الأمم

☐ الله ينتظر الطاعة من جميع الأمم

☐ الله يستخدم مصير كل أمة لما يحقق مقاصده

☐ الله يتفوق علي كل الأمم في المجد والبهاء

٢- بالنسبة للمؤمنين المسيحيين: هم

كعابدين:

☐ يجب أن تركز العبادة علي عظمة الله

☐ تتطلب العبادة طاعة دقيقة

☐ يجب المحافظة علي العبادة نقية

☐ تتضمن العبادة تسبيحات البهجة والفرح

- كما تتضمن العبادة العطاء بسرور:

كعاملين

- يجب أن تكون الخدمة عن طواعية
- يجب أن تكون الخدمة يقظة وفورية
- يجب أن تكون الخدمة للرب

وكتلاميذ

- يجب أن نجدد تعهداتنا دائماً
- يجب أن نكون مستعدين لمواجهة التجارب كل يوم
- يجب أن نصغي إلي صوت الرب باهتمام
- يجب أن نهدف إلي التلمذة المستقيمة.

الموضوعات الرئيسية

١- الحكمة:

أنظر إلي طلبة سليمان، ولاحظ لماذا سُر الرب بها.. وما نتج عنها (١:٧-١٧) هل نطلب الحكمة في صلواتنا؟

٢- الهيكل:

اكتب قائمة بالدروس التي يمكن تعلمها من طريقة بناء سليمان للهيكل، والأشياء التي قالها لله والتي قالها الله له (٢:١-٧:٢٢).

٣- دعاماتنا الروحية:

ماذا تعلمنا اختبارات بعض الملوك (٢٢:٣، ٢٤:١٧-١٩، ٢٦:٥) عن بركات ومخاطر رفقتنا أو مصاحبتنا لمسيحيين أكثر نضجاً منا؟

٤- المعاناة:

قد يكون الألم والمعاناة رسولاً من الله (١٦:١٢، ٣٢:٢٤ و٢٥، ٣٣:١-١٣) والقضية الأساسية هي رد فعل المعاناة. كيف يستطيع الله أن يتعامل معنا هذه الأيام بخلاف طريقة الألم؟

٥- التغيير:

يحتوي السفر علي العديد من الأمثلة لملوك تغيروا إلي الأسوأ وواحد فقط تغير إلي الأحسن. من هم هؤلاء الملوك.. وما هي المخاطر التي يبرزها أولئك الذين لم يكونوا أمناء.. وهل يسمح إنجيلنا حقيقة بالتغيير الفجائي المسرحي؟ (٣٣:١-٢٠)

٦- التسبيح:

ادرس التعليم الغني المختص بتسبيح الرب (٥ : ١١ - ١٤ ، ٦ : ١٤ -٤٢ ، ٢٠:١٥-٣٠) ما الذي تقوله هذه الفقرات للكنيسة في أيامنا عن

أسباب عبادتنا ومحتواها؟

٧- الإرشاد:

ما هو الخطأ في طريقة بحث آخاب عن الإرشاد؟ (١٨:١-٣٤) ولأي مدي تقع نحن في نفس هذا الخطأ؟

٨- العطاء:

ما هي التعاليم الرئيسية التي يعلمنا إياها سفر أخبار الأيام الثاني عن العطايا؟ (٢٤:١٠، ٣١:٢-٢١) ابحث عن تعليم العهد الجديد عن هذا الموضوع.

٩- الثقة والإيمان:

اكتب المجالات التي تحتاج فيها إلي ممارسة الإيمان في حياتك كما فعل يهوشافاط (٢٠:٢٠).

سفر عزرا
أمة تقوم من تحت الأنقاض

خلفية السفر:

كانت أورشليم قد دمرت بواسطة البابليين في عام ٥٨٧ ق. م وأخذ شعب يهوذا أسري إلي المنفي، وكان لابد أن يمر ما يقرب من خمسين سنة قبل أن يقهر الفرس امبراطورية بابل، وقد تبني كورش سياسة جديدة بسماحه للمسبيين بالعودة إلي أوطانهم، مع مساعدتهم بكافة الطرق في إعادة بناء هياكلهم والبدء في ممارسة عبادتهم من جديد، ولقد استقر كثير من اليهود في بلاد السبي وصاروا علي درجة من الرخاء حتي أنهم لم يرغبوا في العودة إلي أوطانهم الأصلية.. ويفتتح سفر عزرا ببعض اليهود العائدين إلي وطنهم في حوالي عام ٥٣٨ ق. م. وتقدم الأصحاحات (١-٦) قصة الاثنين وعشرين عاماً التالية عندما واجهوا - بقيادة زربابل- الكثير من المثبطات، إلا أنهم انتهوا أخيراً من إعادة بناء الهيكل، ولم يظهر عزرا علي مسرح الأحداث قبل (٧:١) حيث قاد مجموعة أخري من المسبيين إلي الوطن حوالي عام ٤٥٨ ق. م. وتخبرنا أصحاحات (٧-١٠) عن الطريقة التي أعاد بها بناء الشعب نفسه ليحيا حياة تسر الرب... ويجدر الملاحظة أن هناك فترة صمت تبلغ حوالي ستين سنة بين (عزرا ٦:٢٢ و٧:١).

السفر :

سفر عزرا هو جزء من قصة مستمرة تمتد من أخبار الأيام الأول إلي نهاية سفر نحميا.

لاحظ:

١- أنه يحتمل ألايكون عزرا هو كاتب هذا السفر رغم أن نصفه الأخير يرتكز علي

مذكراته اليومية.

٢- هناك بعض الصعوبات في تحقيق التواريخ المختلفة.. فقصة المعارضة التي ظهرت أيام حكم أرتحشستا (٤: ٧-٢٤) تشير إلى حقبة تاريخية أحدث بكثير من أي شئ آخر في النصف الأول من السفر.

٣- إن سفر عزرا ليس مجرد سجل تاريخي بل إن الكاتب يستخدم التاريخ ليعلمنا كيف يتعامل الله مع شعبه - وهذه الدروس مازالت صالحة حتى اليوم.

عزرا (الشخص):

كان عزرا عالماً وقد أصبح فيما بعد وزيراً للشئون اليهودية تحت حكم أرتحشستا وقد تميزت حياته- التي كانت بلا شك ذات أثر واضح في البلاط الملكي- بثلاث مميزات: أنه كان مكرساً نفسه لدراسة الأسفار المقدسة (٧: ١٠) وأنه أظهر ثقة جسورة في الله (٨: ٢١-٢٣) وأنه أظهر -بتواضع - تضافره التام مع شعبه (٩: ٦-١٥).

الهيكل العام



العودة تحت حكم كورش

١:١-٦:٢٢

إعادة بناء الهيكل

١:١-١١ كورش يسمح بعودة اليهود للوطن

٢:١-٦٧ قائمة بالمسبيين العائدين

٢:٦٨-٧٠ الأولويات الأولي في أورشليم

٣:١-٦ إحياء العبادة القديمة

٣:٧-١٣ وضع أساسات الهيكل

٤:١-٢٤ اليهود يواجهون مقاومة

٥:١-١٧ فحص السجلات

٦:١-١٢ من مال الجزية تدفع النفقة

٦:١٣-٢٢ الانتهاء من بناء الهيكل



العودة تحت حكم أرتحشتا

٧:١-١٠:٤٤

إعادة بناء الشعب

٧:١-٢٨ عزرا يأمر بالعودة إلي الوطن

٨:١-٢٠ قائمة بأسماء العائدين

٨:٢١-٣٦ الترتيبات التي عملها عزرا

٩:١-٥ استعراض خطايا الشعب

٩:٦-١٥ صلاة عزرا الاعترافية

١٠:١-٥ البدء في الاصلاح

١٠:٦-١٥ حديث صريح من عزرا

١٠:١٦-٤٤ مناداة أسماء الملوثين

الرسالة

١- تعليم عزرا عن الله:

يتكلم عزرا عن الله باعتباره رب السماوات والأرض (١:٢، ٥:١١) ومع ذلك فهو الإله الذي يستطيع شعبه أن يعرفه ويثق فيه:

وهذا الإله:

☐ يحافظ علي عهوده (١:١)

☐ يحقق أغراضه (١:١و٥)

☐ يحافظ علي قداسته المطلقة (٤:٣و٩:١٥)

☐ يحول الشر إلي خير (٥:٣-٦:١٢)

☐ يمد يده إلي حياة شعبه (٧:٢٧و٢٨)

☐ يحمي شعبه (٨:٢١-٢٣)

☐ يستجيب لصلواتهم (٨:٢٣و٣١)

☐ وفوق الكل: هو إله صالح (٣:١١)

٢- تعليم عزرا عن العبادة:

كانت العودة إلي ممارسة العبادة هي التي لها الأولوية الرئيسية لدي المسبيين العائدين ٣:١-٦

كان الشعب الذي يعيد:

☐ متحداً (٣:١)

☐ فرحاً (٣ : ١١- ١٣، ٦: ١٦)

☐ غير متهاون (٤ : ١- ٣ ، ٦ : ٢١)

☐ تائباً نادماً ٦ : ١٧

☐ مطيعاً (٣ : ٢ ، ٦ : ١٨)

٣ - تعليم عزرا عن الخطية:

☐ تحتاج أن تعامل بكل جدية وحزم (٩ : ٣و٤ ، ١٠ : ٦)

☐ قد تتخذ شكل الحلول الوسط الخبيثة (٤ : ١-٣ ، ٩ : ١-٣)

☐ تتطلب ضرورة الاعتراف الصريح

دون أي محاولة لتبرير الذات.

(٩ : ٥ - ١٥)

☐ شفاؤها الوحيد عن طريق رحمة الله

(٩ : ١٣)

☐ تتطلب خطوات عملية للتخلص منها

(١٠ : ٧ - ١٧)

التطبيق

١- بالنسبة للقادة العالميين:

☐ الله يسيطر علي جميع شئون العالم

☐ سيبارك الله أولئك الذين يعاملون الشعوب المقهورة بالعدل.

☐ سيكرم الله أولئك الذين يحافظون علي كلمتهم.

٢- بالنسبة للكنيسة المسيحية:

☐ يجب أن تعطي النقود لعمل الله طواعية وبسخاء.

☐ يجب أن تقدم العبادة لله بفرح.

☐ الوحدة هامة جداً في الكنيسة.

☐ حافظ علي عبادتك نقية، ولا تتخلَّ عن تميزك بالاختلاط مع العقائد الأخري.

☐ قد يحتاج الأمر إلي تغيير جذري في السلوك بالتخلي عن السلوك الآثم - إذا كنت ترغب في الحصول علي بركة الله.

٣ - بالنسبة للإنسان المسيحي:

☐ اجعل لعبادة الله الأولوية في حياتك.

☐ لا تتعامل مع الخطية بتهاون.

☐ ادرس الكتاب المقدس بجدية.

☐ أطع الرب طاعة مطلقة.

☐ ثق في عناية الله.

☐ أعط لله بسخاء.

☐ اتخذ خطوات عملية لتزداد في القداسة.

الموضوعات الرئيسية

هناك عدد من الموضوعات في سفر عزرا تدعو المسيحي لأن يعيد النظر في حياته مع الله:

١ - اختبار مسيحي:

كان عزرا يدرك أن الله كان يعمل في حياته ويقود تحركاته - لاحظ بصفة خاصة عبارة (حسب يد الرب إلهه عليه) ٧ : ٦و٩و٢٨ ،٨ : ٢٢ و ٣١.

ما هي المناسبات التي شعرت فيها بيد الرب في حياتك؟

٢ - طموح مسيحي:

كان ولع عزرا وهدفه في الحياة هو كلمة الله (٧ : ١٠) فدرسها وأطاعها وعلّمها. وكان المقصود أن تسير الدراسة والطاعة جنبا إلي جنب - انظر كيف يلتصقان معاً في (مز ١١٩) - كيف أثرت دراسة الكتاب المقدس في حياتك؟

٣ - العطاء المسيحي:

طريقة استخدامك لمقتنياتك المادية مؤشر عن حالتك الروحية، وقد أعطي اليهود العائدون لله تلقائيا (٢ :٦٨ و٦٩) فكِّر فيما تعطي لله في ضوء التعليم الوارد في (٢ كو ٨و٩ ،١كو ١٦ : ٢)

٤ - الطهارة المسيحية:

راجع مسار حياتك لكي تكتشف النقاط التي يحتمل أن ينزلق فيها إيمانك إلي الموافقة علي حلول وسط....ما هي الخطوات العملية التي يمكنك اتخاذها للتأمين ضد هذا الانزلاق؟

٥ - الفشل المسيحي:

كيف تصرفت عندما تعرضت للفشل كما حدث لليهود؟ يحاول البعض أن ينسي، لكن عزرا (٩ : ١ - ١٠ : ٤٤)

يعلمنا أن الأمر يتطلب المواجهة والاعتراف والحزن وتصحيح الأوضاع وعندها يمكن الحصول علي الغفران الصحيح.

٦ - الإيمان المسيحي:

كان عزرا شجاعاً جداً بعودته إلي أورشليم بدون حراسة مسلحة (٨ : ٢١ - ٢٣) فلماذا عمل هذا؟.... ما هي أعمال الإيمان . صغيرة أو كبيرة - التي دعاك الرب إليها في حياتك المسيحية؟ وإلي أي مدي يعتمد النمو الروحي علي مثل هذه الأعمال؟

سفر نحميا

إعادة بناء الأسوار

الخلفية التاريخية للسفر

انقسمت المملكة بعد وفاة سليمان إلي قسمين: المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية، وكانت عاصمة المملكة الشمالية هي السامرة. وفي عام ٧٢٢ ق م استولي الأشوريون علي المدينة وأسروا عدداً كبيراً من شعبها وسبوهم... وقد حدث شئ مشابه للمملكة الجنوبية (يهوذا) عندما استولي البابليون علي أورشليم في عام ٥٨٦ ق .م . لكن البابليين أنفسهم هزموا من الفرس في عام ٥٣٩ ق .م.. وقد شجع ملك الفرس بعضاً من اليهود علي العودة إلي أراضيهم وعاد منهم فعلاً حوالي ٥٠٠٠٠ (خمسون الف) وبدأوا العمل في إعادة بناء الهيكل لكنهم أحبطوا وتوقف العمل بعد وضع الأساسات.

والتاريخ التالي لذلك فيه بعض التعقيدات، لكن يبدو أنه بعد مرور حوالي ١٦ سنة، أرسل الرب اثنين من الأنبياء حجي وزكريا لكي يحركا الشعب للعمل حيث كانوا قد استقروا في بيوتهم وأهملوا إعادة بناء بيت الرب، ونتج عن ذلك أن بدأ العمل مرة أخري في الهيكل وتم الانتهاء من البناء كله هذه المرة.

وفي عام ٤٥٨ ق.م عادت مجموعة أخري من اليهود إلي أورشليم تحت قيادة عزرا الذي بذل جهده في لمّ شمل الشعب ورفع روحهم المعنوية وحالتهم الروحية إلا أنه واجه الكثير من عوامل الإحباط، وبعد عدة سنوات أخري - في عام ٤٤٥ ق.م كلم الرب رجلاً آخر هو نحميا ودعاه إلي تركيز جهوده بصفة خاصة علي بناء أسوار المدينة المتهدمة.

ويري البعض أن عودة عزرا كانت بعد عودة نحميا لكن دليلهم علي هذا الرأي غير حاسم.

من هو نحميا ؟

كان نحميا .بصفته ساقي الملك – عليه أن يتذوق الخمر قبل تقديمه للملك ليثبت أنه لم يتم دس السم فيه، ولم يكن يصل إلي هذا المنصب إلا أشد الناس إخلاصا وأمانة في البلاط الملكي الفارسي.... إلا أن قلب نحميا كان قد عقد العزم علي تنفيذ العمل الذي دعاه إليه الرب.... وقد وصف بأنه مثل رجل الأعمال الذي كانت حياته منغمسة في الصلاة.

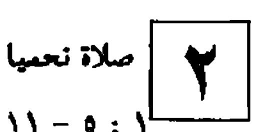
لم ينس نحميا شعبه، وكان مستعدا أن يهجر الترف والرفاهية التي كانت متوافرة له في البلاط الملكي . ويذهب إلي أورشليم للمساعدة في إعادة بناء المدينة....وعندما ذهب هناك فعلاً، ذهب كحاكم مدني للمدينة له كافة الصلاحيات بسلطان من ملك فارس.

الهيكل العام

١

الأخبار السيئة عن أورشليم

١ : ١ - ٤



صلاة نحميا

١ : ٥ - ١١

١:٥ طلب أمانة الله في حفظ العهد

١:٦ و ٧ الندم العميق علي خطايا الأمة

١ : ٨ - ١٠ تذكُّر نعمة الرب ورحمته التي لا تزول

١ : ١١ صرخة طلب النجدة في وقت



حصول نحميا علي التفويض بالعمل ٢ : ١ - ١٠

٢ : ١ - ٥ نحميا يرفع طلبه للملك

٢ : ٦ - ٩ الملك يمنحه رضاه وموافقته

٢ : ١٠ العلامات الأولي للمقاومة

٤

نحميا في أورشليم

٢ : ١١ - ٢٠

٢ : ١١ - ١٦ نحميا يستكشف حالة الأسوار

٢ : ١٧ - ٢٠ نحميا يطلب ويبحث عن التعاون في العمل



بناء أسوار المدينة:

٣ : ١ - ٦ : ١٩

٣ : ١ - ٣٢ توزيع العمل

٤ : ١ - ٢٣ المقاومة ومعارضة العمل

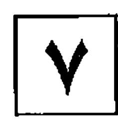
٥ : ١ - ٦ : ١٤ معارضة داخلية

٦ : ١٥ - ١٩ الانتهاء من العمل



المسبيون العائدون مع زربابل

٧ : ١ - ٧٣



عزرا يقرأ سفر الشريعة

٨ : ١ - ١٨



تجديد العهد

٩ : ١ - ١٠ : ٣٩

٩ : ١ - ٣٨ الاعتراف بالخطية

١٠ : ١ - ٣٩ التصديق علي العهد



الشعب المشارك في العهد

١١ : ١ - ١٢ : ٢٦

١١ : ١ - ٢٤ المقيمون في أورشليم

١١ : ٢٥ - ٣٦ قائمة بالقري المشاركة

١٢ : ١ - ٢٦ الكهنة واللاويون



تدشين الأسوار وتكوين الجهاز الاداري

١٢ : ٢٧ - ١٣ :٣١

١٢ : ٢٧ - ٤٣ تدشين الأسوار

١٢ : ٤٤ - ٤٧ تنظيم اللاويين

١٣ : ١ - ٣١ اصلاحات نحميا الأخري

الرسالة

يقابلنا نحميا كالعامل المثالي من أجل الرب، والكلمات التي تعد مفتاح السفر هي «الصلاة والعمل» وهو لم يكتف بأن يصلي ويعمل بنفسه فقط بل كان ملهماً لتابعيه أن يفعلوا مثله.

١ - صلي في كل ظروف الحياة

☐ لقد صلي عندما سمع عن حالة أورشليم (١ : ٤ - ١١).

☐ وصلي عندما واجه الملك ارتحششتا بطلبته السماح له بالذهاب إلي أورشليم (٢ : ٤)

☐ وصلي في مواجهة المقاومة للعمل (٤ : ٤و٩)

☐ صلي عندما وجهت إليه التهم الباطلة (٦ : ٨ و٩)

☐ وصلي عند انتهاء العمل ١٣ : ١٤

٢ - الصلاة والعمل يسيران جنبا إلي جنب:

☐ قام بمسح مبدئي لمسرح العمليات ليتأكد من متطلباتها (٢ : ١١ - ١٦)

☐ نظم قوة العمل بحيث عرف كل واحد ما كان متوقعاً أو مطلوباً منه القيام به (٣ : ١ - ٣٢)

☐ ألهم الآخرين للعمل (٤ : ٦ و ٢٣)

☐ تعرف علي قدسية العمل الذي كلفه به الله (٦ : ٣).

التطبيق

١- كن مثقلاً بأحوال وأمور شعبك:

عندما تسلم نحميا أخبار الحالة المأساوية عن الأحوال في المدينة المخربة (أورشليم) انسحق قلبه وفاض بالأسي عليها

٢ - كن مستعدا للعمل

قبل أن يبدأ نحميا العمل كان حكيما في صلاته، وطلب الإرشاد أولاً، وما أن حصل عليه حتي سارع فوراً في الحركة والعمل..

٣ - كن مستعدا لمواجهة العقبات:

لايمضي عمل الله قدماً بدون تحديات، وقد وجد نحميا أن أعداءه كانوا من الداخل ومن الخارج إلا أنه أثبت إمكانية الانتصار علي كل معارضة.

٤ - كن متيقظا لخطر الارتداد إلي الخلف.

جمع نحميا الشعب ودعاهم لسماع كلمة الرب، وكانوا متجاوبين معه إلا أنه عند عودته إلي المدينة بعد غيبة ١٢ سنة وجد أن الشعب قد نسي الله وأنه لابد من البدء في مزيد من الاصلاحات الدينية.

الموضوعات الرئيسية

ينظر إلي نحميا علي أنه العامل المثالي من أجل الله: «رجل الوطنية والشجاعة الذي لا يخاف، الممتلئ حماسة ومحب المغامرة - رجل الصلاة والعمل الشاق، الرجل الذي خاف الله وسعى للحصول علي بركته»

تميزت حياته بالتوازن السليم بين الصلاة والعمل الشاق .

إدرس الشواهد الكتابية في هذا السفر عن هذين العنصرين، وقارنها بدراسة مماثلة لحياة (بولس).

١ - الوطنية:

الوطنية في حد ذاتها ليست خطأ - فقد كان بولس مثقلاً بهموم شعبه (رومية ١٠ : ١) كما أن المسيح شجع تلاميذه أن يعطوا لقيصر مكانته اللائقة (متي ٢٢ : ٢١) ... وقد كان لنحميا اهتمام عميق وأصيل بشعبه (١ : ٣ - ١١)....والوطنية الحقة تهتم بحالة الأمة ..

كيف يستطيع مسيحيو هذه الأيام أن يؤثروا في أمور أوطانهم؟.

٢ - الصلاة:

لجأ نحميا إلى الصلاة في جميع الأوقات وتحت كل الظروف (١ : ٤، ٢ : ٤، ٤ : ٤، ٥ : ١٩، ٦ : ٩و ١٤و ٢٢و ٢٩ و٣١) ضع هذا جنباً إلي جنب مع تعليم بولس الرسول في فيلبي ٤ : ٦ و ٧).

ما هو الغرض أو الهدف من الصلاة؟.

٣ - التكريس:

أخذ نحميا العمل الذي كلفه به الله

مأخذ الجد وكان مجتهداً بكل معنى الكلمة، مصمما علي أن يعرف الوضع الدقيق للأمور (٢ : ١٢) وكان مدركا تماما قدسية عمله (٦: ٣) وقد ألهم الآخرين لكي يعملوا بنفس حماسه واهتمامه (٢ : ١٧ و١٨، ٤ : ٦ و٢٣).

ضع قائمة بالأعمال التي يجب عملها في محيط كنيستك أو مجموعتك المحلية وخطط لاستكمالها.

٤ - المثابرة:

لم تفت المعارضة سواء من الداخل أو من الخارج في عضد نحميا وقابل الاستهزاء والسخرية بالاعتماد علي الله (٢:١٩و٢٠) ورفض أن يتحول عن العمل الذي في يده (٦:٢و٣)

حاول أن تجمع معلومات عن أولئك المضطهدين من أجل المسيح في الأنظمة المعادية، واستخدمها لكي تحث علي رفع صلاة منتظمة من أجلهم وفكر في موقفك الشخصي تجاه المعارضة.

سفر استير

الله يحكم من وراء ستار

القصة باختصار:

استير، الابنة المتبناة لعمها مردخاي، أصبحت ملكة زوجة للملك احشويروش.. وهامان رئيس وزرائه يكره اليهود ويتآمر علي إبادتهم، وهدفه المبدئي هو مردخاي. وقد استطاعت استير ببراعة أن تحول قراره ضد اليهود إلي صدره، وأعدم هامان، وجاء مردخاي إلي السلطة، وأصبح لليهود عيد يحتفلون به.

إطار السفر:

كتب السفر في عاصمة امبراطورية فارس - شوشن - خلال حكم أحشويروش الذي استمر من ٤٨٦ - ٤٦٥ ق.م.

الغرض من السفر:

هناك ثلاثة اسباب لكتابة السفر:

١ - السبب الأكثر تحديداً هو أن يشرح لليهود أصل (عيد الفوريم) الذي يحتفلون به بين ١٣ و١٥ آذار (فبراير/ مارس) من كل عام - أنظر (٩ : ٢٠ - ٣٢، ٣ : ٧).

٢ - سبب آخر واضح هو تحذير الشعب من العداء ضد السامية، فاليهود شعب الله الخاص الذي يحتل مكانة فريدة في التاريخ ويمتلكون قوة مذهلة تكفل لهم البقاء علي قيد الحياة رغم كل الظروف، ويمثل سفر استير احدي فترات ذلك التاريخ المثير للاهتمام.

٣ - كما أن السفر يوضح قوة ومقدرة الله علي السيطرة علي الأحداث والعناية بشعبه حتي لو بدا أن كل الظروف ضدهم.

ملامح خاصة للسفر:

١ - لم يذكر اسم الله مرة واحدة في طول السفر كله ومع ذلك يمكن أن يري في كل مكان فيه.

٢ - يظهر السفر معرفة تامة بتفاصيل عادات البلاط الفارسي.

٣ - أنه واحد من سفرين فقط في الكتاب المقدس يحملان اسم امرأة.

٤ - ناقش الكثيرون قيمة هذا السفر بسبب نزعته القومية اليهودية القوية وعدم ذكر اسم الله أو الإشارة إليه... إلا أن القصة والرسالة لا يمكن تجاهلها.

الهيكل العام



عزل الملكة وشتي:

١ : ١ - ٢٢

١:١- ٩ الملك يعمل وليمة

١ - ١٠ - ١٢ الملكة ترفض الحضور

١ : ١٣ - ٢٢ الملك يخلع الملكة



استير تصبح ملكة:

٢ : ١ - ١٨

٢ : ١ - ٤ الملك يبحث عن ملكة جديدة

٢ : ٥ - ١٨ اختيار يهودية يتيمة



انقاذ حياة الملك:

٢ : ١٩ - ٢٣



هامان - كاره اليهود:

٣ : ١ - ١٥

٣ : ١ - ٦ هامان يتآمر لإبادتهم

٣ : ٧ - ١٥ هامان يورط الملك في المؤامرة.



استير تسارع للانقاذ:

٤ : ١ - ٥ : ٨

٤ : ١ - ١٧ استير تعلم بالمؤامرة

٥ : ١ - ٨ استير تبدأ تحركات دبلوماسية.



هامان ينفخ أوداجه:

٥ : ٩ - ١٤



انقلاب الموائد

٦ : ١ - ١٤

٦ : أ - ١١ مكافأة مردخاي لولائه للملك

٦ : ١٢ - ١٤ هامان يغتم

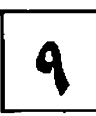


انكشاف الحقيقة

٧ : ١ - ١٨

٧ : ١ - ١٠ انكشاف مؤامرة هامان وشنقه

٨ : ١ - ١٧ الملك يعكس قراره السابق.



اليهود يحتفلون:

٩ : ١ - ٣٢

٩ : ١ - ١٧ اليهود يثأرون لأنفسهم

٩ : ١٨ - ٣٢ اليهود يحتفلون



التكريم الأخير لمردخاي

١٠ : ١ - ٣

الرسالة

نخـــرج مـــن ســـفر اســـتير بنقطتين اساسيتين:

١ - عناية الله:

عناية الله تعني أنه مسيطر علي كل العالم سيطرة مطلقة. وهي أيضا تشير إلي محبته واهتمامه بشعبه (روميه ٨ : ٢٨). وعليه لاحظ في سفر استير:

☐ **أن الله يتذكر شعبه:** كان الكثير من اليهود المسبيين في فارس يعتقدون أن الله قد نسيهم، وربما يكونوا قد شعروا أكثر بتخلي الله عنهم عندما تآمر هامان لهلاكهم لكن الرب تذكرهم.

☐ أن الله يسيطر علي الأحداث، وقد وضع استير في موقع متحكم في الوقت المناسب بل إنه يطير النوم من عين الملك عند اللزوم (٦ : ١)!.

☐ يحدد الله توقيتات، تحركاته بدقة متناهية كما هو واضح من سياق القصة.. لكن لاحظ ٤:٤ بصفة خاصة.

☐ إن الله يعمل فعلا، وهو لم يقصد أن يعمل هنا بطريقة معجزية بل عمل ببساطة عن طريق العلاقات الإنسانية العادية والدبلوماسية، وهو مع ذلك لا يزال يعمل حقاً وإن كان اسمه لم يذكر علنا في القصة بالمرة لكن شعبه يعرف أنه موجود هناك وهو يحول كل الأمور لتعمل لخيرهم.

٢ - شعب الله:

☐ **شعب الله الخاص:** تظهر القصة اليهود علي أنهم شعب الله المختار (انظر تثنية ٧ : ٧و٨) وما سفر استير سوي فصل جديد من فصول تلك العلاقة.

□ **شعب الله المحفوظ:**

إنهم يستطيعون أن يركنوا إلي خلاص الرب رغم أنهم يعلمون أنهم لن يأمنوا الإ عندما يحافظوا علي عهودهم معه. (انظر مز ٨١ : ١٣ - ١٦)

□ **شعب الله الأمين:** (٢ : ١٩ - ٢٣)

كانت أمانة مردخاي وأمانة استير الشجاعة هي السبب الرئيسي في نجاة اليهود وعلي شعب الله أن يكون شعباً مستقيماً كاملاً (٧ : ١ - ١٠).

□ **شعب الله كأقلية:** ورغم كونهم أقلية، يستطيع شعب الله أن يحصل علي نجاحات مذهلة إذا كان هو معهم.

□ **شعب الله الواثق:** خلال هذه الأزمات وثق شعب اليهود بالله (٤ : ١٥و١٦).

التطبيق

يعلمنا سفر استير:

- ☐ أن نثق في الله لأنه هو يعتني.
- ☐ أن نثق في الله لأن توقيته مضبوط تماماً.
- ☐ أن نعمل ما هو حق وصواب ونترك الباقي لله.
- ☐ أن نكون شجعانا مهما كلفنا الأمر
- ☐ أن نلجأ إلي الصلاة في أوقات الأزمات.
- ☐ أن نهتم بشئون شعوب الأقليات.
- ☐ أن نذكر مكان الله الخاص بالنسبة لليهود.

الموضوعات الرئيسية

سفر استير هو كتاب من كتب دراسات الشخصية تحقق جيداً في الاشخاص المذكورين ادناه:

١ - استير :

هي شخصية لطيفة وجذابة (٢ : ١ - ١٨) معتمدة علي الله (٤ : ١٥ - ١٧) شجاعة (٤ : ١٦) دبلوماسية لبقة (٥ : ١ - ٨، ٧ : ١ - ٦). ماذا أيضا يمكن أن تقول عنها؟

٢ - مردخاي :

يمكـــن الاستدلال علـــي شخصيته بطريقتين:

إما أنه كان يهودياً ماكراً، تحفزه وتحركه عواطفه القومية العلمانية (انظر ٢ : ١٠ ، ٩ : ٢ - ٤)،

أو أنه كان رجلاً تقياً يحركه حبه لله ولشعبه (انظر ٢ : ٧ و١٩ - ٢٣ ، ٤ : ١ - ١٧ ، ١٠ : ٣).

فما هو رأيك فيه؟

٣ - هامان:

كان سقوطه بسبب طموحه الجشع (٥ : ١٠ - ١٢)وساعدته أيضاً زوجته (٥ : ١٤) بقدرتها علي تغيير أفكاره (٦ : ١٣) وقد كان طريق سقوطه طويلاً (٣ : ١و ٢).

ما الذي يعلمه هامان للكنيسة اليوم فيما يتعلق بالطموح؟

سفر أيوب

لماذا يتألم البار؟

حكماء إسرائيل: إلي جانب الأنبياء والكهنة كان يخدم شعب الله مجموعة تسمي (الحكماء)..... وهؤلاء كانوا مستشارين وناصحين قد أمضوا وقتهم في تقرير أحكم وأنسب الطرق في الحياة والحكم، وكانت دراساتهم دائما مرتبطة بأمور الحياة الحقيقية، ونري ذلك واضحاً في كتبهم التي تدعي (أدب الحكمة) وهي أسفار (أيوب والأمثال والجامعة) بالإضافة إلي المزامير.... وهم يضعون نصائحهم في صيغة أقوال بليغة موجزة (كالأمثال) وفي الأماكن الأخري تعاملوا مع المشاكل الكبري للحياة وخاصة مشكلة (الألم).

من هو أيوب؟ نحن لا نعرف عن أيوب أكثر مما هو مكتوب عنه في بداية السفر، ويبدو أنه كان شخصية مشهورة (حزقيال ١٤:١٤و٢٠) إلا أنه بسبب عدم الاشارة إلي تاريخ إسرائيل فيحتمل أن يكون قد عاش في زمن مبكر جداً قبل استقرار شعب الله في كنعان، ويري البعض أن قصة آلامه ومعاناته استخدمها مؤلف مجهول كإطار لبحث مشكلة الألم. ونحن لا نعرف متى كتب السفر كذلك فإن الاهتمام بحكمة الله يضرب في أعماق الماضي إلي أيام حكم سليمان، وقد يكون السفر قديماً قدم عهده هذا.

المشكلة: يتعامل السفر مع السؤال الأزلي : لماذا يتألم البرئ؟

كان أيوب رجلاً صالحاً قد فقد كل شئ فجأة بحيث بدا ألمه شيئاً غير عادل كما تبدو معظم آلامنا في أعيننا، وكانت إجابات أصدقائه السابقة التجهيز وهي (أن الله يدين الأشرار، وعليه فلابد أن أيوب كان شريرا) لم تكن مناسبة. وقد نطق الأصدقاء بهذه

الأقوال بطرق مختلفة: فكان (أليفاز) مؤدبا ويميل إلي التصوّف. أما (بلدد) وهو الشخص التقليدي - فقد دارت مناقشاته حول ما فكر فيه الناس من قديم الزمان - بينما كان صوفر هو الشخص المتبلد والمتهور الذي يعارض الله... وقد فقد الثلاثة صبرهم أخيراً مع أيوب بل إن بلدد كاد يتوقف عن الكلام في الجولة الثالثة. بينما رفض صوفر التكلم مرة أخري... وكان أيوب يحاج معهم ومع الله أيضا وهو في أثناء محاجته يسأل أسئلة ما كان يمكن أن يجد الرد عليها إلا في العهد الجديد.

ولأن «أليهو» كان شاباً فإنه لم ينل احترام الباقين وكانت حججه مدعمة بثقة فنية إلا أنها كانت أيضا - علي نحوما - مشتتة وفجة غير ناضجة . ويمكن أن تكون قد أضيفت إلي السفر في وقت لاحق.

الهيكل العام



لماذا حدث كل هذا؟
١:١-٣:٢٦

١:١-٢:١٠ الشيطان يجرب أيوب

٢:١١-١٣ وصول الأصدقاء

٣:١-٢٦ أيوب يتساءل: لماذا؟



المجادلة الأولي :
٤:١-١٤:٢٢

٤:١-٥:٢٧ أليفاز يعرض قضيته

٦:١-٧:٢١ أيوب يندب حظه

٨:١-٢٢ بلدد يدافع عن التقليد

٩:١-١٠:٢٢ مرارة نفس أيوب

١١:١-٢٠ صوفر يدافع عن الله

١٢:١-١٤:٢٢ أيوب يحتج ببراءته.



المجادلة الثانية
١٥:١-٢١:٣٤

١٥:١-٣٥ أليفاز يقول إنه أفضل معرفة

١٦:١-١٧:١٦ أيوب يشعر بالعجز

١٨:١-٢١ بلدد يكرر مقولته

١٩:١-٢٩ أيوب يبسط يده

٢٠:١-٢٩ صوفر يتفق مع رأي زميليه

٢١:١-٣٤ أيوب يعارضهم



المجادلة الثالثة
٢٢:١-٣١:٤٠

٢٢:١-٣٠ أليفاز يتهم أيوب

٢٣: ١-٢٤: ٢٥ أيوب يطالب بالعدل

٢٥: ١-٦ بلدد يسخط

٢٦: ١-٢٧: ٢٣ أيوب يوافق ولا يوافق

٢٨: ١-٢٨ في مدح وتسبيح الحكمة

٢٩: ١-٣١: ٤٠ أيوب يلخص المجادلات



أليهو ينطق:
٣٢: ١-٣٧: ٢٤

٣٢: ١-٢٢ أليهو محبط

٣٣: ١-٣٣ الألم تأديب

٣٤: ١-٣٥: ١٦ لا يمكن أن يخطئ الله

٣٦: ١-٣٧: ٢٤ الله يعلم ما يفعله



الله يجاوب أيوب
٣٨: ١-٤٢: ٦



كيف انتهي كل شئ
٤٢: ٧-١٧

الرسالة

١ - جُرِّد من كل شئ ليؤمن:

☐ أيوب مثال للرجل الذي آمن بالله عندما كان كل شئ علي ما يرام واستمر كذلك عندما انقلب كل شئ ضده (١:١و٢.-٢٢،٢:١٠)

☐كان يمكن أن يفهم خسائره علي أنها عقاب من الله مع أنه لم يدخر جهداً في خدمته بكل أمانة في كل تصرفاته، لكن يبدو أن الله قد تخلي عنه. (١٢:٤،١٣ :١٩،١٦:١٥-١٧،٢٣:١٠-١٢،٢٧:٢-٦).

☐ كانت اتهامات أصدقائه له ومعارضة زوجته تعني أنه قد صار وحيداً تماما (٢:٩،١٩:١٣-٢٠)

٢ - معزون متعبون:

☐ لم يستطع أصدقاء أيوب أن يقدموا له أية مساعدة، وكان من الأفضل كثيرا لو أنهم لزموا الصمت تماما (١٣:٤و٥، ١٦:٢و٣،١٩:١-٣)

☐ كانت حجتهم الأساسية وهي أن الله يبارك التقي ويعاقب الشرير، صحيحة تماما في مدلولها العام... لكن كان من الخطأ تطبيقها علي الكل بدون النظر إلي الظروف السائدة.....إذ أنها لا تفسر لماذا يعاني الأبرياء أحيانا بينما لا يعاني الأشرار (٤:٧،٥:١٩-٢٦، ٨:٥-٧، ٢٠ -٢٢، ١١:١٣-٢٠).

☐ لقد استنتج أصدقاء أيوب أنه طالما هو يعاني فلابد أن يكون ذلك نتيجة إدانة الله له علي خطيته، ولم تزدهم دعاوي أيوب بالبراءة إلا غضباً (٢٢:١-٣٠).

٣ - الألم والتأديب:

كانت حجة أليهو القائلة إن الآلام يمكن

أن تكون الطريق الذي يعلمنا به الله دروساً - حجة تستحق الكثير من التقدير، لكن عدم رد كل من أيوب والله عليها كان يعني أنها لم تكن تناسب الموقف.(٥:١٧و١٨،٣٣:١٤-٣٠،٣٦:٥-٣١).

٤ - أيوب يفقد صوابه:

استثير أيوب لدرجة جعلته يفقد صوابه ويتفوه بالكثير من الأقوال الطائشة بسبب قسوة أصدقائه غير المتعاطفين معه. وكان ضلاله الحقيقي هو في الطريقة التي أبدي بها حزنه لله وأراد أن يجادله ويخاصمه حتي بدا كما لو كان يدّعي أنه يعلم أفضل من الله نفسه.(٧:١١-٢١،٩:١٤- ٢١،١٣:٣و ١٥-٢٨،٢٣:٢-٧،٣١:٣٥-٣٧).

□ لم يكن أيوب يستطيع أن يفكر في مجال أوسع من الحياة الحاضرة، تماماً كما كان أصدقاؤه يفكرون، إلا أن مطالبته بالعدالة أدت به إلي الدخول عمليا إلي عالم ما بعد الموت وتوقع دينونة آتية: (١٠:١٠، ٢٢-٢،١٤:٧-٢٢،١٧:١٣-١٦،١٩:٢٣-٢٧).

٥ - جواب الله:

لم يوضح الله لأيوب - في الحقيقة - السبب في آلامه التي عاني منها لكنه بدلا من ذلك أعطاه لمحة من عظمته هو وحكمته غير المتناهية التي تتبدي بصفة خاصه في عجائب المخلوقات واذا كان أيوب لم يستطع أن يفهم أبسط الأسرار فكيف يتسني له أن يفهم مقاصد الله في حياته؟(٣٨:١-٤٢ :٦).

التطبيق

١ - الآلام تصيب الجميع:

لكل إنسان حي يعيش في هذا العالم الآثم الساقط نصيبه من الآلام ولا يمكننا أن نتوقع حياة خالية من الآلام والمشقات لمجرد أننا شعب الله.

٢ - لا تُشوِّه الحقائق:

كما يبارك الرب وينجح أولئك الذين يحبونه كقاعدة عامة، فإنه أيضاً يعاقب الأشرار، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن يتم ذلك في الحياة الحاضرة.

كما أنه من الخطأ والقسوة أن نعود بأحكامنا إلي الماضي فنقول لو كان (فلان) يتألم فلابد أن يكون ذلك نتيجة خطاياه.

٣ - خلف الكواليس:

إننـــا لا نعلم مـــا يدور في العالم الروحي مما يمكن أن يؤثر في ظروف حياتنا علي الأرض، فقد تكون معاناتنا هي الحرب الروحية التي تدور في السماويات.

٤ - الازمة والنمو:

عندما لا يبقي أمامنا ما نستطيع أن نفعله أكثر من أن نثق في الله الذي يعرف وحده ما هو فاعله، عندئذ يصبح إيماننا إيماناً حقيقياً. فالله قد يجردنا احياناً من كل ما نستند إليه حتي نرتمي عليه ونلقي همنا عليه وحده.

٥ - الأمر أكبر من مداركنا:

إذا كنا نستطيع أن نري أحياناً مقاصد الله من آلامنا، فإن طرقه أعلي بكثير جداً من طرقنا بحيث لا يمكننا إطلاقاً أن

ندرك مشيئته بالكامل... وكثير من تفسيراتنا لا تعدو أن تكون مجرد كلمات ويستحسن أن نظل صامتين ونعتمد علي الله في مثل هذه الأحوال.

الموضوعات الرئيسية

١ - شخص الله وأعماله:

الله سيد متسلط ولا يستطيع حتي الشيطان أن يتصرف بدون إذن منه.. ولقد كان كل من أيوب وأصدقائه علي وعي تام بهذا الأمر كما كانوا علي دراية أيضاً بحقيقة أن الله قد خلق العالم وهو الذي يضبطه ويسيره.. والسفر زاخر بدلائل عظمة الله وحكمته (أنظر ٥:٨-١٦،٩:٢-١٣، ١١:٧-٩، ١٢:١٠و١٣-٢٥،٢٥:٢-٦،٢٦:٥ -١٤، ٣٤:١٠-١٥، ٣٥:١٠ و١١،٣٦:٢٢-٣٣،٣٧:١-٢٤،٣٨:١-٣٩: ٣٠،٤٠:٨-٤١:٣٤).

٢ - ضعف الإنسان:

توضح حالة أيوب مدي ضعفنا وجهلنا وإثمنا وقصر أجل حياتنا.. وطلبة أيوب الخاصة بالعدالة تتطلب حياة لاحقة بعد هذه الحياة حيث يعاقب الله الأشرار ويصحح الأوضاع الخاطئة السائدة في عالمنا الحاضر(أنظر ٤:١٧ -٢١،٥:٧،٧:١-١٠،٩:٢و٢٥ و٢٦،١٤:١و٢و٤و٧-١٢،١٥:١٤-١٦ ،٢٥:٤-٦).

٣ - الحكمة:

حكمة الله هي فكر الله وذكاؤه ومقاصده - هذه كلها توصف لنا علي أنها تفوق مداركنا وتسمو عن فهمنا (٢٨:١-٢٨) وإذا سَمح لنا أن نتداخل في مثل هذه الأسرار فلن يكون ذلك بسبب براعتنا بل لتسليمنا له أننا قد بدأنا نفهم القليل من طرقه.... فكّر في المعاني المتضمنة في إشعياء ٥٥:٨و ١كو١:١٨-٣١.

٤ - تعزية الآخرين:

يعطينا ما فعله أصدقاء أيوب مثالاً لما لا يجب علينا أن نعمله نحن مع غيرنا... لقد كان الكثير من أقوالهم صحيحاً وحقيقياً في حد ذاته لكنه كان خارج الموضوع..ومؤلم في نفس الوقت....

لا حظ كيف عمل بولس علي تعزية الآخرين، واستنتج ما يتضمنه ذلك من جهة كيفية استخدام خبراتنا في الحياة. (٢كو ١:٣-٨).

٥ - أيوب والعهد الجديد:

رغم أن اسم أيوب لم يذكر في العهد الجديد سوي مرة واحدة (يعقوب ٥:١١) إلا أن تساؤلاته التي سألها يمكن أن تفهم بوضوح أكثر جداً من وجهة نظر الإنسان المسيحي مثلاً: انظر أيوب ٩:٣٣، ١ تي ٢:٥، أيوب ١٤:١٤، يوحنا ١١:٢٥ ،أيوب١٦:١٩، عب ٩: ٢٤، أيوب ١٩ :٢٥- عب ٧:٢٥،أيوب ٢٣:٣- يوحنا ١٤:٦.

سفر المزامير

تسبيح وحمد

كيف تم تجميعها معاً:

سفر المزامير عبارة عن مجموعة من التسابيح والصلوات التي ضمت إلي بعضها علي مدي حقبة طويلة من تاريخ إسرائيل تمتد علي الأقل - من فترة حكم داود إلي ما بعد سبي بابل، بل يمكن القول إنها «مجموعة مجاميع» لأن المزامير المائة والخمسون نفسها مقسمة إلي خمسة أجزاء (١-٤١،٤٢-٧٢،٧٣-٨٩،٩٠-١٠٦،١٠٧-١٥٠). ورغم أن العلماء يرون بعض الاختلافات بين هذه المجاميع لكن هذا لا يدخل في موضوع البحث ..وتحتوي المزامير - بخلاف كتب ترانيم الكنيسة - علي صلوات وتشكرات، تضرعات وتسابيح- بلا ترتيب معين، كما أن بعضها يتكرر (مثلاً مز ١٤= مز ٥٣، ٦٠:٥-١٢= مز١٠٨:٦-١٣، مز٧٠ = مز٤٠:١٣-١٧). كما نجد بعض المزامير واردة مرة أخري في أسفار أخري من العهد القديم، بينما نجد مزامير أخري لا وجود لها في المجموعات الرئيسية.

وسنقوم في دراستنا بتجميع بعض المزامير علي أساس موضوعاتها المختلفة، لنري ما يمكن أن تعلمنا إياه اليوم.

الشعر العبري:

إن قدرا كبيراً من الشعر اليوم مقفّي لكن هذا لم يكن حال الشعر أيام إسرائيل القديمة بل كان يميل إلي موازنة مقولة مع أخري، وكان الأمر يتكرر بنفس المعني بطريقة مختلفة ، كما قد يتناقضان أحياناً:

انظر مثلا مز ١٤٦:٣

لا تتكلوا علي الرؤساء

ولا علي ابن آدم حيث لا خلاص عنده.

أو مز ١١:٥

الرب يمتحن الصدّيق

أما الشرير ومحب الظلم فتبغضه نفسه.

وأحيانا تستمر الفكرة في الآية التالية... وهذا النوع من الشعر لا يفقد الكثير من معانيه عند ترجمته إلي أي لغة أخري، مما يعني أننا نستطيع أن نستمتع به اليوم، وقد كان بعض كتبة المزامير يبدأون كل بيت من أبيات الشعر أو كل مجموعة أبيات بنفس الحرف الأبجدي - في اللغة العبرية.... ومز ١١٩ يسير علي هذا المنوال خلال الأبجدية العبرية كلها.

المزامير والعبادة: كان عدد من المزامير أصلاً صلوات وتسبيحات شخصية، لكن الكثير منها أيضا كتب بغرض ترنيمها في العبادة الجماعية، وهناك بعضها معنون: لإمام المغنين - أو لمرنمي الهيكل أمثال - بني قورح - وكانت تستخدم في عبادة الهيكل خاصة أثناء الأعياد تماما كما تستخدم كتب الترانيم الخاصة الآن التي تحتوي الكثير من المنظومات التعبدية لعديد من المؤلفين في أماكن مختلفة. ولمناسبات متباينة...فالمزامير تعبر عن عبادة الإسرائيليين عبر السنين.

الهيكل العام

١

مزامير التسبيح والحمد

مز ٨ من هو الإنسان

٢٤ ملك المجد

٢٩ قدموا للرب مجده

٣٣ الله فوق الكل

٤٦ الله ملجأنا وقوتنا

٤٧ أنشدوا لله سبحاً

٤٨ الله ومدينته

٦٥ الشكر من أجل المحصول

٦٧ الرب قد باركنا

٦٨ الرحمة والجلال

٧٥ الله ضابط الكل

٧٦ إله مخوف

٨١ تعلموا مما صنع الله

٨٧ صهيون مدينة إلهنا

٩٣ الله القدير في الأعالي

٩٥ هلم نركع ونسجد

٩٦ الديان قادم

٩٧ الرب يحب خاصته

٩٨ اهتفوا بابتهاج إلي الرب

٩٩ الرب قد ملك

١٠٠ الرب صالح

١٠٤ الله الذي صنعها كلها

١٠٥ الله قاد شعبه في الخروج

١٠٨ (٥٧و٦٠) الواحد المعطي النصر

١١١ أعمال الله عجيبة جداً

١١٣ من هو مثل الرب إلهنا ؟

١١٤ عندما ارتد البحر إلي الوراء

١١٥ إلهنا يفعل ما يشاء

١١٧ سبحوه كلكم.

١٢٢ المدينة المقدسة

١٣٣ عندما يتحد الاخوة

١٣٤ هوذا باركوا الرب

١٣٥ الرب متعال فوق كل الآلهة

١٣٦ حبه إلي الأبد

١٤٥ أمين هو علي جميع عهوده

١٤٦ أي إله لنا

١٤٧ هو يشفي منكسر القلب

١٤٨ لنعل اسمه وحده

١٤٩ مسرة الله بشعبه

١٥٠ كل شئ يسبح الرب

الرسالة

١ - يجب أن يعبد الله:

□ لأنه هو من هو:

الله هوالملك العظيم المقتدر الذي يمتد سلطانه إلي كل الأرض، إنه يفعل ما يشاء ولا شئ يستطيع الوقوف في طريق تحقيقه لمقاصده، كل الآلهة الأخري بجانبه لا شئ (٢٤:٧-١٠، ٢٩: ١-١١، ٤٧:٨و٩، ٩٣:١-٤، ٩٩:١و٢، ١١٣:١-٦، ١٣٥:٥و٦، ١٤٥:١٠-١٣

هو القدوس البار في كل معاملاته مع الرجال والنساء، لذلك فهو يدين الجميع، ولا يستطيع أحد قط أن يفلت من دينونته - (٣٣:٤و٥، ٧٥:٧، ٧٦:٧-٩، ٩٦:١٠-١٣، ٩٧:٦، ٩٩:٣-٥، ١٠٥: ٧) هو محب للجميع ويعتني بالكل ويهتم بصفة خاصة بكل الضعفاء والعاجزين، وبشعبه الخاص إسرائيل بالطبع.

وفي نفس الوقت هو صالح للكل، ويستطيع كل الرجال والنساء أن يعتمدوا دائما علي محبته. (٣٣:١٨ و١٩و٢٢، ٦٨:٥و٦، ١٠٠:٥، ١٠٨:٤، ١١٠٤: ٣:٧-٩، ١١٧:١و٢، ١٣٦:١-٢٦، ١٤٥: ٨و٩، ١٤٥:٥-٩).

□ من أجل ما صنع:

خلق الله العالم وكل ما فيه، وفعل ذلك بأقتدار عظيم، ولكن بسهولة عظيمة أيضا... فكل الأشياء تدين بوجودها له. (٢٤:١و٢، ٣٣:٦-٩، ٦٥: ٥-٨، ٩٥:١-٥، ١٣٥:٥-٧، ١٣٦:٤-٩ ، ١٤٧: ٤و٥ .

وهو لم يصنع فقط كل شئ بل هو يمد الكل باحتياجاتهم بالكامل ويضبط سير العالم كله بقوته (٦٥:٩-١٣، ٦٧:٦و٧، ١٠٤:١- ٣٥ ، ١١١:٥، ١٤٦: ٥-٧، ١٤٧:٨ و٩).

وهذا يشمل بالطبع الإنسان نفسه، ذلك المخلوق الضئيل العاجز والذي هو في نفس الوقت تاج خليقة الله (٨:٣-٩، ٩٥:٦و٧، ١٠٠:٣).

☐ من أجل كل أفعاله:

إذ جعل إسرائيل شعبه المختار بإنقاذهم من أرض مصر ثم بقيادتهم خلال البرية إلي أرض الموعد في كنعان، وطرد أعدائهم أمامهم (٦٨:٧-١٨، ٨١:١-١٠، ٩٩:٦-٨، ١٠٥:١-٤٥، ١١٤:١-٨، ١٣٥:٨-١٢، ١٣٦:١٠-٢٥). وهو علي الدوام يعطي شعبه النصر علي كل من يهددهم (٣٣:١٠-١٩، ٤٦:٦-١١، ٧٦:١-١٢).

٢ - التسبيح يقود إلي:

☐ الإيمان والثقة: إذا كان الله عظيما هكذا ومحبا بهذه الدرجة، وقد ساعد شعبه في القديم فهو يستطيع أن ينجيهم وسينجيهم في احتياجاتهم الحالية أيا كانت. (٢٤:٣-٥، ٢٩:١١، ٣٣:١٨-٢٢، ٤٦:١-١١، ٩٧:١٠-١٢، ١٠٨:٧-١٣، ١١٥:٩-١٥).

☐ إلي الصلاة:

وهذه هي الطريقة الطبيعية التي يعبر بها شعب الله عن ثقتهم فيه. فيحولون احتياجتهم إلي صلوات (٦٧:١و٢، ٦٨:٢٨، ١٠٦:٤و٥، ١٠٨:٦و١٢و١٣، ١٢٢:٦-٩)

☐ إلي تسليم الذات له:

التسبيح لله بكلمات ليس كافيا، بل يجب علينا أن نمجده بتكريس الحياة كلها لخدمته،، يجب أن نفي بوعودنا التي قطعناها علي أنفسنا له. (٦٥:١و٢، ٧٦:١١، ٨١:٨-١٠، ٩٥:٧-١١).

التطبيق

١ - الرب عجيب في عظمته:

لا نستطيع أن نبدأ في قياس قوة الله وجبروته، فالعالم بكل ما فيه من شئون الناس والأمم كلها تحت سلطانه وكل ما لنا وكل ما نحن عليه مصدره الله لذلك:

☐ فإننا نشعر بالضآلة والتفاهة عندما نفكر فيه هو.

☐ نحن مدينون له بالحمد والتسبيح والعبادة والشكر سواء قولاً أو عملاً (بشفاهنا وبحياتنا)

٢ - الله يهتم:

فهو يحب صنائعه ويمدهم باحتياجاتهم بكل الطرق، وهو في قدرته الفائقة قد اختار لنفسه شعباً وحررهم وأعطاهم ميراثا لذلك:

☐ فنحن نعلم أنه يمكننا أن نثق به ليعطينا كل احتياجاتنا.

☐ نستطيع أن ننتظر منه أن يعمل لصالح خاصته.

٣ - الله صالح :

فبالرغم من عظمته المخيفة المرهوبة هو يعطينا بسخاء وعن طواعية ويريد الأفضل لنا وملتزم بالعمل علي راحتنا :لذلك:

☐ نحن نعبده بفرح وابتهاج وليس فقط من قبيل تأدية الواجب.

☐ نجد راحة عميقة عندما نعطيه بعضاً من التسبيح والتمجيد المستحق له.

الموضوعات الرئيسية

١ - العبادة:

لطالما دعينا لكي نشترك في عبادة الله وذلك بإعطائه بعضا من التسبيح والتوقير الذي يستحقه..

ما الذي تقوله لنا الفقرات التالية - كمثال - عن العبادة الحقيقية؟ (٢٤: ٣و٤،٢٩: ١و٢،٣٣: ١-٣،٤٧: ١و٦و٧،٧٥: ١و٩،٩٥: ١و٢و٦،٩٦: ١-٣،٩٨: ١-٤، ٩٩: ٥و٩،. . ١،٤: ٥. ١: ٤، ١٤٧: ١، ١ . ٥ : ١-٦).

٢ - شعب الله:

هؤلاء هم الأشخاص الذين يمارسون العبادة، وقد اختارهم الله لكي يكونوا خاصته، ووعدهم أن يحميهم وعليه، ولأجل خاطر الصليب، يستطيع كل من يؤمن بالمسيح أن يحصل على هذه الميزة.

انظر

(٣٣: ١٢،٤٧: ٤،٤٨: ١٤،٥. ١: ٧-١٥، ١٣٥: ٤).. وهنا وهناك نستطيع أن نري كل الأمم يتعبدون لله (٦٨: ٢٩و٣١-٣٣،١١٣: ١-٤،١١٧: ١،١٤٨: ٧-١٢).

صهيون والهيكل:

كانت أورشليم وهيكل الله هما مركز عبادة إسرائيل وكان علي شعب الله أن يجتمع من كل جهة ليسبح له هناك في زيارات حج: (٢٤: ٣،٤٦: ٤و٥،٤٨: ١-٣و٨و٩و١١-١٤،٨٧: ١-٧،١٢٢: ١-٩ ،١٤٧: ١٢-١٤)

ولأن المسيح موجود في كل مكان بروحه فإن عبادتنا ليست محصورة في مكان واحد أو مبني معين،بل إننا نستطيع أن نقتنص بعضاً من بهجتهم

كلما اجتمعنا معا لنعبد الله.

وليس عجيبا أن تصير صهيون والمدينة المقدسة في العهد الجديد صورة من مناظر السماء - (انظر رسالة العبرانيين ١٢:٢٢-٢٤) الرؤيا ٢١:١-٢٢:٥.

في أزمنة الضيق

نصيينا كيشر: لم يكن كتبة المزامير مستثنون من آلام البشر بكل أشكالها المتنوعة... سواء كان الملك الذي يحاول أن يحكم دولته مواجهاً للأعداء والمكائد - أو الفرد الذي يجتازها، فإن مآسيهم وصلواتهم مسجلة لنا في السفر... وقد تكلموا في بعض الأحيان نيابة عن الأمة كلها، وفي بعض أحيان أخري كانوا يسكبون شكاواهم إلي الواحد الوحيد الذي بدا أنه يستطيع أن يسمع ويصغي.

ورغم أن آلامهم كانت أحيانا مجرد عقاب عن خطاياهم إلا أنها بدت في مناسبات أخري كما لو كانت ظلما فاحشاً. لقد وعد الله أن يبارك وينجح أولئك الذين يحبونه ويطيعونه... إذاً لماذا ينقلب الوضع عندما يعانون من الألم بينما يفلح الاشرار؟

وقد ثارت مشكلة أخري عندما كانوا يمرضون أو تتعرض حياتهم للأخطار... ونادرا ما يتحول العهد القديم عن ما بعد الموت حيث يصحح الله أوضاع حياتنا هنا - لقد كانت الحياة في الهاوية - وكان الأموات - أقل من أن تكون حياة حقيقية وأبعد ما تكون عن جذب الاهتمام، وعليه فإن المكافآت أو العقوبات يجب أن تحدث هنا والآن، ولك أن تتخيل نوعية مشاعرهم عندما لم تكن هذه تتحقق.

صرخات طلب الانتقام :

بالرغم من كل هذا فإن كتبة المزامير كانوا واثقين أنه لأن الله عادل فإنه لابد سوف يدين الخطاة ويبرئ شعبه، وهنا تواجهنا الصعوبة فيما يتعلق بصرخات طلب الانتقام من

أعدائهم التي يصرخون بها إلي الله في صلواتهم والتي لا تعبر عن محبتهم لأعدائهم أو طلب المغفرة لهم.. ولا شئ أسوأ من هذه الصرخات ضد من يقاومون البار حيث تتنافي مع التعليم المسيحي.

وهناك أيضا اتجاه آخر يصدمنا وهو ثقتهم المطلقة في برهم الذاتي الذي يجعلونه أساسا لدعاواهم التي يرفعونها إلي الله.. كيف يمكننا أن نفهم مثل هذه التوجهات من المنظور المسيحي؟

أولا: يجب أن نلاحظ أنهم لم يكونوا يفاخرون ببرهم الذاتي مثل الفريسيين الذين يتحدث عنهم الإنجيل.. بل إنهم كانوا أمناء لله علي قدر علمهم - ولم يستطيعوا أن يفهموا سبب معاناتهم.... وعلينا أن نتذكر أيضا أنه لم تكن لديهم أدني فكرة عن دينونة الله المستقبلة للبشر، وفي ذلك العصر القاسي المتعطش للدماء الذي كانوا يعيشون فيه لم يكن إدراكهم لدينونة الله يجول بخاطرهم إلا بصورة الانتقام التي يطلبونها.

ثانيا: يجب أن نتذكر أن مقاومة الأعداء لشعب الله إنما كانت تعني أنهم يتحدون الله نفسه... والعهد الجديد يطالبنا أن نحب أعداءنا، وفي نفس الوقت يؤكد لنا أن الله سوف يدين الخطاة، إن حقيقة أن الخطية تستوجب العقاب لم تهمل قط.

معاناة الأبرار: إن الفكرة الكلية عن (الآلام بدون وجه حق) والتطلع إلي الله للتبرير والتبرئة تشير إلي الهدف الأسمي الذي سيحققه يسوع المسيح، ولهذا فليس من الخطأ أن نتذكر المزامير التي كتبت في أزمنة الضيق عند رواية قصة حياة وموت يسوع المسيح وقيامته..

الهيكل العام

١

مزامير أزمنة الضيق

مز ٣ الرب هو كل ما احتاجه

٤ ضع ثقتك فيه

٥ يا رب اهدني

٦ كم أنا مرهق

٧ الرب عادل

١٠ لماذا ينجح الأشرار؟

١١ الرب يعلم ما يجري

١٢ لقد وعد الرب بالمعونة

١٣ على محبتك توكلت

١٤(و٥٣) يبدو أن الجميع ملحدون

١٧ يا رب أظهر براءتي

٢٢ إلهي إلهي لماذا تركتني

٢٥ الرب صالح ومستقيم

٢٨ سمع الله صلاتي

٣١ في يدك آجالي

٣٥ خاصم يا رب مخاصمي

٣٨ مريض أنا وخاطئ يا رب

٣٩ كم أنا زائل؟

٤٢ لماذا أنت منحنية يا نفسى؟

٤٣ سأعود وأرنم لله

٤٤ لماذا تحجب وجهك عنا يا رب؟

٥١ ارحمني يا الله

٥٤ الرب معين لي

٥٥ صاحبي قد انقلب ضدي

مز ٥٦ علي الله توكلت
٥٧ تحت ظل جناحيه
٥٨ الناس أشرار لكن الله عادل
٥٩ الرب قوتي
٦٠ يا رب نحن نحتاج معونتك
٦١ الصخرة الرفيعة
٦٢ نفسي تجد راحتها
٦٤ سيدين الله الأشرار
٦٩ انقذني يا الله فإني أغرق
٧١ سيسير الله معي كل الطريق
٧٣ لماذا يتألم الأبرار؟
٧٤ لماذا رفضتنا؟
٧٧ هل نسي الله؟
٧٩ أنين الأسرى!!
٨٠ أرجع يا رب شعبك
٨٣ أعداؤنا هم أعداؤك
٨٥ ألا تعود فتحيينا!
٨٦ علمني طريقك
٨٨ أنقذني من الموت
٩٠ أيام سنينا سبعون سنة
٩٤ الله الكلي المعرفة
١٠٢ أنا أتغير أما أنت فثابت إلي الأبد
١٠٩ تعامل مع الخونة
١٢٠ أنا سلام
١٢٣ إليك رفعت عيني يا الله
١٢٩ لقد تألمنا بما فيه الكفاية
١٣٠ من الأعماق
١٣٧ كيف نستطيع أن نرنم؟
١٤٠ أنت إلهي يا رب
١٤١ احفظني من الشر
١٤٢ أخرج من الحبس نفسي
١٤٣ حب لا يخيب في الصباح

الرسالة

١ - كل انواع الضيقات:

كانت المشكلة التي يأتي بها المرنمون إلي الله - إلي حد كبير- هي مقاومة أعدائهم لهم، وهذا كان يعني في بعض الأحيان أعداء الأمة من الملوك والشعوب الذين يهددون شعب الله. لكن كثيرا ما كانوا الأعداء الشخصيون الذين يريدون أن يتخلصوا من المرنم بدافع من طموحهم وغيرتهم وكراهيتهم (١:١٢ -١٤، ١٤ :١-٤،١٧ :.١-١٢، ٢٢:١٢-١٦،٥٥ :٩-١٤،٦٤ :١-٧٤،٦ : ٣-٨،٧٩ :١-٤،٨٣ :١- ٨، ٩٤ : ٤ -٧، ٩ .١:١-٥،١٣٧ :٧،.١٤ :١-٥).

وفي بعض المناسبات كان الكُتّاب يعرفون أن متاعبهم بسبب خطاياهم، وهذه الخطايا يجب التخلص منها إذا كانوا فعلاً يريدون أن ينتظروا بركة الله (٢٥ :٦و٧و١١،٣٨ :٤و١٨،٥١ :١-١٩، ٦٩ :٥،.١٣٠ :٣و٤).

ومن الأسباب التي جعلت هذه المزامير مصدر عون للكثيرين هي كونها لا تمتنع عن وصف حالات الاكتئاب والمرض والبؤس والتعاسة الشخصية (٢٥ :١٦-١٨،٣٨ :١-٢٢،٤٢ :١- ١١، ٦٩ :١-٣،٩ .١:٢٢-٢٥).

٢ - تتحول المتاعب والضيقات إلي صلوات

☐ **من أجل العدالة:** وخاصة لكي يُري أن الرب يقف إلي جانب الناس الصالحين وأنه يبرر خاصته (٧:٣-٩ ، ١٧ :١-٥،٣٥ :١١-٢١و٢٢-٢٦،٩٤ :١-٣،١٤ : ١٢و١٣).

☐ **في طلب النصر:** حتي يعرف الأعداء أن الرب يحارب عن شعبه (٣:٧و٣٥،٨ :١-٣،.٦ :١-٥).

☐ **في طلب الارشاد:** حتي يستطيع المرنم أن يعرف مشيئة الله في أوقات الحيرة والارتباك (٥:٨،٢٥:٤و٥،٨٦: ١١، ١٤٣:٨و١٠).

☐ **في طلب الشفاء:** وخاصة بالنسبة لقصر آجال البشر علي الأرض (٦:١-٧، ٣١:٩-١٣)

☐ **في طلب الحماية:** لكي يثبت الله أنه حصن الأمان بالنسبة للمرنم (١١:١،٣١:١-٥،٦١:١-٤،١٤٢:٥).

☐ **في طلب الغفران:** حتى لا يقف شئ بين الله وعبده (٢٥:١١و١٨،٥١:١و٢و٧و٩و١٠،٧٩:٨و٩)

☐ **في طلب إحياء وتجديد الأمة:** حتي يري الآخرون ويعرفوا أن للرب عهدا واتفاقا خاصاً مع شعبه إسرائيل. (١٤:٧،٢٥:٢٢، ٥١:١٨و١٩،٧٩:١-١٣،٨٠:١-١٩،٨٥:١-١٣).

٣ - الرب سيستجيب:

☐ لأنه هو الإله الذي يحب شعبه وخاصته ويقف إلي جانبهم والذي يعطي المعيبي قوة ولعديم القدرة يكثر شدة (١٧:٧-٩،٥١:١،٦٢:٥-٨،٨٥:٧-١٣، ٩١:١و٢١،١٤٣:١).

☐ لأنه سبق أن فعل هذا ونستطيع أن نتيقن أنه سيفعل مرة أخري (٢٢:٣-٥، ٧٧:١٣-٢٠).

□ لأنهم (كتّاب المزاميـــــر) كانوا عظيمي الإيمان فإن الصلوات التي كانت تبدأ باستعراض الويلات كانت تنتهي غالبا بالتسبيح لله الذي علموا يقيناً أنه سيتدخل ويخلصهم (٧:١٧،١٣:٥و٦ ، ٢٨:٦و٧،٥٦:١٠- ١٣،٦٩:٣٠ - ٣٦، ٩٠:١٣٠و٣١).

التطبيق

١ - تأتي الضيقات علي الجميع:

ليس شعب الله معفي من المتاعب والضيقات المختلفة إذ أن الإيمان بالله ليس ضماناً لحياة سهلة ميسرة، بل الحق أن البرئ غالباً ما يعاني في هذا العالم الساقط في حين يصعد غير المؤمنين إلي القمة.

٢ - أخبر الله عن المشكلة:

نستطيع أن نكون صرحاء وأمناء مع الله عندما نشركه معنا في آلامنا ومفشلاتنا وأحزاننا، وهو يسمع ويتفهّم حتي إن لم يفعل ذلك احد غيره.

٣ - لقد وعد الله:

إن الله متعهد بتقديم العون لخاصته، فهو محب وأمين لعهده واتفاقه الخاص مع شعبه.

٤ - سيتحقق المطلوب بالتأكيد:

رغم أنه قد يبدو أن الله لا يستجيب الصلوات، إلا أنه إله عادل وسيأتي اليوم الذي يدين فيه الأشرار ويظهر أن أولئك الواثقون فيه يسيرون في الاتجاه الصحيح.

٥ - الفرص الإلهية:

تتحول أزمنة الضيق إلي أوقات التمسك بالرب واختباره بطرق جديدة ذات أعماق أكبر، لأننا نميل أن نعتمد علي انفسنا أكثر في أيام اليسر والرخاء.

٦ - التسبيح لله في الضيقات:

لأن الله هو كل هذا، فإن المتوكلين عليه يستطيعون أن يرنموا له حتي في الظروف الصعبة. فبالرغم من أننا نتغير إلا أنه هو لا يمكن أن يتغير قط.

الموضوعات الرئيسية

١ - الصلوات غير المستجابة:

هناك مشكلة تظل تبرز كثيراً في هذه المزامير وهي حقيقة أن الله لا يبدو أنه يسمع الصلوات دائما أو يستجيب لها. وفي تلك الأوقات يمكن أن نميل إلي الشك في قوته أو محبته اقرأ الفقرات التالية وانظر كيف تعامل المرنمون مع هذه المشكلة:(١٠:١-١٨ ،١٣:١-٦، ٢٢:١-٥، ٤٢:١-١١، ٧٣:١-٢٠، ٧٧:١-٢٠).

٢ - هذه الحياة قصيرة:

يذكرنا كتبة المزامير من خلال معاناتهم، خصوصاً عند ما تتعرض حياتهم للتهديد، إن بقاءنا هنا لن يطول ورغم أنه قد أعطي لنا أن نري بوضوح أكثر مما كان متاحاً لهم - أن الحياة الأرضية ليست هي نهاية المطاف، فإن اقوالهم تذكرنا باستمرار أننا يجب أن ننتهز كل الفرص المتاحة كلما استطعنا.

انظر ٣٩:٤-٦و١٢و١٣،٨٨:٣-١٢، ٩٠: ٣-١٢، ١٠٢:١-١١و٢٣-٢٨).

٣ - العزاء في الرب:

في عالم متغير، ومع أصدقاء متقلبين، وظروف مخيفة تذكرنا هذه المزامير مراراً وتكراراً أن الله هو هو أمس واليوم وإلي الأبد وأننا نستطيع أن نجري إليه ونختفي وراءه عندما نشعر بالتهديد أو بالوحدة والوحشة أو اليأس.أنظر ١٧:١٥، ٣٨:٩، ٣٩:٧، ٧٣: ٢١-٢٨، ٩٤:١٨و١٩).

عن :الشهادة - الحياة الصالحة - الملك

الحياة الصالحة:

لا تفتأ المزامير تذكرنا بميزة الحياة الصالحة بالانتماء إلي الرب والحياة له... وقد يكون ذلك أحيانا في صورة شهادة حين يتحقق المرنم من صلاح الله ويريد أن ينقل اختباره إلي الآخرين، وفي مزامير أخري يخبرنا عن كيفية العيشة بطريقة تسر قلب الله وتكرم شخصه... وهو هنا يرسم لنا ملامح حكمته العملية المتوافرة لديه لكي يعلم الآخرين طرق الله.

مزامير ذات عناوين: تحمل الكثير من المزامير عناوين مثل (مزمور لداود) - أو (الإمام المغنين) وهذه قد تعطينا مفتاحاً لتاريخ كتابة المزمور وأسباب كتابته... وهناك أكثر من سبعين مزموراً منسوبة إلي داود والعديد منها مرتبط بأحداث من حياته وهذا قد يعني أن داود قد كتبها وإن كان العنوان قد يعني (لأجل داود) أو حتي (لأجل الملك) علي اعتبار أن الملك هو سليل أسرة داود.

والمزامير الأخري يبدو أنها أجزاء من مجموعات مختلفة كان يستخدمها فريق مرنمي الهيكل.

الملك والأمة: قد تكون مختاراتنا من المزامير عن الملك إلي حد ما مصطنعة لأن هناك عدداً كبيراً من مزامير أخري قد صدر عن الملك.... والحق أنه نظراً لأن الملك كان يمثل الأمة فكثيرا ما كان يتكلم نيابة عن الشعب كله وليس فقط بصفته الشخصية.

لقد صنع الله اتفاقاً خاصاً (أو عهداً) مع داود ونسله (انظر ٢صم٧:١-٢٩)،وهم قد حكموا الشعب باسمه ومن ثم فهم مطالبون أن يكونوا رحماء وأن يعدلوا في الحكم من أجل اسمه، وقد وعد الله أن يقف إلي جوارهم في شدائدهم وأن ينجح أيام حكمهم.

الملك الآتي :

لقد فشل كل ملوك إسرائيل بما فيهم داود أن يرتفعوا بحياتهم إلي المستوي المثالي الذي كان يجب أن يصلوا إليه.. لقد كان البعض أفضل من آخرين، كما أن بعضهم قد هجروا عبادة الله عمليا وذهبوا وراء الأصنام.... وكان هذا أحد الأسباب التي أدت إلي أن يعاقب الله في النهاية الأمة كلها بأن أخرجهم من أرضهم... علي أنه من خلال هذه الأحداث بدأ الأمل يتجدد بأنه سيجئ يوما ملك مثالي.... ولأن الملوك كانوا يمسحون بالزيت فإن الملك الآتي سيعرف بأنه (الممسوح) أو "المسيا" بالعبرية و"المسيح" باليونانية.... وفي زمن العهد الجديد كانت الجيوش الرومانية تحتل الأرض وكان الشعب يتطلع بلهفة في انتظار هذا الملك.. وكان هذا هو سبب ترحيبهم بيسوع (ابن داود) (متي٢١:٩).. والحق أن يسوع أصبح ملكاً بطريقة مختلفة عن الطريقة التي توقعوها، وقد بدأ التلاميذ بعد القيامة يدركون أن كثيرا من المزامير "الملكية" إنما أشارت إليه هو، وأنه في مجيئه الثاني علي وجه الخصوص سوف يحقق كل المثاليات القديمة عن «الملك الإلهى».

الهيكل العام

١

عن الحياة الصالحة:

مز ١ رجل الله

١٥ الاتجاه نحو الصلاح

١٩ ناموس الرب في حياتي

٢٦ رجلي واقفة علي سهل

٣٦ خوف الله ومحبته

٣٧ ثق في الله وافعل الخير

٤٩ حياة واحدة فقط

٥٠ الحياة الصالحة والعبادة الحقيقية

٥٢ الأشرار لا يدومون

٨٢ القاضي العادل

١٠١ الوقوف إلي جانب الحق

١١٢ الرب ينجح خاصته

١١٩ ناموس الرب هو كل شئ

١٢٥ آمنين في كنف رعاية الله

١٢٧ الرب هو الذي يبني

١٢٨ البيت التقي

٢

عن الشـهادة:

مز ٩ الرب يحكم إلي الأبد

١٦ الرب هو كل حاجتي

٢٣ لا يعوزني شئ

٢٧ الرب نوري وخلاصي

٣٠ أنقذني من الموت

٣٢ فرحة الغفران

مز ٣٤ ذوقوا وانظروا
٤٠(٧.) أن أفعل مشيئتك
يا إلهي سررت
٤١ أنت أخزيت أعدائي
٤٦ ملجأنا وقوتنا
٦٣ رحمتك أفضل من الحياة
٦٦ هو سار بنا إلي الحياة
٧٨ صلاح الله وشر البشر
٨٤ ملكي وإلهي
٩١ لا أخاف شيئا
٩٢ حسن هو الحمد للرب
١٠٣ كما يتراف الآب علي البنين
١٠٦ اختبار صبر الله
١٠٧ الخلاص - الشفاء - الأمان
١١٦ سمع الله صلاتي
١١٨ ما عمله الرب عجيب
١٢١ معونتي من عند الرب
١٢٤ لولا الرب الذي ساعدنا
١٢٦ من يزرع بالدموع يحصد بالابتهاج
١٣١ هدوء في ظل عناية الرب
١٣٨ اسمك، وكلمتك
١٤٤ صخرتي وملجأي



عن الملك:

مز ٢ يوم التتويج
١٨ الرب يقف إلي جانب داود
٢٠ الرب يعطي النصرة
٢١ الملك يتوكل علي الرب
٤٥ الملك أبرع جمالا من بني البشر

٧٢ الملك البار
٨٩ اختار الله داود
١١٠ الكاهن الملكي
١٣٢ وعد الله الأكيد

الرسالة

١ - الحياة الصالحة

الإنسان الصالح حقا يعيش حياة صالحة لأنه يعلم أن الله صالح وأنه يريد هذا النوع من السلوك (١٥:٢-٥، ١٩: ١٤، ١:١٠٢:١-٦) وهو يقرر بإصرار أن يحيا بموجب شريعة الله، ويحكم حياته وأفعاله خوف الله، ذلك الاحساس بأنه يعيش حياته أمام عيني الله (١:٢، ١٩: ١-١١، ٣٧: ٣١، ١١٢: ١، ١١٩: ١-١٧٦، ١٢٨: ١) وهو يعلم أيضا أن الله سوف يدين اعمال الرجال والنساء(١: ٥، ٥:٦، ٨٢: ١و٨). والحياة الصالحة أيضا تعني تجنب كل ما هو شر بكل العزم..... وقد يتضمن هذا عدم الاختلاط مع اشخاص يتجاهلون شريعة الله، وبدلا منهم يختار الرجل التقي اصدقاءه ممن يعطون الرب المكانة الأولي في حياتهم (١:١، ٢٦: ٤و٥، ٣٧: ٨و٢٧، ١٠١: ٣-٨).

٢ - الشهادة:

تتأكد حقيقة صلاح الله وأمانته في حياة كل من يؤمن به ويثق فيه، وعندما يلتفتون إليه في أزمنة الحزن والألم، يستمع إلي صلاتهم ويستجيبها، وتكون النتيجة هي تسبيح الرب ورفع الشكر له (٣٠: ١و٤، ٣٤: ١-٣، ٤٠: ١و٢، ٣:١٠١-٣، ١٠٧: ١-٤٣، ١١٨: ١-٤)وعندما يستجيب الله مثل هذه الصلوات فهذا يقودنا إلي إخبار الآخرين بما صنعه معنا حتي يختبروه هم كذلك.(٩: ١و١١، ٤٠: ٩و١٠، ٦٦: ١٦-١٩، ١٠٧: ٢و٣).... وأكثر من ذلك فهو يجعل المرنم يسلم نفسه مرة أخري للطاعة، ناظراً إلي الرب في انتظار المزيد من استجابات الرب للصلاة... وهكذا تفيض صلاته بالمزيد من التضرعات (٤٠: ٦-٨، ١١٦: ١٢-١٩، ٢٧: ٧-١٢، ٤٠: ١١-١٧، ١٢٦: ٤و٥).

٣ - الملك:

كان الشئ المميز لملك إسرائيل هو أنه - كواحد من نسل داود - كان معينا من الله لهذا العمل....وأن كلا من الشعب والملك قد اعتمدوا علي وعد الله أن نسل داود سيملك إلي الأبد. ولذلك كان الملك يُرى كابن الله بالتبني (٢:١-١١، ١٨:. ٥٠، ٧٢:١٧، ٨٩:١- ٤ و١٩ - ٣٧، ١٣٢: ١-٥و. ١-١٢ و١٧ و١٨). وكان مهماً للغاية ألا يسئ الملك استخدام ميزاته، فقد كانت مهمته أن يحكم علي شعب الله بالعدل والحق، وأن يقودهم في معاركهم ضد اعدائهم (١٨:. ٢-٢٦، ٤٥:٧، ٧٢:١-٤و٧و١٢-١٤، ٨٩:١٤و. ٣-٣٢).

وكل ملك يسير بموجب هذه المطالب لا يكون له ما يخشاه ذلك أن الله وعد أن يحارب من أجله، وأن يمنحه حكماً طويلاً صالحاً، وأن ينجحه في كل عمل يعمله... لقد عظم الله الملوك الأمناء وكانت عظمتهم وشهرتهم بدورها سبباً في تمجيد الرب وتكريمه. (٢:٤-٩، ١٨:١ -. ٥، ٢١:١-١٣، . ١١:١و٢و٥-٧).

التطبيق

١ - الملك الإلهي يحكم:

تتحدث إلينا الأوصاف المثالية للملك - الواردة في سفر المزامير، والتي لم تتحقق قط خلال تاريخ إسرائيل كله - عن يسوع المسيح... لأنه هو ابن الله الذي قام من الأموات وجلس عن يمين الله... وهو وحده المؤهل لأن يملك ويحكم إلي الأبد ويكون ملكه علي الجميع. فهو فعلاً قائم علي العرش الآن لكنه سيأتي يوما ما في جلال ليؤسس حكمه البار علي الأرض، وفي ذلك اليوم ستُري كل تلك الصور والأوصاف عن مجد الملك علي أنها حقيقية وصادقة.

٢ - الله يطلب الطاعة:

إذا كان ابن الله سلطاناً فعلينا أن نسلِّم لحكمه هنا والآن، وهذا يعني أن نأخذ كلمة الله بجدية ونطبقها في حياتنا اليومية. وقد يعني هذا أنه سيكون علينا أن نمتنع عن عمل بعض الأشياء التي نعملها الآن، ومن المحتم أن يعني ذلك أيضا أن نجعل حياتنا تسير متطابقة مع مشيئة الله بالنسبة لنا .

علي أنه، بسبب ما نعرفه من صلاح الله لأولئك الذين يكرمونه فلن يكون هذا واجباً صعباً بل بالأحري سبب فرح وابتهاج لنا.

٣ - الله ملجأ لنا:

وحالما نطيع الله سنبدأ في اكتشاف قوته في حياتنا، سوف نتعلم كيف نجري ونلتجئ إليه في أزمنة الضيق والخطر، وسنري أنه يمكن أن يستجيب لصلواتنا ويسدد كل احتياجاتنا. وهذه

حقيقة يتعين أن نخبر بها الآخرين حتي يأتوا هم أيضا ليعرفوه بهذه الطريقة، فالتزكية الشخصية هي أقوي أنواع الشهادة.

الموضوعات الرئيسية

١ - بركات الرب :

هناك الكثير عن ما يمكن أن يعمله الله لأولئك الذين يثقون فيه - في هذه المزامير، فهو يعطيهم الحماية والنصر والتبرير والإرشاد والفرح والحياة، القوة والمغفرة. انظر كيف تبرز هذه الموضوعات في الفقرات المختارة التالية: (١:٣،٩:٣و٤و٩و. ١٦،١:٧و٨، ١٦:١٨-١٨و٢٩-٣٦و. ٥،٢٧:١١، ٣٢: ١-٥،٣٤:٤-. ١و١٥-٢٢، ٣٧:٣ -٦و ٢٣-٢٦،٤٦:١-١١، ٥٢ :٨و٩،٦٦:٥- ١٢،٩١: ١- ١٦،٣. ١:١ -٥و٨ -١٨، ١١٢:١-. ١،١١٨:١-٦،١٤٤:١و٢).

٢ - الحكم العالمي للملك: سيملك الملك الإلهي علي كل مخلوقاته (٢:٨-١١ ،٧٢:٨-١١،٨٩:٢٧) وهذا سيتحقق بكل تأكيد عندما يعود المسيح لكن ما هو تأثير هذا علي هو تأثير هذا علي كرازتنا في العالم كله بالأخبار السارة هنا والآن؟

٣ - الوعد وتحقيقه: عندما أراد كتّاب العهد الجديد أن يصفوا جلال الرب يسوع المسيح، كثيرا ما استخدموا سفر المزامير، ربما لأن يسوع نفسه كان قد أشار إلي ذلك الاتجاه - انظر(مز٢) في (أع ٤:٢٥و٢٦،١٣:٣٣،عب١:٥،٥:٥، رؤيا ٢:٢٦و٢٧،١٩:١٥- ومزمور ١٨ :٤٩ في رومية ١٥:٩- ومزمور ٤٥: ٦و٧ في عب ١:٨و٩- ومزمور ٨٩ في اعمال٢:. ٣،رؤيا١:٥-ومزمور . ١١ في مرقس ١٢:٣٦،١٤:٦٢،١٦:١٩، اعمال ٢:٣٤و٣٥،١كو١٥:٢٥وأفسس١:. ٢- ٢٢وكولوسي٣:١وعب١:٣و١٣،٥:٦،٨:١ ،. ١:١٢و١٣،١٢:٢-ومزمور١٣٢في اعمال ٢:. ٣)...

سفر الأمثال
كن حكيماً

سفر الحكمة:

اشترك في كتابة سفر الأمثال العديد من الكتّاب منهم ثلاثة مذكورون فيه بالاسم وهم :سليمان وآجور ولموئيل ،وهناك قسم واحد من السفر علي الأقل مجهول الكاتب... وقد شغلت أمثال سليمان الحيز الأكبر من السفر (١:١-١٦:٢٢،١:٢٥-٢٧:٢٩) وينسب إلي سليمان أنه كتب ...٣٠ مثل و٥..١ نشيد (١مل٤:٣١و٣٢)- ويحتوي السفر علي ملاحظات واقعية لابد أن يكون سليمان والآخرون قد جمعوها من مصادر أخري مختلفة وذيلوها بخبراتهم الخاصة في الحياة، والغرض من السفر موضح بصراحة في أعداده الافتتاحية (١:٢-٦) وهناك تأكيد متكرر في السفر عن «مخافة الرب»..

ما هو المثل؟

التعليم بالأمثال هو واحد من أقدم وسائل التربية التي عرفها العالم... وهنا نجد جملاً قاطعة واضحة قادرة علي أن تكون سهلة الحفظ وقابلة للنقل من جيل إلي جيل.... لقد كان سليمان رجلاً متعدد الجوانب فهو لم يكن ملكاً فقط بل فيلسوفاً توافرت له قوة البديهة وحسن التمييز، كما كان أيضا عالما علي قدر غير منكور من الكفاية، لكن مما يؤسف له أنه لم يعش في حياته الخاصة بموجب معايير الحكمة التي كان يعرفها.

حكمة الله:

يتمثل سفر الأمثال أن الحكمة كانت مقيمة مع الله منذ الأزل، وقد تم تشخيصها بحيث

أمكن في بعض الأحيان رؤية (الحكمة) كأنها تمثل المسيح (٨:٢٣-٣١) انظر يوحنا ١:٢، عب ١:٢،كولوسى ٢:٣ - كما أشير إلي أن الحكمة متاحة للجميع.... والحكماء هم الذين ينتبهون إلى وصايا الله وينفذونها... بينما يتجاهلها الحمقي.... وللحكمة أهمية عظمي في كل أمور حياتنا (٤:٧).

تركيب السفر:

جرت محاولات عديدة لتحليل سفر الأمثال، فقد أشار بعض المعلقين إلي الأقسام الثلاثة التي تبدأ بالقول (امثال سليمان) في ١:١، ١:١٠، ١:٢٥) - كما اقترح أيضاً أن تكون الأمثال التي تتكلم بضمير المخاطب قد كتبها بعض معلمي سليمان لاستخدامها في تهذيبه، وتلك التي تتكلم بضمير الغائب كانت أمثالاً كتبها سليمان نفسه... لكن من العسير التأكد من ذلك..

الهيكل العام

١

المقدمة
١:١-٧

١:١ العنوان

١:٢-٦ الغرض من السفر

١:٧ سر الحكمة

٢

أوجه الحكمة
١:٨-٩:١٨

١:٨-١٩ الحكمة في اختيار الأصدقاء

١:٢٠-٣٣ تحديات الحكمة

٢:١-٢٢ الحماية التي توفرها الحكمة.

٣:١-٣٥ النجاح الذي توفره الحكمة

٤:١-٢٧ الحكمة في كل مجالات الحياة

٥:١-٢٣ الحكمة في ما يختص بالزواج

٦ :١-٣٥ تحذيرات ضد الحماقة والزنا

٧:١-٢٧ تحذيرات ضد النسوة الساقطات

٨:١-٣٦ نداء الحكمة

٩:١-١٨ وليمة الحكمة ووليمة الحماقة

٣

أمثال سليمان
١٠:١-٢٢:١٦



أقوال رجال حكماء:

٢٢:١٧-٢٤:٣٤



أمثال أخري لسليمان

٢٥:١-٢٩:٢٧



كلمات آجور

٣٠:١-٣٣



كلمات الملك لموئيل

٣١:١-٩



الزوجة المثالية مصوّرة

٣١:١٠-٣١

الرسالة

لا يمكن تلخيص رسالة سفر الأمثال بالطريقة التي تلخص بها رسالة أسفار الكتاب المقدس الأخري ويستحسن أن ننظر إلي مختلف الموضوعات التي تناولها السفر هنا وهناك... وتبدو الموضوعات التالية واضحة في السفر.

□ الحكمة هي الهدف النهائي الذي يجب أن نبحث عنه(١:٢٠-٣٣،٢: ١-٢٢،٣:١-٣٥،٤:١-٢٧،٨:١-٣٦،٢٢: ١٧-٣٤:٢٤.

□ طريق الأحمق - الرجل الذي يتجاهل مشيئة الله - هي طريق الخراب والكارثة(١:٧،١٢:١٦و٢٣،١٤ :٩،١٥ :٢٠، ١٧:٢٤،١٨:٢و٦،٢٨:٧،٢٦:٢٦).

□ الكسل لابد أن يؤدي إلي الخزي والعار (٦:٦و٩،١٩:١٥،١٣:٤،١٥:١٩، ١٩ :٢٤،٢٠:٤،٢١:٢٥،٢٢:١٣،٢٤: ٣٠،٢٦:١٣و١٦).

□ يجب إعلاء قدر الأصدقاء الحقيقيين ١٧:١٧،١٨:٢٤،٢٧:٦و١٧.

□ الكلمات لا يمكن أن تحل محل الأعمال أو تغني عنها(٢٦: ٢٠-٢٨)

□ ينبع الاستقرار في المجتمع من الحياة العائلية الصحية السليمة (١:١٠،١٣:١ :١و٢٤،١٧:٢١و٢٥،١٩:١٣و١٨و٢٧ ، ٢٢:١١:٦و١٥،٢٣:١٣-١٦و١٩-٢٨، ٢٨ :٧ و٢٤،٢٩:١٥ و١٧،٣٠: ١١ و١٧).

□ الحياة التقية يباركها الرب والحياة الشريره تنتهي بالعار والموت (٣:٢٥،٥: ٤،١١:٢٩،١٤:١٢).

التطبيق

١ - لا تكن أحمق:

يسير موضوع الحكمة والحماقة معاً علي امتداد سفر الأمثال، فالحكمة تعني السير بمقتضي المعايير الإلهية والجهل أو الحماقة هي في تجاهل الله والعيشة لأجل النفس ويتمثل حصاد حياة الإنسان الحكيم في البركة أما الجاهل الأحمق فتنتهي حياته بالموت والدمار.

٢ - كن رقيبا علي كلماتك:

يتحدث سفر الأمثال كثيراً عن كيفية استخدام الحديث، فالكلمات لها احتمالات عظيمة وفعالية في عمل الخير والشر والرجل الحكيم من يضبط لسانه ويتجنب الثرثرة والتملق.

٣ - أنظر بجدية إلي حياتك الأسرية

يتقرر استقرار وثبات أمة من الأمم حسب نوعية الحياة العائلية في هذه الأمة... والوالدون عليهم مسئوليات تجاه أطفالهم.... الزنا خطية.

٤ - اعمل باجتهاد:

في كل تعب منفعة (١٤:٢٣)يعطي سفر الأمثال العديد من التحذيرات ضد الكسل وليس هناك ما يقال في صالح الإهمال والتواني.

الموضوعات الرئيسية

١ - العمل:

مفتاح هذا الموضوع في أم ٦:٦-١١ والمهمل والكسلان يضخم المصاعب ويصير متجمدا عير قابل للحركة (٢٢:١٣، ٢٦:١٣و١٤، ٢١: ٢٥ و٢٦) لاحظ تأثيرات الكسل والإهمال (١٠:٤ و٥ ، ١٢: ٢٤، ١٣:٤، ١٩: ١٥).

والرجل المجتهد يحصّل الغني ويستفيد من الفرص السانحة (١٠: ٤و٥) ويصبح جديرا بالمسئولية (١٢: ٢٧) وينجح، قارن متي٢٥:٢٤-٣٠، يوحنا ٩:٤، غلاطية (٦:٩و١٠ وأفسس ١٦:٥).

٢ - استخدام اللسان:

مفتاح هذا الموضوع: (١٠:١١و١٣ و١٨ -٢١و٣١و٣٢) والرجال الحكماء يحرصون علــي الكلمات التــي يستخدمونها بينما يفتقر الحمقي إلي التمييز فيؤذون أنفسهموغيرهم. (أنظر أيضا ٦:١٦و١٨و١٩، ١٠:١١ و١٩، ١١: ١٣ ، ١٢: ١٨، ١٤: ٢٣، ١٥: ١، ١٦: ٢٨، ١٧: ٩و٢٢، ١٨: ٦-٨، ٢٠: ١٩، ٢٤ :٢، ٢٥: ١١و١٥و٢٣، ٢٦: ٢٠و٢٢، ٢٩: ١١، ٣١: ٢٦وقارن متي ٧: ١-٥، ١٢: ٣٤-٣٦، ١٥: ١١و١٧و ١٨ ،يعقوب٣: ٥-٨.

٣ - الصداقة:

المفتاح هو اصحاح ١٨- أصدقاء مقربون قليلون أفضل من كثرة المعارف، والصداقة يجب أن تكتسب وهي تتطلب حسن التصرف (٣: ٢٩، ٢٥: ٨و٩و٢١ و٢٢، ٢٤: ١٧و١٩، ١١: ١٢، ١٤: ٢١، ٢١: ١٠، ١٢: ٢٦).

والصديق الحق هو المخلص الذي لا يخذل صديقه(١٤: ٢٠، ١٩: ٤و٦و٧، ١٧:

- والصداقة الحقة تستلزم كلا من الحكمة والاحساس (٢٥:١٧،٢٧:١٤ ، ٢٦ :١٨و١٩) ورغم كل هذا فإن صداقة البشر معرضة للخطر دائما (٢: ١٧، ١٦، ٢٨: ١٧: ٩).

الغنى والفقر:

المفتاح هو اصحاح ١٩- وللغني مزايا واضحة فهو يعطي إحساسا بالأمان (١٠: ١٥، ١٨: ١١) ويفتح مختلف الأبواب (١٨: ١٦) ويجتذب العديد من الأصدقاء (١٤: ٢٠، ١٩: ٤و٦)

وفي نفس الوقت يمكن أن يجعل الإنسان قاسياً (١٨: ٢٣) ويمنحه قوة لا مبرر لها (٢٢: ٧) وهي تربي في الإنسان شعور الثقة بالنفس (٣٠: ٨و٩) علي أن الثروة العالمية غير دائمة، والثروات لا تفيد في يوم السخط والدينونة (١١: ٤) بينما تساعد المحفظة الخاوية الإنسان لكي يعتمد علي الله ويسير باستقامة معه (١٥: ١٦، ٢٨: ٦) وقد يمتلك الإنسان الفقير ثروة عظيمة (١٣: ٧ وقارن متي ٦: ١٩-٢٤و ٢كو ٦: ١٠).

سفر الجامعة

مغزي الحياة؟

ما هو موضوع السفر؟

يصطدم كل من يقرأ سفر الجامعة لأول مرة بالخليط الغريب من الإيمان بالله والاعتقاد في القضاء والقدر ففي بعض الأحيان يبدو الكاتب وكأنه يستسلم لكل أسباب خيبة الامل وبطلان الحياة، وفي أحيان أخري يبدو وكأنه يدعونا إلي الاستمتاع بالملذات قدر المستطاع..... وخلال ذلك كله نجد أن هناك تلميحات كثيرة إلي أن الله علي علم بكل ما يدور في العالم وأننا يجب أن نثق فيه ونخدمه وأننا ستقف أمامه يوماً ما لنقدم له الحساب .

وقد اعتقد البعض أن وجهات النظر المختلفة هذه دليل علي وجود أكثر من كاتب للسفر، يحاول كل منهم أن يعدّل من وجهات نظر الآخرين، ومن ثم فإن السفر ليس من عمل كاتب واحد، ويرون أن السفر يناقض نفسه كما يناقض عددا غير قليل من تعاليم الكتاب المقدس أيضا.. لكننا لن نحتاج أن نصل إلي هذا الاستنتاج إذا فهمنا السفر علي أساس أنه أحد تعبيرات العهد القديم عن أسلوب حياة أهل العالم، كما لو كان الكاتب يريد أن يقول لنا "دعونا نتأمل كيف تبدو الحياة حقاً اذا خلت من وجود الله... وماذا ستنال لو أنك عشت حياتك من أجل الأمور الدنيوية فقط؟... حقاً إن الحياة الأرضية باطلة وبلا معني، بائسة تدعو إلي اليأس لكن الله في إمكانه أن يجعل كل شئ مختلفاً".

من كتب السفر ومتي؟ يقول الكاتب إنه كان (ابن داود) ١:١- وملكاً في أورشليم، ويعتقد البعض أن هذا يجب أن يكون سليمان رغم أن اسمه لا يرد في السفر، وإن كان

من المؤكد أن اسلوب حياته، واهتمامه بالحكمة تبدو منعكسة فيه.... وأن الأفكار الواردة في السفر هي نوع من الاستنتاجات التي كان يجب أن نتوقع أن يصل إليها سليمان بعد حياته الطويلة التي قضي منها أوقاتاً مستغرقاً في الأمور الدنيوية.

وأحد صعوبات وجهة النظر هذه هي أن الكاتب يتكلم عن أسلافه في أورشليم (٢:٩) في حين أنه لم يكن هناك فعلا غير سلف واحد له، والصعوبة الثانية هي أن اللغة التي كتب بها السفر تنتمي إلي عصر لاحق عصر سليمان. فإذا كان السفر من عمل سليمان فلابد أن يكون قد صيغ فى أسلوبه الحالى فى وقت لاحق أو يمكن أن يكون السفر - كما اقترح البعض - عبارة عن دراسة مؤسسة علي أقوال سليمان.

كل هذا يجعل من الصعب تماما تحديد زمن كتابة السفر، فإذا كان قد كتبه سليمان في أيامه الأخيرة فيمكن أن يكون ذلك حوالي سنة ٩٤٠ ق.م - أما إذا كان من عمل شخص آخر فيمكن أن يكون قد كتب حوالي عام ٢٠٠ ق.م.

الواعظ:

يسمي الكاتب نفسه (كوهيليت - koheleth) وهي كلمة يمكن أن تعني (واعظ) - مدرس - أو محاضر أو حتى قائد جماعة (١:١).. لقد كان في ذهنه صالح الآخرين عندما شرع في مناقشة موضوع الحياة والموت (١٢:٩-١٢) ولهذا نستطيع نحن أيضا أن نعتمد علي خبرته ونصائحه عندما نقرأ السفر هذه الأيام.

الهيكل العام



الحياة تافهة
١:١-٢:٢٦

١:١-١١ الكل باطل

١:١٢-١٨ المعرفة لا تفيد

٢:١-١١ المتعة تنتهي إلي لا شئ

٢:١٢-١٦ الموت نهاية الجميع

٢:١٧-٢٣ لا معني للإنجازات

٢:٢٤-٢٦ ليس سوي الله الذي يعطي الرضا



كيف صنع الله الكل؟
٣:١-٢٢

٣:١-٨ لكل شئ زمان

٣:٩-١٥ الإنسان فى موضعه

٣:١٦-٢٢ بالله تختلف الأمور



الفقر والغني: والله
٤:١-٦:٦

٤:١-٨ البؤس نصيب الإنسان

٤:٩-١٢ في المشاركة تعزية

٤:١٣-١٦مخاطر التميز

٥:١-٧ ضع الرب أمامك دائما

٥:٨-٦:٦ تكيف مع إمكانياتك



الاستفادة بأفضل ما في الحياة
٦:٧-٧:٢٩

٦:٧-١٢ ما الفائدة ؟

٧:١-٢٢ بعض النصائح الحكيمة

٧:٢٣-٢٩ الحكمة وضلال البشر

٥

ما ينطبق على البشر وعلى الله

٨:١-١٧

٨:١-٨ احفظ أمر الملك

٨:٩-١٥ الحياة الصالحة هي الأفضل

٨:١٦و١٧ هناك الكثير جدا لنتعلمه

٦

الحياة وكيف نحياها:

٩:١-١٢:١٤

٩:١-١٠ الحياة قصيرة

٩:١١-١٨ الحياة تبدو ظالمة

١٠:١-١١:٨ مزيد من النصائح الحكيمة

١١:٩-١٢:٨ اخدم الله كلما استطعت

١٢:٩-١٤ ختام الأمر كله.

الرسالة

١ - لا معني للحياة بدون الله:

عندما نتوقف لنتأمل في الحياة تبدو لنا وكأنها تمضي إلي لا شئ، وهذا يحدث وسيظل يحدث كما لو كان بلا هدف علي الإطلاق (١:١-١١، ٣:١٥، ٦:١٠، و١١، ١١:٨، ١٢:٨..ولا نستطيع أن نفعل أي شئ يمكن أن يعطينا جواباً مقنعاً فكل تفكيرنا يقودنا إلي لا شئ، وكل ملذاتنا لا تشبعنا أو ترضينا.. وكل نجاحاتنا وانجازاتنا تنتهي إلي لا شئ (١:٨و١٢-١٨، ٢:١-١١، ٤:٧و٨، ٥:١٠). بل أكثر من ذلك فإن الحياة تبدو غير عادلة، فالصالحون يتألمون والأشرار ينجحون، ويبدو كما لو كان لا يوجد ثواب ولا عقاب مهما عملنا وكيفما سلكنا(٤:١-٨، ٥:١٣-١٧، ٦:٢، ٧:١٥، ٨:٩و١٠و١٤، ٩:١١و١٢، ١٠:٥-٧) وهذا قد يجعل الإنسان ساخرا، كارهاً حياته حتي ليتمني لو لم يكن قد ولد أصلا(٢:١٧-٢٣، ٥:١٦و١٧، ٦:٣-٦)

٢ - يحتاج الإنسان إلي بُعد إلهي:

كل هذا يرينا أننا نحتاج إلي الله في حياتنا.. فسبب كل هذه الأوصاف الكئيبة والحزينة للحياة هو أننا وضعنا الله في خلفية الصورة.

□ **هو السلطان المسيطر :**

فهو يعمل ما يشاء ويعلم أين هو ذاهب علي العكس تماماً من حالتنا لذلك يجب علينا أن نوقره ونعبده (٣:١٤ ، ٧:١٣و١٤، ٩:١).

هو القاضي والديان: يراقب جميع شئون البشر وسيطالبهم يوما ما بتقديم الحساب، ولأننا يجب أن نرد عليه عندئذ- فإنه يتعين علينا أن نعيش يومياً في ضوء هذه الاعتبارات ٣:١٥ - ١٧، ٨:١٢و١٣، ١٢:١٤).

هو خالقنا وصانعنا: ويعطينا كل ما نحتاج إليه، لذا يجب أن نخدمه في باكورة حياتنا وبقدر ما نستطيع (١١: ٥، ١٢: ١).

٣ - يجب أن نقبل ما يعطيه لنا الله:

علينا أن نتعلم كيف نأخذ عطايا الله الجيدة ونستمتع بها وأن نمضي في مهمة هذه الحياة حتي ولو كنا لا نستطيع أن نفهم مشيئة الله وأغراضه. وهذا يعني أننا نستطيع أن نقنع ونرضي بنصيبنا ونسعد بأسلوب حياة بسيطة، ولا يهمنا كثيراً كوننا أغنياء أو فقراء (٢: ٢٤-٢٦، ٣: ١-٨و١٢و١٣و٢٢، ٤: ٦، ٥: ١٢، ٨: ١٥، ٩: ٧-١٠، ١١: ٧-١٠).

والزمالة هي احدي بركات الله المميزة حيث أننا عندما نستطيع أن نشترك معاً في مصاعب الحياة فهذا يجعلها أكثر احتمالا (٤: ٩-١٢). ورغم أن المعني الإجمالي للحياة قد يخفي علينا فإن هذا النوع من الحياة، في اعتماد بسيط علي الله هو الحكمة الحقيقية (٢: ١٢-١٤، ٤: ١٣، ٧: ١١و ١٢و١٩، ٨: ١، ٩: ١٣-١٨).

التطبيق

١ - لازال مناسبا لعصرنا :

لهذا السفر رنة معاصرة غريبة، فما زال الناس حتي اليوم يحاولون أن يعيشوا حياتهم بدون الله وبالتالي فهم يجدون أن حياتهم ووجودهم لا هدف له وهم يجربون كل طريقة- كما كان الحال في أيام الجامعة - لكي يعطوا لحياتهم معني... لكنهم غالبا ما ينتهي بهم الأمر إلي التساؤل «من أنا؟» و «ماذا أفعل ههنا؟» و «إلي أين أنا ذاهب؟».

٢ - كل هذا الألم:

إن مشكلة الشر في العالم، وخصوصاً معاناة الإنسان البار لا زالت كما هي، والحياة تبدو ظالمة جدا وليس في استطاعتنا أن نعطي جوابا لهذه المشكلة.

٣ - نحن في حاجة إلي الله.

إذن فلن يستطيع سوي الله أن يشبع احتياجاتنا الروحية العميقة التي وضعها هو في أعماقنا، وهذا لا يعني أننا سنعرف الإجابات الكاملة عن كل شئ لكننا نستطيع أن نثق فيه وأن نستمتع بعطاياه الجيدة هنا والآن.

٤ - الدينونة آتية:

علينا أن نتذكر أيضاً أننا لا نعيش إلا مرة واحدة، وأن الله سينادينا يوماً ما للدينونة، لهذا يتعين علينا أن ننتهز كل فرصة يعطيها لنا هنا والآن لكي نخدمه ونعيش له، وبهذه الطريقة فقط سنحصل علي بصيرة نفاذة تبين لنا معني الحياة.

الموضوعات الرئيسية

١ - الإنسان:

من الغريب أن نصل - من خلال كل هذه التساؤلات -إلي قدر هام من التبصر حول الطريقة التي صنعنا الله بها. إن نفس حقيقة قلق الإنسان واهتمامه بهذه الأمور، وحاجته الماسة لوجود هدف لحياته، لهي دليل وشاهد علي كرامة في الإنسان كما خلقه الله (٣: ١٠و١١).... كما أنها تخبرنا أيضا عن جهله الطبيعي المحزن بالأمور الروحية (٧: ٢٣و٢٤، ٨: ١٦و ١٧، ١١: ٥و٦) والأسوأ من كل هذا أنها ترينا أننا لسنا علي مستوي ما أراده الله وقصده أن يكون (٧: ٢٠و ٢٧-٢٩).

٢ - القابلية للفناء:

يذكرنا السفر باستمرار بحقيقة نتمنى لو أننا نسيناها وهي أننا جميعا سوف نموت يوماً ما... وكان حرياً بهذا أن يشحذ همتنا فيما يتعلق باستغلال الفرص التي تسنح لنا الآن (انظر ٢: ١٤-١٦، ٣: ١٨-٢١، ٥: ١٥ و١٦، ٦: ١٢، ٨: ٧و٨، ٩: ٢-٦، ١٢: ١-٧).

٣ - مخافة الله:

توصف «مخافة الله» في العهد القديم بأنها الاستجابة المناسبة أو التجاوب المناسب منا معه.... أي التعرف عليه كإله وأن نعيش حياتنا في هذا الاتجاه... وهي تعني أننا سوف نعبده ونسعي لأن نرضيه في كل ما نفعله، وهي تتضمن فكرة أنه يري كل عملنا وأننا سنعطي حسابا أمامه يوما ما. (انظر٥: ١-٧، ٧: ١٨و٢٦، ٨: ٢و١٢ و١٣، ١٢: ١و١٣.

٤ - الحكمة:

هذا السفر واحد من تلك الأسفار التي قامت علي فكرة الحكمة وأمعنت النظر فيها... وهذه الحكمة تنتمي حقيقة إلي الله وحده ، لكنه يعطيها للبشر (٢: ٢٦) وحتي لا نظن أن كل هذه أمور عقلانية رفيعة المستوي، فإنه يقدم لنا أمثلة عن كيفية فهم الحكمة العملية وماهيتها (٨:٢-٦، ١٠:١-٦:١١) والحق أن تحذير الجامعة الختامي هو أن الحياة ليست مجرد معرفة عقلية بل عمل (١٢:١٢-١٤).

سفر نشيد الأنشاد

قصة حب

العنوان:

اسم (نشيد الأنشاد) هو الترجمة الحرفية للاسم العبري.... وهو الأسلوب العبري للتعبير عن (أفضل أو أعظم الأناشيد)

الكاتب:

هناك سبع إشارات إلي سليمان في السفر، وكان ينظر إليه تقليدياً علي أنه هو الكاتب والآية الأولي في السفر يمكن أن تعني أن النشيد كان (لأجل) أو (بواسطة) سليمان... وبخلاف ورود اسم سليمان لا توجد أي خلفية تاريخية، وعليه فإنه من المستحيل التأكد تماما من كاتب السفر أو تاريخ كتابته.. علي أنه لا يوجد في السفر ما يمنع من إرجاع تاريخ كتابته إلي زمن حكم سليمان.

محتوي السفر:

سفر نشيد الأنشاد أساساً (قصيدة حب) تحيي مناسبة حب بين رجل وامرأة والابتهاج بها.واللغة قوية ومعبرة جداً تعلن في صراحة وبغير خجل عن تقدير المفاتن الجسدية.... وليس في السفر أي ذكر لله، وقد افترض الكثيرون أن السفر أدرج ضمن الأسفار المقدسة لأنه كان في الحقيقة مقصودا به أن يصور محبة الله للإنسان، علي أن السفر نفسه لا يحتوي علي أي إشارة تفيد أن علي القارئ أن يبحث عن معاني مستترة.

بناء السفر:

يري معظم علماء الكتاب المقدس أن السفر يحوي بين ضفتيه وحدة متكاملة، ومن المؤكد أن تكرار الكلمات والعبارات والأفكار تدل علي وحدة الكاتب... وليس من الميسور دائما تمييز الشخصيات المختلفة أو معرفة من هو المتكلم في وقت معين.... ويبدو أنه كان هناك مجموعة من الأصدقاء.. بخلاف العاشقين - واقفة جانباً في بعض المواقف كما أن (بنات أورشليم) جاء ذكرهن علي هيئة مجموعة باعتبارهن مواطنات اورشليميات.

إطار السفر:

البيئة الأساسية للسفر هي الريف ويبدو أن الفصل كان ربيعاً، وإن كان يمكن أن يكون ذلك مجرد جزء من القصيدة الشعرية، ولابد أن الكاتب كان علي معرفة تامة بمعالم الريف فهو يذكر واحدا وعشرين صنفاً من المزروعات وخمسة عشر نوعاً من الحيوانات.

الهيكل العام



تقديم الشخصيات:

١:١-٢:٧

١:١-٧ المحبوبة تعلن عن حبها

١:٨-١١ الحبيب يستجيب

١:١٢-١٤ هي تقارنه بالعطور

١:١٥-٢:٢ اعجاب متبادل

٢:٣-٧ هي تبتهج في صحبته



قدوم الحبيب

٢:٨-٣:٥

٢:٨-١٣ المحبوبة تنتظر لترحب به

٢:١٤و١٥ هو يبحث عنها

٢:١٦-٣:٥ حلم بالبحث عنها والعثور عليها



احتفالات العرس

٣:٦-٥:١

٣:٦-١١ موكب سليمان

٤:١-١٥ الحبيب يبدي اعجابه بعروسه

٤:١٦- دعوة المحبوبة.

٥:١- استجابة الحبيب.



العاشقان يصفان بعضهما:

٥:٢-٧:٩

٥:٢-٨ زيارة غير متوقعة

٥:٩ تحدي الاصحاب

٥:١٠-١٦ المحبوبة تصف حبيبها

١:٦ اصدقاءها يساعدونها في البحث عنه

٦:٢و٣ هو في جنته

٦:٤-٧:٩ الحبيب يصف محبوبته.

٥

البهجة في الحب

٧:١٠-٨:١٤

٧:١٠-٨:٤ الاثنان ينتميان لبعضهما

٨:٥ الأصدقاء يلاحظون تجمعهما

٨:٦و٧ الحب لا يقدَّر بثمن

٨:٨و٩ الأخت الصغرى

٨:١٠-١٢ الثقة في الحب

٨:١٣-١٤ إعلانات ختامية.

الرسالة

هناك طريقتان متميزتان في تفسير سفر نشيد الأنشاد:

١ - التفسير حسب المعني الظاهري للسفر:

☐ **مسرحية:** تري القصيدة الشعرية كلها علي أنها قصة مسرحية تروي إما قصة حب بين سليمان والفتاة (شولاميث) أو قصة محاولة سليمان لكسب الفتاة التي تتمسك بوفائها لحبيبها الراعي... والصعوبة في هذا الرأي هي أن الخطة أو الحبكة المسرحية يعسر متابعتها وأن فن المسرح نفسه لم يكن معروفاً لدي العبرانيين.

☐ **أنشودة زفاف:** رأي البعض في السفر شبها كبيرا بالأناشيد التي كان السوريون يستخدمونها في ولائم الزفاف حيث كان يزف العروسان عليأنهما ملك وملكة.

إلا أن شولا ميث لم يطلق عليها اسم ملكة قط في أي وقت، كما أنه ليس هناك دليل علي أن عادات الزواج في إسرائيل القديمة كانت بنفس الشكل.

☐ **قصائد حب:**

يري السفر هنا علي أنه مجموعة من أغاني الحب، لا ترتبط بمناسبة معينة مثل الزفاف مثلاً، رغم أنها مرتبطة ظاهريا ببعضها... وهي تتسامي في الحب بين رجل معين وامرأة معينة.

٢ - طريقة المعني المستتر:

☐ **المعني المجازي :**

تعتبر القصة السطحية هنا غير مناسبة بل افترض أن كل شخصية وكل صورة تمثل شيئاً مختلفاً تماماً...... فقد رأي العلماء اليهود فيها وصفاً لمحبة

الله لإسرائيل ورأي علماء المسيحية وصفاً لمحبة المسيح للكنيسة. لكن المشكلة هي أن التفسيرات الخاصة المختارة لا يمكن تطبيقها علي القصة كلها وأن بعض الصور التي اقترحت كانت بعيدة الاحتمال. علي أن هذا النوع من التفسير يحتمل أن يكون هو الأساس الوحيد الذي بموجبه تم إدراج السفر ضمن أسفار الكتاب المقدس القانونية. ومن المؤكد أن محبة الله للإنسان ومحبة المسيح للكنيسة تقارن في أماكن أخري من الكتاب المقدس بالحب بين الزوج والزوجة.

☐ **النموذج أو النمط:**

يمكن الموافقة علي هذا عندما يتم قبول المعني الحرفي... إلا أنه من المفترض أن هناك أيضا معني روحي آخر يجب التوصل إليه وإبرازه.

التطبيق

١ - الحب الجنسي الإنساني عطية الله الرائعة للبشر:

الحب بين رجل وامرأة هو عطية الله كجزء صالح ومبهج من الخليقة، ومرسوم له أن يحظي بالتقدير الكامل ويستمتع به كل من الرجال والنساء، ونحن نتعلم من أماكن أخري من الكتاب المقدس أن هذا يجب أن يكون في حدود القوانين التي وضعها الله نفسه... لكن سفر نشيد الأنشاد يركز ببساطة علي الابتهاج بحقيقة هذه المحبة وعلاقاتها، وهي علاقات بعيدة المدي لكنها تتضمن بالتحديد التعبير عن الافتتان بالحب الجسدي (لا تضارب بين الجنس والقداسة) وقد رأي بعض آباء الكنيسة الأوائل أن الجنس فى حد ذاته خطية كبري يجب البعد عنها تماما لكن لا يوجد في الكتاب المقدس أي إشارة إلي هذا، ومجرد تضمين سفر نشيد الأنشاد ضمن أسفار الكتاب خير دليل علي أن العامل الجسدي في الزواج شئ رائع وطاهر وثمين.

□ الإشارة إلي حب الله:

رغم أن سفر نشيد الأنشاد لا يقدم لنا حلوله الذاتية التي تفصح عن معانيه المستترة - بعكس الأسفار الرمزية الأخري في الكتاب المقدس - إلا أن أوصافه عن الحب تذكرنا بحب أعظم وأنقي من محبة البشر.

- ☐ إن محبة الله لنا محبة حقيقية وعميقة
- ☐ لقد تعهد لنا بتسديد كل احتياجاتنا
- ☐ هو يحبنا كما نحن
- ☐ هو يعتبرنا ذوي قيمة عظيمة
- ☐ يمكن أن يكون لنا ثقة تامة في محبته
- ☐ هو يتوق إلي أن نبادله الحب
- ☐ هو يريدنا أن نعبر عن حبنا له.

الموضوعات الرئيسية

تأمل الموضوعات التالية في ضوء الاتجاهات العلمانية والمسيحية المعاصرة... كيف يمكن أن تستخدم كمؤشر ومرشد للعلاقات الزوجية هذه الأيام؟

١ - **بهجة الحب:** (ما أحسن حبك يا أختي العروس - كم محبتك أطيب من الخمر؟) (٤: ١٠) - انظر أيضا (١: ٢ و٤، ٧: ٦)

٢ - **قوة الحب:** (اجعلني كخاتم على قلبك، كخاتم على ساعدك لأن المحبة قوية كالموت) (٨: ٦)

٣ - **الاستسلام في الحب:** (انا لحبيبي وحبيبي لي) ٦: ٣ - انظر أيضا (٢: ١٦، ٧: ١٠).

٤ - **قيمة الحب:** (إن أعطي الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً) (٨: ٧)

٥ - **يجب عدم الاستهانة بالحب:** (احلفكن يا بنات أورشليم ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتي يشاء) (٨: ٤) - وانظر أيضا (٢: ٧، ٣: ٥).

سفر إشعياء

الخلاص والدينونة

رسالته:

كلمة إشعياء تعني (الرب هو المخلص) وهو نفسه نبي الخلاص، إلا أن الخلاص والدينونة يسيران في الكتاب المقدس جنبا إلي جنب... فلو لم تنل الخلاص فلابد أن تدان... وهكذا يربط إشعياء موضوعي الدينونة (ص ١-٣٥) والخلاص (٤٠-٦٦) ويربط بين هذين القسمين الرئيسيين قسم تاريخي عن الملك حزقيا (ص٣٦-٣٩).

تاريخ السفر:

جاءت رؤي إشعياء له خلال فترة حكم أربعة ملوك هم: عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا... (١:١) وقد مات عزيا سنة ٧٤٠ ق.م (انظر ٦:١) وحزقيا مات في ٦٨٧ ق.م وعليه تكون هذه الرؤي قد انتشرت علي مدي حوالي نصف قرن.

النبوة :

كان إشعياء نبياً وليس مجرد كارز، والسفر كله نبوة وليس مجرد تاريخ، وقد كان لإشعياء رؤي وليس مجرد بصيرة نفاذة.

والنبوة تفترض وجود الله الذي يعرف المستقبل والذي يكشف أجزاء من خططه للأنبياء.

خلفية السفر:

عندما بدأ إشعياء عمله كانت إسرائيل في أواخر درجات الانهيار ففي عام ٧٢٢ ق.م

كانت المملكة الشمالية بأسباطها العشرة قد احتلها الأشوريون (٢مل ص١٧). لكن المملكة الجنوبية - يهوذا - كانت لا تزال تتجه إلي مثل هذا المصير، كانوا فاسدين اجتماعياً وسياسياً وفي معتقداتهم الدينية.

لقد أدينت المملكة الشمالية واختفت، لكن يهوذا كان الأمر معها مختلفاً، فقد كان يجب أن تدان، لكن لأجل عهد الله الأبدي كان لابد أيضا أن تخلص، فسوف يخرج من يهوذا يوما ما (عبد الرب) المخلص ليفدي ليس فقط يهوذا بل العالم كله.

كاتب السفر ووحدته:

ذكر اسم كاتب السفر (إشعياء) في (١:١) - علي أنه في بعض الأحيان ذكر اقتراح يقول إن أقسام السفر الرئيسية الثلاث (١:٣٥،٣٦-٣٩، ٤٠-٦٦) قد كتبها أشخاص مختلفون، وكان السبب الذي أعطي لهذا الاقتراح يتضمن الاختلاف الواضح في الأسلوب بين الجزء الأول وباقي السفر ثم ظهور أسماء (بعل) و(نبو) - الآلهة البابلية بل واسم كورش قاهر الامبراطورية البابلية، وكلام إشعياء عن رجوع من السبي قبل السبي نفسه بوقت طويل.

لكن السفر نفسه يؤكد قدرة الله علي كشف المستقبل (مثلا في ٤١:٢١- ٢٧، ٤٢:٨و٩، ٤٤:٦-٨، ٤٨:٣) وليس هناك دليل مكتوب علي وجود سفرين لإشعياء كما لا يوجد أثر لكتّاب آخرين. فالعهد الجديد يقتبس الكثير من كل أجزاء السفر مع الإشارة ببساطة إلي (سفر إشعياء).

الهيكل العام

١

الدينونة:

١:١-٥:٣٠

- **١:١-٣١** إدانة يهوذا المتمرد
- **١:٢-٢٢** يوم الرب: الدينونة في المستقبل
- **١:٣-٢٦** أورشليم ويهوذا- الدينونة في الحاضر
- **١:٤-٦** يوم الرب: الغصن
- **١:٥-٣٠** يهوذا: كرمة بلا ثمر لا نفع لها.



رؤيا وإرسالية:

١:٦-١٣



عمانوئيل

١:٧-١٢:٦

- **١:٧-٢٥** آية عمانوئيل
- **١:٨-٢٢** آية ابن اشعياء نفسه
- **١:٩-٧** آية رئيس السلام
- **٨:٩-١٠:١٩** الدينونة: إسرائيل وأشور
- **٢٠:١٠-٣٤** ستبقي بقية لتخلص
- **١:١١-١٦** جذع: غصن، راية
- **١:١٢-٦** أنشودة الخلاص.



ويلات للأمم:

١:١٣-٢٤:٢٣

١:١٣-١:١٤-٢٣ نبوة ضد بابل (١)

١٤:٢٤-٢٧ نبوة ضد آشور

١٤:٢٨-٣٢ نبوة ضد فلسطين

١:١٥-١:١٦-١٤ نبوة ضد موآب

١:١٧-١٤ نبوة ضد دمشق

١:١٨-٧ نبوة ضد كوش (إثيوبيا؟)

١:١٩-١:٢٠-٦ نبوة ضد مصر وكوش

١:٢١-١٠ نبوة ضد بابل (٢)

٢١:١١-١٢ نبوة ضد أدوم

٢١:١٣-١٧ نبوة ضد العربية

١:٢٢-٢٥ نبوة ضد أورشليم

١:٢٣-١٨ نبوة ضد صور

١:٢٤-٢٣ تحذير

٥

أناشيد الخلاص

١:٢٥-١:٢٧-١٣



ويلات لشعب الله

١:٢٨-١:٣١-٩

١:٢٨-٢٩ تحذير للمملكة الشمالية

١:٢٩-٢٤ تحذير للمملكة الجنوبية

١:٣٠-٣٣ تحذير للمعاندين

١:٣١-٩ تحذير للسياسيين الانتهازيين



مجئ الملكوت ومعه الدينونة

١:٣٢-١:٣٥-١٠

١:٣٢-٨ الملك والملكوت

٣٢:٩-٢٠ الدينونة بالعدل والبر

١:٣٣-٢٤ الملك الممجد

١:٣٤-١٧ الدينونة والأمم

١:٣٥-١٠ مملكة الفرح والابتهاج

٨

إسهام تاريخي:
٣٦: ١-٣٩: ٨

٣٦: ١-٢٢ تهديدات سنحاريب

٣٧: ١-٢٠ رد حزقيا

٣٧: ٢١-٣٨ التعامل مع سنحاريب

٣٨: ٩-٢٠ تسبحة حزقيا

٣٩: ١-٨ رسل من بابل.

الرسالة

١ - القداسة:

☐ الرب هو (قدوس إسرائيل) (١:٤،٥: ٥،١٩:٢٤،١٠:١،٢،١٢:٦،١٧:٧،٢٩: ١٩)

☐ دعوة إشعياء تأتي من الله القدوس: (٣:٦).

☐ دعوة إشعياء من (قدس الأقداس) في الهيكل (٦:١-٤)

☐ رغم حتمية إدانة يهوذا فإن بقية سوف تخلص (٦:١٣).

☐ جبل صهيون الذي بنيت عليه أورشليم سيكون (الجبل المقدس) (١١: ٩،٢٧:١٣)

☐ أن تكون مقدساً تعني أن تكون مختلفاً - أن تعتزل وهي الترجمة للكلمة العبرية (مقدس) في هذه الآية (٢٣:١٨).

☐ طريق شعب الله هو طريق القداسة و(الطريق) أحد الأسماء الأولي التي أطلقت علي المسيحية (أعمال ٩:٢،١٩: ٩و٢٣،٢٢:٤،٢٤:٢٢)انظر إشعياء (٣٥ :٨).

٢ - البر:

☐ العدل والبر ينتميان إلي بعضهما فالرجل (**البار** دينيا) سيكون **عادلا** اجتماعيا (١:٢٦).

☐ الإيمان والبر أيضا ينتميان إلي بعضهما. **فالإيمان** بالله يقود إلي الصيرورة في طريق **الحق** مع الله ممايؤدي بالتالي إلي أن يصير **عادلا** مع البشر (١:٢٦).

☐ يعلمنا الكتاب المقدس أنه علي **المدي البعيد** سيكون كل شئ علي ما يرام بالنسبة للبار (٣:١٠،٢٦:٢).

☐ **البر والصلاح** هو ما يميز دينونة الله، فالله لا يتأثر بثروة الإنسان أو مركزه (١١:٣و٤).

☐ البر لا يلقَّن لمن يفعلون الشرور، وبيئة الإنسان الصالحة لن تجعله هو إنساناً صالحاً (٢٦: ١٠).

☐ سيكون حكم المسيا هو حكم البر (٣٢:١).

٣ – الدينونة:

ينظر إشعياء إلي الدينونة بطريقتين:

☐ **أحكام البشر:** يجب أن نحكم بالعدل وأن نكون منفتحين وأمناء في كل موقف يستدعي الإدانة (١:١٧و٢١و ٥،٢٦: ٢٠-٢٣، ١٠: ١-٤، ٣٣: ١٣-١٦)

☐ **دينونة الله:** وهذه لن نستطيع الإفلات منها، وهي طريقة الله في وضع الأمور في نصابها وإعطاء معني لمظالم الحياة (١: ٢٤-٢٨، ٢: ٦-٢١، ٣: ١٣-١٥، ٥: ١٨-٣٠، ١١: ١-٥، ٢٨: ١٦-٢٩، ٣٣: ٢-٦).

٤ – يوم الرب :

يرتبط يوم الرب ارتباطاً وثيقاً بفكرة الدينونة لكن هذا اليوم أيضا هو (أزمنة رد كل شئ) وحين يسود السلام،

وهذان المظهران ليوم الرب نجدهما دائما في فكر إشعياء (٢: ٦-٢٢، ١٣: ٩-٢٢، ٢٢: ٥-١٤، ٢٤: ١-٢٣، ٢: ١-٥، ٤: ٢-٦، ١١: ١-١٦، ١٢: ١-٦، ١٤: ١ -٨، ٢٥: ١-٩).

التطبيق

الدينونة ومحبة الله:

هذا الجزء من نبوة إشعياء يتعلق بالدينونة وهو الموضوع الذي يتكرر بانتظام في الكتاب المقدس فهناك قايين في (تك٤) والطوفان في (تك ٧) وسدوم وعمورة في (تك ١٩)... وهناك دينونة مصر في (خروج١٢) ودينونة شعب إسرائيل في (خروج٣٢). وفي العهد الجديد نجد قصة حنانيا وسفيره في (أعمال٥) وهيرودس في (أعمال ١٢)- وعاليم الساحرفى (أعمال١٣) كما أن هناك بالطبع منظر الدينونة العظيمة في (رؤيا ٢٠) كما روي المسيح قصة الغني ولعازر حيث ألقي الأول في الهاوية في (لوقا١٦).

ومع كل ذلك فلا زال بعض الناس، بل وبعض المسيحيين يجدون من الصعب عليهم قبول فكرة الدينونة، ويوضح إشعياء وجهين للدينونة: الدينونة الحالية والدينونة المستقبلة- المؤقتة والدائمة... ويركز اصحاح (٢) علي الدينونة النهائية بتذكيرنا بذلك اليوم يوم الرب.

والكثيرين منا لديهم فكرة عن العدالة وكثيرا ما نشتكي بالقول: (ليس هذا عدلاً)... والدينونة هي التي تقيم العدالة كاملة.. ومن الواضح أن الأمور لا تسير في الطريق السليم حالياً، لكن إذا أردنا أن يكون للحياة معني أصلاً فيجب أن يتم ذلك بعد أن تنتهي الحياة الحالية.

لقد مات المسيح ليخلصنا من هذه الدينونة وعليه فإن أي من يحكم عليه سيكون ذلك بسبب رفضه طريق الله للخلاص لكن علي المسيحيين أن يعلموا

أن هناك أيضا دينونة حاضرة، (إش ٣)
حذر يهوذا من هذه الدينونة (السبي

والأسر) وعلي المسيحي أن يكون علي
حذر من هذه الحقيقة (عب١٢:١-٢٩).

الموضوعات الرئيسية

١ - الله: (أصحاح٦):

يسجل اصحاح (٦) الرؤية التي أعطيت لإشعياء ليري بوضوح من هو الله وماذا يعمل.

☐ **الرؤيا:** (١-٤) ما هي خصائص الله كما هي موضحة هنا ؟

☐ **الجواب:** (٥-٧) ما هي دلالة الجمرة الملتهبة ومن أين أتت؟ (خروج ٣٠: ١-١٠).

☐ **الطلب:** (٨) - من أرسل؟ يدعو الرب المتطوعين ويرسلهم. ما هي أولي متطلبات الإرسالية؟ (انظر أيضا يوحنا ٢١:٢٠-٢٣).

☐ **الحقيقة:** (٩-١٣) لم يعط الرسول ضمانات النجاح العظيم بل أعطي ضمانا لبعض النجاح (انظر أيضا إش ٥٥: ١١) وتتبع إشارات العهد الجديد لما جاء في عدد ٩(متي١٣: ١-١٧ويوحنا١٢: ٢٣-٤٣ - وأعمال الرسل ٢٨: ٢٣-٢٨،رومية ١١: ١- ٨).

٢ - نبوة تفسيرية: (اصحاح٧): كانت النبوات عادة تعطي لأناس معينين في وقت معين، وعند تفسير نبوة علينا أن نسأل سؤالين: - ما الذي تعنيه هذه الأقوال بالنسبة لهم؟ وما الذي تعنيه بالنسبة لنا؟

وعادة ما تشير النبوات إلي كل من الأحداث التي تقع في زمن النبي وتلك التي تقع في المستقبل وهذه هي الحالة مع إش ٧: ١٤- إقرأ بعناية ٧: ١ -٢٥ ،٢مل١٥: ٢٧-١٦: ٩،٢أي ٢٨: ١-٢١).

وأول تحقيق للنبوة كان عندما ولدت

امرأة شابة ولداً، وقبل أن يعرف كيف يختار طعامه لنفسه انسحبت جيوش إسرائيل وآرام التي كانت تحاصر أورشليم لأسباب غير مفهومة أما ثاني تحقيق فقد جاء عندما ولدت العذراء الطفل يسوع (اقرأ متي ١: ١٨-٢٣)

٣ - الكرمة: (أصحاح٥)

كان اليهود شعب الله - يفتخرون بأنهم (كرم الرب) وفي أيام العهد الجديد كانت هناك رسوم كرمة ضخمة علي الجدار الخارجي للهيكل.... ادرس اصحاح (٥): ما الذي عمله صاحب الكرم فيه؟ولما كان هذا مثلا فكيف يمكنك تفسير هذه الأعمال؟ وإذا كنا نحن كرم الله في هذه الأيام، فما الذي يفعله هو فينا؟.. لماذا فعل صاحب الكرم كل هذه الأفعال؟ ما الذي ينتظره الله من شعبه في هذه الأيام؟ - اقرأ متي:٢١:٣٣-٤٦،٢:١-١٦ ما الذي تضيفه هذه الفقرات إلي مفهومنا لما صوّره إشعياء؟

الخلاص والعبد

يتخذ هذا القسم من سفر إشعياء (الخلاص) موضوعاً له... ومرسل الرب يأتي بالتعزية لشعب الله. فالدينونة (١-٣٩) لا يمكن استبعادها من أي كتابات تتعلق بالخلاص إلا أن هذه الاصحاحات (٤٠-٦٦) تتكلم عن الله الذي هو مستعد أن يخلص مهما كلفه الأمر.

لمن كتبت هذه الأصحاحات؟:

كانت رسالة إشعياء في المقام الأول إلي كل شعب يهوذا في سبي بابل... وهذا السبي جاء نتيجة الدينونة المذكورة في الجزء الأول من السفر، إلا أن إشعياء قد أعطي رسالة جديدة هي رسالة الخلاص.... يجب ألا ييأس الشعب الموجود في بابل فإن الله سيأتي إليهم وسوف يخلصهم، إلا أن هذه الأصحاحات بالطبع قد كتبت لنا أيضاً... كانت بابل مدينة حقيقية إلا أنها كثيراً ما تتمثل في الكتاب المقدس كصورة لمملكة الشيطان... كان اليهود مستعبدين للخطية، وهكذا نحن أيضاً- وكما احتاجوا هم إلي الخلاص نحتاج نحن أيضاً.... وكما كتبت هذه الأصحاحات لهم فهي قد كتبت لنا أيضاً.

عبد الرب:

دعيت أربع مقاطع من سفر إشعياء بأناشيد العبد (٤٢:١-٤، ٤٩:١-٦، ٥٠:٤-٩، ٥٢: ١٣-٥٣:١٢) علي أن كلمة (عبد) وفكرة (عبد الرب) تظهران بوضوح في (٤١:٨-٥٣: ١٢) بل الحقيقة أن كلمة «عبد» تتكرر بانتظام خلال السفر كله.

ويقدِّم لنا «العبد» بثلاثة أشكال باعتباره:

١ – كل سلالة ابراهيم.

٢ – الأمناء والمؤمنون فقط من نسل ابراهيم.

٣ – شخص لم يذكر اسمه، دعي اسمه في العهد الجديد (يسوع).

لاحظ بصفة خاصة (٤٩: ١-٦، ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢) وتصوّر كل من هاتين الانشودتين عبداً آخر غير إسرائيل – بل شخصية أخري.

تواضع الله:

الأصحاحات (٦٣-٦٥) هي شهادة غير عادية عن تواضع الله... ففي أصحاح ٦٣ يستعيد إشعياء تاريخ تعاملات الله مع شعبه في الماضي، وفي أصحاح ٦٤ يضرع إشعياء إلي الله أن يريه أنه لا يزال بنفس القوة بل إنه يبدو كما لو كان يتساءل عن عدل الله: «لا تسخط كل السخط يا رب ولا تذكر الإثم إلي الأبد، ها انظر، شعبك كلنا» (٦٤: ٩)

وفي (٦٥: ١-٥) يجيب الرب علي التساؤل إذ أظهر نفسه للشعب الذي لم يطلبه، ورد علي شعب لم يكن يتكلم معه وأعطي نعمته لخطاة وقحين.

الهيكل العام

١

العرض:
٤٠:١-١١



إله لا مثيل له:
(٤٠:١٢-٤٨:٢٢)

٤٠:١٢-٣١ الله وحماقة الوثنية (١)

٤١:١-٢٤ الله: معين إسرائيل

٤١:٢٥-٢٩ الله: رب أحداث المستقبل

٤٢:١-٩ عبد الرب (١)

٤٢:١٠-١٧ أنشودة تسبيح لله

٤٢:١٨-٢٥ العبد الأعمي والأصم

٤٣:١-١٣ الله: فادي إسرائيل

٤٣:١٤-٢٨ العبد الناكر الجميل

٤٤:١-٥ الله: رب الحياة ومانحها

٤٤:٦-٢٣ الله: وحماقة الوثنية (٢)

٤٤:٢٤-٤٥:٧ كورش عبد وهو لا يدري

٤٥:٨-١٣ الله: الخزاف الأعظم

٤٥:١٤-٢٥ الله: الرب الأسمي

٤٦:١-١٣ الله وحماقة الوثنية (٣)

٤٧:١-١٥ مرثاة علي بابل

٤٨:١-٢٢ إسرائيل العنيد، والله الصبور



المعاناة والخلاص:
٤٩:١-٥٥:١٣

٤٩:١-٦ عبد الرب (٢)

٤٩:٧-٢٦ الخلاص ورجوع وتجدد إسرائيل

٥٠:١-٣ إسرائيل انفصلت لكن لم تطلّق قط

٥٠:٤-١١ عبد الرب (٣)

٥١:١-١٦ الخلاص والبر

٥١:١٧-٢٣ الخلاص والغضب

٥٢:١-١٢ الخلاص والفداء

٥٢:١٣-٥٣:١٢ عبد الرب (٤)

٥٤:١-١٧ الخلاص ولمحة من المجد

٥٥:١-١٣ الخلاص: دعوة للعطاش.

٤

إضرام الضمير من جديد:

٥٦:١-٥٩:٢١

٥٦:١-٨ لماذا تهجر الغريب؟

٥٦:٩-٥٧:١٣ لماذا لا يستبعد إسرائيل؟

٥٧:١٤-٢١ دعوة للتوبة

٥٨:١-١٤ دعوة إلي صيام حقيقي

٥٩:١-٥١ الخطية - الخلاص والروح

٥

الخلاص علي مرمي البصر:

٦٠:١-٦٣:٦

٦٠:١-٢٢ رؤيا عن أورشليم الجديدة

٦١:١-١١ رؤيا عن اليوبيل

٦٢:١-١٢ رؤيا عن المخلص

٦٣:١-٦ الخلاص والدينونة



تواضع الله

٦٣:٧-٦٥:١٦

٦٣:٧-١٠ ذكريات: ماذا كان الله؟

٦٣:١١-٦٤:١٢ احتجاج: أين هو الآن؟

٦٥:١-١١ لقد كنت دائما هنا



سماء جديدة وأرض جديدة

٦٥:١٧-٦٦:٢٤

الرسالة

١ - التعزية مقدمة لشعب الله:

☐ يتحدث الله مع إشعياء: واجب جديد يعطي: «عزوا شعبي» (٤٠:١٢)

☐ مناديان يتكلمان ليمهدا الطريق (٤٠:٣و٦)

☐ **إشعياء يتكلم:** إن صوته هو صوت الكارز البشري البائس... «أما كلمة الرب فتثبت إلي الأبد» (٤٠:٦-٨).

☐ مناد ثالث يتكلم ويطلب إعلان الأخبار السارة، كيف؟ إنه يستطيع أن يري الله قادماً (٤٠:٩-١١).

٢ - الإيمان هو الإيمان بالله الواحد:

☐ شعب الله وخدمة الله.... لكن لا يكفي أن تتعزي فإن شعب الله يجب أن يحدد موقفه إما مع الله أو مع الأصنام. (٤٤:١-٢٣).

☐ إسرائيل المختار، يجب أن يصير (إسرائيل المستقيم) وكلمة يشورون في عدد (٢) تعني المستقيم اخلاقيا. (٤٤:١-٥).

☐ **إله إسرائيل:** الملك، الفادي، الرب القدير، الأول والآخر، الفريد، الصخر (٤٤:٦-٨)

☐ **البديل:** اصنام لا تستطيع أن تكافئ حتي صانعيها (٤٤:٩-٢٠)

☐ **ساعة اتخاذ القرار:** «ارجعوا إلي» فالماضي يمكن أن يغتفر، ويمحي كالغيوم. (٤٤:٢١-٢٣).

٣ - الإيمان هو الإيمان بأعمال الله العظيمة:

☐ **العبد المتألم:** الإله الذي يعلنه لنا الكتاب المقدس لا يستطيع فقط أن يغفر الخطية لكن ثمن الخطية لابد أن

يدفع إما بواسطة الخاطئ نفسه أو المخلص، وقد اعتادت الكنيسة المسيحية دائماً أن تعتبر أن هذه الفقرة تشير إلي المسيح. (٥٢:١٣-٥٣:١٢).

□ **الألم والمجد:** تبدأ هذه الفقرة بالمجد... فسيرتفع العبد يوما ما ويتمجد (فيلبي ٢:١-١١) لكن الآلام لابد أن تأتي أولاً.... وكما كان الحال مع العبد هكذا سيصير ويتكرر مع عبيد الله في يومنا (٥٢:١٣-١٥).

□ **الآلام:** لم تكن طفولة العبد سهلة (كعرق من أرض يابسة) - ولم تكن حياته كلها سهلة ولا موته أيضاً.... لكن كل هذا كان من أجلنا: من أجل نقصاتنا وأحزاننا وتعدياتنا ومعاصينا (٥٣:١-٩).

□ **شرح وتوضيح :** لم تكن آلام العبد هذه حادثة طارئة، ولا هي سوء تطبيق للعدالة... لكن الرب "سر بأن يسحقه بالحزن" (٥٣: ١٠و١١)

□ **المجد:** لهذا فإن الله الآب يرحب بعودة عبده الذي «يقسم غنيمة»، وبذلك نعود مرة أخري إلي بداية أنشودة العبد الأخيرة هذه "هوذا عبدي يعقل ويتعالي ويرتقي ويتسامي جداً" (٥٢ :١٣، ٥٣:١٢).

التطبيق

شخصية الله:

سفر إشعياء هو سفر مرسلي فقد اختار الله شعبا ليكون شاهداً له.... لكن الشهادة لله لا تأتي إلا من أولئك الذين ينتمون إليه بالحق. ويعيشون الحياة التي يتطلبها الله.... و(البر) هي الكلمة التي كثيراً ما يستعملها إشعياء ليصف ما يريده الله من شهوده. وشخص الله هو الذي يتطلب البر من شعبه. فالله «قدوس» أي مختلف، ولذلك يجب علي شعبه أن يكون مختلفاً كذلك.

وهنا تثـــور مشكلة، لأننـــا لســـنا أبراراً، ولا نصنع الحق، ويتبع ذلك احتمالان:

إذا كنا لا نستطيع أن نفعل البر الذى يطلبه الله، وإذا لم يفعل الله شيئا ليجعلنا أبراراً فيكون العقاب شيئا لا مفر منه... وهذه تكون اخباراً سيئة... لأن أعمال برنا كلها كثوب عدة في نظر الله (٦٤:٦).

ويعود الضوء فينير لنا من جديد شخصية الله عند هذه النقطة بالأخبار التي تقول إن الله مازال يعالج مشكلتنا... فيأتي عبد الرب ويتألم من أجل خطايانا ومعاصينا (٥٣:٥).

وبذلك ينفذ إشعياء إلي لب المشكلة بالصورة التي رسمها عن الله القدوس الذي يطالبنا بأعمال بر مستحيلة علينا كبشر ثم يفتح بنفسه الطريق لكي يجعل أمر خلاصنا ممكناً وذلك بموجب نعمة الله وحدها.

وهناك شئ واحد آخر يجب أن يقال وهو أن الله فريد ومتميز أيضاً «فبمن

تشبهون الله وأي شبه تعادلون به؟»
(٤ :١٨-٢٥، ٤٤: ٧، ٤٦: ٥و٩)
وهناك كلمة اساسية حية وفعالة لهذا
الجيل يقدمها لنا الله : «أنا أنا الرب
وليس غيري مخلص» (٤٣: ١١).

الموضوعات الرئيسية

١ - عبد الرب:

ادرس الفقرة بالكامل (٤٠-٦٦) بإمعان ولاحظ كل إشارة إلي (عبدي) ثم قسِّم هذه الإشارات إلي ثلاثة مجموعات: تلك التى تشير إلي «يعقوب» أو «إسرائيل» - والتي تشير إلي طائفة أمينة من نسل يعقوب فقط وتلك التي تشير بوضوح إلي شخص محدد.

فإن تعليم إشعياء عن «العبد» تم توضيحه بواسطة مثلث قاعدته إسرائيل كله، والبقية الأمينة من إسرائيل في الوسط و«المسيا» علي القمة... كيف يمكن تطبيق هذا التوضيح علي الكنيسة؟ ادرس فقرات العهد الجديد العظيمة عن «العبد» مثل(يوحنا١٣: ١-٢٠، مرقس١٠: ٣٢-٤٥، متي١٠: ٢٤-٤٢).

٢ - تفرد الله وتوحُّده:

نجد داخل الأصحاحات (٤٠-٤٩) إشارات إلي تفرد الله وتوحده فهو فريد.

☐ باعتباره خالق الكون

☐ باعتباره واهب الحياة للبشر.

☐ باعتباره الواحد الأحد الذي يخطط المستقبل.

☐ باعتباره إله العهد والدعوة.

☐ باعتباره المخلص والفادي الوحيد.

حدد كل الفقرات التي تخص كل موضوع من هذه الموضوعات.

٣ - حماقة الوثنية:

هناك ثلاث فقرات رئيسية تتعامل مع هذا الموضوع:

☐ (٤٠: ١٨-٢٤) الصنم الذي لا يستطيع أن يتحرك فهو مربوط أو مثبت، يفتقر إلي أبسط ما يدل علي الحياة وهي: الحركة.

☐ (٤٤: ٩-٢٠) الصنم الذي لا يستطيع أن ينفع: يعرق في عمله الحداد والنجار لكن الصنم الذي يصنعانه لا ينفعهما في شيء!

☐ (٤٦ : ١-٧) الصنم المحمول : عندما كانت تسقط امبراطورية كانت أصنامها تنقل في عربات إلي الأسر مع الشعب المسبي... كحمل يُنقل... لاحظ تعليق الله علي ذلك بالقول: «من الرحم وإلي الشيخوخة أنا هو وإلي الشيبة أنا أحمل... أحمل وأنجي».

وهذه الفقرات الثلاث ليست هي الفقرات الوحيدة التي تتعامل مع الوثنية.... ابحث عن باقي الفقرات.

ما هي تعاليم إشعياء عن الأصنام؟ وما مدي انطباقها علي الديانات الأخري؟ - انظر (أعمال١٩: ٢١-٤١، أفسس٢: ١١-١٦).

سلطان الله وسيادته:

من السهل علينا أن ننسي أن الله هو ربٌ ملك وثني مثل كورش تماماً كما أنه ملك الكنيسة - لاحظ الإشارات العديدة إلي كورش (٤٤: ٢٨، ٤٥: ١، ٤١ : ٢٥، ٤٦: ١١) وانظر أيضا تحقيق النبوة في(٢أي٣٦ وعزرا ١). لكن لماذا أقلق وأهتم أن أعرف مشيئة الله لحياتي؟.... أنظر (رومية ١٢: ١و٢).

سفر إرميا

عدم جدوى الشكليات

مشكلة النبوة:

من الصعب الاستمرار في قراءة سفر إرميا حتي النهاية لأنه سفر طويل – يكاد يكون بلا نموذج محدد، فضلاً عن إنه غير مرتب ترتيباً تاريخياً.

توضيح:

أولا : ليس هناك سبب يدعو لأن يكون أي سفر مرتباً تاريخياً دقيقاً فهذا السفر لم يقصد به أن يكون سفراً تاريخياً رغم أنه يحوي أحداثاً تاريخية فهو أصلاً سفر نبوي ولذلك فإن التاريخ يحتل فيه المكانة الثانية.

ثانيا: يشرح لنا (أصحاح ٣٦) أن ما وصل إلينا ليس إلا نسخة من السفر الأصلي أعيدت كتابتها بعد أن قرأ الملك يهوياقيم النسخة الأصلية وأحرقها.

وعموماً يمكن القول إن الأصحاحات ١- ٢٠ تختص غالبا بفترة حكم الملك يوشيا والباقي يخص فترات حكم يهوياقيم ويهوياكين وصدقيا... كما يمكن تصنيف الجزء الأول من السفر علي أنه أساساً نبوة مع بعض التاريخ والسيرة الشخصية - أما القسم الثاني فهو سيرة شخصية وتاريخ مع بعض النبوات.

قصة حياة إرميا وعصره:

استمرت نبوة إرميا نيفاً وأربعين سنة – من السنة الثالثة عشرة للملك يوشيا (٦٢٧ق.م) حتي خراب أورشليم وبداية السبي في (٥٨٧/٥٨٦) ق.م...لقد شب إرميا

أثناء فترة حكم الملك المرتد (منسي) ورأي بعض المشجعات من خلال إصلاحات يوشيا وإن لم تكن هناك توبة قومية حقة.

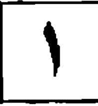
كانت أشور ومصر في بداية هذه الحقبة هما القوتان العظميان، وقد أفل نجم أشور علي يد بابل عام ٦١٢ ق.م كما قُضي أمر مصر بهزيمتها في معركة كركميش عام ٦٠٥ ق.م، ومن ذلك التاريخ فصاعداً أخذ إرميا يلح في إصرار علي يهوذا أن توافق علي التسليم لبابل وتقبل السبي نتيجة لخطاياها... فقد كان إرميا يعلم أن السبي سوف ينتهي بإظهار الصفح الإلهي عنهم ورد سبيهم.

هل كان إرميا متفائلاً أم متشائماً؟ غالبا ما يسمي إرميا «نبي الدينونة والقضاء» لكنه كان أيضا «نبي الرجاء الذي لا يقهر»... وإن كان عقاب الخطية لا مفر منه إلا أن إرميا رأي الله وراءه وهو مستعد ومنتظر علي الدوام لكي يغفر... وهو يشن هجوماً عنيفاً علي ثلاث خطايا بصفة خاصة:

- ☐ الوثنية (٧: ٣٠-٨:٣،١٩:١-١٥)
- ☐ الفساد الأخلاقي (٥:١-٩)
- ☐ النبوات الكاذبة (٧:٣-١١،١٤:١١-١٦،٢٣:٩-٤٠).

إن درس إرميا العظيم هو أنه لا يكفي أن نعرف خطايانا ولا حتي أن نندم عليها بل إن ما يطلبه الله حقاً هو «التوبة».

الهيكل العام



سفر الدينونة:
ص١-ص٢٥



المقدمة:
١:١-١٩

دعوة الله لإرميا وإرساليته.



التمهيد للدينونة:
٢:١-٦:٣٠

٢:١-٣:٥ الاتهام

٣:٦-٤:٤ دعوة للتوبة

٤:٥-٣١ تحذير: القضاء من بابل

٥:١-٣١ بحث عن الأتقياء دون جدوي

٦:١-٣٠ تجديد التحذير: القضاء من بابل



حديث عن الاضطهاد:
٧:١-١٠:٢٥

٧:١-٢٩ مظاهر التدين الخارجية

٧:٣٠-٨:٣ دينونة الوثنية (١)

٨:٤-٢٢ عناد الخطاة

٩:١-٢٦ فصل من الدموع

١٠:١-١٦ دينونة الوثنية (٢)

١٠:١٧-٢٢ تحذير عن الخراب الوشيك

١٠:٢٣-٢٥ صلاة - رجل الله (١)

٥

الحكم المتوقع:
١١:١-١٣:٢٧

١:١١-١٧ عهد ولعنة

١١:١٨-٢٣ المؤامرة ضد رجل الله (١)

١:١٢-١٧ معارضة متوقعة: لماذا يزدهر الشرير؟

١:١٣-١٤ المنطقة المدفونة وزقاق الخمر التالفة

١٣:١٥-٢٧ التهديد بالسبي



ظلال المصير المحتوم: ١:١٤-١٨:٢٠

١:١٤-٢١:١٥ جفاف ومجاعة وحرب

١:١٦-٢١ عندما يبتعد الله

١:١٧-١١ مصير رجل العالم

١٢:١٧-١٨ صلاة رجل الله (٢)

١٩:١٧-٢٧ أهمية حفظ السبت

١:١٨-١٢ في بيت الفخاري

١٨:١٣-١٧ اتهام الفخاري

١٨:١٨-٢٣ المؤامرة ضد رجل الله (٢)

١:١٩-١٥ آية الإناء الفخاري

١:٢٠-٦ إرميا في المقطرة

٧:٢٠-١٨ شكوى رجل الله.



الحياة والموت: ١:٢١-١٠:٢٤

١:٢١-١٤ عندما تعني الحياة موتاً والموت حياة

١:٢٢-٣٠ إدانة للملوك

١:٢٣-٨ غصن البر: تقدمة الرحمة

٩:٢٣-٤٠ الأنبياء الكذبة

١:٢٤-١٠ سلتان من التين



القرار الأخير
٢٥ : ١-٣٨

٢٥ : ١-١٤ سبعون سنة في السبي

٢٥ : ١٥-٣٨ غضب الله.

الرسالة

٧: ١-٢٩: تزودنا هذه الآيات بملخص واضح لرسالة إرميا، ويمكن أن نري - من خلال النبوة . خمس مراحل:

- ☐ الله يطلب ويصف التوبة الحقيقية
- ☐ الله يحرر الشعب من إحساسه الوهمي بالأمن والأمان .
- ☐ الله يفند ويحدد خطاياهم
- ☐ الله يفسر المحتوي الحقيقي للشريعة
- ☐ الله يحذر من حتمية الدينونة.

١ - أين حدث كل هذا ؟

كان إرميا كارزاً ومبشراً وليس كاتباً فكان عليه أن يكلم الجماهير... باب بيت الرب يحتمل أنه كان الباب الذي يفصل بين الفناء الداخلي والخارجي للهيكل حيث كان المتعبدون في الداخل والتجار في الخارج ليمكن للجميع أن يسمعوا (٧: ١و٢/أ).

٢ - إرميا يبدأ بالمناشدة:

« أصلحوا طرقكم وأعمالكم» فالتوبة ليست مجرد القول «أنا آسف» بل هي تغيير السلوك. لاحظ رضا الشعب الذاتي الأحمق إذ يقولون: «هيكل الرب هو» وأنه طالما لنا هذا الهيكل فإن لنا الله أيضاً. إن وجود الله الحقيقي معنا يتحقق بسلوكنا وليس بمجرد حيازتنا للرموز الدينية مثل الصليب والكتاب المقدس والكنائس (٧: ٢/ب-٨).

٣ - نخطئ بلا خوف:

هذا ما كان يظنه الشعب: ما دام لنا الهيكل فلنا أن نتصرف كما نشاء، سرقة، قتل، زنا، كذب، بل حتي وثنية، وبعد كل هذا.. إلي الكنيسة لأجل لمسة

من التدين (٧:٩-١١)

٤ - شيلوه:

عندما دخل إسرائيل أرض كنعان نصبوا خيمة الاجتماع في شيلوه.... وظلت شيلوه مركز العبادة طوال عصر القضاة.... لكن مزمور ٧٨:٥٦-٦٤ يظهر لنا أن شيلوه قد دُمرت عندما تمرد الشعب.... وعلي اليهود الآن أن يدركوا أن مباني الهيكل لا تستطيع أن تخلصهم كذلك. (٧:١٢-١٥).

٥ - خطية الأسرة كلها:

اشترك جميع أفراد الأسرة في عبادة (عشتار) إلاهة الحرب والحب.... لاحظ كيف أنه كما تجتذب الأشياء الصالحة الإنسان، تجتذبه أيضاً الأشياء الرديئة (٧:١٦-٢٠،٢تي١: ٤و٥).

٦ - الطاعة برهان الإيمان:

ليس جوهر التقوي هو تقديم الذبائح بل هو الحياة المتواضعة المطيعة المقدسة (٧:٢١-٢٩).

التطبيق

١ - الأعراض الملازمة للنجاح:

كثيراً ما يضلّل المسيحيون عندما يتوقعون أن يحصلوا علي النجاح والمركز المرموق في المجتمع، والاحترام والسعادة بمجرد أن يعيشوا حياة صالحة... قد يحدث هذا أحياناً، لكن سفر إرميا يذكرنا أن ذلك لا يحدث دائماً... فالرجل الذي يمكن الاعتماد عليه دائما ليقول الحق قد يكون سبباً حقيقياً للارتباك.

٢ - المتظاهرون بالدين:

علق أحد الهندوس يوماً علي أحد المرسلين بالقول «لا أستطيع أن أغفر لك قط تقديمك للمسيحية علي أنها ديانة مثل غيرها من الديانات».... والحق أن المسيحية ليست مجرد ديانة ذات قواعد تتبع وصيامات وأعياد، أو صلوات تقال بل هي (طريق حياة) بل هي الحياة نفسها....الحياة كلها.... وهذا ما فشل في إدراكه اليهود في عصر إرميا.... فقد كان للجميع (ديانة) وكانوا كلهم يؤمنون بالله.... إله من نوع ما.... لكن الأصحاح السابع يحذرنا من عدم جدوي العبادة المظهرية الجوفاء.. وهناك الكثير الذي تقوله لنا في هذا الخصوص رسالة يعقوب القصيرة.

٣ - الخطية التي لا تغتفر:

هل يمكن أن نتمادي؟.. فنستفز الله ونغيظه أمداً طويلاً؟.... ونتأخر طويلاً عن التوبة؟.. يقول لنا الأصحاح١٦ إن هذا ممكن وإننا يمكن أن نغيظ الله لدرجة تجعله يتركنا ويبتعد عنا... ومن أخطر كلمات الكتاب المقدس كله هذه

الكلمات:

لأنني نزعت سلامي من هذا الشعب
يقول الرب، الإحسان والمراحم ١٦ :٥

ولاحظ حدود الغفران في العهد الجديد
(متي١٢ :٢٢-٣٧).

الموضوعات الرئيسية

١ - الخطية:

كانت لدي الشعب فكرة مغلوطة عن الخطية... فكانت (الخطية) مصطلحاً دينياً فأصبحت تحمل معني «إهمال الواجبات الدينية» وعليه فإن الله لم يكن يهتم إلا بما يحدث في يوم واحد من أيام الأسبوع، ولم يكن من شأنه ما يجري من أمور في سائر الأيام الستة الأخري من الأسبوع...تصفح هذه الأصحاحات وضع قائمة بكل ما اعتبره إرميا (خطية)... ما هو القاسم المشترك الأعظم لها؟ أنظر إلى (يوحنا١٦ :٥-١١) وقل كيف تعرَّف الخطية هناك؟... ولماذا نتوقع أن يغير الإيمان بيسوع السلوك الشخصي؟

٢ - الوثنية: الخطية ورموزها:

من الغريب أننا نريد دائما أن ننظر إلي شيء ما ونحن نتعبد... وعادة ما توفر العبادات والديانات العالمية بعض هذه الأشياء مثل التماثيل الضخمة لبوذا المنتشرة في جميع أنحاء آسيا.... لكن لاحظ أيضا كيف تحولت رموز الكتاب المقدس إلي أصنام.... ادرس قصة (الحية النحاسية) في (عدد ٢١:٤-٩،٢مل ١٨:١-٤) ادرس كذلك تاريخ تابوت العهد - في خروج (٢٥: ١٠ -٢٢، أصم٤:١-١١) ولاحظ تحريم الله القاطع لأي نوع من أنواع الصور في العبادة (خروج ٢٠:٤-٦و٢٢و٢٣) وكيف نطبق ذلك علي المسيحية؟ هل هناك خطورة في استخدام صليب في العبادة؟

٣ - الوعظ من خلال الصور:

يستخدم إرميا العديد من الصور

والرسومات في وعظه ليتأكد أن الشعب يتذكر أقواله، فهو يتكلم عن الزواج والطلاق والدعارة ويتحدث عن الخيام والكروم ويصور المعارك والمركبات وميلاد الأطفال، والطيور في الأقفاص، والجمال في الصحاري.... إلخ.

كوّن مجموعة من هذه الصور وقارنها بنوعيات الصور الكلامية التي استخدمها المسيح... لماذا هذا التشابه الكبير بينهما؟ وما هي أنواع الصور اللفظية التي نتوقع أن يستخدمها «إرميا الحديث»؟.

٤ - الفخاري (ص١٨):

تتبع هذا الموضوع في الكتاب المقدس (انظر بصفة خاصة مزمور ٢:١-٩،إش٤٥:٩و٦٤،١٠: ٨و٩ورومية ٩ :١٩ -٢٩) ما هي العلاقة الصحيحة بين الفخاري والطين؟ ولماذا؟

معنى النجاح

نجاح إرميا:

الجزء الأكبر من هذا القسم الثاني من نبوة إرميا هو سيرة شخصية، وفيه نري ما يحدث لمرسل الله الأمين... فهو ناجح من حيث أنه يعمل ما يطلب منه الله أن يعمله ليس أكثر ولا أقل، ولأن كل ما تنبأ به قد تحقق، ولأن الله يستمر في استخدامه كرسول خاص، ولأنه يرضى الله.

لكن إذا نظرنا إليه من وجهة النظر الإنسانية نجد أنه غير ناجح، فقد تعارض الأنبياء الآخرون مع إرميا كما أن السلطات الرسمية تخلت عنه وتركته تحت رحمة الغوغاء وتعرض للتهديد والسجن.

الكاتب:

من المحتمل أن يكون معني اسم إرميا: «الرب يمجد»... وربما كان هذا يشير إلي آمال والديه بالنسبة لإسرائيل، لكن الأرجح أنها كانت آمالهما بالنسبة لإرميا نفسه.

وقد دعي إرميا للخدمة وهو بعد فتي وتكلم بأقوال الله لمدة حوالي أربعين سنة، وظل صالحاً للاستخدام طوال حياته، وكثيراً ما اقتُبس من سفره في العهد الجديد.

شب إرميا أثناء حكم منسي ومن ثم كان في وضع يسمح له بالترحيب بإصلاحات يوشيا إلا أنه تبين أخيراً أن تلك الإصلاحات كانت ظاهرية فقط ولم تلمس حياة الشعب أو قلوبهم أو دوافعهم... لهذا تحتم أن يكون عمل إرميا هو إعلان الدينونة التي لا مفر

إرميا

الملوك :

كان يهوياقيم ثالث الملوك الخمسة الذين تنبأ وكرز إرميا في أيامهم ويمكن اعتبار كرازته له نموذجاً لما قيل للأربعة الباقين.... وفي أصحاح ٣٦ قُدمت ليهوياقيم الفرصة ليدرس كلمات إرميا بعمق، تلك الكلمات التي كتبت خصيصا له وقرأت عليه.... لكن... لاحظ القول (ولم يخف الملك) عدد ٢٤.... وكان رد فعله الوحيد هو تمزيق الدرج الذي كتب عليه إرميا كلماته، وقد فشلت هذه المحاولة لإنكار الحق والهروب من مضمون رسالة إرميا. وهو في الحقيقة لم يحظ حتي برضاه عن تدمير السفر بل كل ما عمله أنه فتح طريقاً لسفر آخر أطول ليكتب عن نفس الموضوع وكلمة الله لا تزول عندما نتجاهلها أو عندما نهاجمها (إش. ٤٠:٨).

الهيكل العام

١

كتاب السيرة الشخصية الأول:

٢٦:١-٢٩:٣٢

٢٦:١-١٥ تهديد بالموت

٢٦:١٦-٢٤ دفاع وخلاص

٢٧:١-٢٢ آية النير الخشبي

٢٨:١-١١ كسر النير الخشبي

٢٨:١٢-١٧ نير حديدي – حاول أن تحطمه

٢٩:١-٣٢ إرميا يكتب رسالة



سفر التعزية:

٣٠:١-٣٣:٢٦

٣٠:١-٢٤ الرحمة بعد الدينونة

٣١:١-٢٠ الأيام الطيبة القديمة تعود

٣١:٢١-٤٠ الأيام الجديدة تتطلب طرقاً جديدة

٣٢:١-٢٥ إرميا يشتري حقلاً

٣٢:٢٦-٤٤ مغزي الصفقة

٣٣:١-٢٦ وعد بالصحة والشفاء

٣

كتاب السيرة الشخصية الثاني:

٣٤:١-٤٤:٣٠

٣٤:١-٧ تحذير الملك صدقيا

٣٤:٨-٢٢ العبودية: نقض العهد وإعلان العقوبة

٣٥: ١-١٩ أمانة الركابيين لعهد أبيهم

٣٦: ١-٣٢ إحراق السفر

٣٧: ١-٢١ إرميا في السجن

٣٨: ١-٦ إرميا يغوص في الوحل

٣٨: ٧-١٣ التفكير في منقذ لا يخاف

٣٨: ١٤-٢٨ صدقيا يسأل بعض الأسئلة

٣٩: ١-١٨ الإستيلاء علي أورشليم

٤٠: ١-٦ إطلاق سراح إرميا

٤٠: ٧-٤١: ٣ مصرع الحاكم جدليا

٤١: ٤-١٥ قصة الجريمة والمذابح

٤١: ١٦-٤٢: ٢٢ إرميا يقول «لا» عن الهروب إلي مصر.

٤٣: ١-١٣ لنهرب إلي مصر: نعم يقول يوناثان

٤٤: ١-٣٠ «ويل للهاربين إلي مصر» يقول الله.

٤

كتاب الدينونة الثاني

٤٥: ١-٥١: ٦٤

٤٥: ١-٥ مقدمة

٤٦: ١-٢٨ رسالة إلي مصر

٤٧: ١-٧ رسالة إلي الفلسطينيين

٤٨: ١-٤٧ رسالة إلي موآب

٤٩: ١-٦ رسالة إلي عمون

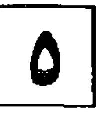
٤٩: ٧-٢٢ رسالة إلي ادوم

٤٩: ٢٣-٢٧ رسالة إلي دمشق

٤٩: ٢٨-٣٣ رسالة إلي قيدار وحاصور

٤٩: ٣٤-٣٩ رسالة إلي عيلام

٥٠: ١-٥١: ٦٤ الختام - رسالة إلي بابل



ملحق تاريخي:
٥٢: ١-٣٤

٥٢: ١-٣٠ الاستيلاء علي أورشليم وسبي الشعب

٥٢: ٣١-٣٤ أناشيد الرجاء.

الرسالة

يرينا إرميا معني أن تكون مرسل الله.

١ - دعوة إرميا:

يشترك إرميا مع إشعياء (إش٦) في الشعور بعدم أهليته للعمل، ويختبر أيضاً لمسة الله (١:١-١٠).

٢ - حادثة الإناء الخزفي:

يستخدم إرميا وسيلة إيضاح مرئية، كان الإناء المحطم يرمز إلي الدينونة، وكان يتعين أن تكون الاستجابة بالتوبة التي لم تحدث قط، وبدلاً من ذلك تم الهجوم علي إيمان إرميا فسجن وصرخ (٢٠:٧-١٨) لماذا؟ لقد انتزع منه كل رجاء ما عدا رجاءه في الله (١٩:١-٢٠:١٨).

٣ - حادثة الأنيار:

لم يكن الشعب فقط غير متجاوب مع إرميا بل إن «الأنبياء» الآخرين عارضوه وقاوموه، ويمكن تخيل اتهاماتهم التي يمكن أن تشمل «العجرفة»... ويمكن أن يواجه المبشرون نفس هذه المعاملة في أيامنا (٢٧:١-٢٨:١٧).

٤ - إرميا والركابيين:

هناك دائماً بعض العزاء: كان ولاء الركابيين البسيط لعهد آبائهم، هو الاستثناء المشجع... ولا ينبغي أن تبالغ في الاكتئاب (انظر إيليا في ١مل١٩: ١-١٨) (٣٥:١-١٩).

٥ - حادثة الدّرج:

لم يحظ إرميا بأي مساندة من الشعب أو النبي أو الكاهن أو الملك... ولابد أن أنباء حرق سفره قد خيبت

أمله إلا أنه واصل المسير (٣٦:١-٣٢).

٦ - من الزنزانة إلى الجب:

تري ماذا كانت أفكار إرميا عندما واجه الآلام الجديدة بدلاً من إطلاق سراحه؟ وقد جاءت النجدة من مصدر لم يكن يتوقعه (عبد ملك الكوشـــــي) (١:٣٧ -١٣:٣٨).

٧ - ليست هناك نهاية سعيدة.

لا يري بعض مرسلي الرب النور إلا في نهاية النفق المظلم كما كان الحال مع إرميا (١:٤١-٣٠:٤٤).

التطبيق

١ - متى تكون متشائماً؟

يقدم سفر إرميا درساً حيوياً للمبشر وهو أنه لا يمكن أن تكون بشارة بالأخبار السارة بدون إنذار أيضاً بالأخبار السيئة.. لقد كان إرميا يعلم كل شئ عن محبة الله، وعهد الله وقدرة الله في الخلاص، ورغبته في أن يخلص - لكن عمله كان أن يعلن الدينونة أكثر من إعلان الخلاص.

وقد يجد المبشر بالخلاص نفسه أكثر شعبية... أما التبشير بالدينونة فنصيبه الضرب والرجم والسجن. وأنه لشئ عظيم أن نقدم الخلاص للشعب.... لكن الإدانة والدينونة هي الوجه الآخر من نفس العملة وهي جزء من رسالة الله مثل الخلاص تماماً.... والسماء بدون الجحيم هي نعمة رخيصة وكذلك الخلاص بدون التوبة والحب بدون العدل والتلمذة بدون انضباط.

٢ - حنان إرميا وشفقته:

هناك من المبشرين من يستمتع بالجحيم والكرازة عن الجحيم لكن إرميا لم يكن من هؤلاء، لقد كان يتمني من صميم قلبه أن تتحقق نبوءة حنانيا عن السلام (آمين: هكذا ليصنع الرب) (٢٨:٦). لكن كان عليه أن يستمر في إصراره علي القول أن هذا ليس طريق الله.

لا يستطيع النبي أن يستمتع بالتفكير في الجحيم فإن الله لا يفعل ذلك!! نعم يجب التحذير عنها لكن بنفس روح ارميا الشفوقة وليس أبداً بروح التشفي والانتقام.

٣ - تواضع الكارز:

قال إرميا من أول الأمر (لأني ولد) (١:٦) وظل حتي النهاية يعرف مكانه، حيث كان يردد دائماً «هكذا قال الرب» (١:٥١).....إلخ.

الموضوعات الرئيسية

١ - رسالة فى قالب تاريخى:

رغم أن سفر إرميا غير مرتب زمنياً إلا أنه لا يمكن فهمه فهماً صحيحاً بعيداً عن تاريخه.... وفي النهاية فإن خدمة إرميا امتدت لمدة أربعين سنة خلال عهود خمسة ملوك وقد تكون أيامه من أعنف فترات تاريخ إسرائيل.....

تابع الإطار التاريخي من خلال (٢مل٢١-٢٥) (عهد الملك منسي عندما كان إرميا صبياً) و(٢أي٣٣-٣٦)لاحظ الإشارات المتعددة للتواريخ في نبوات إرميا (١:٢و٣،٣:٦،٢١:١، ٢٤:١،٢٦:١،٢٧:١،٢٨:١،٢٩:٢، ٣٢ :١،٣٤:١و٨،٣٥:١،٣٦:١،٣٧:١،٣٨: ١٤،٣٩:١،٤١:١،٤٥:١،٤٩:٣٤) حاول أن تربط بين التاريخ والنبوة.

٢ - النبوة هى أيضاً لاهوت:

لاحظ أنه في الكتاب الثاني للدينونة (أصحاحات٤٦-٥١) التي أعلن فيها عن الدينونة ضد عشرة مجموعات من الشعوب - نالت بابل الجزء الأكبر منها (٥٠:١-٤٦،٥١:١-٦٤) وبابل لها معني لاهوتي هام في الكتاب المقدس بداية من التمرد ضد الله في بابل في (تك١١) ونهاية بإعلان سقوط بابل في (رؤيا١٨)... لاحظ أيضاً الأنشودتين اللتين تسخران من بابل في سفر إشعياء (أصحاحي ١٣،٤٧) وقارن هاتين الفقرتين ببعضهما، وقابل ما بين تاريخ بابل وتاريخ أورشليم... ما هي الدلالة التي يمكن أن تعطيها لهاتين المدينتين كرموز لاهوتية.؟

٣ - عودة المسبيين إلى إسرائيل:

كان لدي كل من إشعياء وإرميا الكثير الذي يقولانه عن سبي شعب الله وعودتهم... لكن النبوات لم تتحقق كلها بعودتهم بقيادة عزرا ونحميا.... لاحظ العبارات السبع التي صيغت حول العودة: (٣٢:٣٧-٤١) وما الذي تحقق منها بعودة المسبيين من بابل؟ وما الذي تحقق من خلال العودة الحالية لليهود ؟ وما الذي لا يزال ينتظر التحقيق؟. انظر أيضاً(إش٤٣:١-٢١،٤٩:١-٢٦،٥٢:١-١٢،٦٠:١-٢٢).

سفر مراثى إرميا

المدينة الثكلى

العنوان:

هذا السفر ليس له عنوان في الأصل العبري للعهد القديم بل كان يعرف بأول كلمة فيه وهي (كيف)..... أما عنوانه الحالي (المراثي) أو (أغاني الحداد) فقد أطلقه عليه الربيون اليهود الأوائل.

الكاتب:

السفر فعلاً غفل من اسم كاتبه وقد وضع بعد سفر إرميا في الترجمة السبعينية، وربما كان ذلك بسبب ارتباط السفرين تاريخياً.... وموقف الكاتب من الملك المعاصر له (٤: ٢٠) واعتماده علي أمم أخري (٤:١٧) يختلف عن موقف إرميا.... إلا أنهما متشابهان من ناحية المزاج العام - حيث يسمي إرميا: النبي الباكي... وكلاهما يري دينونة الله خلف المأساة التي يكتبان عنها (انظر ٢:١-٨).... وإذا كان السفران يمثلان وحدة متكاملة فلابد أن يكون كاتبه معاصراً لإرميا.

تاريخ كتابة السفر:

يعتمد التحديد الدقيق لتاريخ كتابة السفر علي ما إذا كان كاتب واحد هو الذي كتبه أو أن عددا من الكتّاب قد شاركوا في هذه العملية: وهناك وجهة نظر معقولة تقول إن الأصحاحات (١-٤) كانت قد كتبت بواسطة أحد شهود العيان لحادثة سقوط أورشليم وبداية السبي أي عام ٥٨٧ ق.م وأن أصحاح (٥) أُضيف في عام ٥٥٠ ق.م عندما أصبح

السبي حقيقة مختبرة لبعض الوقت.

بنيان السفر:

السفر عبارة عن مجموعة من القصائد الشعرية الجيدة الصياغة مكتوبة أساساً بأسلوب المرثية أو الوزن الخماسي للشعر- ماعدا الأصحاح الخامس.... والأصحاحات (١-٤) مكتوبة بأسلوب القصائد التي يبدأ كل مقطع فيها بحرف من حروف الهجاء العبرية (وهناك بعض الاستثناءات القليلة من هذا النظام، وخير مثال للنظام الأبجدي نجده في الأصحاح الثالث). ومن المحتمل أن يكون القصد من وراء ذلك النظام هو سهولة الاستظهار في إطار لاهوتي.

خلفية السفر والغرض منه:

يتعين قراءة (٢مل٢٥:٨-١٢) كخلفية قصصية للمراثي.... لقد كان السبي أعظم حدث مدمر في تاريخ يهوذا وواحداً من أعظم المؤثرات في تطوير مفهومنا عن الله.... كان سقوط أورشليم المفجع في ٥٨٧ ق.م يحتاج إلي تفسير، وهذا ما يزودنا به الكاتب، فلقد تحطمت معظم العلامات المنظورة عن اختيار الله ليهوذا (المدينة والهيكل والخدمات....إلخ)..... والكاتب يواجه بشجاعة بعض الحقائق المؤلمة عن خطية يهوذا وغرض الله الكامن وراء تطهيرها عن طريق الدينونة... وفي إجابة عن السؤال (الذي طالما يتردد علي لسان كل من هو في وضع التجربة): (أين هو الله) يقول الكاتب في تحد عميق: "حاول أن تفهم ما يعمله الله".

الهيكل العام



صرخة النائح

١:١-٢٢

١:١-٧ العزلة الناتجة عن الفجيعة

١:٨-١١ مصير مدينة خاطئة

١:١٢-٢٠ يوم غضب الله العظيم

١:٢١و٢٢ صلاة تطلب الانتقام



الله ضد شعبه:

٢:١-٢٢

٢:١-٩ الله: المدمر الغاضب

٢:١٠-١٣ يأس العاجز

٢:١٤-١٧ سخرية العدو

٢:١٨-٢٢ توسل يائس في طلب العون



مرثاة شخصية وصلاة

٣:١-٦٦

٣:١-٢٠ الله سبب الآلام

٣:٢١-٣٩ الثقة في صلاح الله

٣:٤٠-٤٢ دعوة للتوبة

٣:٤٣-٥٤ نتائج الخطية

٣:٥٥-٦٠ الثقة في عدل الله

٣:٦١-٦٦ صلاة من أجل الانتقام



أورشليم: الماضي والحاضر

٤:١-٢٢

٤:١-١٢ الكرامة السابقة والذل الحالي

٤:١٣-٢٠ دينونة الكهنة والأنبياء

٤:٢١-٢٢ الانتقام من أدوم

٥

صلاة جماعية في طلب العون:
٥:١-٢٢

٥:١-٩ شعب تحت الاضطهاد

٥:١٠-١٤ لا استثناء لأحد

٥:١٥-١٨ ألم اليأس

٥:١٩-٢٢ صلاة من أجل رد السبي.

الرسالة

١ – الماضي المجيد والحاضر الأليم:

- ☐ الأمجاد والأحزان ٣:١٨و١٩
- ☐ الثراء والفقر ٤:٥
- ☐ الفرح والنوح ٥:١٥

٢ – أسباب المأساة:

- ☐ تمرد يهوذا علي الله ١:٢٠،٤:٦
- ☐ انعدام روح المسئولية لدي القادة ٢:١٤،٤:١٣
- ☐ غضب الله الذي لا يمكن تفاديه ٢:٢١و٢٢،٤:١١
- ☐ إثبات بر الله وصلاحه ١:١٨

٣ – طبيعة المأساة:

- ☐ المجاعة والموت ١:١١،٢:٢١
- ☐ دمار المدينة والهيكل ١:٤،٢:٦و٧
- ☐ فقد الملك والرؤساء ٤:٧و٨و٢٠
- ☐ انهيار الحياة الاجتماعية ٥:١-٥
- ☐ سخرية الأعداء ٢:١٥و١٦
- ☐ العزلة عن الآخرين ١:١٢و١٦و٢١
- ☐ الاغتراب عن الله ٢:٩،٣:٨و٤٤

٤ – رد فعل المأساة

- ☐ الرغبة في الانتقام ٣:٦٤-٦٦
- ☐ شكوي منذهلة إلي الله ٢:١٣و٢٠
- ☐ اكتئاب وإحباط ٣:٢٠
- ☐ التعرف علي الله كقاض ٣:١-٣و٣٨
- ☐ الاعتراف بالخطية ١:٨،٥:١٧
- ☐ صلاة متجددة لله ١:٩و٢٠،٥:٢١
- ☐ احتمال التأديب بصبر ٣:٢٦-٣٠و٣٩

٥ - اساس الرجاء

☐ إن الله يضبط مصائر البشر ٢:١٧، ٣:٣٧

☐ حكم الله الأبدي ٥:١٩

☐ تضرر الله من إنزال العقاب ٣:٣٣

☐ محبة الله ورحمته ٣:٢٢-٢٥

٦ - رسالة رجاء

☐ انتهاء السبي ٤:٢٢

☐ إدانة أعداء يهوذا ٤:٢١و٢٢

☐ محبة الله الدائمة والمستمرة ٣:٣٢

التطبيق

☐ ترجع بعض المآسي إلي رغبة الإنسان في ارتكاب الخطية وليس لعدم رغبة الله في أن يخلص.

☐ يمكن أن تقود المآسي إلي اليأس الأسود أو إلي تعميق الثقة في الله - الإله العظيم الذي يمكننا من التعامل مع الآلام.

☐ عندما نري السور الذي نعتمد عليه في الحياة يوشك أن ينهار فإننا نستطيع إما أن نغطي الشقوق بالورق أو نتعاون مع الله لإعادة بناء السور.

☐ قد يبعد الله عنا علامات نعمته حتي يتعمق إيماننا ويزداد شوقنا إليه هو وليس إلي رموز حضرته.

☐ قد تكون عبارة (لقد أخطأت) من أصعب الكلمات في مفردات المؤمن، لكنها في نفس الوقت من أكثرها قدرة علي الإبداع والخلق.

☐ الله لا يتلذذ بمعاقبة شعبه لكن تأديب العناية هو أحد مظاهر العلاقة بين الأب وابنه.

☐ محبة الله تتجاوز كل مراحل رفضنا له وهو ينتظر ويعمل علي أن يعيدنا إلي شخصه مرة أخري.

الموضوعات الرئيسية

١ - الأمانة والرجاء في الضيق:

لاحظ كيف يصف كاتب السفر بكل صراحة وأمانة آلامه وأحزانه وعزلته وإحساسه بالحرمان.... إلخ (وخاصة في أصحاح٣) - والفقرة التي تعد بمثابة «الجسر» بين اليأس والأمل هي (١٩:٣-٢٤) - حاول أن تعيد صياغة هذه الفقرة بلغة تكون ذات مغزي حقيقي بالنسبة لك.

٢ - تطابق الكاتب مع شعبه:

وهذا ظاهر تماماً خلال السفر كله (مثلا ١١:٢، ٤٨:٣و٥١) وكثيراً ما يميز الكتابات النبوية. انظر مثلاً عاموس ١:٧و٢،إشعياء ٥:٦،إرميا ٢١:٨و٢٢) كيف أظهر يسوع الاهتمام بمعاصريه وبنا نحن؟ - انظر متي ٢٣:٢٧، مرقس ١٠: ٤٥ ، فيلبي ٦:٢ - ٨، عب ١٤:٢-١٨.

٣ - تضرعات الكاتب إلي الله:

هناك العديد من هذه التضرعات: مثلاً (١:١٠،٩و١١و٢٢،٢٠:٢،٢٠:٣،٥٦و٦٤ و٦٦،٥:١،٥و٢١) وهو يسأل الله أن يعمل بطرق مختلفة.... ماذا تعلمنا كل طلبة من هذه الطلبات فيما يتعلق بحالة الكاتب العقلية ووجهة نظره عن الله.

٤ - دور الله في إرجاع الناس إليه:

تتضمن (٢١:٥) إشارة قوية إلي هذا الدور - ادرس أيضاً (مز٨٥:٤، إرميا١٨:٣١،أعمال١٨:١١،رومية٤:٢) - هل نستطيع أن نجد آيات تؤكد مسئولية الإنسان في التوبة والرجوع إلي الله؟ قارن آيات المراثي بمزمور (٥٩:١١٩، إش ٦:٥٥-٩).

سفر حزقيال

تقرير الرقيب

خلفية السفر:

في عام ٥٩٧ ق.م نفي نبوخذنصر ملك بابل الملك يهوياكين إلي بابل مع عشرة آلاف من أشراف مواطني إسرائيل.... ثم تمردت الحكومة العميلة التي تركها خلفه في أورشليم، وفي عام ٥٨٧ ق.م دمر نبوخذنصر مدينة أورشليم بالكامل ونفي مجموعة أخري أكبر من سكانها.

الكاتب:

هناك من يظن أن سفر حزقيال قد جمّعه أكثر من كاتب أو أنه كتب في تاريخ لاحق، لكن استمرار استخدام ضمير المتكلم، والتأريخ الدقيق للأحداث، والتفاصيل الشخصية المعطاة في السفر وعدم تغير أسلوب الكتابة علي مدي السفر كله، هذه كلها دلائل علي أن حزقيال نفسه تحقق من أن نبواته قد كتبت وقبيل نهاية حياته قام بترتيبها بعناية علي شكل (سفر).

شبَّ حزقيال في يهوذا ويحتمل أن يكون قد تأثر في شبابه بإصلاحات يوشيا ونبوات إرميا.... وقد كان أحد الكهنة الذين نفوا إلي بابل وقد يكون ذلك في زمن يهوياكين عام ٥٩٧ ق.م. وقد تأثرت كتاباته تأثيراً قوياً بخلفيته الكهنوتية... وقد استقر في المنفي في تل أبيب عند نهر خابور.... وبعد خمس سنين - عندما بلغ سن الثلاثين - أعطاه الله رؤيا ودعاه لكي يكون نبياً.... ويحتمل أنه كان يشغل مركزاً هاماً (١:٨، ١:١٤) رغم إن

منطقة شعبه رفض تحذيراته (٣:٢٥) أو لم يأخذها على محمل الجد (٣٣: ٣-٣٢).

السفر:

يتضمن السفر تسجيلاً لحياة النبي ونبواته خلال الفترة من ٥٩٧ - ٥٧٠ ق.م ومادة السفر تتكون من أربع مجموعات متميزة: الأصحاحات (١-٢٤) تشمل أساساً النبوات التي أعطيت له قبل ٥٨٧ ق.م حيث يواجه حزقيال الشعب بخطاياهم ويوضح لهم أن سقوط أورشليم كان أمراً لا مفر منه، والجزاء الذي يستحقونه عن جدارة.... والأصحاحات (٢٥-٣٢) هي نبوات عن دينونة علي الأمم المحيطة بهم - والأصحاحات (٣٣-٣٩) تجئ بعد سقوط أورشليم، وفيها يشجع حزقيال المسبيين علي أن يتوبوا عن خطاياهم السابقة ليصبحوا مجتمعاً جديداً مكرساً لله وخدمته.... والجزء الأخير من السفر يتطلع بنظرة مستقبلية لما بعد العودة من السبي في أواخر الأيام، ويصف رؤيا حزقيال عن أورشليم الجديدة.... ونستطيع أن نتعلم الكثير من حزقيال إذا نظرنا إليه كرسالة إلي شعب معين، شعب في مسيس الحاجة إلي الرسالة في موقفهم الراهن.

الهيكل العام



دعوة حزقيال:
١:١-٣:٢٧

١:١-٣ التاريخ

١:٤-٢٤ رؤيا الكائنات الحية

١:٢٥-٢٨ مجد الرب

٢:١-٣:١٥ حزقيال يتسلم الإرسالية

٣:١٦-٢٧ عليه أن يعطي تحذيراً لإسرائيل



نبوات عن دينونة أورشليم:
٤:١-١٢:٢٨

٤:١-٥:١٧ صور عن حصار أورشليم

٦:١-١٤ نبوات ضد جبال إسرائيل

٧:١-٢٧ لقد أتت النهاية

٨:١-٩:١١ الوثنية في الهيكل

١٠:١-٢٢ مجد الرب يهجر الهيكل

١١:١-١٥ عقوبة لقادة إسرائيل

١١:١٦-٢٥ إسرائيل متجددة سوف تعود

١٢:١-٢٨ صور من السبي.



خطايا إسرائيل وأورشليم
١٣:١-٢٤:٢٧

١٣:١-٢٣ إدانة الأنبياء الكذبة

١٤:١-١١ إدانة عبدة الأصنام

١٤:١٢-٢٣ الدينونة لا مفر منها

١٥:١-٨ أورشليم مثل كرمة بلا ثمر ولا فائدة

١٦: ١-٦٣ أورشليم مثل امرأة زانية

١٧: ١-٢٤ مثل عن نسرين وكرمة

١٨: ١-٣٢ المسئولية الشخصية عن الخطية

١٩: ١-١٤ مرثاة عن رؤساء إسرائيل

٢٠: ١-٢٩ ماضي إسرائيل المتمرد

٢٠: ٣٠-٤٤ دينونة الله والرجوع

٢٠: ٤٥-٢١: ٣٢ الدينونة بالسيف والنار

٢٢: ١-٣١ أخطأت أورشليم خطية عظمي

٢٣: ١-٤٩ إسرائيل ويهوذا أختان زانيتان

٢٤: ١-١٤ أورشليم مثل قدر صدئ

٢٤: ١٥-٢٧ موت زوجة حزقيال



نبوات ضد الأمم:

٢٥: ١-٣٢: ٣٢

٢٥: ١-٧ ضد عمون

٢٥: ٨-١١ ضد موآب

٢٥: ١٢-١٤ ضد أدوم

٢٥: ١٥-١٧ ضد فلسطين

٢٦: ١-٢٨: ١٩ ضد صور

٢٨: ٢٠-٢٦ ضد صيدون

٢٩: ١١-٣٢: ٣٢ ضد مصر



نبوات عن المستقبل

٣٣: ١-٣٩: ٢٩

٣٣: ١-٢٠ حزقيال الرقيب

٣٣: ٢١-٣٣ تفسير سقوط أورشليم

٣٤: ١-٣١ الراعي الصالح يحل محل الرعاة الأردياء

٣٥: ١-١٥ ستدفع أدوم ثمن خيانتها

٣٦: ١-٣٨ أمل جديد لجبال إسرائيل

٣٧: ١-١٤ حياة جديدة للعظام الجافة

٣٧: ١٥-٢٨ أمة متجددة وملك جديد

٣٨: ١-٣٩: ٢٠ نبوة ضد (جوج)

٣٩: ٢١-٢٩ مقاصد الله لإسرائيل



خطط لأورشليم جديدة

٤٠: ١-٤٨: ٣٥

٤٠: ١-٤٢: ٢٠ الهيكل الجديد

٤٣: ١-١٢ مجد الرب يعود للهيكل

٤٣: ١٣-٤٦: ٢٤ ترتيبات للعبادة

٤٧: ١-١٢ النهر المعطي الحياة

٤٧: ١٣-٤٨: ٣٥ تقسيم الأرض

الرسالة

١ - طبيعة الله:

ربما كان شعب الله في السبي معرضا للشك في قوة الله، وقد كان اهتمام حزقيال شديداً في أن يعلن عظمة الله حتي في موقف الفشل الواضح هذا.

☐ الله مجيد ومهوب
١:٢٥-٢٨،٣:٢٣

☐ الله قدوس ٥:١١،٣٦:٢٣

☐ الله قوي في كل مكان
٣:١٢-٢٧،٥:٥

☐ الله قدير فوق كل الأمم
٢٥:١-٣٢:٣٢

☐ الله عادل ١٨:٢٥،٣٣:٢٠

☐ الله يهدي ويرشد شعبه
٢:٢،١١:١و٥

☐ الله يعمل حتي يعرفه كل البشر
٦:٧و١٤،٢٠:٣٨

☐ الله يعتني بشعبه كراع صالح
٣٤:١١-١٦

☐ الله يعطي حياة جديدة
٣٦:٢٥-٣٢

٢ - خطورة الخطية:

تبدو رسالة المصير السئ وعقاب الخطية التي يقدمها حزقيال قاسية ولا تقيم وزناً لمشاعر الشعب الذي يعاني في السبي.... إلا إنها كانت ضرورية حتي يدرك المسبيون أن سبيهم كان عقاباً علي خطاياهم.... ولكي يخجلهم ويدفعهم إلي التوبة الحقيقية، ويقدم الشعب علي أنه فاسد إل أعماقه.

☐ لقد جلبوا العار علي اسم الله
٢٠:٩،٣٦:٢٠

☐ لقد نجسوا هيكل الله

٥:١١،٢٣:٣٨

☐ كانوا عبدة أوثان

٢:٧و١٨،٢٢:٤ .

☐ اشتركوا في تقديم أطفالهم قرابين للأوثان . ٢٠:٢٦و٣١

☐ لقد تجاهلوا الشريعة ٤٤:٦-٨

☐ لقد ظلموا الفقير ٢٢:٧و١٢

٣ - ضرورة الدينونة:

يجب أن تعاقب إسرائيل، لأن الله عادل، ولم يتأخر هذا العقاب إلا بسبب طول أناة الله وصبره علي الأمة الفاسدة، إلا أن رسالة حزقيال أعلنت للشعب أن صبر الله علي الشعب قد بلغ ذروته أخيراً.

☐ الإدانة لا يمكن أن تزاح ١٢:٢٢و٢٧

☐ الإدانة لا يمكن تجنبها

٧:١٤-٢٧،٢٢:١٤

☐ الدينونة ليست قريبة بل هى الآن

٩:١٠،٢٤:١٤

٤ - الوعد بحياة جديدة

ما زال الله يتوق إلي خلاص إسرائيل، فالدينونة والسبي كانت تعني أن خطاياهم قد استوفت عقابها ويمكن الآن أن تأتي رسالة التجديد والرجوع لله.... والجميع مدعوون بإلحاح للتوبة والانضمام - بالإيمان - إلي المجتمع الجديد لشعب الله الذي يجب أن:

☐ يتكون من أفراد قد غير الله قلوبهم ٣٦:٢٥ -٢٧

☐ يعطيهم روح الله حياة جديدة ٣٧:٥

☐ يكونوا غير منقسمين ٣٧:١٥-١٧

☐ أن يكون لهم عهد أبدي مع الله ١٤:١١،٣٧:٢٣

☐ يقودهم ملك مسيانى من سلالة داود ٣٧:٢٤-٢٨

☐ يقدم حياة جديدة للعالم ٤٧:١-١٢

التطبيق

سفر حزقيال فيه الكثير عن الطريقة التي فشل بها حكام إسرائيل في العمل كممثلين لله، وعن فشل شعب إسرائيل في العيش حسب متطلبات الله.... إلا أنه يشير أيضاً إلي الطريق للمستقبل ليريهم كيف يجب أن تكون الحياة.

١ - مميزات الشخص المتجدد:

- ☐ أن الله هو الذي يوجهه.
- ☐ أن قلبه متجه نحو الله.
- ☐ هدفه تمجيد الله.
- ☐ يقبل مشيئة الله بفرح.
- ☐ معروف بطهارته وطاعته لله
- ☐ يحيا آمنا في ظل معرفته بعناية الله به
- ☐ أن يبدي اهتمامه بقريبه.

مميزات القائد الصالح:

- ☐ أن يكون مطيعاً لله في كل شئ
- ☐ يتجه إلي الله في طلب القوة
- ☐ أن يكرس نفسه لأداء عمله
- ☐ أن يتطابق ويتماثل مع شعبه
- ☐ أن يعتني بالشعب
- ☐ أن يبني قراراته علي أساس العدل
- ☐ ألا يخشي الإفصاح عما يريد.

الموضوعات الرئيسية

١ - كرامة الله:

اعتقد الإسرائيليون أن كرامة إسرائيل وكرامة الله شئ واحد ولذلك فلن يدع الله إسرائيل تدمر، وقد كان هذا الاعتقاد خاطئاً لأن إسرائيل نفسها قد أهانت اسم الله، ولكن الله تمم عمله لتمجيد اسمه هو، وذلك أولاً بعقابهم ثم العمل علي خلاصهم :(اقرأ ٢٠:٤٠-٤٤، ٢٨: ٢٥و٢٦، ٣٦:١٦-٢٣، ٣٨:١٧-٢٣، ٣٩:٧و٨و٢٥-٢٩).

هل هذه هي الطرق التي يجلب بها المسيحيون اليوم الإهانة إلي اسم الله؟

٢ - عناية الله:

استمر الله في عنايته بإسرائيل حتي وإن كان قد عاقبهم انظر (١١:١٧، ١٦:٦٠-٦٣، ٢٨: ٢٤- ٢٦، ٣٤:١١-٣١، ٣٧:٢٥-٢٧).

قارن صورة الله كراع لإسرائيل كما هو في أصحاح ٣٤ مع التعليم الوارد في (يوحنا ١٠:١-١٨) عن الراعي الصالح.

٣ - المسئولية:

كل إنسان مسئول أمام الله عما فعله، ولا يمكن أن يلقي اللوم علي الأسرة أو الظروف فيما يتعلق بالطريق الذي ينتهي إليه الإنسان، فعليه وحده أن يختار: إما أن يخدم الله ويستمر في خدمته (أو) لا يخدمه (اقرأ ١٨:١-٣٢، ٣٣:٧-٢٠).

٤ - الرقيب:

نظر حزقيال بكل الجدية إلي دعوته الخاصة لأن يكون رقيباً أو مراقباً -

يحذر زملاءه أن دينونة الله قادمة ويمنحهم الفرصة للعودة وقبول طريق النجاة الذي يعده الله - (أنظر ٣ :١٢-٢١،٣٣:١-٩) اعمل قائمة - من هذه الفقرات وغيرها ببعض المسئوليات التي يعطيها الله لعبيده في العالم.

سفر دانيال

رجل الرؤى

من هو دانيال:

كان دانيال أسير حرب أسره نبوخذ نصر ملك بابل عندما سقطت أورشليم، واقتيد مع غيره من علية القوم من اليهود إلي بابل حيث تعلم ووضع في سلك الوظائف الحكومية، فخدم تحت حكم نبوخذ نصر، وبلطشاسر ثم داريوس - من عام ٦٠٥ ق.م إلي حوالي ٥٣٦ ق.م. واسمه يعني (الله دياني) إلا أنه أعطي اسماً جديداً في بابل، وكما كان اسمه الأصلي يحوي اسم إله إسرائيل (إيل) كذلك فإن اسمه الجديد قد احتوي اسم إله بابل (بل) بلطشاسر - الذي قد يعني (ليحمي "بل" الملك).

لاحظ ثلاثة أشياء عن دانيال: كان وافر الحكمة، شديد الاستقامة، ورجل صلاة.

الجواب لسؤال حزين:

مز ١٣٧ كتب في بابل، تماماً مثل نبوة دانيال

"علي أنهار بابل هناك جلسنا

بكينا أيضاً عندما تذكرنا صهيون"

كانت حالة المسبيين النفسية قد وصلت إلي الحضيض بسبب نفيهم وأسرهم، وقد بدا لهم أن الله قد هجرهم، لذلك علقوا أعوادهم ورفضوا الغناء.

"كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة؟".

كان هذا هو سؤالهم الحزين، ويجيب دانيال علي سؤالهم إذ يظهر لهم بوضوح أن الله مازال هو الله حتي في بابل.

دانيال والملك (أنطيوخوس ابيفانيس)

الجزء الثاني من السفر زاخر بالنبوات التصويرية التي يمكننا أن نري الآن أنها قد تحققت بأدق تفاصيلها في أنطيوخوس ابيفانيس الذي حكم معظم آسيا الصغري وسوريا وفلسطين من عام ١٧٥ ق.م حتي ١٦٤ ق.م

ولقد أنكر الكثيرون ممن كتبوا عن سفر دانيال وجود أية نبوات هنا علي الإطلاق واقترحوا أن يكون السفر قد كتب عام ١٦٥ ق.م، وبيد كاتب مجهول وليس بيد دانيال، واعتراضهم الرئيسي - كما يبدو - مبني علي مفهوم النبوة باعتبارها إخباراً حقيقياً عن أحداث مستقبلة خاصة إذا كانت بمثل هذا التفصيل الدقيق - وهذا ما لا يوافقون عليه.

لكن يسوع أخذ هذه النبوات بجدية (انظر متي٢٤:١٥) وقد كان يتعين اعتبار تحقق نقطتين أو ثلاث نقاط منها: في زمن أنطيوخوس، وعند سقوط أورشليم عام ٧٠ ميلادية ثم في الأزمنة الأخيرة - كما يمكن تفسير الوحوش الأربعة في دانيال (٧) بثلاث طرق : علي أنها امبراطوريات العالم العظيمة في الماضي والحاضر والمستقبل.

الهيكل العام

١

دانيال فى بابل:
١:١-٢١

١:١-٧ كيف جاء دانيال إلي بابل

١:٨-١٦ دانيال يتحول إلي (نباتي)

١:١٧-٢١ هبات الله

٢

حلم نبوخذ نصر عن التمثال
٢:١-٤٩

٢:١-١٣ الحلم

٢:١٤-٢٣ دانيال كرجل صلاة

٢:٢٤-٤٥ الحلم يفسَّر

٢:٤٦-٤٩ دانيال في مركز القوة



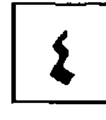
الأتون الملتهب
٣:١-٣٠

٣:١-٧ أمر الملك

٣:٨-٢٣ الاتهام وصدور الحكم

٣:٢٤-٢٧ النجاة

٣:٢٨-٣٠ المكافأة



حلم نبوخذ نصر عن الشجرة
٤:١-٣٧

٤:١-١٨ وصف الحلم

٤:١٩-٢٧ تفسير الحلم

٤:٢٨ تحقيق الحلم



وليمة بيلشاصر:
٥:١-٣١

٥:١-٩ الكتابة على الحائط

٥:١٠-١٢ استدعاء دانيال

٥:١٣-٢٨ دانيال يفسر الكتابة

٥:٢٩-٣١ مكافأة، وخراب

٦

دانيال في جب الأسود

٦:١-٢٨

٦:١-٤ الرجل الكامل الأمانة

٦:٥-٩ المؤامرة

٦:١٠-١٨ جب الأسود

٦:١٩-٢٣ الرب ينجيه مرة أخري

٦:٢٤-٢٨ إعلان ملكي



رؤيا الحيوانات الأربعة

٧:١-٢٨

٨

الكبش والتيس:

٨:١-٢٧

٩

وقفة للصلاة:

٩:١-١٩



السبعون أسبوعاً:

٩:٢٠-٢٧



تمهيد للنبوة:

١٠:١-٢١

١٠:١-٣ الظروف التي جاءت فيها

الرؤيا:

١٠:٤-١٧ انهيار قوة دانيال

١٠:١٨-٢١ لمسة مقوية



رؤيا الملوك:

١١:١-١٢:٤

١١:١-٣٥ الملكان

١١:٣٦-٤٥ مغتصب الملك

١٢:١-٤ منقذ الملك

١٣

رؤيا عند النهر:

١٢:٥-١٣

الرسالة

١ - الخطر الذي يتعرض له الإنسان المتمسك بعقيدته:

☐ **إعدادموضوع للعبادة:** لاحظ تكوينه من: الذهب الناعم المثير، وحجمه الضخم ذو المظهر المثير أيضاً (٣: ١-٣).

☐ **مرسوم يعلن:** طقوس جديدة للعبادة "قل لنا ماذا نعمل وسنعمله"... كان نبوخذ نصر علي حق في اعتقاده أن الرهبة والخوف مجتمعان يساعدان علي العبادة (٣:٤-٦).

☐ **تقديم الطاعة:** الشعب مثل الغنم وهو علي استعداد للسير خلف أي راع.... وهذا تحذير للقادة (٣:٧).

☐ **اتهام يدبّر:** شكراً لله من أجل الأشخاص مستقلي الرأي، الذين يعرفون الصواب والخطأ، حتـي لـو كان الخطأ صادراً من الملك: (٣:٨-١٢)

☐ **بديل يقدم:** الارتداد أو الموت... قد لا تكون البدائل التي تقدم لنا دائما بمثل هذه الصرامة، إلا أننا مع ذلك كثيراً ما ننكر المسيح حتي عندما يكون الخيار أمامنا مجرد السخرية منا أو اعتبارنا شيئاً شاذاً (٣:١٣-١٥).

☐ **إجابة تقدم:** وياله من رد عظيم (إننا لا نعبد آلهتك) عند سماع الأبواق (٣:١٦-١٨).

☐ **تنفيذ الحكم:** تم اختبار إيمان هؤلاء الثلاثة إلي النهاية، وكان ظاهراً أنه لا خلاص لهم (٣:١٩-٢٣).

☐ **تم الخلاص:** هناك شخص رابع... شبيه بابن الآلهة - يتمشي مع الثلاثة في النار (وهذه صورة توضيحية ملفتة للنظر لما جاء في إشعياء ٤٣:٢).

(٣: ٢٤-٢٧)

☐ **مرسوم جديد:** كان نبوخذ نصر علي أتم استعداد لإضافة (الله) إله إسرائيل إلي مجموعة آلهته وأكثر من ذلك أن يتعرف علـــي قدرته الفريدة علـــي الإنقاذ... لكنه يبقي مع ذلك: (إله شدرخ وميشخ وعبدنغو) (٣: ٢٨و٢٩)

☐ **ترقية جديدة:** من السجن إلي السلطة... من الخزي والعار إلي أعلي مراتب الشرف.... وقد تعرض يوسف لاختبار مماثل (تك ٤١) (٣: ٣٠).

٢ - علم الله الكامل بالمستقبل:

☐ **تمهيد للرؤيا:** هنا نجد دانيال مرة أخري وهو يصلـــي، ليس ليطلب بل ليعترف ويصحح موقفه من الله (٩: ٢٠-٢٣).

☐ **ملخص موجز:** سبعون أسبوعاً ليست مجرد ٤٩٠ سنة بل إنه بالنسبة لله يمثل الفترة الزمنية الكاملة في خطط الله (٩: ٢٤).

☐ **الإرشاد للتفسير:** هناك ثلاثة أجزاء في البرنامج: ٤٩ سنة، ٤٣٤ سنة وأخيراً ٧ سنوات، ويحتمل أن تكون الآية ٢٧ تشير إلي كل من : أنطيوخوس (الذي نجس المذبح بالشعائر الوثنية) أو إلي أيام تيطس في ٧٠/٧/١٧ ميلادية عندما توقفت وانتهت الذبائح أو **إلي الأيام الأخيرة** الواردة في سفر الرؤيا.... ويجب تفسير سفر دانيال علي ضوء سفر الرؤيا (٩: ٢٥-٢٧).

التطبيق

١ - المسيحي كمسبي:

كما عبَّر بولس بالقول «سيرتنا نحن هي في السماوات» - (فيلبي ٣: ٢٠) وكما أن بطرس ينصحنا قائلاً «سيروا زمان غربتكم بخوف» (١بط ١:١٧).. وهذا ما كانه دانيال، منفي، غريب - أجنبي.

والجزء الأول من السفر دليل رائع للطريقة التي يتعين علي شعب الله أن يسلك بها في وسط عالم معادٍ.

وتعلمنا هذه الأصحاحات الأولي:-

☐ ألا نتأثر ببديع العالم أو مغرياته وعطاياه (٥:١٧).

☐ ألا نضعف أمام تهديدات العالم - ولنقل ما يجب أن يقال (٣:١٦-١٨)

☐ احذر أن تتسرب إليك عدوي معتقدات العالم، ولتبق مع الله واترك له النتائج (٦:١-١٠)

٢ - شعب الله كشركاء لله:

هناك إحساس دائم - في طول السفر- أن الله موجود هناك مع شعبه، يشركهم في خططه ويشترك معهم في اختباراتهم.... وهذا هو الدرس الذي كان علي موسي أن يعلِّمه للشعب في مصر - لقد تألموا وصلوا، لكن الله لم يخلصهم - فيقول الله لموسي (قد رأيت مذلة شعبي في مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم إني علمت أوجاعهم فنزلت لأنقذهم) (خروج٣:٧و٨).

ويذكّرنا دانيال أنه رغم أن الله يمكن أن يسمح أحياناً لنا أن نتألم إلا أنه دائماً قريب منا، قادر أن يحررنا وهو يسمح لنا بلمحات من مجده الآتي أحياناً باعتبارنا شركاء له.

الموضوعات الرئيسية

آخر الأيام:

☐ سفر دانيال سفر نبوي ولكن بطريقة خاصة - يحتوي صوراً ورموزاً غير عادية، وهو مهتم مبدئياً بأواخر الأيام وهو في هذا يشبه سفر الرؤيا - لكن يجب أن يقارن أيضاً بما جاء في (مرقس١٣ ،متي٢٤ ،لوقا٢١).

☐ من كلام الرب يسوع في (مرقس ١٣: ٣٢-٣٤) يبرز لنا مبدأً هاماً وهو أنه ليس مقدراً لنا أن نعرف بالتحديد متي ستأتي النهاية... والمعلومات المعطاة لنا في سفر دانيال ليست كافية لكي نستنبط منها زمن النهاية بالتحديد.

☐ ومع ذلك فإننا لم نترك بدون دليل، وهناك من يسخر من النبوات وينكر الرؤيا النبوية، والنهاية الفاجعة للزمن فإن كل شئ يمضي كما لو كان سائراً منذ القدم (٢بط٣: ١-١٣) - كما أن هناك آخرين يريدون أن يعرفوا أكثر مما هو مصرح لنا أن نعرفه ويحاولون أن يستنبطوا تاريخ آخر الأيام.

☐ قدمت الكثير من الحلول لسر (السبعات): فالفترة الأولي المكونة من (سبع سبعات) يمكن أن تشير إلي فترة السبي من ٥٨٧ ق.م عندما سقطت أورشليم إلي ٥٣٧ ق.م عندما أمر كورش بإعادة بناء أورشليم.... كما أن هناك اتفاقاً عاماً أن الممسوح (أو المسيا) يشير إلي المسيح... كما أن الفترة بين ال ٦٩ أسبوعاً وبين الأسبوع الأخير - أي بين مجئ المسيح الأول ومجيئه الثاني- هناك فترة صمت طويلة يتعين أن يكرز فيها بالأنباء السارة.

☐ كثيراً ما تقارن أحداث ٩:٢٧ والإشارة إلي (وسط الأسبوع) بما جاء في (رؤيا١١:١-١٣) والحقيقة أنه لا يمكن تفسير كلمات دانيال بدون الإشارة إلي هذه الفقرة وفقرات أخري من سفر الرؤيا - ادرس وقارن بين: (دانيال٩ :.٢-٢٧، متي٢٤:١ -٤٤، ٢ بط٣، رؤيا١١) - لاحظ كيف أن رقم (٧) له أهمية رمزية في الكتاب المقدس.....

تتبع عدد المرات التي جاء فيها رقم (٧) في سفر الرؤيا - وإذا أخذ الرقم (٧) رمزياً وليس حرفياً فستكون النبوات أسهل فهماً.

ضع كشفاً بما تعرفه عن آخر الأيام.. هل نحتاج فعلاً إلي أن نعرف أكثر عن هذا الموضوع؟ وإذا كنا نعرف هذا القدر من المعلومات، فأي نوع من البشر يجب أن نكون (٢بط٣:١١-١٥)؟.

سفر هوشع

شعب خائن وإله أمين

تاريخ السفر:

أسماء الملوك المدونة في (١:١) تعطي انطباعاً بأن الحد الأقصي لنبوات هوشع ما بين عامي ٧٨٠ و٦٩٢ ق.م لكن من المحتمل أن يكون معظم عمله كان قد تم في الوقت بين أواخر عهد يربعام وبين سقوط السامرة أي بين ٧٥٥ -٧٢٢ ق.م . وهوشع هو ثاني أربعة كتّاب يعرفون بأنبياء القرن الثامن قبل الميلاد وهم (عاموس وهوشع وإشعياء وميخا).

الكاتب:

هوشع هو النبي الوحيد من أنبياء المملكة الشمالية - إسرائيل - الذي بقيت نبوته - كان اسم والده (بئيري) لكننا لا نعلم شيئا عن موطنه أو خلفيته الأولي، ويعتقد البعض أن هوشع كان «خبازاً» لأنه يظهر معرفة تفضيلية بهذه الحرفة (٧:٤-٨) لكنه أيضاً يشمل إشارات عن الزراعة (١٠:٠ ١١-١٢، ١٣:٣) وعليه فإننا لا نستطيع أن نتأكد من مهنته، لكن المحتمل أن هوشع كان يعمل كنبي محترف.

الموقف الذي كتب له:

تكاد تكون كل نبوات هوشع موجهة إلي إسرائيل (الذي يطلق عليه عادة - أفرايم - اسم أكبر الأسباط) وإن كانت هناك إشارات قليلة إلي يهوذا.... لقد فسدت عقيدة إسرائيل فساداً تاماً... فهم رسمياً يعبدون الله لكن عبادتهم كانت مختلطة في كل مكان بعبادة الأصنام والبعل.... كانت الدولة تتمتع بالاستقرار والنجاح الذي لا بأس به تحت

حكم يربعام، لكن الانحدار السريع جاء في سنوات ما بعد وفاته، اقتصادياً وسياسياً، وتأرجحوا بين آشور ومصر لكنهم تجاهلوا الله، وأخيراً اجتاحت آشور بلادهم في ٧٢١ ق.م

أسرته:

كانت حياة هوشع العائلية حياة مأساوية فقد أمره الله أن يتزوج امرأة لم تكن وفية له وقد أحب هوشع زوجته (جومر) وأنجب منها ثلاثة أطفال كانت أسماؤهم في حقيقتها رسالة لإسرائيل. لكن جومر هربت بعد فترة وأصبحت زانية وكان هوشع لايزال يحبها وأخيراً أصبحت تكاد تكون (جارية) فاشتراها واستردها وبذلك استردت مقامها كزوجة رغم أنها كان عليها أن تمضي فترة تتطهر فيها من أدرانها قبل أن تتمكن من استعادة وضعها بالكامل.

رسالة السفر:

تقدم لنا علاقات هوشع الزوجية صورة مفعمة بالحياة للعلاقة بين الله وشعب إسرائيل، لقد أحب الله إسرائيل، وحتي بعد أن هجرته وعبدت آلهة أخري، ظل يحبهم ويتوق إلي أن يستردهم إليه كشعبه، وقد استطاع هوشع، بسبب ماعاناه مع زوجته أن يشرح بجلاء الطريقة التي كان الله يعاني بها بسبب حبه لشعب خائن، ومن هنا كان هجوم هوشع علي عبادة إسرائيل للأصنام ودعوته لهم أن يتوبوا ويرجعوا إلي عبادة الله الذي يحبهم ويسره أن يصفح عنهم، ويردهم إلي مكانتهم السابقة.

الهيكل العام

١

أسرة هوشع وأسرة الله:
١:١-٣:٥

- ١:١ المقدمة والإطار العام
- ١:٢-٩ زوجة هوشع وأطفاله
- ١:١٠و١١ إسرائيل - كأولاد الله
- ٢:١-١٣ إسرائيل - الزوجة الخائنة
- ٢:١٤-٢٣ الله - الزوج المحب
- ٣:١-٥ هوشع يشتري زوجته مرة أخري



فساد إسرائيل:
٤:١-٥:١٥

- ٤:١-٣ الدعوي ضد إسرائيل
- ٤:٤-٩ الدعوي ضد الكهنة
- ٤:١٠-١٩ إنهم يتصرفون كالعاهرات
- ٥:١-١٢ تحذير عن الدينونة المقبلة
- ٥:١٣-١٥ أشور لا تستطيع حماية إسرائيل

٣

حب الله يُرفض:
٦:١-٨:٦

- ٦:١-٣ هل هي التوبة؟
- ٦:٤-٦ حبهم لله ليس من القلب
- ٦:٧-١١ إسرائيل ويهوذا كلاهما خائنتين
- ٧:١- الله يتوق إلي استعادتهم إليه
- ٧:٢-٧ الشعب لا يريد ذلك
- ٧:٨-١٣ إنهم يعتمدون علي الأمم الأجنبية

٧:١٤-١٦ بل إنهم يتجهون إلي بعل

٨:١-٦ إسرائيل تزدري بمحبة الله

٤

لا مفر من الدينونة: ٨:٧-١٠:١٥

٨:٧-١٠ ستظهر عدم جدوي حلفائهم

٨:١١-١٤ لا بد أن يأتي القصاص بعد خطيتهم

٩:١-٦ قفوا: ليست الأعياد هي التي يريدها الله

٩:٧-٩ الرسالة غير عادية وإن كانت صادقة

٩:١٠-١٧ سينبذ الله إسرائيل

١٠:١-١٥ إنهم لايزالون علي خيانتهم

٥

لايزال التدم والتوبة ممكنين: ١١:١-١٤:٩

١١:١-٥ لقد أحب الله إسرائيل كوالد لهم

١١:٦و٧ إلا أنهم رفضوه

١١:٨و٩ الله يتوق الآن إلي شعبه

١١:١٠-١٢ إنه يحبهم رغم خطاياهم

١٢:١-٦ باب العودة مفتوح علي مصراعيه

١٢:٧-١٤ لكن يجب معاقبة الخيانة

١٣:١-١٦ لن يخلّص إسرائيل سوي محبة الله

١٤:١-٣ ضراعة أخيرة للتوبة

١٤:٤-٩ سوف يعيد الله كل من يبحث عنه.

الرسالة

١ - محبة الله ثابت:

☐ لقد بارك الله إسرائيل وشمله بعنايته في الماضي (٢:١٥،١١:١، ١٣:٤و٥).

☐ والله الآن يتوق إلي أن يسترجع إسرائيل إليه (٧:١،١١:٨و٩)

☐ وهناك أمل في الخلاص في المستقبل بسبب محبة الله المتفاضلة فقط وليس لأي سبب آخر (١١:١٠و١١،١٤:٤-٩).

٢ - محبة الله تتطلب الكثير:

والله قدوس (١٩:٢و٢٠) وإذا كانت إسرائيل تريد أن تكون شعب الله فعليهم هم أيضا أن يحيوا حياة القداسة، ولا يمكن أن تقوم علاقة مع الله إلا وفق شروطه، وهذه الشروط هي

أن تكون عبادة الشعب خالصة له وحده وأن يعيش حياة مستقيمة (٤:٧-١٠، ٥:٤،١١:٥-٧).

٣ - خطورة الخطية:

إن نقض عهد إيماننا مع الله يشبه في خطورته خطية الزنا في الزواج (١: ٢، ٢:١-٥)

استعاد هوشع زوجته جومر (٣:١-٥). إلا أن استرداد العلاقة الزوجية بالكامل يستلزم التطهير والتأديب، وهكذا الحال بالنسبة لإسرائيل فإن حب الله لهم كان يعني ضرورة التعامل مع الخطية وليس تجاهلها.... لقد كان الله تواقاً للصفح عنهم لكن كان لابد أن تأتي التوبة أولا (١٤:١-٩).

٤ - التوبة وعبادة الله يجب أن تكون حقيقية:

☐ التوبة ليست شيئاً سهلاً أو ضحلاً..

ويجب أن يشهد عليها ليس مجرد التدين الظاهري المتجدد بل الحياة الجديدة (٦:١-٤).

☐ إن الذبائح التي تقدم دون تسليم الذات لله وطاعته غير مقبولة لدي الله...... (٦:٦).

التطبيق

١ - ما لا يستطيع الله أن يسمح لشعبه أن يعمله:

☐ أن يعبد أحداً غيره، فهو وحده الذي يستحق الإكرام، والعبادة بالشرك ليست عبادة علي الإطلاق.

☐ أن يخدم أحداً غيره، فالطاعة المطلقة يجب أن تكون لسيد واحد، وخدمة آخر تعني خيانة لله.

☐ أن يعتمد علي آخر غيره، فالله يمكن الاعتماد عليه اعتماداً كلياً والاستناد إلي آخرين يعني الشك في عنايته.

٢ - ما الذي سيمثله الله بالنسبة لشعبه؟

☐ هو الزوج

☐ وهو الوالد

☐ وهو الطبيب

☐ وهو الراعي

وبكلمات أخري سيملأ الله كل احتياجاتهم ونحن لا نستطيع أن نحد الله في صورة معينة لأن حبه أعظم من أي شئ نستطيع أن نتخيله.

٣ - ما الذي يريده الله من شعبه؟

☐ **التوبة:** التي تتضمن التغيير الحقيقي في السلوك

☐ **معرفة شخصه:** فيجب أن يجتهدوا في دراسة وفهم ما قاله لهم الله عن نفسه وعن مشيئته بالنسبة لهم.

☐ **الطاعة:** بما تتضمنه من سلوك مستقيم تجاه الآخرين وتجاه الله أيضاً.

☐ **التكريس:** فإن الله يحبهم وهو يريدهم أن يحبوه بدورهم محبة من كل القلب.

□ **الأمانة:** كان الولاء أمراً قد عفي عليه الزمن في أيام هوشع كما هو الحال اليوم، لكن خدمة الله لا يمكن أن تكون بقلب منقسم بل تتطلب تسليماً كاملاً وبدون مناقشة.

الموضوعات الرئيسية

١ - العلاقة:

يوضح لنا سفر هوشع أن أساس الديانة هو العلاقة الحقيقية مع الله، وهذه العلاقة لها مطالبها من شعب الله كما أنها في نفس الوقت مكلفة بالنسبة لله الذي يتألم عندما يرفض الشعب حبه ويكونوا غير أمناء علي عهده: (٧:١-٧،٨:١-٥،١١:٣-٧).

من هذه الفقرات وغيرها التي يمكن أن تجدها... لاحظ الطرق التي أراد الله بها أن يرتبط بإسرائيل والطريقة التي تجاوبوا بها معه.

٢ - عدم أمانة إسرائيل:

أثر إنحراف إسرائيل عن الله في حياتهم الدينية والسياسية والأخلاقية.

ابحث عن الشواهد الكتابية التي يتكلم فيها هوشع ضد خطيتهم في كل هذه المجالات.

٣ - محبة الله:

أحب الله إسرائيل رغم خطاياهم.... اكتب قائمة بكل الإشارات لحب الله في سفر هوشع ولاحظ الطرق المختلفة التي عبر بها الله عن محبته بطرفيها: البركة والدينونة.

٤ - الحاجة إلي المعرفة:

كان هوشع متأكداً أن لب مشكلة إسرائيل هى فشلهم في أن يفهموا الله فلو أنهم كانوا قد عرفوه حقاً لكان سلوكهم قد تغير تماماً - (أنظر ٢: ١٣و٢،٤:١و٦و١٤،٥: ٤، ٨:١٤، ١٣ :٦).

سفر يوئيل

الدينونة والرحمة

من هو يوئيل؟.

اسم يوئيل يعني (يهوه هو الله) وهو نفس اسم ابن صموئيل الأكبر (١ صم٨:٢) لكننا لا نعلم شيئاً عن يوئيل النبي أكثر من الوصف المختصر الذي يعطينا إياه عن نفسه في (١:١)... ويسود الاعتقاد أنه كان واحداً من أقدم أنبياء العهد القديم وأنه لابد كان يعرف كلا من إيليا وإليشع في أيام شبابه، وقد تنبأ في المملكة الجنوبية (يهوذا) وربما كان ذلك في عهد الملك يوآش (ملوك الثاني أصحاح١١و١٢).

ماذا كانت خلفيته؟

إن مفتاح السفر هي عبارة (يوم الرب).... كانت البلاد قد تعرضت حديثاً لوباء الجراد المدمر وكانت هذه بالنسبة ليوئيل لها أهمية روحية فقد اعتقد أن الجراد كان قضاءً إلهياً كتعبير عن رد الله علي خطايا الشعب لكن الدينونة الكبري كانت لاتزال في الطريق إذ كانت يهوذا محاطة بأمم معادين يشبهون أسراب الجراد وكان أمل يهوذا الوحيد هو في التوبة، ويركز هذا السفر علي الدينونة في الماضي (الجراد) وفي الحاضر (الأمم المحيطة) وإمكانية طلب رحمة الله عن طريق التوبة التي يأمر بها. (١:١٣-٢،٢٠:١٢-١٧).

ماذا كانت رسالته؟

ومع ذلك فقد كان يوئيل هو نبي الرجاء بل إنه دعي (نبي البعث الديني) - (٢:١٨-٣٢) ونستطيع أن نري ذلك بصفة خاصة في أحداث يوم الخمسين عندما تحققت

بعض نبوات يوئيل، وإن كان لايزال بعضها ينتظر التحقيق بالطبع (يوئيل٢: ٢٨و٢٩ وأعمال٢: ١٦-٢١)

ويمكننا أن نري في سفر يوئيل أيضاً نبوءات عن إعادة جمع شمل الشعب اليهودي أخيراً في أرضهم وعن دينونة الأمم (يوئيل٣: ٢-٧ مع متي٢٥: ٣٢).

جوهرة نبوية:

يعتبر سفر يوئيل من الناحية الأدبية جوهرة نفيسة، فنحن لا نجد في أي موضع آخر مثل هذا الوصف النابض بالحياة للدمار الذي تسببت فيه دوامات سحب الجراد المكتسحة، وكانت عبقرية يوئيل هي أن يري في هذه الأرجال من الجراد تصويراً لا ينسي لقوات الأعداء التي كانت تتجمع حول يهوذا علي أتم الاستعداد لإنزال عقاب الله عليهم.

الهيكل العام



الكارثة القومية:

١:١-٢٠

١:١-١٢ وبأ الجراد

١:١٣-٢٠ دعوة للتوبة



يوم الرب:

٢:١-٣٢

٢:١-١١ الخراب العظيم

٢:١٢-١٧ الحاجة للرجوع إلي الله

٢:١٨-٢٧ الوعد بالرخاء المادي

٢:٢٨-٣٢ الوعد بالبركة الروحية



الإنباء بالمستقبل:

٣:١-٢١

٣:١-١٥ تحدي أعداء إسرائيل

٣:١٦و١٧ الله يتدخل إلي جانب إسرائيل

٣:١٨ بركة الله علي إسرائيل

٣:١٩-٢١ تأسيس المملكة الأبدية

الرسالة

تتركز رسالة يوئيل في (يوم الرب) وهو الوقت الذى سيدخل فيه الرب في أمور العالم نهائيا عندما يحكم كملك، ويتبرر شعبه، وبالطبع فإن هذا الموضوع موجود في النبوات الأخري (إش٢:٦ -٢٢، عاموس٥: ١٨-٢٠، صفنيا١:٢ -١٨).

١ - الإعداد ليوم الرب:

☐ كان وبأ الجراد مقصودا به أن يكون كتحذير (أنظر عاموس٧:١-٣).
١:١-١٢،١:٢-١١.

☐ كان طلب الله هو أن يتوب الشعب (انظر صفنيا٢:١-٣) (١:١٣-٢٠، ١٢:٢-١٧)

٢ - إجابة الرب:

☐ بركة للأمة (٢:١٨-٢٧)

☐ انسكاب الروح (٢:٢٨-٣٢)

☐ دينونة الأمم المحيطة (٣:١-٨)

☐ وادي القضاء: شعب الله يتبرر (٣:٩-٢١).

التطبيق

عندما تختل الأمور:

«يهمس الرب في آذاننا أيام السرور لكنه يصرخ إلينا في الضيقات» - عندما تختل الأمور بالنسبة لنا أو بالنسبة لأمتنا فقد يكون ذلك هو صوت دعوة الله لنا فهو يستخدم النكبات والآلام لكي يُرجع الناس إليه ولكننا كثيراً ما يفوتنا سماع هذا الصوت لأننا مقتنعون بالتفسير العلمي للأحداث الطبيعية... وقد كانت مهمة يوئيل أن يُظهر للناس ما يقوله الله لهم عن طريق وبأ الجراد.

٢ - إعادة الأمور إلي نصابها:

كان واجب يوئيل أن يبين للشعب خطأ أعمالهم لكن مهمة الشعب كانت أن يصحح الأوضاع الخاطئة - فعندما يعطي الله تحذيراً واضحاً فيجب أن يكون تجاوبنا الوحيد هو التوبة.

٣ - التوبة والمغفرة:

يربط الكتاب المقدس بين هذين الأمرين برباط لا ينفصم، فما أن نتوب حتي يغفر الله لنا، أما إذا لم نتب فلا يمكن أن يُغفر لنا.

٤ - رسالة يوئيل إلي الكنيسة:

كرز يوئيل للأمة - شعب الله المختار - وقد تم تصوير الكارثة علي أنها نتيجة للفساد الروحي. هذا درس هام لشعب الله المختار في يومنا هذا للكنيسة. هل نعاني من مجاعة روحية؟ هل نختبر هزيمة روحية؟ هل يضحك غير المؤمنين من الكنيسة؟ هل نحن مكتئبون يائسون؟... إذا كان الأمر كذلك فقد يكون السبب هو الخطية - عدم الإيمان والعصيان ، وفي هذه الحالة يكون الحل هو (التوبة). فإذا سمع شعب الله وتجاوب وتاب وأطاع فإن الله سيغفر لنا ويرجعنا إلي موضع البركة.

الموضوعات الرئيسية

١ - يوم الرب:

ترد هذه العبارة خمس مرات هنا (١:١٥،٢:١ و١١و٣١، ٣:١٤- وانظر أيضاً ٣:١٨- ذلك اليوم) وهناك إشارات أخري كثيرة إلي هذا الموضوع في العهد القديم (إش٢:١٢ -٢٢، حزقيال ١٣:١-٧، صفنيا ١:١٤-٢٣، زكريا ١٤:١-٢١... ما هي الصفات الخمس الرئيسية ليوم الرب؟

٢ - انسكاب الروح القدس:

يتوقع يوئيل انسكاباً عظيماً لروح الله، ولاحظ أن هذا سيكون (علي كل بشر) - (٢:٢٨) وسيتم ذلك قبل مجئ يوم الرب العظيم المخوف - (٢:٣١)... وقد قال بطرس في يوم الخمسين إن نبوة يوئيل قد تحققت (أعمال٢:١-٢١) - تري أي جزء من النبوة قد تحقق؟... وما هو المطلوب الآن من كل إنسان في كل مكان؟ (أعمال ٢:٣٨) وأي جزء من نبوة يوئيل مازال في انتظار التحقيق؟... - أنظر أيضاً (مرقس ١٣:٣-٣٧).

٣ - قضاء الله:

كان الله - عندما يقصد تأديب شعبه - يستخدم أحياناً المجاعات والأوبئة (مثل جراد يوئيل) إلا أنه استخدم أحياناً الأمم الأخري، وسفر القضاة زاخر بأمثال هذه، لكن هذه الأمم كانت أحياناً تسئ فهم الأمر فتبدأ في الغطرسة والافتخار فيتحتم أن يعاقبوا هم أيضاً بدورهم... أنظر هذا في (٣:١-١٤).

هل نفكر أن استخدام الله لنا في بعض الأحيان معناه أنه سوف

يستخدمنا علي الدوام؟ وما هي الأشياء الأخري التي تدعونا إلي التكبر؟ وكيف يمكن أن يعاقبنا الله؟

٤ - الملك ومملكته:

علي مدي الكتاب المقدس كله هناك نهر من الفصول والآيات التي تكشف عن الرجاء، والمتوقع أن الله يملك علي الأرض يوماً ما و(٣:١٧و١٨) هما جزء من هذا النهر (أنظر أيضا إش٩:٦ و٧ و٣٥ و٤٠) وتبوءة الحكم الألفي في رؤيا ٢٠) ومن المفهوم عادة أن يسوع سيكون هو الحاكم الفعلي.

لماذا إذن لم يقبل يسوع لقب ملك اليهود؟ ولماذا رفض أن يكشف الناس قدرته؟ (مرقس١:٤٤،٣:١٢،٥: ٤٣، ٧ :٢٤و٣٦) هل يساعدنا (أعمال١:٦)في فهم السر؟ - إقرأ (رومية٨:١٨-٢٢) ما هو المقصود بالقول (كل الخليقة تئن وتتمخض معاً) وكيف يمكن أن ينتهي هذا الأمر؟

سفر عاموس

نبوة لمجتمع الوفرة

النبي:

لم يكن عاموس نبياً محترفاً إذ أن عمله الأصلي (راعي) أو يحتمل أن يكون «مربي ماشية» وقد ذهب إلي الأسواق ليبيع غنمه، وربما كان قد بدأ نبوته في إحدي هذه الزيارات. كان موطنه في (تقوع) التي تبعد اثني عشر ميلاً جنوبي أورشليم، وحيث أنه كرز في المملكة الشمالية (إسرائيل) فقد رفضت كرازته لأنه كان جنوبياً يكرز في الشمال (٧:١٢) ورغم أنه لم يكن نبياً محترفاً (٧:١٤) فإنه سمع صوت الرب وهكذا شعر أنه ليس أمامه خيار سوي أن يكرز (١:١و٢).

تاريخ السفر:

يؤرخ عاموس كرازته بالقول (قبل الزلزلة بسنتين)، وقد أحدثت الزلزلة في وقتها تأثيراً عظيماً (أنظر ٨:٨،٩:٥وزكريا١٤:٥) ولكن لا يمكننا تحديد تاريخ هذه الزلزلة بالضبط ويحتمل أن تكون حوالي عام ٧٦. ق.م... ويذكر عاموس اسمي ملكين هما عزيا - الذي ملك من٧٨٣ - ٧٤٢ ق.م ويربعام الثاني من عام ٧٨٦ - ٧٤٦ ق.م.

الموقف:

كان عاموس يكرز إلي مجتمع لم يصل في يوم من الأيام إلي مثل النجاح الذي وصل إليه في تلك الأيام.

١ - كان الزمن زمن سلم - فإن قوة أشور المسيطرة كان يحكمها حكام ضعفاء وبذلك

تركت إسرائيل وشأنها.

٢ - كان الزمن زمن الوفرة والرخاء فقد زادت التجارة - فأصبح إسرائيل لفترة قصيرة - ذا ثراء مرموق.

٣ - كان الزمن زمن مشاكل فإن الثروة لم تكن موزعة بالعدل في المجتمع فزاد ثراء الأثرياء في حين لم يزد الفقراء فقراً فقط بل ورزحوا تحت وطأة تحكّم الأغنياء، وفي نفس الوقت بدأوا في طرح الله خارج حياتهم، فاحتفظوا بمظاهر الديانة الخارجية إلا أنها لم تكن تعني فى الحقيقة شيئاً بالنسبة لهم.

الأسلوب:

لابد أن عاموس كان رجلاً شجاعاً إذ توجه بكرازته إلي صميم الموضوع فهو لا يحاول قط التخفيف من كلماته حتي حين كان يناقش أحد الكهنة (١٧:٧)..... كما أن نبوته مليئة بالإدانة وسوء المصير، وهو يقدم الله (كأسد زائر) ويمكن للإنسان أن يتخيله وهو يزأر في عظاته لشعب غير راغب ومستمعين متضايقين من كلماته التي هددت أمنهم بخشونة.

ومع كل هذا فلم تخل نبوته من لحظات من الترفق واللطف، وكما أن السفر يختم برسالة رجاء.

الهيكل العام

١

النبى - عصره ورسالته:
١:١و٢



الأمم المدعوة للحساب:
١:٣-٢:٥

:٣-٥ سوريا أهملت حقوق الإنسان
:٦-٨ فلسطين باعت الشعب بالمال
:٩و١٠ فينيقيا نقضت عهودها
:١١و١٢ أدوم أبغضت أخاها
:١٣-١٥ عمون قاسية علي من لا سند له
:١-٣ موآب حاقدة علي الأموات
:٤و٥ يهوذا خانت إلهها



إسرائيل فى قفص الإتهام:
٢:٦-١٦

٢:٦-٩ جرائمهم الخطيرة
٢:١٠-١٢ ذاكرتهم الضعيفة
٢:١٣-١٦ الحكم الصارم الصادر عليها

٤

حكم القاضي:
٣:١-٤:٣

٣:١و٢ مسئوليات المحبة
٣:٣-٨ حتمية العقاب
٣:٩-٤:٣ وصف العقاب

٥

متى يتعلمون؟
٤:٤-١٣

- ٤:٤و٥ استمروا في تجاهلكم لله
- ٤:٦ لقد تكلم الله عن طريق المجاعة
- ٤:٧و٨ وعن طريق الجفاف
- ٤:٩ وعن طريق نقص المحاصيل
- ٤:١٠ وعن طريق الحرب
- ٤:١١ وعن طريق الخراب
- ٤:١٢و١٣ استعد للقاء إلهك

٦

مأتم الدين:
٥:١-٢٧

- ٥:١-٣ اللحن الجنائزي
- ٥:٤-٦ دعوة لطلب الرب
- ٥:٧-١٣ أسباب الموت
- ٥:١٤و١٥ دعوة لطلب الرب
- ٥:١٦-٢٧ موت الدين يتبعه الرياء الديني

٧

مصير الأغنياء:
٦:١-١٤

- ٦:١-٧ فراغ وبُطل الترف
- ٦:٨-١٠ هول الدينونة
- ٦:١١-١٤ حماقة الظلم



رؤي النبي:
٧:١-٨:٦

- ٧:١-٣ رؤيا عن الجراد
- ٧:٤-٦ رؤيا عن النار
- ٧:٧-٩ رؤيا عن ميزان البنّاء (الزيج)

٧: ١٠-١٧ فصل إضافي: اضطهاد عاموس

٨: ١-٦ رؤيا عن الأثمار الناضجة

٩

سكوت الله :

٨: ٧-٩: ١٠

٨: ٧و٨ ذاكرة الله

٨: ٩-١٤ سكوت الله

٩: ١-١٠ الدمار الذي أحدثه الله

١٠

أمل للمستقبل:

٩: ١١-١٥

الرسالة

١ - الله يدين الأمم الخاطئة:

☐ لله الحق في أن يدين كل أمم العالم وليس فقط أمته المختارة لأنه هو الخالق (١:٣-٢:٣).

☐ إنه يدينهم بسبب طريقتهم في معاملة البشر زملاءهم.

☐ تم تنفيذ كل الأحكام التي صدرت ضد كل أمة خلال مجري التاريخ.

٢ - الله يريد العدالة الاجتماعية:

☐ والشرور التي يدينها هي:

- إعلاء شأن المال أكثر من اللازم (٣: ١٠و١٥، ٦:٤-٦)

- استغلال الفقير (٧:٢، ١:٤، ١١:٥)

- تعويج القضاء (٧:٢، ٧:٥و١٠، ٨:٤-٦)

- التسيب الاخلاقي (٧:٢، ١:٤)

☐ السلوك الذي يتوقعه:

- أحبوا الصلاح (١٤:٥و١٥)

- حافظوا علي العدل (١٥:٥و٢٤)

- عيشوا بالاستقامة (٢٤:٥)

٣ - الله يكره النفاق الديني:

لقد كانت إسرائيل :

☐ خائنة للعهد (٤:٢و٥، ١:٣و٢)

☐ لا تحترم الهيكل (٨:٢)

☐ جاحدة غير شاكرة للماضي (٩:٢-١٢)

☐ مدعية في عباداتها (٤:٤و٥، ٢١:٥-٢٧، ٥:٨)

☐ مغرورة في تصرفاتها (١:٦)

☐ محتقرة للنبي (١٠:٧-١٧).

٤ - الله يحب إسرائيل التى لا تستحق:

رغم أن عاموس يعظ أساساً برسالة دينونة إلا أنه يتحدث عن الله باعتباره إله المحبة.

☐ الله يختار أن يحب بملء حريته (٣:٢)

☐ الله يحاول أن يعلّم بكل صبر (٤:٦-١١)

☐ الله يعرض معونته بكل كرم (٥:٦)

☐ الله يقدم وعوده السخية بالإحياء (٩:١١-١٥).

التطبيق

١ - كيف نعيش في العالم:

تذكّر :

- ☐ أن حقوق الإنسان مهمة.
- ☐ العدالة غير المتحيزة مهمة
- ☐ الناس الفقراء لهم قيمة لدي الله
- ☐ الحياة المرفهة حياة خطرة
- ☐ الدينونة آتية في طريقها إلينا.

٢ - كيف نحيا أمام الله:

تذكّر:

- ☐ ضع الله قبل المكسب.
- ☐ تأكد أن عبادتك حقيقية.
- ☐ أصغ إلي صوت الله
- ☐ كن مستعداً لمقابلة الله
- ☐ لا تضع ثقتك في العقيدة بل في الله نفسه.

الموضوعات الرئيسية

١ - كسر عهد الله:

يدين عاموس الأمم علي خطيتهم (١:٣و٦و٩و١١و١٣، ٢:١و٤و٦)أي من أجل تمردهم ضد شريعة الله - إن أساس كل خطية هو نقض شريعة الله، وقد كانت التعديات علي المستوي الشخصي وعلي مستوي الأمة كلها... ضع قائمة بالخطايا التي أدين الشعب بسببها هنا وما هي الخطايا المماثلة لها في عصرنا الحالي؟

٢ - مواجهة عقاب الله:

عندما يخطئ الشعب فيكون:

☐ العقاب لا مفر منه لأن الخطية تأتي به في أعقابها (١:٣و٦و٩و١١ و١٣، ٢:١و٤و٦).

☐ العقاب لا مفر منه لأن الله اختار أن يترك الأمور تجري في مجراها (٣:١٣-١٥).

☐ العقاب أكبر وأعظم بالنسبة لمن لهم امتياز أن يكونوا في علاقة خاصة مع الله (٣:٢)

☐ لا يقوم الله بتنفيذ العقاب إلا علي كرهٍ منه شديد (٧:١-٦)

كيف يمكن أن نتكلم عن عقاب الله واقعياً في عالم اليوم؟

٣ - سماع صوت الله:

إن أسوأ مصير ممكن للإنسان أن يعيش فترة يكون الله صامتاً فيها (٨:١١و١٢). لكنه في زمن عاموس تكلم عن طريق:

☐ الأحداث (٤:٤-١١)

□ النبي (٧:١٤و١٥)

لم يكن عاموس نبياً محترفاً بل هو رجل عادي أخذه الله من وظيفته العادية وأعطاه حماساً ملتهباً لكي يتكلم بكلمة الله.

هل لايزال الله يتكلم بهذه الطرق في أيامنا هذه؟ - فكر في بعض الأمثلة.

ماذا يعلمنا عاموس نفسه عن كيفية خدمة الله؟

٤ -عمل مشيئة الله:

نادي عاموس علي إسرائيل طالباً أن يتوبوا، والتوبة هي أكثر من مجرد القول (آسف)... فهي تغيير كامل في الفكر، مما ينتج عنه أن يعطي الناس ظهرهم لطرق حياتهم القديمة لكي يعيشوا كما يريد الله.... وكان العمل هو ما طلبه الله من إسرائيل (٥:١٤و١٥و٢٤).

ما هي ثمار التوبة التي يجب أن تظهر في حياتك؟

سفرا عوبديا وناحوم

المنتقم قد جاء

عوبديا

الكاتب:

اسم عوبديا يعني (عبد الرب) إلا أن شخصيته بالتحديد ليست مؤكدة... وهناك عديد من رجال العهد القديم الذين يحملون نفس الاسم.

ناحوم

الكاتب:

اسمه يعني (المريح) أو المعزي).. ولا نعرف عنه شيئاً إلا أنه كان من مواطني (القوش) وربما كانت هذه علي بعد عشرين ميلاً غرب أورشليم.

وربما يشير الاسمان إلي عمل ومهمة كل منهما أكثر من كونهما يفصحان عن شخصيتهما.

التاريخ:

يتوقف الكثير في هذا الخصوص علي تاريخ الاستيلاء علي أورشليم المشار إليه في (١٠-١٤) - إن كان بواسطة بابل في ٥٨٧ ق.م. وفي هذه الحالة يكون تاريخ سفر عوبديا منتصف القرن السادس قبل الميلاد - أو إن

التاريخ:

يقع تاريخ كتابة السفر فيما بين سنة ٦٦٣ ق.م عندما سقطت طيبة في يد الأشوريين (انظر٣:٨-١٠) وغزو نينوي عاصمة أشور بجيش مشترك من المديانيين والبابليين في عام ٦١٢ ق.م - وقد وصفت هذه الموقعة بصورة نابضة

استيلاء العرب والفلسطينيين في القرن التاسع.. ويؤيد أغلب العلماء القرن السادس ق.م كتاريخ للسفر.	بالحياة في (٢:٦-٨).

الخلفية:

يشترك السفران في جو الكراهية لأعداء شعب الله، فعوبديا يهاجم آدوم وناحوم يهاجم أشور وقد كانت الأمّتان في ذروة قوتهما، غاية في العجرفة والاضطهاد... كان الأدوميون أبناء عم الإسرائيليين فإن عيسو الذي جاء من نسله الأدوميون هو شقيق يعقوب، وقد انعكست العداوة بين الأخوين علي العلاقة بين الأمتين وتجلت في الحروب المتعددة بين إسرائيل وأدوم... كما أن أشور في قمة مجدها كانت مصدر رعب لكل غرب آسيا لما اقترفته من فظائع في حروبها وبصفة خاصة ضد مصر.

ملامح السفرين:

كتبت كل من النبوتين في صورة شعرية وتحتويان علي أكثر الأوصاف واقعية لعملية الحصار والهجوم علي مدينة ما في كل العهد القديم.. وقد كان كل منهما ينفث بالرغبة في الانتقام ويستمتع بكل تفاصيل أحداث سقوط أعداء إسرائيل.

ولا يوجد في السفرين - علي غير العادة - أي إدانة لإسرائيل ولا أي دعوة للتوبة وهي الدعوة المألوفة في كتابات أنبياء القرن الثامن قبل الميلاد مثل عاموس وميخا كما أن السفرين لم تأت أي إشارة مباشرة عنهما في أسفار العهد الجديد.

الهيكل العام

عوبديا

١

خراب آدوم:

١-٩

- ١- قرار الإدانة
- ٢و٣ متكبرة لكنها مزدراة
- ٤ لا مفر
- ٥و٦ لم يترك شئ
- ٧ خيانة بين الأصدقاء
- ٨و٩ فشل كل ما يعتمد عليه آدوم

٢

اسباب خراب آدوم

١٠-١٤

ناحوم

١

صورة عن الله

١:١-٨

- ١:١-٣ غضب الله ورحمته
- ١:٤-٦ سلطان الله علي الطبيعة
- ١:٧ حماية الله للأمناء
- ١:٨ تعقب الله لأعدائه

٢

خراب نينوي

١:٩-١٥

- ١:٩-١١ عجز تجاه الله
- ١:١٢و١٣ خلاص يهوذا

عوبديا

١٠ - انعدام شعور الأخوة
١١ - اللا مبالاة
١٢ - الاحتقار
١٣ - السرقة
١٤ - العنف

٣

يوم الرب الرهيب
١٥و١٦

٤

عودة الروح لإسرائيل
١٧-٢١

١٧ هروب البقية الباقية علي قيد الحياة
١٨ الهزيمة النهائية لآدوم
١٩و٢٠ استرداد الأرض
٢١ ملكوت الله علي العالم كله.

ناحوم

١:١٤ طمس معالم نينوي
١:١٥ الفرح في يهوذا

٣

هجوم علي نينوي
٢:١-٣:٤

٢:١-٥ الاستعدادات للمعركة
٢:٦و٧ الهجوم والغزو
٢:٨-١٠ هروب ونهب
٢:١١-١٣ خراب وهجر المدينة
٣:١-٤ مذابح في المدينة

٤

الله ضد نينوي
٣:٥-١٩

٣:٥-٧ الله المنتقم
٣:٨-١١ مثال طيبة
٣:١٢-١٥ عدم جدوي المقاومة
٣:١٦-١٨ لا فائدة من القادة
٣:١٩ فرحة أعداء نينوي

الرسالة

عوبديا

١ - الله عدو آدوم:

☐ سوف يحدر الله آدوم إلي الأرض (٢-٤و٨)

☐ وسوف يستخدم أمما أخري (١و٧)

٢ - لن يستطيع آدوم الهروب من الله

☐ لن تستطيع استحكاماتها الطبيعية أن تنقذها (٣و٤)

☐ ستزول مصادر افتخارها (٦و٨و٩)

٣ - آدوم تستحق عقابها

☐ كان إسرائيل أخاها (١٢)

☐ شمتت في بلية إسرائيل (١٢و١٣)

☐ قصّرت في مساعدة إسرائيل (١١)

ناحوم

١ - وجها شخصية الله :

☐ المدافع الأكيد عن شعبه (١:٧)

☐ المدمر لأعدائه (١:٢و٦)

٢ - جريمة أشور ودينونتها:

☐ كذب، ونهب وتضليل (٣:١و٤)

☐ لقد عاني الكل علي يديها (٣:١٩)

☐ تآمرت ضد الله (١:١١)

☐ عليها الآن أن تتعامل مع الله (٣:٥)

☐ لن تستطيع آلهتها أن تنقذها (١:١٤)

☐ لقد خارت قوة الأسد التي كانت لها (٢:١١-١٣)

☐ ستخزي ويزدري بها (٢:١٠،٣:٥-٧

عـوبـديـا	نـاحـوم
☐ بل ساعدت أعداء إسرائيل فعلاً (١٤)	☐ ستكون هزيمتها مطلقة ونهائية (١:١٤و١٥)
☐ سوف تُعامل بالمثل (١٥)	**٣ - مأساة إسرائيل وانتصارها:**
٤ - ستنهض إسرائيل ثانية:	☐ كم عانت من المتاعب والآلام والضربات (١:٧و١٢، ٢:٢)
☐ لقد عرفت الدمار والنكبات (١٢و١٣)	☐ ستقيم عيداً بهيجاً (١:١٥)
☐ سيصير موطنها جبل صهيون مقدساً (١٧)	
☐ ستمتد وتتوسع تخومها (١٧-٢٠)	
٥ - سيتعظم الله ويتسامى:	
☐ ستواجه كل الأمم دينونته (١٥و١٦)	
☐ سيحكم كملك علي العالم (٢١)	

التطبيق

١ - نحن نعيش في عالم أخلاقي:

فهو عالم يحكمه ويسيطر عليه الله الذي سيصحح الأخطاء ويضع الأمور في نصابها.

٢ - الله قدوس كما أنه محب:

ليس هو الإله المتقاضي - قصير النظر الذي قد نتخيله أحياناً.

٣ - الله هو الضابط لأحداث التاريخ:

وهذا ما ينجزه الله أحياناً من خلال السياسات الدولية... ويبقي أن الله سيكون التفسير الوحيد للتاريخ كله.

٤ - الكبرياء تقود دائماً إلي السقوط:

وهذا حقيقي بصفة خاصة إذا لم تترك الكبرياء مجالاً لله.

٥ - كلنا سنعطي حساباً لله:

كلنا مطالبون بأن نعطي حساباً عن طريقة معاملاتنا مع بعضنا البعض ولن نستطيع الهروب من مواجهة الله.

٦ - شعب الله ليس معفياً من المتاعب:

لكن الله مصدر قوي للأمان لكل من ينتمون إليه ويمكن الاعتماد عليه في توفير السعادة الأبدية لهم.

٧ - «إلي متي» سيظل يعاني المتألم؟

سوف تتغير الصرخة يوماً إلي هتاف الانتصار (أخيراً).

الموضوعات الرئيسية

١ - أضواء وظلال عن شخصية الله:

يتحدث بولس الرسول في (رومية ١١: ٢٢) عن (لطف الله وصرامته) إلا أن عوبديا وناحوم يركزان علي «الصرامة» وإن كانت هناك بعض اللمحات عن لطفه وخاصة في سفر ناحوم - ابحث عن أمثلة لهذا ثم استمر في دراسة الشواهد التالية: (إش٥٥ :٧،ميخا٧:١٨،مز١٢٥:٢،١٣٩ :١-٨ وإش ٥٤:٥-١٠)..... ماهي مظاهر لطف الله المختلفة التي تعلمنا إياها هذه الآيات؟

٢ - الرب إله غيور:

تري ما هو المقصود بالقول (غيور) التي جاءت في (١:٢) في رأيك؟ قد تستطيع أن تساعدك الآيات التالية في الإجابة علي هذا السؤال (خروج٣٤: ١٤، زكريا ٨:٢و٣،١ كو.١:٢١و٢٢، تيطس٢:١٤،١بط٢:٩و.١).

٣ - مسئولية الإنسان أمام الله:

يوضح كل من عوبديا وناحوم بجلاء أن كلا من آدوم وأشور لابد أن يواجها دينونة الله عن جرائمهما - (مز٣٣ :١٣-١٥، غلاطية٦:٧، عبرانيين٤:١٣ ستساعدك هذه الشواهد في تعزيز الحقيقة التي تقول إن الله هو مرجعنا النهائي الوحيد.

٤ - اهتمام الله وعنايته بجميع الشعوب:

لا يعطينا كل من عوبديا وناحوم سوي ناحية واحدة من تعاليم الكتاب المقدس تجاه أولئك الذين لا ينتمون إليه بصفة خاصة، وحتي تتوازن الشواهد

ادرس(يونان٤:١١،اش١٩:٢٥، ٤٥:٢٢ ،يوحنا٣:١٧،١تي٢:٣-٦).

٥ - سيكون الملك للرب:

عوبديا ٢١ - كثيراً ما يشير الكتاب المقدس إلي سيطرة الله علي البشر، بتعبيرات (مملكة) أو (ملكوت) - وهو يوضح أن هذا الحكم سيتركز في المسيح... ماهي الحقائق عن ملكوت الله التي يمكن أن تكتشفها من دراسة الشواهد التالية:متي١٢:٢٨، يوحنا١٨ :٣٦،رومية١٤:١٧،رؤيا ١٢: ١٠)؟.

سفر يونان

كيف يمكن أن يبارك الله الأشرار؟

النبي المختلف:

رغم أن سفر يونان مدرج في العهد القديم ضمن مجموعة الأنبياء - إلا أنه يختلف عن الآخرين، فهو أولاً سرد لأحداث في حياة النبي ورسالته العملية قصيرة جداً (٣:٤) ثم إنه يبدو أنه كتب بواسطة شخص آخر يتكلم عن يونان بصيغة الغائب بخلاف الأسفار الأخري في هذا القسم من الكتاب المقدس... وكل ما نعرفه عن يونان بصرف النظر عما جاء في السفر - هو أنه كرز في المملكة الشمالية خلال عهد يربعام الثاني (ملوك الثاني١٤:٢٥) مما يعود بتاريخه إلي حوالي عام ٧٨٠ ق.م ولكن هذا لا يعني أن السفر قد تم جمعه في هذا التاريخ المبكر بل يمكن أن يكون ذلك قد تم في وقت لاحق عندما احتاجت إسرائيل إلي الدرس الذي كان علي يونان أن يتعلمه بطريقة صعبة.

ماذا عن الحوت؟

يري المُحدثون أن قصة يونان يصعب جداً فهمها لأنه من العسير عليهم أن يصدقوا أنه يمكن أن يظل حيا كل هذا الوقت (في بطن الحوت) (١:١٧)..... وفي الواقع أن الكتاب يسميه (سمكة ضخمة) أو (وحش البحر) - (متي١٢:٤٠)(+) وعليه فإننا لا نعلم بالضبط

(+) الآية المشار إليها تقول «لأنه كما كان يونان في بطن الحوت» لكن يبدو أن الترجمات الإنجليزية تقول غير ذلك (المترجم).

ما هو الحيوان المقصود، وهم يقولون إن هذه الأشياء لا يمكن أن تحدث، لذلك فيكون من الأفضل التفكير في السفر باعتباره ضربا من (الأمثال) أكثر منه حادثة فعلية، وأن المهم في الأمر هو رسالة السفر وليس نوع السمكة.

ورغم أن هذا القول يكاد يكون صحيحاً، فإن ذلك يجعل السفر مختلفاً عن «الأمثال» الأخري في أن يونان يقدم لنا كشخصية حقيقية تاريخية، وأكثر من ذلك فإنه يبدو أن يسوع يأخذ يونان ومغامراته بجدية وهو يقارن قيامته بهذه الحادثة (متي١٢: ٣٩-٤١).... ولما كان الله هو رب خليقته - وهذا جزء من رسالة السفر- فليس هناك من سبب علي الإطلاق يمنع الله من ترتيب الأحداث بهذه الطريقة.

نينوي:

ليس هناك شعب من الشعوب القديمة وجد متعة كبري في ممارسة الفظائع ضد الغير مثل الشعب الأشوري، وكان مقدراً لهم فيما بعد أن يزيلوا المملكة الشمالية وأن يسحقوا يهوذا أيضاً. وفي أيام يونان كانت قوتهم تتعاظم وقد مثّلوا تهديداً مرعباً لشعب الله، وإن وجد من لا يستحق صلاح الله وجوده، فيكونوا هم سكان العاصمة الأشورية (نينوي).... ومن هنا يمكننا أن نفهم بعضا من نفور يونان الطبيعي عندما طُلب إليه أن يذهب ويكرز هناك خاصة وأنه كان لديه شعور بأن الله سوف يصفح عنهم (٤: ٢).

الهيكل العام

١

النبى الهارب:

١:١-١٧

١:١و٢ التفويض الإلهي

١:٣ عصيان يونان

١:٤-١٦ الكل في البحر

١:١٧ سمكة غير عادية

٢

النبي الشكور:

٢:١-١٠

٢:١-٦ يونان يغرق

٢:٧-١٠ الله ينقذ



النبى المطيع:

٣:١-١٠

٣:١و٢ فرصة ثانية

٣:٣و٤ يونان يكرز

٣:٥-٩ نينوي تتوب

٣:١٠ غفران الله

٤

النبي القاسي القلب:

٤:١-١١

٤:١-٤ يونان غاضب

٤:٥-٨ درس اليقطينة

٤:٩-١١ الله رحيم

الرسالة

١ - نحن نتعلم عن الله:

☐ يقرر السفر كله أن الله عادل وأنه سيعاقب فاعلي الشر، وأن كل الأمم مسئولة أمامه وليس فقط إسرائيل (١:٢، ٣:٢و٩و.١)

☐ الله هو سيد العالم الذي صنعه وهو يستطيع أن يضبط مخلوقاته، والجو وحتي النباتات. ولقد استخدم الله في تاريخ إسرائيل اللاحق حتي الشعوب الوثنية القاسية مثل الأشوريين (١:٤و٩ و١٧.:٢،١:٤،٦-٨).

☐ والله أيضاً رحيم وشفوق ويعتني بالبشر كافة، وبالحيوانات أيضاً - كما أنه هو إله إسرائيل بصفة خاصة (٢:٨، و٩ ،٣:٩و.١:٤،١:٢و.١و١١).

☐ **ونحن نتعلم عن يونان:**

يونان يمثل شعب الله الذي يعرف نعمة الله، ويستطيع أن يفتخر بعلاقته مع الله. والذي يستطيع أن يصلي له في وقت الضيق، بل إننا نجده يسبح الله ويعيد تكريس حياته له (١:٩،٢:١-٩).

☐ ويونان أيضاً شخص متقلب ومتمرد وهويحاول أن يهرب من الله صانع الكل، وقد غضب عندما رحم الله نينوي، وهو أكثر اهتماماً بالنبات منه بالشعب (١:٣و.١:٤،١-٣و٩).

ونحن نتعلم عن الوثنيين:

يظهر هؤلاء في الصورة في مظهر أفضل من مظهر يونان النبي سواء كانوا البحارة الوثنيين أو أهل نينوي التائبين، وهم يدهشوننا بإحساسهم بما هو حق

وباستعدادهم الحقيقي للاستجابة لرسالة الله... إلا أن يونان شطبهم واستبعدهم لأنهم لم يكونوا من شعب إسرائيل (١:١٣و١٤و١٦، ٣:٥-٩).

التطبيق

١ - ونحن أيضاً متقلبون:

فنحن كثيراً ما نكون علي استعداد للاعتراف بإيماننا وثقتنا بالله دون أن نكون علي استعداد لأن نري ما سوف يعنيه ذلك.... كما أننا يمكن أن نكون عاصين بإرادتنا، وأحياناً نكون غير منطقيين كمن يريد أن يهرب من الله القدير، وأسوأ من ذلك فإننا يمكن أن نكون قساة ولا مبالين تجاه مشاعر الآخرين حتي عند ما نقول إننا نعرف نعمة الله ورحمته.

٢ - ونحن أيضاً أنانيون مثله:

ربما كان أحد أسباب رغبة يونان في حلول الدينونة علي شعب نينوي هو أنه لو لم يحدث ذلك فإن سمعته كنبي سوف تتأثر، ونحن أيضاً يمكن أن نرتبك بأمور تافهة لا تستحق بينما نهمل أحوال الناس حولنا.

٣ - الله يعتني بالكل:

الله مشغول بكل الناس ليس فقط لأنه ينوي أن يحاسبهم بل لأنه أصلاً يحبهم فهم صنع يده.... لكن هذا لا يعني أن الجميع سيخلصون بل يعني أن الفرصة ستعطي لكل شخص لكي يصحح وضعه مع الله... فإذا كنا واحداً معه فذلك يعني أن نكون شهوداً ومرسلين له وأن نوجه عنايتنا إلي غير المسيحيين أيضاً.

٤ - الله يعطي فرصاً أخري:

لقد أعطي الله فرصة ثانية ليونان ليتمم رسالته وحيث أنه يجب علينا أن لا نتلاعب مع الله اعتماداً علي رحمته، فإننا نعلم أنه كثيراً ما يتعامل معنا بهذه الطريقة.

الموضوعات الرئيسية

١ - النعمة:

أما لماذا عرف يونان أن «الله إله رؤوف ورحيم بطئ الغضب وكثير الرحمة» فهو لأن الله كان رحيما به هو - ادرس المزمور الوارد في أصحاح ٢ - وهذا يجعل تعامله الفظ مع الآخرين أكثر غرابة - قارن تعليم يسوع في (متي ١٨: ٢١-٣٥).

٢ - نبوة لم تتحقق:

لم يتحقق قط وعد الله ليونان بمعاقبة نينوي (٣: ١٠) وهذا يذكرنا أنه ليس من الضروري أن يتم تنفيذ وتحقيق كل النبوات. فرغم أنه ليس في مقدور أحد أن يناور مع الله فإنه «من يعلم»؟ (٣: ٩) إنه يتجاوب مع توبة الإنسان وهو قادر أن ينفذ وعوده بمختلف الطرق.

٣ - يونان ويسوع:

استخدم يسوع اختبار يونان كصورة لحالته (انظر متي ١٢: ٣٩-٤١، ١٦: ٤) وكما اختير يونان كعبد لله بنجاته المعجزية من الحوت كذلك فإن مطالب يسوع ورسالته سوف يصدق عليها بقيامته من بين الأموات (رومية ١: ٣و٤).

سفر ميخا

رسالة دينونة ورجاء

التاريخ:

في (١:١) يحدد تاريخ بدء عمل ميخا كنبي. وقد بدأ ملك يوثام في عام ٧٤٢ ق.م وانتهي عهد حزقيا في عام ٦٨٧ ق.م.... ويتحدث إرميا عن ميخا الذي كان يتنبأ في عهد حزقيا (إرميا٢٦:١٨) ويحتمل أن يكون معظم عمله قد تم في السنوات ما بين ٧٢٥ ق.م، ٧٠١ ق.م.

الموقف:

عاش ميخا في زمن أزمة إذ كانت القوتان العظميان مصر وأشور تتقاتلان علي السيادة، وكانت بلاد ميخا لا تزال علي قدر من الرخاء المتخلف عن عهد عزيا المستقر الطويل الأمد (٧٣٩ ق.م) لكن الأمور لم تكن علي خير ما يرام..... كان حزقيا - من وجهة النظر الدينية - ملكاً صالحاً (٢مل١٨-٢٠) لكنه كان ضعيفاً سياسياً. وقد قاد - ربما تحت تأثير نفوذ ميخا - اصلاحاً دينياً، لكن إصلاحاته لم تغير قلوب الشعب، فقد كانت البلاد فاسدة إذ ازداد الأغنياء غني وذلك عن طريق غش الفقراء، وانحاز القضاة إلي من يدفع أكثر، وحتي الأنبياء والكهنة وضعوا فضة أمام الرب وتجاهل الشعب شريعة الله وانتشرت الأصنام في كل مكان، ومع ذلك فقد كانوا يعتقدون أن الله سيدافع عنهم ويحميهم - وفي عام ٧٢٢ ق.م تم تخريب مملكة إسرائيل الشمالية، وكان يجب أن يكون هذا إنذاراً للمملكة الجنوبية (يهوذا) ولكن بدلاً من ذلك اتبع شعب يهوذا نفس المسلك الفاسد لشعب إسرائيل.

الرحيل:

جاء ميخا من (مورشت) في (جت) وهي مدينة من مدن الأقاليم علي الحدود مع فلسطين، وكانت المنطقة عبارة عن وادي خصب يقع علي طريق التجارة - وكرجل ريفي كان ميخا ينظر إلي المدينة بحذر خصوصاً وأنه رأي الكثير من فساد يهوذا كأنه ناتج عن حياة المدينة وإذ كان عظيم الإدراك لدعوته النبوية ولقوة الله في حياته الشخصية (٣:٨،٧:٧) كان يريد أن يحافظ علي سيرته من أن تدنس غير مبال بالرأي العام.

السفر:

سفر ميخا ليس كله حديث واحد أعطي للنبي في وقت واحد بل هو مجموعة رسائل مختلفة وهذا يعني أنها كثيراً ما تنتقل من موضوع إلي آخر.

والسفر يتراوح بين نبوات الدينونة التي قيلت عن يهوذا بسبب خطاياها بأوصاف نابضة بالحياة، لكل من الخطية والعقاب، وبين نبوات المستقبل المشرق بالرجاء بعد هذه الإدانة.

الهيكل العام



التعريف بميخا:

١:١



دينونة المدن العواصم:

١:٢-١٦

١:٢-٨ ستدك السامرة

١:٩ أورشليم تسلك نفس الطريق

١:١٠-١٦ الأشوريون يتقدمون نحو أورشليم



لماذا غضب الله هكذا؟

٢:١-١١

٢:١و٢ إنهم يتآمرون ويغشون زملاءهم

٢:٣-٥ لذلك سينتزع الله ما لديهم

٢:٦و٧ ميخا لا يبالغ

٢:٨و٩ إنهم يظلمون الفقير

٢:١٠ لذلك سيطردهم الله

٢:١١ إنهم لا يريدون الحق

٤

نظرة سريعة للأمام

٢:١٢و١٣

٢:١٢و١٣ أمل للمستقبل



القادة هم الأكثر استحقاقاً للوم

٣:١-١٢

٣:١-٤ جزارون أم رعاة؟

٣:٥-٨ كل الأنبياء يأخذون رشوة

٣:٩-١٢ كل ديانتهم أدعاء

٦

حاضر أسود ومستقبل ذهبي

٤:١-٥

- ٤:١ أورشليم: مركز عالم يعيش في سلام
- ٤:٢-٤ ستأتي كل أمة لتعبد وتتعلم
- ٤:٥ لنبدأ من الآن عمل مشيئة الله.



أزمنة عظيمة قادمة

٤:٦-٥:١٥

- ٤:٦-٨ سيتحول الضعف إلي قوة
- ٤:٩و١٠ ستتحول المحنة إلي نجاة
- ٤:١١-١٣ سيغدو المنهزم منتصراً
- ٥:١-٦ سيصير المحكومون حكاماً
- ٥:٧-٩ الجماعة الصغيرة الناجية ستنعم بالرخاء
- ٥:١٠-١٥ سوف يجتث الفساد من أصوله



الله يجئ بإسرائيل إلى المحاكمة:

٦:١-١٦

- ٦:١و٢ العالم هو قاعة المحاكمة
- ٦:٣-٥ كلمة الإدعاء: لم يفعل الله شيئاً حتي تغيظوه
- ٦:٦و٧ الدفاع: نحن متدينون جداً – ماذا يريد الله منا أكثر من ذلك؟
- ٦:٨ الله يريد الآن وفي كل وقت: العدل والرحمة والتواضع
- ٦:٩-١٦ إسرائيل تفتضح

٩

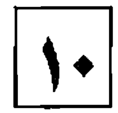
قصيدة ميخا الحزينة:

٧:١-٧

- ٧:١-٤ ميخا مرتبك لخطيئة شعبه – ليس من يعمل صلاحاً

٧:٥و٦ لن نستطيع بعد الآن أن نثق بأحد حتي من أسرتك

٧:٧ لكنك لاتزال تستطيع أن تثق في الله.



نظرة إلى المستقبل
٧:٨-٢٠

٧:٨-١٠ احذروا الأمم

٧:١١-١٣ سيأتي الجميع إلي أورشليم

٧:١٤-١٧ تفضل يا الله وكن راعينا

٧:١٨-٢٠ دعنا نختم بالتسبيح لله

الرسالة

١ - الله قدوس:

يخدع الناس أنفسهم إذا ظنوا أنهم يمكن أن يستمروا في طريق أنانيتهم وقسوتهم وفسادهم بدون عقاب. فالله صالح وطاهر ولا يستطيع أن يسمح بالسلوك الخاطئ، وكل خطية يجب أن تعاقب وسوف تعاقب (١:٢-٥ ، ٥: ١٠-١٥).

٢ - الله عادل:

بخلاف حكام إسرائيل، هو لا يقبل الرشوة، ولن يحصل الأغنياء أو الأقوياء علي معاملة خاصة، وسيعاقبهم الله عقاباً يتناسب مع خطاياهم وجرائمهم (٢:٣-٧،٣:٤ و٩-١٢)

٣ - الله مُطالِب:

وهو لا يتوقع مجرد عبادة من شفتي شعبه بل يطلب أن تتطابق اتجاهاتهم وسلوكهم وحياتهم بالكامل مع ما يقولوه (٦:٨).

٤ - الله هو المسيطر:

قد يبدو وكأن العالم يسير بدون انضباط أو قد أفلت زمامه مع الأمم الوثنية التي تتحكم، لكن الأمر في حقيقته ليس كذلك لأن هذا العالم هو عالم الله وهو مسئول عنه حتي فيما يتعلق بالتاريخ (٤:٨-١٣،٧:٨-١٠)

٥ - الله يهتم ويعتني:

أحب الله شعبه علي الدوام وسيظل يحبهم... ولكن لابد أن يعاقبوا.... وبعد ذلك هناك أمل في المستقبل... سوف تكون هناك حياة جديدة مجيدة لكل الذين يتبعون الله بالحق. (٢:١٢و١٣،٦:٣-٥،٧:١٤و١٥).

٦ - الله مهتم بالعالم أجمع:

إن خطط الله لا تشمل فقط إسرائيل بل كل الأمم، وستعاقب كل الأمم علي جرائمها لكن أيضا سيكون لهم مكان في الزمن الرائع المقبل (٤:١-٤،٧: ١٦و١٧).

٧ - سيرسل الله مخلصا:

بعد زمن طويل سيولد شخص يخلص الشعب ويكون راعياً حقيقياً لهم وسيكون إنساناً متواضعاً من بيت لحم الصغيرة، لكن «مخارجه منذ القديم» (٥:٢-٦).

التطبيق

يعلمنا ميخا أن:

١ - الديانة السطحية باطلة:

يجب الربط بين الديانة وأسلوب الحياة.. فكل ذبائح العالم وكل اجتماعات التعبد لا تفيد ما لم يكن هناك أيضاً العدل والرحمة والتواضع (٦:٨). فلا سبيل للقول (الرب معنا) ثم نطالبه أن يحمينا ما دامت حياتنا تظهر أننا لا نعتد حقيقة بما يريده الله (٣:١١)

٢ - الحياة العملية مهمة كذلك:

يهتم الله بطريقة معاملتنا للآخرين وهو لا يعتني بمعاذيرنا مثل (كل الناس تفعل هذا) أو (لا يمكنك التواجد في السوق بدون.....) و(٢:١-٥).. قد يساعدك أن تطأ علي غيرك علي أن تصعد السلم لكن المكافأة لن تكون كما تتوقعها تماماً فالثروة المادية ليست هي دائماً أعظم البركات (٦:٩-١٥)

٣ - الجواب اللين ليس دائماً هو الصواب:

يجب ألا ننتظر الإجابات التي نتوقعها فقط، كما أن نوعية الرسالة التي تعطي انطباعاً دافئاً لا تأتي دائماً من المصدر الذي نظنه (٢:١١) وأي رسالة تدعي أنها قادمة من الله يجب أن تتطابق مع ما يخبرنا به الكتاب المقدس عن محبة الله وعدل الله (٣:٥-٨).

٤ - شخصية المرسل من الله:

هو الذي يعلم أن الله أمين - حتي عندما يكون كل من حوله في ارتباك (٧:٧) وهو يتكلم بالصدق حتي عندما لا يريد الناس أن يستمعوا إلي الصدق (٢:٦) وهو مدرك لقوة ليست قوته - وتعكس رسالته عدل الله (٣:٨).

الموضوعات الرئيسية

١ - الدينونة:

شملت جرائم شعب يهوذا جميع نواحي حياتهم(٢:١-١١،٣:١-١٢،٦:٩-١٦) ضع قائمة - من هذه الشواهد - بجميع خطاياهم، والعمل الذي يقول الله إنه سيتخذه ضدهم، ولاحظ كيف يتناسب العقاب مع الجريمة، وأيضا لاحظ كم من الأشياء التي رفض الله تحملها عندئذ مازالت هي مشاكل العالم اليوم.

٢ - العدالة:

الله هو إله العدل وهو يتوقع من شعبه أن يسلك بالعدل

ضع قائمة بكل التلميحات إلي العدالة في سفر ميخا.... ولاحظ أنها تُري بصورة عملية في أغلب الأحيان وليس كمجرد مفهوم معنوي.

٣ - الرجاء:

كان لدي ميخا رجاء واضح في المستقبل مؤسس علي ما كان يعرفه عن الله وكلمته (انظر ٢:١٢،٤:٤و٦-واقرأ ٤:١-٥:١٥) - كيف تراءي المستقبل أمام عيني ميخا فيما يتعلق بـ :

- ☐ أورشليم (٤:١-٣و٨و١٣)؟
- ☐ البقية الباقية(٢:١٢،٤:٦و٧و. ٥:١،٧و٨)؟
- ☐ كل الأمم (٤:٢-٤)

٤ - الغفران:

يختم ميخا سفره بوصف لمغفرة الله ورحمته ونعمته. لقد اعتاد اليهود أن يقرأوا هذه الآيات في يوم عيد (الكفارة) عندما يتطهرون من خطايا العام المنتهي.

اقرأ (٧:١٨-٢٠) ما الذي تقوله لنا هذه الأعداد عن الله؟ هل هناك أي شئ آخر في أجزاء سابقة من السفر يشير إلي هذه الرسالة الختامية؟.

سفر حبقوق

كيف يمكن أن يستخدم الله الأشرار

النبي المجهول:

نحن لا نعرف أي شئ عن حبقوق ولا عن زمن كرازته فيما عدا إشارة واحدة مختصرة.... ويري البعض أنه نظراً لأن الأصحاح الثالث مكتوب علي نسق كثير من المزامير المخصصة للعبادة العامة - مكتملاً من حيث توجيهاته الموسيقية (٣:١و٣و٩و١٣و١٩) فلابد أن يكون الكاتب هو أحد اللاويين الذي عمل في هيكل أورشليم وكان في نفس الوقت نبياً، والتلميح الوحيد الذي لدينا يشير إلي الكلدانيين أو البابليين (٦:١) وهناك جدل حول ما إذا كان حبقوق يتنبأ عن صعودهم إلي السلطة أو أنه يصف ما كان يحدث فعلاً في أيامه.... وعلي أي حال فهذا يضعه في حوالي نهاية القرن السابع ق.م.... ففي هذا الوقت أفسحت الامبراطورية الأشورية الطريق أمام البابليين (٦١٢.ق.م) الذين ذهبوا - بعد أن هزموا المصريين في معركة كركميش - ليغزوا ويقهروا فلسطين - وبحلول سنة ٥٩٧ ق.م استولوا علي أورشليم ثم قاموا بتدميرها بعد عشر سنوات أخري وبهذا ختمت بابل حقبة من التاريخ اليهودي.

ما الذي كان عليه أن يقوله؟

ظن البعض أن السفر الموجود تحت يدنا الآن مكون من أعمال عدة كتَّاب إلا أنه يبدو أن هناك فكرة معينة تسري خلال السفر كله.... وهي مرة أخري مشكلة (الألم) التي تري في كلٍّ من المجتمع، وعلي نطاق أكثر ترويعاً في مجال السياسات الدولية.... وبينما كان النبي مقتنعاً بأن الله هو «السيد المطلق» وأنه لا يمكن أن يحدث شئ بدون سماح منه إلا

أنه كان يحلم أيضاً أن الله قدوس وحق وبار فكيف يستطيع الله أن يستخدم عملاء أشرار دون أن ينجس يديه؟؟!!

والجزء الأول من السفر هو حوار يتوجه فيه النبي بالشكوي إلي الله - ملحاً في طلب الإجابة، وعلي الرغم من أنه لم يتلق أي حل حقيقي للمشكلة إلا أننا يمكن أن نثق - في مواجهة التعامل اللا إنساني المستمر بين البشر - أن الله سوف يعيد تصحيح الأوضاع بمحض مشيئته وفي الوقت المناسب.

الهيكل العام

١

لم يا رب؟
١:١-٤

١:١-٣ كل هذه الآلام

١:٤ كل هذا الظلم



هناك الكثير الذي سيأتي
١:٥-١١

١:٥ تحول غير متوقع للأحداث

١:٦-١١ الكلدانيون قادمون

٣

كيف تستطيع أن تفعل هذا يا رب
١:١٢-٢:١

١:١٢ أنت ضابط الكل

١:١٣ لكنك أيضا قدوس

١:١٤-١٧ كيف تستطيع أن تسمح بهذا؟

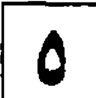
٢:١ أريد جواباً

٤

الله يعرف ما هو فاعله
٢:٢-٥

٢:٢و٣ كلمته حق وصادقة

٢:٤و٥ دينونته سوف تتبع



الله يكره الظلم
٢:٦-٢٠

٢:٦-٨ أولئك الذين يحبون أن يقتلوا ويسرقوا

٢:٩-١١ أولئك الذين يشعرون بالأمن في جرائمهم

٢:١٢-١٤ أولئك الذين لا قلب لهم

٢:١٥-١٧ أولئك الذين يخزون الآخرين

٢:١٨-٢٠ أولئك الذين يعبدون آلهة مزيفة



إلهنا قادم في الطريق : ٣:١-١٩

٣:١-١٥ الله قادم في الدينونة

٣:١٦-١٩ ارتعاد - ثقة ونصر

الرسالة

١ - العالم مليء بالآلام:

أينما وجه النبي نظره في المجتمع، يجد هناك الآلام، والأسوأ من ذلك انعدام العدالة فيها.... وقد واجه حبقوق أزمة مخيفة لأن الأشرار - كما يبدو - يفلتون من الآلام، وصلاته من أجل العدالة لا تستجاب فيقول: «إذا كان الله عادلاً فلماذا يسمح بأن تستمر الأمور هكذا؟» (١:٢-٤)

ولزيادة تصعيب الأمور علي النبي، يعطيه الله رؤيا عما هو أسوأ بكثير.. فسوف يجتاح البابليون - الذين لا يبالون كثيرا بالحياة الإنسانية أو بحقوق الإنسان - البلاد (١:٥- ١١).. وبالإضافة إلي هذا الرعب كانت هناك حقيقة أن الغزاة لا يفكرون في الله لحظة واحدة فهم واثقون بأنفسهم لأبعد درجة (١:٧و١١و١٥و١٦)

٢ - الله ضابط ومسيطر:

كان حبقوق يؤمن أن إلهه هو رب كل الأرض وأنه لهذا السبب كان لابد قد سمح بحدوث هذه الأمور ويري أن الله يستخدم قوي الشر لتحقيق أغراضه الخاصة (١:٥و٦،٢:٢،.٣:١٩) كما أنه كان يدرك أن الله عادل وأنه سيحاكم هذا الظلم والشر.

فكلمة (ويل) المتكررة تختم علي مصيرهم (١:١٢،٢:٦-.٢،٣:٣-١٥). وقد تركه هذا مع مشكلة هي : كيف أمكن أن يتورط الله أصلاً في هذا الأمر وهو القدوس البار؟ (١:١٣).

٣ - رسالة الثقة:

رغم أن حبقوق يرفع شكواه إلي الله

وينتظر الإجابة إلا أن الله لا يعطيه إجابة (٢:١). وبدلاً من ذلك نجد أن الحقائق التي يكشفها النبي والأوامر التي عليه أن يكتبها بوضوح لتسهل قراءتها هي أن الإنسان البار سيحفظه الله خلال كل هذه الظروف عن طريق أمانته لله (٢:٢-٤).

لقد أُعطي حبقوق أن يري لمحة من المستقبل الرائع عندما يعترف الكل بالله وبشريعته.... إن في ثقتنا بالله: من هو، وما سيفعله - نجد من الممكن ليس فقط أن نحتمل الأزمنة الصعبة بل أن نفرح فيها فعلاً (٢:١٤،٣:١٧-١٩).

التطبيق

١ - هذا العالم مكان ساقط:

يجب أن نكون واقعيين فيما يتعلق بشرور البشر، سواء في المجتمع أو في الشئون الدولية... فالرجال والنساء لا يبالون بالله ولا بشريعته، ولو أنهم أُعطوا الفرصة لداسوا علي الآخرين ليحصلوا علي الثروة والأمان والقوة أو اللذة والمتعة.

٢ - ليس من الخطأ أن تسأل:

لم تكن تساؤلات حبقوق نوعاً من الشك الآثم بل هي حيرة المؤمن، ويجب علينا نحن أيضاً أن نفكر من خلال إيماننا في مواجهة الأسئلة الصعبة التي تقذف بها الحياة في وجوهنا - حتي ولو لم تكن لها إجابات مُعدّة وجاهزة.

٣ - يمكننا أن نثق في الله:

حتي عندما لا نستطيع أن نفهم ما يعمله الله، نستطيع أن نثق أنه يعمل كل شئ لصالحنا بطريقته الخاصة وفي الوقت المناسب... كما نستطيع أيضاً أن نتعلم كيف نفرح، ليس في ظروفنا بل نفرح فيه هو... فيمن هو، وفيما سيفعله.

٤ - التاريخ يتطلب المحاكمة:

لا تنال الكثير من شرور الإنسان ما تستحقه من عقاب في هذه الحياة أو في هذا العالم، وإذا كان الله عادلاً فلابد أن تكون هناك دينونة ومحاكمة يوماً ما.... ومشكلة الألم توجّه انظارنا إلي ما بعد هذه الحياة، إلي الحياة الأخري القادمة.

الموضوعات الرئيسية

١ - الله:

نشأت مشكلة حبقوق كلها لأنه كانت لديه فكرة واضحة عن (من هو الله): انظر إلي الطريقة التي يصفه بها باعتباره القدوس (١:١٢و١٣،٣:٣) والعادل (١:١٢) والسيد المطلق (٢: ٢٠،٣:١٩) والغير متغير (١:١٢،٣: ٦) والرحيم (٣:٢) والمخلص (٣:١٣ و١٨) والقاضي (٢:١٣و١٦،٣:٣ - ١٥) وكاشف الحق (٢:٢)

٢ - الإيمان:

كانت إجابة الله علي سؤال النبي هي: (إن البار بالإيمان يحيا) - أو بالأمانة (٢:٤) أي بالولاء لله رغم كفر الآخرين به.

وقد قيل لقراء الرسالة إلي العبرانيين أن يتمسكوا بمثل هذا المسلك (عب ١٠ :٣٥-٣٩) بينما استخدم بولس هذه الآية لكي يوضح مفهومه عن «التبرير بالإيمان» في روميه (١:١٧) وغلاطية (٣:١١) - فالإيمان بالنسبة له كان يعني التسليم المطيع، ومن هنا نجد أنه بينما يظهر في حبقوق أن الإنسان البار يجب أن يعطي الولاء لله، فإننا نجد في كتابات بولس الفكرة معكوسة إذ لا يصبح الإنسان باراً إلا إذا استسلم للمسيح بالكامل أولاً.

سفر صفنيا

الله مقتدر فى سحقه ومقتدر فى خلاصه

الكاتب:

اسم «صفنيا» يعني (الرب يخبئ) وهو النبي الوحيد الذي أعطي نسبه إلي أربعة أجيال سابقة، وربما كان ذلك ليشير إلي ارتباطاته الملكية ويمكن تحديد شخصية حزقيًا في (١:١) علي أنه الملك الذي حمل نفس هذا الاسم وحكم علي يهوذا من ٧١٥ - ٦٨٦ ق.م، وهذا يجعل صفنيا أحد أبناء عمومة الملك الحاكم يوشيا - من بعيد.

ومن إشاراته إلي مناطق محددة في أورشليم مثل باب السمك، والقسم الثاني، والآكام (١: ١٠و١١) يبدو أنه كان من مواطني المدينة.

تاريخ السفر:

يحتمل أن يكون صفنيا هو أول أنبياء القرن السابع ق.م. وقد بدأ إرساليته قبيل إرميا وناحوم بقليل.... والعديد من الممارسات الدينية الزائفة التي ندد بها صفنيا تم إزالتها خلال اصلاحات يوشيا التي بدأت حوالي عام ٦٢٩ ق.م ومن ثم نكون في الجانب السليم اذا أرّخنا بداية إرساليته في حوالي عام ٦٣٠ ق.م. وربما كان صفنيا واحداً من الأنبياء الذين تحددت شخصياتهم مع حركة إصلاحات يوشيا (٢مل٢٣:٢).

الموقف:

كان يوشيا أتقي ملوك يهوذا وأصلحهم، وعندما تولي المُلك كان يهوذا يعاني من آثار حكم منسي (٦٨٦ - ٦٤٢ق.م.) الذي كان أشر الملوك الذين حكموا المملكة الجنوبية،

حيث كانت العبادة خليطاً عجيباً من عبادة الله والآلهة الوثنية الأخري.... وقد أظهر الشعب تجاهلاً عاماً بالله.... وقد بذل يوشيا كل ما يستطيع لكي يصحح الوضع لكن الشعب كان قد انزلق كثيراً في المهاوي المؤدية إلي الخراب الروحي، ولم تنتج إصلاحات يوشيا أكثر من مجرد تصحيح الممارسات الدينية الظاهرية دون أن تغير قلوب الشعب.

وقد رأي صفنيا أن يهوذا لن يستطيع أن يفلت من دينونة الله التي رآها مبدئياً في قرينة (يوم الرب) والتي كان مقرراً لها أن يمتد أثرها إلي العالم أجمع.

الهيكل العام



قرار دينونة الله:

١:١-١٨

١:١-٣ تهديد بدينونة كونية

١:٤-٦ العابدون المزيفون

١:٧-١١ قادة يهوذا الفاسدون

١:١٢و١٣ الاثرياء الراضون عن انفسهم

١:١٤-١٨ يوم الرب الرهيب



استدعاءات ليهوذا

٢:١-٣

٢:١و٢ الدعوة للتوبة طالما هناك وقت

٢:٣ الدعوة لطلب الرب



مجال دينونة الله

٢:٤-١٥

٢:٤-٧ من الغرب : الفلسطينيون

٢:٨-١١ من الشرق :الموآبيون والعمونيون

٢:١٢ من الجنوب : الأشوريون

٢:١٣-١٥ من الشمال : الأشوريون

٤

لا استثناء ليهوذا

٣:١-٨

٣:١-٤ تمرد الرؤساء

٣:٥- قداسة إلههم

٣:٦و٧ فشل تأديب الله

٣:٨ حتمية الدينونة

٥

وعود إله قوي:
٣: ٩-٢٠

٣: ٩و ١٠	ستعود الأمم إلي الله
٣: ١١-١٣	سيأمن شعب الله المطهر
٣: ١٨-٢٠	البقية العائدة إلي الله ستفرح

الرسالة

١ - معاملات يهوذا مع الله:

☐ كما لو كان غير موجود (١:٦)

☐ كما لو كان لا يهتم (١:١٢)

☐ كما لولم يكن سيداً سامياً (١:٤و٥و٩)

☐ كما لو لم يكن أهلاً للثقة (٢:٣)

٢ - الله ضد يهوذا:

☐ مدمراً عبدة الاوثان (١:٤-٦)

☐ معاقباً القادة (١:٨)

☐ باحثاً عن الخطاة (١:١٢)

٣ - يوم غضب الله:

☐ يقترب بسرعة (١:٧و١٤)

☐ لا مفر منه (١:١٨)

☐ كارثة فاجعة (١:١٥-١٧)

٤ - ديانة الله العالمية:

☐ تصل إلي كل أمة (١:١٨،٢:٤-١٥)

☐ تؤثر في عالم الطبيعة (١:٢و٣)

٥ - سيادة الله علي العالم:

☐ يتقبل عبادة العالم أجمع (٢:١١،٣:١٠)

☐ يتقبل خدمة العالم أجمع (٣:٩)

٦ - البقية العائدة إلي الله:

☐ يكرمها جميع البشر (٣:١٩و٢٠)

☐ مطهرة من الخطية (٣:١١-١٣)

☐ آمنة في حمي الله (٢:٣،٣:١٣-١٥)

☐ مبتهجة بخلاص الله (٣:١٤)

☐ تكون سبب مسرة الرب (٣:١٧)

التطبيق

□ يصبح «المؤمنون» ملحدين عمليا عندما يعيشون كما لو كان الله لا وجود له في عالم الله.

□ يمكن تعطيل مقاصد الله في العالم بتساهل بعض أتباعه، تماماً كما يعوقها حماس وتعصب اعدائه.

□ يحتاج الناس إلي مواجهتهم بتحذيرات الله كما يحتاجون إلي مواجهتهم وتعزيتهم بوعوده

وإلا فكيف تغريهم علي أن يأخذوه مأخذ الجد في حياتهم؟

□ ليس هناك موضع نختفي فيه عن عين الله الفاحصة وهذا يمكن أن يكون سبب تعزية لنا ويمكن أن يكون تحدياً لأفكارنا في نفس الوقت.

□ أن «طلب الرب مادام يوجد» هو الخيار المتاح للجميع الآن، وقد يأتي وقت عندما يقال : لا - لقد أغلق الباب.

□ سيأتي الله بيوم تصفية الحساب، وقد أعد أيضاً طريقاً للهروب من دينونته ومصدراً للأمان في محبته.

□ قد تكون قدرة الإنسان علي إدخال السرور إلي قلب الله العظيم سراً لا يصدقه عقل، لكنها أيضاً إحدي حقائق الكتاب المقدس.

الموضوعات الرئيسية

١ - يوم الرب:

اكتب ملخصاً خاصاً بك عن ما سيكون عليه هذا (اليوم) (١٤:١ و١٥).. وهذا الموضوع موجود في عدد من الأسفار الكتابية.. ادرس المظاهر الخاصة به والمشار إليها في عاموس (١٨:٥-٢٠، يوئيل ٢:٢ وإش ٩:١٣-١٣).... وما هي الأضواء التي تلقيها الآيات التالية علي ظلام ذلك اليوم (إش١٢:٢-١٨،يوئيل ٢٨:٢و٢٩ و٣٢)؟

والمقابل لهذا اليوم في العهد الجديد هو «يوم يسوع المسيح»..... فأي تعزية وأي تحفيز يمكن أن يحصل عليه المسيحي من مثل الشواهد التالية:١ تسالونيكي ١:١٠، ١يوحنا ١٧:٤، ٢تيموثاوس ١ :١٢، فيلبي ١:٦ و١٠، ١ بطرس١٢:٢؟

٢ - شكاوي الله:

استخلص من الآيات التالية سبب غضب الله علي شعبه في زمن صفنيا: (١:٦و٩،٣:٢و٤و٧) كم من هذه الشكاوي في رأيك يستطيع الله أن يوجهها ضدنا اليوم؟

٣ - أوامر الله:

استخرج هذه الأوامر وتعرف عليها من (١:٧و١٤،٢:١-٣،٣:٨و١٤).... ما الذي تتعلمه عن شخص الله وحقوقه، وامتيازات البشر ومسئولياتهم من هذه الآيات؟

٤ - حكم الله فوق الجميع:

يتكلم صفنيا في (٢:١١،٣:٩و١٠) عن

الله الذي يدين له الجميع بالولاء، فما هي المظاهر الأخري عن حكم الله العالمي التي يمكن أن تجدها في (إش١١:٩، ٤٥ : ٢٢،ميخا٤:١-٤)؟

سفر حجي

دروس للملحدين العمليين

النبي:

لا يظهر حجي في الكتاب المقدس إلا لبرهة قصيرة، فبخلاف السفر الذي يسجل فيه رسائله لم يذكر حجي إلا في عزرا (٥:١،٦:١٤) الذي يثني علي الأثر الطيب الذي أحدثته عظاته وكرازته.

ويوحي اسمه أنه كان قد ولد في يوم عيد ديني كما أن هناك اقتراحاً معقولاً يقول إنه كان كاهناً... لكننا لا نستطيع أن نجزم بذلك، لكن الشئ المؤكد أنه كان علي صلة وثيقة بالله.

ومن الصعب أن نعرف كم كان عمره عندما بدأ يكرز وكانت رسالته عن الهيكل القديم (٢:٣) الذي دُمر في عام ٥٨٧ ق.م. قد دفعت البعض إلي أنه كان رجلاً شيخاً يتذكر تلك الحادثة، لكن آخرين قالوا - لنفس هذا السبب - إنه ربما كان رجلاً شاباً وقد ذهب إلي أورشليم للمرة الأولي عندما انضم إلي جموع العائدين من السبي في سنة ٥٣٨ ق.م.

وقد كرز في نفس الوقت الذي كرز فيه زكريا تقريباً.

الموقف:

يؤرخ حجي عظاته بأنها قد ألقيت فيما بين أغسطس ونوفمبر من عام ٥٢٠ ق.م. وفي ذلك الوقت كانت أورشليم عبارة عن مجتمع صغير مناضل لا يزيد تعداده عن عشرين ألف شخص... وقد عانوا من فقر المحاصيل والفشل الجزئي لبعض الحاصلات حتي أن معظم

وقتهم وطاقاتهم قد استغرقتها محاولة توفير أسباب الحياة.... ولم يجد الوضع في أورشليم أي معونة خارجية بسبب القلق الذي كان سائداً في المسرح الدولي .

وعليه فمن المحتمل أن يكون الشعب مصاباً بحالة إحباط شديد عندما ابتدأ حجي كرازته لهم .

الأسلوب:

لم يكن حجي من طراز الأنبياء الدمويين المزمجرين، ورغم أنه يتكلم في موضوعات وقضايا كبيرة إلا أنه يفعل ذلك باستخدام المجادلة الهادئة أكثر من اسلوب الاتهامات الصارخة.... وكثيراً ما ينظر إليه كمدرس أكثر منه نبي فهو يقود جمهوره خطوة خطوة إلي حيث يريدهم ثم يحاول أن يحفزهم إلي التجاوب معه تجاوباً محدداً واضحاً .

الهيكل العام

١

المقدمة:

١:١



الرسالة الأولي :رتب أولوياتك:

١:٢-١٥

١:٢-٤ سؤال: ألم يحن الوقت للبناء؟

١:٥و٦ تحدي: انظروا إلي تجربتكم

١:٧و٨ أمر: امضوا للعمل

١:٩-١١ توضيح: لماذا أرسل الله الفقر

١:١٢-١٥ التجاوب: الطاعة



الرسالةالثانية:

انظروا إلي المستقبل:

٢:١-٩

٢:١و٢ مطلوب من النبي أن يكرز

٢:٣ الرب يسأل ماذا تريدون عندما تنظرون إلي الماضي؟

٢:٤و٥ الله يقول: تشددوا الآن في الرب

٢:٦-٩ الله يعد: هناك أشياء أفضل قادمة

٤

الرسالة الثالثة: من الآن فصاعدا

٢:١٠-١٩

٢:١٠-١٣ لغز عن الطهارة

٢:١٤ درس عن القداسة

٢:١٥-١٩ وعد عن المستقبل

٥

الرسالة الرابعة: أمان في العاصفة
٢: ٢٠-٢٣

٢: ٢٠-٢٢ الله يضبط ويحكم الأحداث الدولية

٢: ٢٣ الله يضبط ويحكم المصائر الشخصية

الرسالة

يعلم حجي الشعب عن الله:

١ - إنه رب الجنود:

وهذا هو الاسم المفضّل الذي يستخدمه حجي عن الله، وهو اسم يصف عظمة الله، فهو إله أقوي من أي أمة علي الأرض وأغني من الأرض نفسها (١:٢و٧و٩و١٤، ٢:٦-٩و١١و٢٣)

٢ - إنه الإله الذي يصدر الأوامر:

مهما كانت حالتهم فإن الله ينتظر أن تكون له الأولوية في حياة شعبه كما أنه يطلب التطهير والنقاء. (١:٢و٣، ٢: ١٠-١٤).

٣ - إنه الإله المتحكم في الأحوال الاقتصادية:

يقول حجي للشعب إن ضعف محصولاتهم لم يكن سببه أحداث طبيعية عرضية ولا نتيجة قدر أعمي بل إن الله الحي قد جلبها عليهم في محاولة يريد عن طريقها أن يصل إلي شعبه، وقد يستخدم الله الأحوال الاقتصادية لتعليم دروس روحية (١: ٥-١١)

٤ - هو يحافظ علي عهوده:

يشجع حجي الشعب بالقول إن الرب معهم لأنه إله يُعتمد عليه، وهو يفي بوعوده. (٢:٥)

٥ - إنه إله حي:

ربط الكثيرون بين الله وبين الهيكل القديم الذي كان قد دُمِّر.... ويبدو أنهم نسوا أنه كان إلهاً حياً وأنه فعّال حتي اليوم ولديه أشياء عظيمة مدخرة للغد، فهو ليس مقيداً بأي طريقة إلي المتاحف الروحية الخاصة بالماضي (٢:٣-٩).

٦ - إنه يريد أن يبارك شعبه:

وكان ما منعه عن ذلك في الماضي هو نجاسة حياتهم. أما الآن، وقد وضعوا أساس الهيكل مرة أخري فهم قد أصبحوا في وضع يسمح للرب أن يباركهم (٢: ١٠-١٩)

٧ - إنه يعتني بالأفراد:

كانت رسالة حجي الختامية أساساً رسالة لفرد واحد هو (زربابل) - والذي قيل له إنه رغم أن الأمم سوف تنقلب رأساً علي عقب. سيكون هو آمناً وسيرتفع إلي مركز السلطة وسيكون مفيداً لشعبه.... ورغم انشغال الله بشئون الأمم والشعوب فهو لا ينسي قط الأفراد (٢:٥)

التطبيق

هذه النبوة هي رسالة للملحدين عملياً أي لأولئك الذين يقولون بوجود الله لكنهم يعيشون كما لو كان الله غير موجود.

إذا كان الله موجوداً:

☐ فلا يمكن أن يكون هناك مجال للحلول الوسط في اتباعنا له:

☐ فيجب أن نجعل لاهتماماته وشئونه الأولوية عن اهتماماتنا الشخصية. (متي٦:٣٣).

☐ لن تستطيع اختلاق الأعذار لكي تؤخر عمل الله.

☐ عليك أن تراجع حياتك لتري كيف يكلمك الله من خلالها.

☐ يجب ألا تتقيد بالماضي.

☐ يجب أن تثبت توبتك بالعمل لا بالكلام

☐ لست في حاجة لأن تشعر حتي في أوقات الشدة أن الرب هو المسيطر علي الأحداث.

الموضوعات الرئيسية

تتضمن هذه النبوة القصيرة الكثير من الأقوال المأثورة.

استخدم الآيات التالية. أو غيرها من اختيارك الخاص. كأساس لأفكار تقوية ورعة...

١ - عن المال:

«هل الوقت لكم أنتم أن تسكنوا في بيوتكم المغشاة وهذا البيت خراب؟» (٤:١)

٢ - عن إنجازات الحياة:

«اجعلوا قلبكم على طرقكم» (١:٥و٧).

٣ - عن توجهكم نحو الله:

«وخاف الشعب امام وجه الرب» (١٢:١)

٤ - عن الخدمة المسيحية:

«تشددوا... واعملوا» (٤:٢)

٥ - عن موارد الله:

«لي الفضة ولي الذهب يقول رب الجنود» (٨:٢)

٦- عن مستقبل عمل الله:

«مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول» (٩:٢)

٧- عن العناد البشري:

«وما رجعتم إلي..» (١٧:٢)

٨- عن وعود الله:

«فمن هذا اليوم إبارك» (١٩:٢)

٩- عن محبة الله ومقاصده:

«في ذلك اليوم يقول رب الجنود آخذك يا زربابل عبدي بن شألتيئيل.. وأجعلك كخاتم.. لأني قد اخترتك...» (٢٣:٢).

سفر زكريا

النبي والكاهن

الكاتب:

كان زكريا حفيد (عدو)١:١ ويحتمل أن يكون الأخير هو الكاهن المذكور اسمه في نحميا (٤:١٢) باعتباره مصاحباً لزربابل ويشوع في عودتهم من بابل إلي أورشليم.. فلو أن (عدو) كان كاهناً فلابد أن يكون زكريا نبياً وكاهناً في نفس الوقت، وهذا يفسر اهتمام زكريا بإعادة بناء الهيكل (عزرا ١٤:٦)

الموقف:

حُمل اليهود إلي السبي في بابل في عام ٥٨٦/٥٨٧ ق. م. لكن كورش سحق إمبراطورية بابل فجأة (كورش مسيح الرب) (إش ١:٤٨). وفي الحال أعلن أن اليهود المسبيين أصبحوا أحراراً في العودة إلي أورشليم- ومن عام ٥٣٨ ق. م فصاعداً كان هناك سيل منتظم من اليهود العائدين إلي وطنهم لكن عملية إعادة بناء الهيكل مضت ببطء، وفي السنة الثانية لداريوس الملك - عندما كان زكريا لايزال شاباً - ابتدأ يشجع الشعب ويدفعهم للعمل.

الخصائص المميزة لنبوة زكريا:

تنقسم النبوة ببساطة إلي قسمين (من أصحاح ١-٨ ثم من ٩-١٤) ويحتوي القسم الأول علي سبع رؤي أخاذة رائعة بالإضافة إلي منظر محاكمة يقوم الشيطان فيها بتوجيه الاتهام إلي يهوشع (الكاهن العظيم) .

ويهتم الجزء الثاني أساساً بموضوعي المحاكمة والخلاص - دينونة لغير المؤمنين وخلاص لشعب الله، وتختم النبوة بمنظر «يوم الرب» مع دعوة واضحة للقداسة.

وقد يرجع اختلاف أسلوب الكتابة بين قسمي النبوة، الذي يراه البعض، إلي أن زكريا كتب القسم الأول منهما وهو في العشرينات من العمر أما الجزء الثاني فقد كتبه بعد ذلك بسنين عديدة .

ومن الخصائص غير العادية للجزء الثاني من نبوة زكريا هو أنها تصف نتيجة حدث معين قبل وصف الحدث نفسه، فمثلاً في أصحاح (٩:١-٨) يصف محاكمة أعداء إسرائيل بينما يجئ الملك لمحاكمتهم في (٩-١٣) كما أن وصف استرداد أورشليم في (أصحاح ١٤) يأتي قبل الضربات التي أصابت أعداء إسرائيل الذين يحاربون ضد أورشليم والتي تسببت في فك الحصار وانسحاب الهجوم.

ومن الجدير بالذكر ذلك (الوحي الإلهي عن الرعاة) في أصحاحي (١٠ ، ١١) والذي يتضمن الكثير من نقاط التشابه والتناقض مع ما جاء في العهد الجديد عن «الراعي الصالح» - فإننا هنا نجد أن الغنم تضيق ذرعاً بالراعي الصالح وتبيعه بثلاثين من الفضة (١١:١٢ و١٣ -أنظر يوحنا ١٠ ومتي ٢٦:١٤-١٦ و٢٧:٣-١٠).

الهيكل العام

١

سفر الرؤى السبع:
١:١-٨:٢٣

١:١-٦ المقدمة: دعوة للتوبة

١:٧-١٧ الرؤيا الأولي: رجل راكب حصاناً أحمر

١:١٨-٢١ الرؤيا الثانية: القرون الأربعة

٢:١-١٣ الرؤيا الثالثة: رجل معه قصبة قياس

٣:١-١٠ فقرة فاصلة: اتهام يهوشع الكاهن وتبرئته

٤:١-١٤ الرؤيا الرابعة: المنارة والزيتونتان

٥:١-٤ الرؤيا الخامسة: الدرج الطائر

٥:٥-١١ الرؤيا السادسة: امرأة في سل (قفة)

٦:١-١٥ الرؤيا السابعة: أربع مركبات

٧:١-١٤ ملحوظة: الدعوة إلي التوبة تتجدد بعد سنتين

٨:١-٢٣ مستقبل أورشليم المجيد



سفر الوحي (١): وحي عن الدينونة:
٩:١-١٧

٩:١-٨ دينونة الأمم

٩:٩-١٣ مخلص لصهيون

٩:١٤-١٧ مجئ الرب



سفر الوحي (٢): الرعاة
١٠:١-١١:١٧

١٠:١-٥ راع ليهوذا

١٠:٦-١٢ تجمع الأغنام معاً

١١:١-٩ الأغنام التي اختارت الهلاك

١١:١٠-١٧ تثمين الراعي

٤

سفر الوحي (٣): وحي عن الخلاص:
١٢:١-١٣:٩

١٢:١-٩ إنقاذ أورشليم

١٢:١٠-١٤ التوبة هي طريق الخلاص

١٣:١-٦ نتيجة الخلاص: تطهير أورشليم

١٣:٧-٩ وسائل الخلاص: الراعي المتألم

٥

سفر الوحي (٤): وحي عن يوم الرب:
١٤:١-٢١

١٤:١-٧ يوم الرب: والظلمة

١٤:٨-١١ يوم الرب: ورب الماء الحي

١٤:١٢-١٩ يوم الرب: والقضاء

١٤:٢٠و٢١ يوم الرب: والقداسة

الرسالة

الرسالة هنا مزدوجة، يتعامل الجزء الأول منها مع استعادة أورشليم وعلى الخصوص إعادة بناء الهيكل.

١ - القسم الأول:

☐ **الرؤيا الأولى:** رجل على فرس أحمر: العالم فى سلام لكن يجب ألا يكون الوضع هكذا نظراً للاضطهاد الذى يعانيه اليهود - الله يتجاوب، فالدينونة قادمة. (١:٧-١٧)

☐ **الرؤيا الثانية:** القرون الأربعة.. ترمز القرون إلى ممالك وربما إلى إمبراطوريات دانيال الأربع، وإلى ممالك أركان الأرض الأربعة، وقد أوشك الله أن يحطمهم بواسطة الصنّاع الأربعة (١:١٨-٢١)

☐ **الرؤيا الثالثة:** رجل معه قصبة قياس يحاول أن يقيس أورشليم.. وهذا مستحيل إذ سرعان ما سيفيض عدد سكان أورشليم حتى لا تسعهم أسوارها.. بركة عظيمة حتى لا توسع! (٢:١-١٣)

☐ **فقرة فاصلة:** يهوشع الكاهن: تفسر الرؤيا كيف أن اليهود الذين كانوا بكل تأكيد خطاة.. يمكن أن يباركوا وهذا صفح الله، فالله فى نعمته يلبسهم ثياباً جديدة (٣:١-١٠)

☐ **الرؤيا الرابعة:** المنارة وشجرتي الزيتون: هذه هى نهاية الأيام التى أشار إليها سفر الرؤيا بصراحة ووضوح فى (رؤيا ١:١٢) عن المنارة، رؤيا ١١:٤ عن قصبة القياس والزيتونتين.. والرؤيا تشير إلى الروح القدس الذى - وحده - يزود الكنيسة بالقوة (٤:١-١٤)

☐ **الرؤيا الخامسة:** الدرج الطائر: هذا تذكير بدور الطاعة فى القداسة..

والدرج مفتوح حتي يري الجميع عواقب العصيان (٥: ١-٤)

☐ الرؤيا السادسة: امرأة في سل (قفة) وهي رمزياً تعني أن خطية يهوذا قد رفعت وألقي بها إلي مدينة الشيطان- المدينة المعادية (بابل) (٥:٥-١١)

☐ الرؤيا السابعة: المركبات الأربع - ترمز الجبال التي تدلف منها المركبات إلي جلال الله وشريعة الله التي أعطيت في سيناء والمركبات التي ترمز إلي حالة القلق تتحرك في العالم لتدفع شعب الله إلي البحث عن الراحة في مدينة السلام - أورشليم- حيث يشاركون معاً في عملية إعادة بناء الهيكل (٦: ١-١٥)

٢ - الجزء الثاني:

☐ يبدأ بالمحاكمة (٩: ١-١٧)

☐ يقدم الراعي المخلص (١٠: ١- ١١: ١٧)

☐ تقضي بالتوبة (١٢: ١-١٣: ٩)

☐ يصف يوم الرب (١٤: ١-٢١)

التطبيق

١- النبوة ودور أورشليم:

ذكر اسم أورشليم في هذا السفر القصير نسبياً أربعين مرة، والسفر مختص مبدئياً بالرؤي الأخروية عن الأيام الأخيرة.. ومن الصعب قراءة هذه الأصحاحات وغيرها في أسفار الكتاب المقدس دون أن ندرك أن لليهود عامة وأورشليم خاصة أدواراً في خطة الله، لاتزال تنتظر التحقيق.

٢- الشيطان:

يقدم لنا الأصحاح الثالث صورة درامية مسرحية للشيطان وهو يعمل .. واسمه يعني (المشتكي) ونحن نراه هنا يتهم يهوشع -رئيس الكهنة- الذي يُري - رمزياً- أنه يلبس ثياباً قذرة (نجسة) فلماذا لا يدينه القاضي (ملاك الرب)؟ (رومية ٨:٣١-٣٩) الحقيقة أن الشيطان هو الذي أدين بينما أُعطي يهوشع -رمزياً- ثياباً مزخرفة غالية (أنظر ١يوحنا ٢:١٢)

٣- تفسير الرؤى:

من الصعب تفسير الرؤي السبع، وقد حاول البعض التحقق من معاني كل تفصيل فيها.. لكن لاحظ التفسيرات الضيقة الحدود التي قدمها الملائكة، ففي الرؤيا الأولي قيل لنا من هم الفرسان الأربعة.. أما أشجار الآس فيُحتمل أن ترمز إلي إسرائيل.. لكن ماذا عن ألوان الخيول؟.. ولماذا كان طول الدرج ثلاثين قدماً وعرضه خمسة عشر قدماً؟ (٥:٢) وماذا عن غطاء السل (القفة) المصنوع من الرصاص (٥:٧)؟.. وكما نفعل مع أمثال العهد الجديد، يمكننا أن ننظر إلي المعني العام دون أن نتعمق في التفاصيل.

الموضوعات الرئيسية

١ - ثلاثة أشخاص مهمين:

يركز السفر الانتباه علي ثلاثة أشخاص: زكريا نفسه، ويهوشع رئيس الكهنة، وزربابل الذي أصبح حاكماً علي اليهودية (حجي١:١)

وزكريا هو الراعي المذكور في أصحاح (١١) وهو بذلك يصبح مثالاً، أو صورة، للمسيح، فهو يعاني من سخرية الرعية نفسها التي يحاول أن يرعاها -تماماً كما حدث مع المسيح، وهو أيضاً يباع ويسلّم بثمن عبد (متي ١٥:٢٦وخروج ٢١:٣٢).

ويهوشع رئيس الكهنة يصبح هو الآخر نموذجاً للمسيح ويعطي اللقب المسياني «الغصن» (١٢:٦) أنظر أيضاً (إش ١١:١، إرميا ٢٣:٥، ١٥:٣٣).

زربابل (ذرية بابل) كان من سلالة الملك يهوياكين وكان من المجموعة الأولي التي رجعت من السبي إلي أورشليم في عام ٥٣٧ ق.م. وكان من النوع الذي يعتمد عليه من الرجال وقد ابتدأ عملية إعادة بناء الهيكل وهو الذي أتمه أيضاً.. وكانت كنيته الخاصة (الخاتم). (حجي٢: ٢٠-٢٣) إشارة إلي أنه كحاكم يحكم نيابة عن الله. ادرس الإشارات العديدة هن هؤلاء الثلاثة أشخاص في (عزرا ٢:١و٢، ٣:١-٩، ٤:١-٣، ٥:١ و٢، حجي ١:١، ٢:١-٥ و٢٠- ٢٣، زكريا ٣:١-١٠، ٤:٦-١٠، ٦:٩-١٥، ١١:٤-١٧) وكذلك متي (١:١٢) ولاحظ كيف يعتمد كل منهم علي الآخرين.

مقارنة الموضوعات الكتابية:

ليس للمسيحي مطلق الحرية في أن يفسر أي فقرة من فقرات الكتاب المقدس حسبما يعتقد أنه الأفضل فغالباً ما تحدد حريتنا لأن الفقرة التي نفحصها قد تم التعليق عليها أو شرحها أو تفسيرها في مكان آخر في الكتاب المقدس.. وأصحاح (٤) من سفر زكريا خير مثال علي ذلك.

فالمنارة الذهبية لها نظيرتها المطابقة لها في رؤيا (١٢:١) وشجرتي الزيتون لهما المقابل في رؤيا (١١) مع ملاحظة أن سفر الرؤيا يضيف تفصيلات للنبوة القديمة- كما أننا يجب أن نلاحظ كيف أن رؤيا (٤:١١) يجمع بين المنارة وشجرتي الزيتون كما هو الحال في زكريا (٤) وكل فقرة منهما تساعد علي شرح وتفسير الفقرة الأخري لكن لا يوجد أي تناقض بينهما.

(إشعياء ١٤:٧) مفسر كذلك في متي (٢٢:١ و٢٣)

افحص الكتاب المقدس لتحصل علي أمثلة أخري: (سفر الخروج، ويونان - الكاهن الأعظم وإش ٥٣).

سفر ملاخي

أتسلبون الله؟

من هو ملاخي؟:

اسم (ملاخي) يعني (ملاكي)أو (مُرسلي) وقد يكون هذا هو الاسم الأصلي للنبي لكن الأرجح أنه كان ببساطة الطريقة التي يصف بها نفسه.. علي أي حال فليس لدينا أي معلومات عن النبي.

متى كتب السفر؟:

ينتمي سفر ملاخي إلي عهد ما بعد السبي عندما رجع الكثيرون من اليهود إلي موطنهم وهو يشير إلي (الوالي) (١:٨) وهي دليل واضح علي فترة ما بعد السبي حين وصف زربابل بهذا اللقب (حجي١:١) وليست في السفر إشارة إلي إعادة بناء الهيكل وعليه فيمكن القول أن ذلك كان قد تم قبل ذلك ببضع سنوات.. إن الظروف المشروحة في السفر تتماثل بصفة خاصة مع أيام عزرا ونحميا حيث كانت أيام انحطاط روحي عندما صارت العبادة الإسرائيلية مجرد شكليات.. وقد كان ملاخي هو آخر الأنبياء، وكان لابد أن تمر أربعمائة سنة قبل أن يولد المسيح ولذلك اعتبر ملاخي- بشكل ما- أنه الجسر الذي يربط بين العهدين القديم والجديد.

لماذا كتب ملاخي السفر:

لقد ارتاع ملاخي من مظاهر البرود الديني والترهل الاجتماعي للأمة.. وهو يظهر علي المسرح كمصلح ينادي للشعب بالتوبة.. كانت إرساليته تشبه إلي حد كبير إرسالية يوحنا

المعمدان.. والسفر في غالبيته علي شكل حوار بين الله وبين الشعب حيث يرد الله علي مختلف التساؤلات المتشككة التي يبديها الشعب.

ويؤكد ملاخي علي علامة العهد القائمة بين الله والأمة وينادي علي الشعب أن يقوموا بالجزء المفروض عليهم من التزامات العهد ويتهمهم بأنهم قد سلبوا الله.

وتمثل نبوة ملاخي نهاية عصر من العصور.. فإن الأربعمائة سنة التالية قد أطلق عليها (عصر الصمت) إذ لم يتكلم أو يكتب أي نبي من أنبياء الكتاب المقدس خلال هذه الفترة.

وأكثر ملامح سفر ملاخي إثارة -في نظر البعض- هو التحدي الذي وضعه الله لاختباره : (جربوني) ومتي فعلنا ما أمرنا به ونلنا البركات التي يعد بها ، عندئذ يجب أن يكون هناك تسليم كامل من جانب شعبه (ملاخي ٣: ١٠).

الهيكل العام

١

محبة الله لإسرائيل:

١:١-٥

١:١ العنوان

١:٢ الشك في محبة الله

١:٣-٥ برهان محبة الله



توبيخ الكهنة:

١:٦-٢:٩

١:٦-١٤ ذبائح منجسة

٢:١-٩ العقاب الذي لا مفر منه



توبيخ الشعب:

٢:١٠-١٦

٢:١٠ الخيانة في المجتمع

٢:١١-١٦ عدم الأمانة في الحياة العائلية

٤

الأمور التى ستأتى:

٢:١٧-٣:٥

٢:١٧ الرب متضايق من المعايير المزدوجة

٣:١ مجئ البشير

٣:٢-٥ مجئ الرب نفسه



خلاف بين الأمة والله:

٣:٦-١٥

٣:٦-٩ سلب الله

٣:١٠-١٢ السبيل إلي البركة

٣:١٣-١٦ الكلام ضد الله



البقية الأمينة:

٣:١٦-١٨





يوم الرب:

٤:١-٦

٤:١ أثره علي الأشرار

٤:٢-٤ بركاته للأبرار

٤:٥و٦ النبى الذى يمهد الطريق

الرسالة

١ - رسالة محبة:

يبدأ النبي بتذكير الشعب بمحبة الله العظيمة لهم كما توضحها حقيقة أن واحداً من ابني اسحق ورفقة قد امتاز عن الآخر (١:١-٥)

٢- رسالة لوم وعتاب:

يبدأ ملاخي بالكلام عن إدانة الله للكهنة الذين يقدمون لله ذبائح لا يرضي بها حتي الإنسان نفسه، إنهم لا يظهرون لله الاحترام والتوقير والإكرام الذي يستحقه، ومن ثم أصبحوا موضع غضب الله وعرضة لدينونته.

ويتحول النبي بعد ذلك إلي الشعب ويوبخهم بسبب عدم أمانتهم سواء في العبادة أو في عهودهم الزوجية (٦:١-١٦:٢)

٣- رسالة دينونة ورجاء:

سوف يهيئ الرسول المعين من الله الطريق أمام مجئ يوم الرب، والدعوة مقدمة للتوبة وتصحيح الأوضاع.. فعند مجئ يوم الرب سوف يبرئ البار وستنقلب الأوضاع ولن يعود البار يُضطهد بعد الآن (١:٣-٥:٤).

التطبيق

تكاد تكون خلفية نبوة ملاخي مطابقة لأحوال زماننا الحاضر ومن ثم فإن للسفر رسالة واضحة جداً للعالم اليوم.

١- تذكروا محبة الله:

إن لنا الآن دليلاً أكيداً علي محبة الله. لم يكن متاحاً في ذلك الوقت، وعليه فإن هناك أسباب أكثر قوة تدعونا إلي تذكر محبته مما كان لهم.

٢- ارجعوا إليه:

لقد طغت المظاهر والشكليات علي العبادة فلم تعد تعني شيئاً بالنسبة لله.. كان الكهنة يقدمون لله ذبائح معيبة، وكان الشعب يعبده بشفتيه وينكره بأعماله - وقد أثرت هذه الحالة السيئة علي الحياة الاجتماعية والعائلية أيضاً فأصبح هناك جو عام من الشك والاستهزاء.. وفي مثل هذه الأحوال ليس هناك سوي علاج واحد ممكن ألا وهو توبة الشعب والعودة إلي الله بقلوب منسحقة.

٣- اختبروا الله:

سوف يفيض الله ببركات روحية علي شعبه، وهو يتحدانا أن نفي بالتزاماتنا له ونختبره، وهذا هو التحدي الذي يواجه شعب الله في كل زمان ومكان.

الموضوعات الرئيسية

١ - حب إلهي:

يذكِّر الله شعبه أنه يحبهم محبة خاصة، وأن هذا هو سبب معاملته لهم بهذه الطريقة.

٢- سخط إلهي:

كان الله أبعد ما يكون عن الرضي على شعبه لعدة أسباب: أنهم فقدوا احترامهم لشخصه ولهيكله (١: ٦-١٤) وأنهم يفتقرون إلي التعليم الصحيح (٢:٧-٩) كما أنهم لم يكونوا أمناء (٢:١٠-١٦) بل مستهزئين (٢:١٧، ٣:١٤و١٥) غير مكترثين باحتياجات البشر (٣:٥) كما أنهم امتنعوا عن تقديم الحقوق التي عليهم لله (٣:٨و٩).

٣- وعود إلهية:

كان لرسالة الدينونة ما يخفف وقعها بالوعود بأن الله سوف يتدخل ويبارك (أنظر ١:٥و١١، ٣:١-٤ و١٠- ١٢)

٤- تذكار إلهي:

يعلم الله كل شئ عمَّن هم له (٣:١٦-١٨) وسوف يبرئهم (٤:٢ و٣).


العهد الجديد

بشارة متى
أكمل الأناجيل

لماذا كُتبت البشارة:

كان لدى متى أكثر من سبب واضح لكتابة بشارته:

١- لكي يظهر الارتباط بين يسوع والعهد القديم

٢- ليسجل تعاليم المسيح الكثيرة التي أعطاها لتلاميذه

٣- ليبرز كيف توقع المسيح أن يكون سلوك تلاميذه

٤- ليرد علي الأسئلة التي أثارها أعضاء الكنيسة (مثلاً) عن حياة يسوع الباكرة. أو عن مجيئه الثاني

٥- ليتحدث عن الطريقة التي يجب أن تكون عليها حياة الكنيسة.

الكاتب:

لا يدّعي الإنجيل أن كاتبه هو «متى» .. إلا أن التقليد المبكر يؤكد أن «متى» هو الكاتب، ونحن لا نعلم عنه الكثير حيث أنه لم يذكر إلا في (٩:٩، ١٠:٣) إلا أننا نعلم أنه كان عشاراً (جابى ضرائب) وأن يسوع دعاه دعوة شخصية.. واسمه يعنى (هبة الله) ويدعى فى مواضع أخرى (لاوي) -مرقس ٢:١٤.

القراء:

توحي الموضوعات التي اهتم الكاتب بإبرازها بأن غالبية قرائه كانوا من اليهود الذين

لابد أن أغلبهم كانوا قد اعتنقوا المسيحية.. لكنه يمكن أن يكون قد كُتب أيضاً ليحث الآخرين ويقنعهم بأن يسوع هو المسيا الذي انتظره اليهود زمناً طويلاً.

ومع ذلك فهو لا يتجاهل الأمم كلية، ويمكن أن يكون قد كتب وهو يتجه بتفكيره إلي الإجابة علي بعض أسئلتهم التي تتعلق بأصول العقيدة اليهودية.

متى كتبت البشارة؟

نحن لا نستطيع أن نحدد تاريخ كتابة البشارة إلا أنها لابد أن تكون قد كتبت بعد أن كتب مرقس بشارته حيث أن متي كان حسن الاطلاع علي بشارة مرقس.. إلا أنها لا يمكن أن تكون قد كُتبت في وقت متأخر لأن المشاكل الخاصة بالمسيحيين من أصل يهودي والتي يعالجها الإنجيل كانت تفقد أهميتها بمرور الزمن وقد اقترحت عدة تواريخ لكتابة البشارة ما بين ٥٠-٩٠ ميلادية.

سمات خاصة:

١- بشارة متي بشارة دقيقة الترتيب تضم بين دفتيها فقرات من تعاليم يسوع في وسط فقرات أخري تصف نشاطاته.

٢- أكثر متى من الاقتباس من أسفار العهد القديم في غمرة رغبته في إثبات أن يسوع هو المسيا اليهودي المنتظر وهناك ٦٥ اقتباساً في الإنجيل من كل أسفار العهد القديم.

٣- يتكلم متي عن (ملكوت السموات) ٣٣ مرة وهذا يتناسب مع الخلفية اليهودية

التى يكتب منها بينما تتكلم البشائر الأخري عن (ملكوت الله)

٤- ينفرد إنجيل متي عن باقي الأناجيل بالكلام عن الكنيسة، فهو يكتب كراعٍ يعالج المشاكل والتساؤلات.

الهيكل العام



مجئ المسيا:
١:١-٤:٢٥

١:١-١٧ شجرة عائلة يسوع

١:١٨-٢٥ ميلاد يسوع

٢:١-٢٣ زيارة المجوس

٣:١-١٧ عمل يوحنا المعمدان

٤:١-١١ تجارب يسوع

٤:١٢-٢٥ يسوع يبدأ كرازته



الموعظة علي الجبل
٥:١-٧:٢٩

٥:١-١٢ .التطوبيات

٥:١٣-١٦ الملح والنور

٥:١٧-٤٨ موقف يسوع من الناموس

٦:١-٧ :٢٩ يسوع يحث علي الديانة الحقة



الكرازة بالملكوت:
٨:١-٩:٣٨

٨:١-١٧ يسوع يكرز عن طريق الشفاء

٨:١٨-٢٢ يسوع يتحدث عن التلمذة

٨:٢٣-٩:٨ يسوع يكشف عن قوته

٩:٩-١٣ يسوع يدعو متي

٩:١٤-١٧ يسوع يتكلم عن الصوم

٩:١٨-٣٨ يسوع يشفي مرة أخري

٤

إرسالية الاثنى عشر:

١٠: ١-٤٢

١:١٠-١٥ العمل الذي كلفوا به

١٦:١٠-٤٢ المستقبل الذي يمكن أن يتوقعوه



تجاوب الشعب:

١:١١-٥٠:١٢

١:١١-١٩ أسئلة يوحنا المعمدان

٢٠:١١-٣٠ عدم استجابة الكثيرين

١:١٢-٥٠ معارضة الفريسيين



أمثال عن الملكوت:

١:١٣-٥٨



الرب يظهر نفسه:

١:١٤-٢٧:١٧

١:١٤-١٢ موت يوحنا المعمدان

١٣:١٤-٣٦ رب الطبيعة

١:١٥-٢٠ موقف يسوع من التقليد

٢١:١٥-٤:١٦ معجزات تُجري وتُفسَّر

٥:١٦-١٢ تحذيرات عن القادة الدينيين

١٣:١٦-٢٨ اعتراف بطرس

١:١٧-١٣ تجلي يسوع

١٤:١٧-٢٧ العودة إلي عالم ساقط



أسلوب حياة الكنيسة:

١:١٨-٣٥

٩

الطريق إلى الصليب:

١٩:١-٢٠:٣٤

١٩:١-١٢ التعليم الذي أعطاه يسوع

١٩:١٣-٣٠ الناس الذين قابلهم يسوع

٢٠:١-١٦ مثل أعطاه يسوع

٢٠:١٧-٢٨ نبوة عن آلام يسوع

٢٠:٢٩-٣٤ شفاء أجراه يسوع

١٠

أيام في أورشليم:

٢١:١-٢٣:٣٩

٢١:١-١١ الدخول الانتصاري

٢١:١٢-٢٧ في الهيكل

٢١:٢٨-٢٢:٤٦ أمثال واستفسارات

٢٣:١-٣٩ دينونات نطق بها يسوع

١١

شكل المستقبل:

٢٤:١-٢٥:٤٦



ذروة إرساليته:

٢٦:١-٢٨:٢٠

٢٦:١-٢٥ أحداث قبل جثسيماني

٢٦:٢٦-٢٧:٣١ القبض عليه ومحاكمته

٢٧:٣٢-٦٦ الصليب

٢٨:١-٢٠ القيامة وما بعدها

الرسالة

١ - يسوع هو المسيًا:

☐ هو من سلالة يهودية (١:١-١٧)

☐ هو تحقيق لنبوات العهد القديم مثلاً (١:٢٣،٢:٦و١٨و٢٣،٤:١٥و١٦).الخ

☐ هو يأتي ليخلص الشعب من خطاياهم (١:٢١)

☐ يذهب إلي إسرائيل أولاً (١٥:٢٤)

☐ يوضح موقفه من العهد القديم (٥:١٧-٤٨)

☐ يتحدي القادة الدينيين الذين ضللوا الشعب (١٦:٥-١٢، ٢٣:١-٣٦)

☐ سيعمل يوماً ما كديان وقاضٍ (٢٥:٣١-٤٦)

٢ - يسوع يتكلم عن الملكوت:

☐ هو يشرح ما هو ملكوت الله، ليس هو مكان بل إن الله فعلاً يحكم العالم كله (٩:٣٥)

☐ هو نفسه (يسوع) أيضاً ملك (٢:٢، ١٦:٢٨)

☐ هو يعلن عن المواصفات الثورية لدخول الملكوت مثلاً (٥:٣و ١٠ و ٢٠، ٧:٢١، ١٩:١٤ و٢٣ و٢٤)

☐ ملكوته واقع فعلاً الآن(١٢:٢٨)

☐ سيأتي ملكوته بالكامل فيما بعد (١٦:٨)

☐ نمو الملكوت مؤكد حتي ولو كان مختفياً (١٣:١-٢٣)

☐ الملكوت يستحق أن يحتل الأولوية الكبري لدي الإنسان (٦:٣٣، ١٣: ٤٤-٤٦).

٣- يسوع يعزز الشريعة:

☐ هو يقوي الشريعة (٥:١٧-٤٨)

☐ هو يلخص الناموس (٢٢:٣٧-٤٠)

☐ هو يفسر الناموس (٢٣:٢٣)

٤ - يسوع يفوّض كنيسته:

☐ كمجتمع أخلاقي (٥:٢٠)

☐ كمجتمع منظم (١٨:١٥-١٨)

☐ كمجتمع مسامح غافر (١٨:٢١-٢٢)

التطبيق

يمكن تطبيق رسالة إنجيل «متي» علي مجموعتين أساسيتين:

١ - غير المؤمنين:

☐ **اليهود غير المؤمنين:** يوضح لهم الإنجيل أن يسوع هو المسيا الذي كانوا ينتظرونه وأن مجيئه قد تم الإعداد له بعناية من خلال التاريخ، وأن الخلاص أصبح متاحاً الآن عن طريقه.

☐ **الأمم غير المؤمنين:** يقول لهم الإنجيل إن الخلاص من الخطية وآثارها متاح للأمم أيضاً لأن يسوع مخلص العالم وهو يرحب بكل من يعبرون عن إيمانهم به.

٢- للمسيحيين:

☐ سيزودك الإنجيل بتعليم أساسي عن الحياة وكلمات يسوع.

☐ سيبدأ الإنجيل في إظهار قيمة العهد القديم بالنسبة لك.

☐ سيوضح لك الإنجيل مدي الحاجة إلي العيش بناموس جديد حتي تسمو إلي أعلي المستويات الأخلاقية.

☐ سيريك الإنجيل كيف تعيش مع رفقائك من المسيحيين.

☐ سوف يشجعك الإنجيل علي الإندماج في الإرسالية العالمية.

☐ سيمدك الإنجيل بالرجاء بعودة يسوع.

الموضوعات الرئيسية

يركز إنجيل متي علي موضوعات معينة: ادرس الملاحظات التالية مع استخدام فهرست الكتاب لكي تتّبع شواهد أخري وتتعمق في دراستها:

١ - الله هو أبونا السماوي:

وهذه هي طريقة متي المفضلة في الحديث عن الله (٥:١٦و٤٥ و٤٨، ٦:١و٩، ٧:١١و٢١، ١٠:٣٢و٣٣، ١٢:٥٠، ١٦:١٧، ١٨:١٠و١٤و١٩).

٢ - الأوصاف المختلفة ليسوع:

دُعي يسوع ابن داود في (١:١) والمخلص فى (١:٢١) وملك اليهود فى (٢:٢)والناصري (٢:٢٣) ما هي الألقاب الأخري ليسوع التي يمكن أن تجدها؟

٣ - الاقتباسات من العهد القديم:

كثيراً ما يردد متي القول هذا لكي يتم ما قيل بالنبي القائل) ٢:١٥ أو عبارة مماثلة.. ابحث واستخرج الإشارات الأخري وانظر ما الذي تعلمنا إياه عن يسوع.

٤- تعليم يسوع:

كرر متي عبارة (فلما أكمل يسوع هذه الأقوال) خمس مرات (٧:٢٨، ١١:١، ١٣:٥٣، ١٩:١، ٢٦:١) وفي كل مرة كانت هذه العبارة تأتي بعد مجموعة من أقوال يسوع. لخص ما تقوله كل من هذه الأقوال.

٥- أمثال يسوع:

علّم يسوع تلاميذه بالأمثال، لكن لنذكر أن ليس كل من سمعها فهم

مغزاها (١٣: ١٠-١٧).. ويمكن أن تجد بعض الأمثال في (٧: ٢٤-٢٧، ١٣: ٣-٥٢، ١٨: ٢٣-٣٥، ٢٠: ١-١٦، ٢٢: ١-١٤، ٢٥: ١-٣٠) لخص التعاليم التي جاءت في هذه الأمثال وغيرها.

٦- معجزات يسوع:

يسجل متي كثيراً من معجزات الشفاء وعدداً آخر من المعجزات المختلفة التي أظهر يسوع من خلالها أنه هو الرب المتسلط علي كل الخليقة.. وقد أورد متى عشرين معجزة في (٨: ١-١٧و٢٣-٣٤، ٩: ١-٨و١٨-٣٣، ١٢: ١٠-١٣و٢٢، ١٤: ١٥-٣٣، ١٥: ٢١-٣٩، ١٧: ١٤-٢١، ٢٠: ٢٩-٣٤، ٢١: ١٨- ٢١).

ضع المعجزات في كشف وعبّر في جملة واحدة عمّا تظهره لك كل معجزة فيما يتعلق بيسوع.

٧- ملكوت السماوات:

هذه العبارة تلخص تعليم يسوع الأساسي، استخدم فهرست الكتاب للبحث عن الأماكن التي ذكر فيها يسوع هذا الموضوع وكوّن صورة لما استهدفه يسوع عن كلامه في هذا الموضوع.

بشارة مرقس

دليل المعلم المسيحى

من هو يوحنا مرقس؟

١- هو ابن أخت برنابا (كولوسي ٤: ١٠)

٢- عاش في أورشليم مع أمه مريم (أعمال ١٢:١٢) وكانت الكنيسة تجتمع في بيته.

٣- ذهب مع بولس وبرنابا (خاله) في رحلتهما التبشيرية الأولي (أعمال ٥:١٣)

٤- ترك يوحنا زميليه بعد أن أمضوا زمناً في قبرص (وهي موطن برنابا- أعمال ٣٦:٤) وربما كانت عودته بسبب عدم موافقته علي أن يتولي بولس القيادة.

٥- رجع إلي أورشليم (أعمال ١٣:١٣).

٦- ولابد أنه كانت له فرص كثيرة ليتحدث إلي بطرس في أورشليم.

٧- وربما كان بطرس هو أول من أدخل يوحنا مرقس في الإيمان المسيحي، فهو يدعوه (مرقس ابني) في ١بط٥:١٣.

٨- وهناك اتفاق عام علي أن مرقس كتب الأخبار السارة (البشارة) كما سمعها من بطرس.

٩- وهناك من يقول إن مرقس هو الشاب المذكور في (مرقس ١٤: ٥١ و٥٢) لكن ليس لدينا دليل علي ذلك.

بشارة مرقس

التاريخ:

ربما كانت بشارة مرقس هي أقدم البشائر الأربع وقد كتبت فيما بين ٦٥-٧٠ ميلادية قبل تدمير هيكل أورشليم، ويبدو أن كلاً من متي ولوقا قد استخدم إنجيل مرقس.

سر مرقس :

يُظهر لنا مرقس يسوع وكأن معه سراً.. ففي إنجيل مرقس نجد يسوع لا يشجع علي المجاهرة.

١- فقد أمر الشيطان أن يبقي ساكتاً (١: ٢٥ و٣٤، ٣: ١٢).

٢- أمر يسوع أولئك الذين شفاهم ألا يتكلموا عن هذا الشفاء (١: ٤٤، ٥: ٤٣، ٧: ٣٦).

٣- قيل لأتباع يسوع أنفسهم ألا يخبروا الآخرين أنه المسيا (٨: ٣٠).

٤- كما أن يسوع يخبر أتباعه علي انفراد بسر ملكوت الله (٤: ١٠-١٢).

والآن كيف لنا أن نفسر فكرة السرية هذه؟.. كانت المشكلة بالنسبة ليسوع أن اليهود كانت لديهم فكرة خاطئة عن (المسيا) وفي مواجهة يسوع لفكرتهم الخاطئة نجد:

١- عدم اقرار يسوع لها: لأن الفكرة السائدة عن المسيا كانت سياسية وبشرية بدلاً من أن تكون روحية إلهية.

٢- عدم إنكاره لها: لأن يسوع كان هو المسيا، فإن معجزاته الكثيرة تشهد بذلك (هناك ما لا يقل عن ١٧ معجزة مدونة في بشارة مرقس).

٣- بل هناك إعادة تشكيل للفكرة: لأنه كان علي يسوع أن يريهم المسيا الخادم

والمخلّص والمتألم الذي هو إنسان كامل وإله كامل.

سمات خاصة:

هو أقصر الأناجيل إلا أنه مركز ومضغوط بحيث يجعل الأساسيات متاحة للقارئ من أول نظرة وتتكرر كلمة (وللوقت) أكثر من ٤٠ مرة في الإنجيل وتبدو كما لو كانت تحثنا على الإسراع في الانتقال من قصة مدهشة إلى التالية لها.

الهيكل العام



التمهيد:
١:١-١٣

١:١-١١ يوحنا والأردن: يسوع والروح

١:١٢و١٣ أربعون يوماً من التجارب



ذهاباً وإياباً في الجليل:
١:١٤-٧:٢٣

١:١٤-٢٠ أول أتباع يسوع

١:٢١-٤٥ معجزات شفاء

٢:١-٣:٦ خمس قصص عن النزاع والمعارضة

٣:٧-٣٤ المعلم وتلاميذه

٤:١-٣٤ دائماً بالأمثال

٤:٣٥-٤١ من هو هذا؟

٥:١-٤٣ الشياطين والمرض والموت

٦:١-٦ عواقب عدم الإيمان

٦:٧-١٣ القوة التي تتبع الطاعة

٦:١٤-٢٩ هيرودس يتخلص من يوحنا المعمدان

٦:٣٠-٤٤ خمس خبزات وسمكتين وخمسة آلاف رجل

٦:٤٥-٥٦ المشي على الأمواج. معجزة تفوق كل المعجزات

٧:١-٢٣ الخارج والداخل



يسوع في الشمال:
٧:٢٤-٩:٥٠

٧:٢٤-٣٠ إلى الساحل: صور وصيداء

٧:٣١-٣٧ المدن العشر

٨:١-١٣ سبعة أرغفة وبضع سمكات وأربعة آلاف رجل

٨:١٤-٢١ تلاميذ غلاظ القلوب

٨:٢٢-٢٦ بيت صيدا مرة أخري

٨:٢٧-٩:١ أقصي الشمال: قيصرية فيلبس

٩:٢-١٣ «رأينا مجده»، حادثة التجلي

٩:١٤-٢٩ انعدام الصلاة يعني انعدام القوة

٩:٣٠-٥٠ العظيم والصغير

٤

التحرك نحو الجنوب:

١٠:١-١٣:٣٧

١٠:١-١٦ الزواج والطلاق والأطفال

١٠:١٧-٣١ مخاطر الغِني

١٠:٣٢-٤٥ ماذا يعني التشبية بيسوع

١٠:٤٦-٥٢ برتيماوس الأعمي في أريحا

١١:١-١٩ يسوع في أورشليم: الهيكل مُعد للذبيحة

١١:٢٠-٢٦ مخاطر عدم الإثمار

١١:٢٧-١٢:٤٤ العداء من: الكهنة والكتبة والشيوخ والفريسيين والهيرودسيين والصدوقيين.

١٣:١-٣٧ نبوة – لمحة عن الهدف

٥

بؤرة التاريخ كله:

١٤:١-١٦:٨

١٤:١-١١ الذبيحة تمسح في بيت عنيا

١٤:١٢-٢٥ عشاء الرب

١٤:٢٦-٤٢ جثسيماني: لمحة من الآلام

١٤:٤٣-١٥:١٥ القبض عليه ومحاكمته

١٥ : ١ - ١٦ : ٤٧ وصلب ومات ودُفن

١٦ : ١ - ٨ وقام ثانية من بين الأموات



الخاتمة :

١٦ : ٩ - ٢٠

١٦ : ٩ - ٢٠ الإرسالية للعالم: الأمر بها والبدء فيها.

الرسالة

١ - يسوع ابن الله:

☐ يبدأ إنجيل مرقس بهذه الكلمات:
«بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله» (١:١)

٢- يسوع ابن الإنسان:

يرينا مرقس أيضاً بشرية يسوع:

☐ في غضبه وحزنه (٣:٥)

☐ في عطفه علي الجماهير وحنانه عليهم (٦:٣٤)

☐ في اضطرابه واكتئابه (١٤:٣٣)

☐ يستخدم مرقس لقب (ابن الإنسان) ١٤ مرة فهذا هو اللقب المفضل لديه عن يسوع.

٣- أقوال يسوع الفعلية:

يسجل لنا مرقس - بعض ما تذكره بطرس من كلمات يسوع التي قالها فعلاً باللغة الأرامية مثل:

☐ «طليثا قومي» - أي يا صبية لكِ أقول قومي (٥:٤١)

☐ «إفثأ» أي انفتح (٧:٣٤)

☐ «إلوي إلوي لما شبقتني» أي إلهي إلهي لماذا تركتني (١٥:٣٤)

٤ -حنان يسوع :

يسجل مرقس ما ذكره بطرس عن شفقة يسوع الخاصة عليه - ومدي إدراك بطرس أنه لا يستحقها.. لقد جعل بطرس مرقس يترك كلمات يسوع عن كونه صخرة لأن بطرس تذكر وقت أن لم يكن كذلك (متي ١٦:١٨ و٢٩).

التطبيق

يرينا مرقس في إنجيله:

١ - أهمية التعليم الصحيح:

☐ إنه لا يمكن أن يصدر عن الشياطين رغم أنها يجب أن تخضع لسلطانه.

☐ إنه لا يمكن أن يصدر عمق شفاههم حتي ولو كانوا شاكرين.

☐ إنه لا يمكن أن يأتي من الرسل إلا بعد أن يتلقوا التعليم أولاً.

والتعليم المسيحي ليس مجرد (الفطرة السليمة) بل هو حكمة إلهية.

٢- إن المعجزات شئ طبيعي بالنسبة لله:

☐ لا يعتذر مرقس قط عن أي معجزة ولا يحاول أن يقدم لها تفسيراً

☐ معجزات يسوع تشير إلي طبيعته، بحيث إذا استبعدت المعجزات من حياته فإنك تلقي بظلال الشك علي ألوهيته.

☐ المعجزات أعمال مثيرة للدهشة، كذلك كانت وهكذا ستظل دائماً.. وعقب كل معجزة يُعلق مرقس بملحوظة تقول (حتي بهت الجميع) أو (فتعجب الجميع) أو (فبهتوا وتعجبوا في أنفسهم جداً للغاية) .... الخ

☐ لاحظ بصفة خاصة مجموعة المعجزات في أصحاح (٥) التي تظهر سلطان يسوع علي:

الشياطين (٥:١-٢٠)

الأمراض (٥:٢٤-٣٤)

الموت (٥:٣٥-٤٣)

٣- غالباً ما تأتي المعارضات من الناس المتدينين:

☐ الكتبة (٢:٦)

☐ الفريسيين (٢:٢٤)

☐ الهيرودسيين (٣:٦)

☐ رؤساء الكهنة (١١:١٨)

☐ الصدوقيين (١٢:١٨)

الموضوعات الرئيسية

١ - معجزات يسوع:

ضع قائمة بالمعجزات المسجلة في بشارة مرقس وقارنها بعدد الأمثال المعطاة في بشارة متي. لماذا يضع مرقس كل هذا التركيز علي معجزات يسوع؟

لماذا صنع يسوع المعجزات؟ حاول أن تجد ثلاثة أسباب علي الأقل.

٢ - تجاوب الشعب:

حدد الأماكن التي يعلق فيها مرقس علي دهشة الشعب عندما كانوا يشاهدون معجزات يسوع (مثلاً١:٢٧، ٢:١٢ ،٤: ٤١، ٥: ١٥، ٦: ٥٠ وهكذا).

أكتب قائمة بمختلف ردود أفعال الجماهير، وفسِّر السبب فى اختلافها.

٣ - ألقاب خاصة بيسوع:

افحص إنجيل مرقس كله ولاحظ الألقاب المختلفة التي يسجلها مرقس ليسوع.. كم مرة يكرر استخدام كلمة (الابن) (ابني) (ابن الله) أو (ابن الإنسان)؟

من الذي يستخدم لقب (ابن الإنسان) ولماذا؟

ادرس بعناية (دانيال ٧:١٣-٢٨)

٤- سلطان يسوع:

ادرس بعناية الفقرات التالية التي تشير إلي سلطان يسوع (١:٢٢، ١:٢٧، ٢:١٠، ٣:١٥، ٦:٧، ١١: ٢٧ - ٣٣) ثم ١٣:٣٤ ولاحظ بصفة خاصة الشاهد الأخير الذي يقول: «كأنما إنسان مسافر ترك بيته وأعطي عبيده السلطان..»

بشارة لوقا

أكثر الأناجيل إنسانية

من كتب إنجيل لوقا؟

كُتب هذا الإنجيل بواسطة طبيب يُدعي لوقا كان صديقاً وزميلاً للرسول بولس (كولوسي ٤:١٤، فليمون ٢٤، ٢تي ٤:١١) ولم يكن لوقا أحد شهود العيان لحياة يسوع (١:١-٤).. ويقول التقليد إنه كان أمياً وأنه ظل بدون زواج، وعاش حتي بلغ الرابعة والثمانين.

لماذا كتب الإنجيل؟ كان لدي لوقا عدة أهداف من الكتابة:

١- أنه أراد أن يكتب سيرة يسوع بطريقة منتظمة مؤسسة علي أقوال شهود عيان موثوق فيهم (١:١-٤)

٢- أنه أراد أن يسجل بدايات ونمو المسيحية، وقد تم ذلك في جزئين ثانيهما سفر أعمال الرسل.. ويرينا لوقا كيف كان الله يعمل في التاريخ وخاصة في الطريقة التي انتشر بها أتباع يسوع بسرعة من الجليل إلي روما.

٣- أراد أن يوضح أن يسوع كان مخلصاً لجميع البشر، وليس فقط لمجموعة مختارة من الناس.

٤- أراد أن يُظهر للسلطات الرومانية أن المسيحية لم تكن تمثل تهديداً لنظام سياسي صالح.

لمن كتب لوقا إنجيله؟

١- يوجه لوقا إنجيله إلي «ثاوفيلس» (١:٣) الذي ربما كان أحد علية القوم من الأمميين الذي اهتدي إلي المسيحية. ومعني اسمه (محبوب الله) لكننا لا نعرف عنه أي شئ آخر.

٢- وفوق ذلك لابد أن لوقا كان يضع في اعتباره دائرة أوسع من القراء التي كان يمكن أن تشمل أمميين آخرين وربما بعض رجال الدولة الرومان بصفة خاصة.

متى كُتب الإنجيل؟

لابد أن يكون لوقا قد كتب إنجيله قبل كتابة مجلده الآخر (الأعمال).. ولما كانت آخر أحداث مذكورة في سفر الأعمال قد حدثت في حدود عام ٦٢ م. فيُمكن أن نُخمن أن إنجيل لوقا قد كُتب ما بين ٦٠ - ٦٥م.

ملامح خاصة:

١- طريقة سرد لوقا طريقة غير مسبوقة، وقد ظهرت إمكانياته اللغوية في أسلوبه اليوناني المتفوق .

٢- كان لوقا أيضاً يهتم بالجانب الإنساني من حياة يسوع، ويحكي لنا عن حياته الباكرة وطفولته أكثر مما كتب الآخرون.

٣- وإنجيل لوقا أكثر اكتمالاً أيضاً من باقي الأناجيل من عدة وجوه فهو يسجل المزيد من الأمثال، والأخبار عن الشعب، والكثير عن قيامة يسوع- أكثر من باقي الأناجيل.

٤- يظهر لوقا اهتماماً بالأشخاص والأفراد أكثر من بقية كتّاب الأناجيل وخاصة

الأطفال والنساء ومنبوذي المجتمع.

٥- كان لدي لوقا إهتمامات أخري مثل الصلاة والروح القدس وموضوع الفرح والابتهاج.

الهيكل العام



المقدمة:

١:١-٤



أيام المخلص الأولى:

١:٥-٤:١٣

١:٥-٢٥ البشارة بميلاد يوحنا

١:٢٦-٣٨ البشارة بميلاد المسيح

١:٣٩-٥٦ زيارة مريم لأليصابات

١:٥٧-٨٠ ميلاد يوحنا

٢:١-٣٨ ميلاد يسوع

٢:٣٩-٥٢ طفولة يسوع

٣:١-٢٢ كرازة يوحنا

٣:٢٣-٣٨ شجرة عائلة يسوع

٤:١-١٣ تجربة يسوع



المخلص فى الجليل:

٤:١٤-٩:٥٠

٤:١٤-٣٠ يسوع يستهل خدمته

٤:٣١-٤٤ يسوع يشفي في كفر ناحوم

٥:١-٢٦ يسوع يجري معجزات

٥:٢٧-٣٩ دعوة متي (لاوي) ومأدبته

٦:١-١١ مجادلات حول (السبت)

٦:١٢-١٦ يسوع يختار تلاميذه

٦:١٧-٤٩ يسوع يكرز للجموع

٧:١-١٧ معجزات شفاء وإقامة أموات

٧:١٨-٣٥ الرد علي أسئلة يوحنا

٧:٣٦-٥٠ امرأة زانية تسجد ليسوع

٨:١-٢١ تعليم عن كلمة الله

٨:٢٢-٥٦ ثلاث معجزات أخري

٩:١-٦ إرسالية التلاميذ للكرازة

٩:٧-٩ رد فعل هيرودس تجاه يسوع

٩:١٠-١٧ إطعام الخمسة آلاف

٩:١٨-٢٧ يسوع يوجه السؤال الحاسم

٩:٢٨-٣٦ تجلي يسوع

٩:٣٧-٥٠ يسوع يتكلم مع تلاميذه

٤

المخلّص يذهب إلي أورشليم:
٩:٥١-١٩:٤٤

٩:٥١-٦٢ تكلفة اتباع يسوع

١٠:١-٢٤ إرسالية السبعين

١٠:٢٥-٣٧ مثل السامري الصالح

١٠:٣٨-٤٢ مرثا ومريم

١١:١-١٣ تعليم عن الصلاة

١١:١٤-٣٦ تعليم عن الأرواح والعلامات

١١:٣٧-٥٤ مواجهة مع الفريسيين والناموسيين

١٢:١-٥٩ تعليم جمع كبير

١٣:١-٩ إن لم تتوبوا..

١٣:١٠-١٧ شفاء المرأة المنحنية

١٣:١٨-٣٠ يشبه ملكوت الله

١٣:٣١-٣٥ أورشليم والأنبياء

١٤:١-٢٤ تناول الطعام مع فريسي

١٤:٢٥-٣٥ تكلفة التلمذة ليسوع

١٥:١-٣٢ ثلاث قصص من الضالين

١٦:١-٣١ تعليم عن المال

١٧:١-١٠ تعليم عن الخدمة

١٧:١١-١٩ شفاء عشرة بُرص

١٧: ٢٠-٣٧ مجيء ملكوت الله

١٨: ١-١٧ تعليم عن العدالة والتواضع

١٨: ١٨-٣٤ يسوع يقابل رئيساً شاباً غنياً

١٨: ٣٥-٤٣ متسول أعمي يسترد بصره

١٩: ١-١٠ يسوع يقابل زكا

١٩: ١١-٢٧ مثل الوزنات

١٩: ٢٨-٤٤ دخول أورشليم

٥ المخلص في أورشليم: ١٩: ٤٥-٢٤: ٥٣

١٩: ٤٥-٢١: ٤ يسوع يعلم في الهيكل

٢١: ٥-٣٨ يسوع يتكلم عن المستقبل

٢٢: ١-٣٨ العشاء الأخير

٢٢: ٣٩-٥٣ المنظر في البستان

٢٢: ٥٤-٦٢ إنكار بطرس

٢٢: ٦٣-٢٣: ٢٥ محاكمات يسوع

٢٣: ٢٦-٥٦ الصلب والدفن

٢٤: ١-٤٩ القيامة

٢٤: ٥٠-٥٣ الصعود

الرسالة

١ - أنباء سارة عن الخلاص

رسالة لوقا هي أن الله قد جاء ليخلص الإنسان من خطيته، وموقفه منها:

- ☐ الله مخلص (١:٤٧)
- ☐ ولد يسوع ليُخلص (٢:١١و٣٠، ٣:٦)
- ☐ جاء ليخلص ما قد هلك (١٩: ٩و١٠)
- ☐ الخلاص بالإيمان (٧:٥٠، ٨:١٢)
- ☐ الخلاص يعني خسارة الحياة الحاضرة (٩:٢٤)
- ☐ الخلاص ممكن لأن المسيح لم يخلّص نفسه (٢٣:٣٥-٤٣)
- ☐ الخلاص متاح الآن (٤:٢١، ١٩:٩)

٢- أنباء سارة عن الملكوت:

الجزء المركزي من الإنجيل (٩:٥١- ١٩ :٤٤) لديه الكثير ليقوله عن ملكوت الله الذي كان مركز كرازة يسوع (٤: ٤٣، ٨:١)

- ☐ ملكوت الله أبدي (١:٣٣)
- ☐ وهو من نصيب الفقراء (٦:٢٠)
- ☐ علي تلاميذه أن يكرزوا به (٩:٢ و١١)
- ☐ يجب أن يكون له الأولوية في اهتماماتنا (٩:٦٠-٦٢، ١٢:٣١)
- ☐ علي الرجال أن يصلوا من أجله (١١:٢)
- ☐ هو هبة الله (١٢:٣٢، ٢٢:٢٩)
- ☐ يشبه ملكوت الله (١٣:١٨-٣٠)
- ☐ الأغنياء لا يدخلونه بسهولة (١٨: ١٨ -٣٠)
- ☐ إنه قريب الآن (١٠:٩ و١١، ١١: ٢٠، ١٧:٢٠ و٢١)

□ لكنه سيأتي أيضاً (٢٤:٣١)

٣- الأنباء السارة تُري في يسوع:

لم تكن الأنباء السارة مجرد أسطورة أو قصة خيالية بل كانت مؤيدة بالأحداث التي وقعت خلال حياة يسوع.

□ أهمية التاريخ (١:١-٤)

□ خطّط الله له منذ آجال طويلة (٣:٢٣-٣٨)

□ كان الله يعمل خلال حياة يسوع وقد رأى ذلك الكثيرون:

- في ميلاده (٢:٣٠)

- عند معموديته (٣:٢٢)

- في معجزاته (٤:٣٦، ٧:١٦)

- في موته (٢٣:٣٩-٤٩)

- في قيامته (٢٤:١-٤٩)

□ لازال يسوع يعمل من خلال تلاميذه (٢٤:٤٨)

□ يسوع يعمل في كل أنحاء العالم، وكانت أورشليم مجرد بداية (٢٤:٤٧).

التطبيق

يمكن تطبيق رسالة لـــوقا علي مجموعتين أساسيتين:

١ - أولئك الذين لا يؤمنون بيسوع:

فإن وضع ثقتك وإيمانك بيسوع يعني:

- ☐ أنك تبني علي شهادة التاريخ
- ☐ أنك تتعرف علي صفح الله وغفرانه
- ☐ أن تتمكن من استئناف الحياة مرة أخري
- ☐ أن تندمج ضمن ملكوت الله
- ☐ لا تتطلب صلاحاً أو احتراماً مسبقاً
- ☐ يتطلب التواضع والخضوع عن طواعية لكي تعطي ليسوع كل شئ.
- ☐ له مجازاة عظيمة في المستقبل

٢- أولئك الذين يؤمنون فعلاً بيسوع:

إن إيمانك بيسوع معاناة:

- ☐ أن تكون فرحاً وشكوراً في حياتك
- ☐ أن تتمثل بحب يسوع لكل البشر
- ☐ أن تندمج في عملية نشر الأنباء السارة عن الملكوت
- ☐ تميت نفسك كل يوم
- ☐ تصلي كما علّم يسوع
- ☐ تجعل لملكوت الله الأولوية الواضحة في حياتك
- ☐ ثق أن الله مسيطر ومتحكم في العالم.

الموضوعات الرئيسية

من بين اهتمامات إنجيل لوقا الأخري:

١ - الصلاة:

كثيراً ما يتحدث عن حياة الصلاة التي كانت ليسوع (٣:٢١، ٥:١٦، ٦: ١٢، ٩:١٨-٢٢و٢٩، ١٠:١٧- ٢١، ١١: ١، ٢٢:٣٩-٤٦، ٢٣:٢٤ و٤٦) وهو يسجل أيضاً أمثال يسوع التي قالها عن الصلاة (١١:٥-١٣، ١٨: ١-٨).

ما الذي يمكن أن تتعلمه منها عن: متي تصلي وكيف تصلي وماذا تقول في صلاتك؟

٢ - الروح القدس:

يركز لوقا علي عمل الروح القدس في حياة يسوع، أكتب قائمة بالمرات التي ذكرت فيها مثلاً (١:٣٥، ٤:١ و١٤ و١٨، ١٠:٢١ و٢٢، ٢٤:٤٩) ما الذي نتعلمه عن الروح القدس من هذه الفقرات؟

٣- التسبيح والفرح:

يُفتتح الإنجيل بعدد من التسابيح (١:٤٦-٥٥ و٦٨-٧٩، ٢:٢٩-٣٢) ما هي الإشارات الأخري إلي الفرح التي يمكن أن تجدها في الإنجيل؟..

٤- المغفرة:

تتركز الأنباء السارة أساساً علي غفران الخطايا.

لماذا كان تعليم يسوع عن الصفح والغفران ثورياً؟..

لاحظ بدقة كل أقوال يسوع عن هذا الأمر (٥:١٧-٢٥، ٦:٣٧، ٧:٣٦-٥٠.

، ١١:٤، ١٧:٣-٤، ٢٣ ,٢٤: ٤٧).

٥- المال:

يتكلم لوقا أكثر من كل الأناجيل الأخري عن المال ، وللفقراء عنده مكانة خاصة ورسالته هنا أيضاً ثورية- تتبع تعليمه في الفقرات التالية: (١:٥٣، ١٨:٤ .٦: .٢٠، ١٢:١٣-٣٤، ١٥:٨-١٠، ١٦:١-١٥و١٩-٣١، ١٨:١-١٤ ،١٩:١-٢٧، ٢٠:١٩-٢٦).

٦- النساء والأطفال:

أكتب مذكرة عن عدد النسوة الذين أشار إليهم لوقا في إنجيله، كان المجتمع أيام يسوع عادة لا يعطي للنساء أهمية أو اهتماماً. لكن **لوقا** يشدد علي محبة الله لكل الشعب حتي النساء والأطفال والمنبوذين من المجتمع: انظر إلي الآيات التالية عن الأطفال ولخص ما تحويه من تعاليم (٨: .٤-٥٦، ٩:٣٧-٤٣ و٤٦ - ٤٨، ١٨:١٥-١٧).

بشارة يوحنا
كلمة الله الأخيرة للإنسان

الإنجيل المختلف:

ليوحنا طريقته الخاصة في تناول حياة وأعمال يسوع وقد أدت رواياته المستفيضة التي جاءت في إنجيله عن أقوال يسوع إلي أن شعر البعض بعدم دقة إنجيله.. وإلي وقت قريب كان الكثير من الدارسين يعتقدون أن إنجيل يوحنا كُتب في زمن متأخر (حوالي سنة ١٠٠ م.) وأنه أكثر الأناجيل بعداً عن الصبغة اليهودية وأنه قد استخدم الآخرين ولم يكن هو نفسه شاهد عيان وأن هذه الكلمات لم تكن كلمات يسوع حقيقة.، وعليه نكون أمام مجموعة من الأفكار عن يسوع كتبها مسيحي من الأوائل.

لكن الاكتشافات الأثرية الحديثة غيَّرت هذه الصورة حتي أن الأغلبية يرون الآن أن يوحنا كان مستقلاً عن الآخرين وأنه عرف جنوب فلسطين معرفة جيدة علي أيام يسوع وأنه كان شاهد عيان وأنه كتب إنجيله في زمن مبكر مثل باقي كتَّاب الأناجيل.

إنجيل يوحنا ؟:

لدينا في الإنجيل نفسه مفتاحاً يوضح اسم كاتبه أو من قدم مادته علي الأقل- فهو (التلميذ الذي كان يسوع يحبه) ٢١:٢٠-٢٤- وانظر (١٣:٢٣-٢٥) وقد أقر الكثيرون- كما فعلت الكنيسة الأولي- أنه كان يوحنا أخو يعقوب .. الذي رغم أنه كان كثير الورود في باقي الأناجيل إلا أنه لم يُذكر بالاسم في إنجيل يوحنا..وأكثر من ذلك فمن المحتمل أن يكون قد اتخذ مجلسه بجوار يسوع وقت العشاء الأخير، ومن ثم فلابد

أنه كان قادراً على الحصول علي بعض التفاصيل السرية والشخصية عن الطريقة التي تكلم وعمل بها يسوع.

لماذا كُتب الإنجيل؟

يخبرنا هو نفسه عن ذلك: «لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح» (٢٠: ٣٠ و٣١) وعليه فإننا هنا لا نتعامل مع مجرد سيرة إنسان بل مع ما هو أشبه بمخطوطة إنجيل جيد الإعداد .. وهو يخبرنا أنه قد اختار الدليل بعناية.. وهو يضمِّن إنجيله سبع معجزات للمسيح، ويُتبع كل منها عادة بمحاضرة تعطي لنا المعني الدفين لأعمال يسوع- ويقدم يوحنا شهوده واحداً فواحدا، وعلي القارئ أن يقرر قراره الخاص عن يسوع المسيح في النهاية.. ولعل هذا هو السبب في شرحه للكثير من التعبيرات والعادات اليهودية إذ أنه كتب إنجيله في الأصل لغير اليهود- ولهذا فقد قاد الكثيرين إلي الإيمان منذ ذلك الحين.

إضافة قديمة:

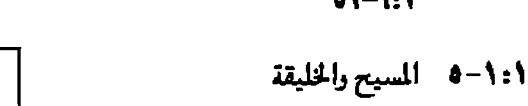
لدينا في إنجيل يوحنا قصة من أكثر القصص تعبيراً عن حنان يسوع وشفقته علي الخطاة وهي قصة المرأة التي أمسكت في ذات الفعل(٧: ٥٣-٨: ١١) ومن الغريب أن هذه القصة لم تكن موجودة في النسخ القديمة وأنها لم تظهر دائماً هكذا.. وهناك اتفاق عام علي كل حال أن القصة واقعية حدثت في حياة يسوع وقد تم تذكرها وتدوينها واضافتها إلي الإنجيل في تاريخ مبكر جداً.

الهيكل العام

١

المقدمة:

١:١-٥١



١:١-٥ المسيح والخليقة

١:٦-١٨ الكلمة صار جسداً

١:١٩-٣٤ حمل الله

١:٣٥-٥١ المسيح

٢

جنوباً وشمالاً:

٢:١-٤:٥٤

٢:١-١٢ أول لمحات المجد

٢:١٣-٢٥ رب الهيكل

٣:١-٢١ نيقوديموس يأتي ليلاً

٣:٢٢-٣٦ الذي يأتي من فوق

٤:١-٤٢ المسيا والمتبوذين

٤:٤٣-٥٤ العلامة الثانية

٣

شفاء المقعد في يوم سبت:

٥:١-٤٧



إطعام الخمسة آلاف:

٦:١-٧١



في عيد المظال:

٧:١-٩:٤١

٧:١-٥٢ الماء الحي

٧:٥٣-٨:١١ المرأة المتهمة بالزنا

٨:١٢-٥٩ نور العالم

٩:١-٤١ مانح البصر

٦

الراعي الصالح:

١٠:١-٤٢



معيد الحياة:

١١:١-٥٧



الفصح الأخير:

١٢:١-٥٠

١٢:١-١١ محبة مريم

١٢:١٢-١٩ الملك يجئ إلي أورشليم

١٢:٢٠-٣٦ حبة الحنطة

١٢:٣٧-٥٠ ملخص

٩

في العُلية:

١٣:١-٣٠

١٣:١-٢٠ يسوع الخادم

١٣:٢١-٣٠ يهوذا الخائن

١٠

الاستعداد للذهاب:

١٣:٣١-١٦:٣٣

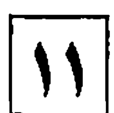
١٣:٣١-١٤:١٤ حان وقت الرحيل

١٤:١٥-٣١ الوعد بالروح

١٥:١-١٧ الكرمة الحقيقية

١٥:١٨-١٦:١١ ضيق في العالم

١٦:١٢-٣٣ الوعد والحيرة



يسوع يصلي من أجل نفسه:

١٧:١-٢٦

١٧:١-١٩ تلاميذه

١٧:٢٠-٢٦ الكنيسة المقبلة



الاعتقال، المحاكمة، الصلب:

١٨:١-١٩

١٨:١-١١ ارتباك في البستان

١٨:١٢-٢٧ فحص خاص

١٨:٢٨-١٩:١٦ الوالي والملك

١٩:١٧-٤٢ موت ودفن



القيامة:

٢٠:١-٢١:٢٥

٢٠:١-١٨ مريم في البستان

٢٠:١٩-٢٣ مساء الأحد

٢٠:٢٤-٣١ ربي وإلهي

٢١:١-١٤ سمك للإقطار

٢١:١٥-٢٥ ارع غنمي

الرسالة

١ - الدليل:

الشهادة بالمعني المتداول في قاعات المحاكم موضوع رئيسي في إنجيل يوحنا.. وهناك عدد من الشهود الذين دعوا ليقدموا ما يُثبت أن يسوع هو المسيح ابن الله.

☐ العهد القديم: (١:٤٥، ٥:٣٩ و٤٦- ٤٧، ٨ :٥٦) وانظر (٣: ١٤، ٦: ٣٢- ٣٥).

☐ يوحنا المعمدان: (١:٦-٨ و١٥ و١٩ -٣٦، ٣:٢٥-٣٠، ٥: ٣٣- ٣٦ وانظر ١٠: ٤٠-٤٢).

☐ الشعب عامة: (٤:٢٩و٣٩، ٩: ١٣ -٣٣و٣٨، ١١:٢٧، ١٢:٩ و١٧).

☐ التلاميذ: (١:٤١-٤٦ و٤٩، ١٥: ٢٧، ١٧:٢٠، ٢٠:٣٠-٣١، ٢١:٢٤)

☐ الآب: (٥:٣١ و٣٢ و٣٧، ٨:١٨ و٥٠ و٥٤، ١٢:٢٧ و٢٨).

☐ الروح القدس: (١٤:٢٦، ١٥:٢٦، ١٦:١٢-١٥).

☐ أعمال يسوع: (٢:١١و٢٣، ٥: ٣٦، ٩:٣ و٣١ - ٣٣ ، ١٠:٢٥ و٣٧ - ٣٨، ١١:٤ و٤٢ و٤٥، ١٤:١١، ٢٠: ٣٠ و٣١).

☐ يسوع نفسه: كلماته ومطالبه (٣: ١١ و٣٢، ٨:١٣-١٤ و٣٨، ٦:٣٥ و٤٨ و٥١، ٨:١٢، ٩:٥، ١٠:٧ و١١ و١٤، ١١:٢٥، ١٤:٦، ١٥:١) انظر ٨:٥٨ (خروج ٣:١٤) و «الموضوعات الرئيسية».

٢- الحكم:

☐ علي الذين رفضوه (١:١٠ و١١،

٤:٤٨، ٥:٤٣، ٦:٣٦ و٦٤ و٦٦، ١٢:٣٧ و٤٧ و٤٨، ١٥:١٩ و٢٤) والأسباب: لماذا رفضوه؟ (٣:١٩ -٢١، ٥:٤٤ ، ٦ : ٣٧ و٤٤ و٦٥، ٨:٤٣ - ٤٧، ٩ :٣٩ - ٤١ ، ١٢: ٣٧- ٤٣، ١٨:٣٧).

☐ **الذين تجاوبوا معه:**

برؤيتهم له وسماعهم إياه(١:١٤، ٦ : ٤٠ و٤٥، ١٠:٣ و ١٦ و ٢٧، ١٢: ٤٥ و٤٧، ١٤:٩، ١٨:٣٧).

☐ **بالإيمان به:** (١ :٧ و١٢، ٢ : ١١ و٢٢ ، ٣:١٦ و ١٨، ٥:٢٤، ٦:٢٩ و٤٧، ٨ :٢٤، ٩:٣٥ - ٣٨ ، ١١: ٢٥ - ٢٧ و٤٠، ١٣ :١٩، ١٤: ١ و١١، ١٦: ٢٧ و٣٠، ١٧ :٨، ٢٠ :٨، ٢٩ و٣١).

☐ **بالاقتراب والتعرف عليه:** (٦:٦٩، ٧: ١٧، ٨:١٩، ١٠:١٤، ١٤:٧ و٩، ١٧:٣ و٢٥) وهي ما تعني **الحياة في النور** (١:٤-٥ و٩، ٣: ١٩- ٢١، ٨:١٢، ٩:٣٩، ١١:٩، ١٢:٣٥ و٣٦ و٤٦) **ومعرفة الحقيقة** (١:١٤ و١٧، ٤:٢٣-٢٤، ٨:٣٢، ١٤:٦، ١٧:١٧، ١٨:٣٧) بمحبة المسيح ومحبتنا بعضنا البعض (١٣:٣٤ و٣٥، ١٤:١٥ و٢١-٢٤، ١٥:٩ و١٠ و١٢، ٢١:١٥-١٧) بما يعني الثبات فيه (١٥:١-١٠).

التطبيق

١ - المسيح هو كلمة الله الأخيرة للبشر:

وهو يرينا:

☐ صدق الله

☐ مجد الله

☐ محبة الله

بحياته وبموته.. هو الطريق الوحيد للعودة إلي الله.

٢- يجب أن نتجاوب معه بطريقة أو بأخري: والدليل واضح:

☐ إذا رفضناه فليس ذلك لأننا لا نستطيع أن نصدقه بل لأننا لا نريد أن نصدقه.

☐ إذا قبلناه فذلك يعني تسليم قلبي كامل وطاعة تامة له.

٣- الحياة الأبدية تبدأ هنا والآن: يقدم لنا يسوع عن طريق الروح القدس:

☐ الاكتفاء

☐ التحرر من الشيطان والخطية

☐ الإمكانيات الجديدة

☐ الصلاة المستجابة

☐ الفرح الحقيقي

وما يبدأه معنا الآن سوف يكمله عندما يأتي ثانية

٤- يجب أن تشارك الآخرين في إيمانك:

رغم أن العالم سوف يمقتك كما مقت يسوع. يجب عليك أيضاً أن تكون شاهداً بمعونة الروح القدس.

الموضوعات الرئيسية

١ - يسوع والآب:

الانجيل زاخر بالطرق التي تبين أن يسوع هو ابن الله، فقد كان طرفاً في عملية الخلق، ثم جاء إلي هذا العالم، وعندما صعد عاد إلي مجده الشرعي الذي كان له.

كوّن لنفسك الصورة التي تراها (١:١ - ١٨، ١٣:٣ و٣١ و٣٥، ١٧:٥-٢٣ و٢٦ و٢٧ و٣٠، ٣٨:٦ و٤٦و٥٧، ١٦:٧ و١٧ و٢٩، ٢٨:٨ و٢٩ و٣٨ و٤٢، ١٥:١٠ و٢٩ و٣٠ و٣٨، ٤١:١١ و٤٢، ٤٤:١٢ و٤٥ و٤٩و٥٠، ٣:١٣ و٣١-٣٢، ٧:١٤-١١و٢٠و٢٨و٣١، ٢٣:١٥و٢٤، ١٦: ١٥ و٢٨ و٣٢، ١:١٧ و٢ و٤ و٥ و١٠ و١١ و٢١-٢٣، ٢:١٧).

٢- موت المسيح عن الخطاة:

يقول لنا يوحنا لماذا كان علي المسيح أن يموت، وعن المحبة التي جعلته يفعل ذلك، أكثر من باقي الأناجيل كلها -أنظر (١:٢٩ و٣٦، ٢:١٩-٢٢، ١٤:٣-١٧، ٥١:٦ و٥٣-٥٦، ٢٨:٨، ١١:١٠ و١٥ و١٨، ١١:٥٠-٥٢، ٢٤:١٢ و٢٧ و٣٢ -٣٤، ١٣:١٥)

٣- الروح القدس:

يوجد في سفر يوحنا عن الروح القدس أكثر من باقي الأناجيل، فهو يصفه لنا بأنه هو الذي سيحل محل يسوع عندما يرجع إلي الآب (١:٣٢ و٣٣، ٥:٣ و٦ و٨ و٣٤، ٢٣:٤ و٢٤، ٦٣:٦، ٣٧:٧-٣٩) أنظر (١٣:٤ و١٤، ١٦:١٤ و١٧ و٢٥ و ٢٦،

١٥:٢٦، ١٦:٧-١٥، ٢٠:٢٢).

٤ - الحياة الأبدية:

وهي ما يصفها كل من متي ومرقس ولوقا بملكوت الله وهي مرتبطة بالحياة الجديدة أو الميلاد الثاني: أنظر (١:٤ و١٢ و١٣، ٣:٣-٧ و١٦ و٣٦، ٤:١٤ و٣٦، ٥:٢١ و٢٤ -٢٩، ٦:٢٧ و٤٠ و٤٧ و٥٤ و٥٧ و٥٨ و٦٨، ١٠:٢٨، ١١:٢٥، ١٢:٢٥ و٥٠، ١٧:٢ و٣)

٥- جدول مواعيد الله:

يعطينا يوحنا صورة للمسيح كالمسيطر علي الموقف من البداية إلي النهاية فقد كان يعلم أنه إنما ينفذ مخططاً كاملاً حتي إن شيئاً ما لم يأخذه علي غرة، حتي موته!! لاحظ الآتي: (٢:٤، ٧:٦-٨، ١٢:٢٣، ١٣:١، ١٨:٤).

سفر أعمال الرسل

قصة الكنيسة الشاهدة

من كتب السفر؟:

كتبه لوقا الطبيب وكان يمكن أن يعنون: «أعمال الروح القدس» لأنه يحكي عما حدث بعد حلول الروح القدس علي الرسل في يوم الخمسين، وقد كتب لوقا - وهو الوحيد من كتبة العهد الجديد الذي لم يكن يهودياً - سفر الأعمال كتكملة للسفر الذي يحمل اسمه.

عما يتحدث السفر؟:

تتكلم الأصحاحات الاثني عشر الأولي فى معظمها عن أنشطة الرسول بطرس، بينما تتكلم معظم باقي الأصحاحات عن الرسول بولس.

لقد قال يسوع لتلاميذه إنه حين يحل الروح القدس عليهم سيكونون شهوداً له، وسفر الأعمال يرينا كيف تم ذلك.

ونحن نتعلم من سفر الأعمال الكثير عن الكنيسة الأولي - أفراحها وأحزانها، انتصاراتها ومآسيها لكننا نتعلم فوق الكل عن امتدادها بحيث تأسست وانتشرت في مدي سنوات قليلة إلي أرجاء العالم المتمدين كله.

ونحن نعلم عن لوقا الطبيب أنه كان مؤرخاً مدققاً جداً ونستطيع أن نثق أننا هنا أمام تقرير واقعي عن الأيام الأولي للمسيحية.

ما هى صفات السفر المميزة ؟

استخدمت في السفر كلمة (شهادة) أكثر من ثلاثين مرة لتذكرنا أن الكنيسة الحقة هى الكنيسة الشاهدة، وأن كل مسيحي مدعو لأن يكون شاهداً، ومن المذهل أنه في جيل واحد استطاع أولئك المسيحيون حمل رسالة الإنجيل إلي جميع أرجاء العالم المتمدين، وقد قيل – عن حق– إن سفر الأعمال هو أفضل مرشد للإرساليات قد ضمته دفتي كتاب.

ويختتم السفر فجأة بحيث يظهر كما لو كان مبتوراً.. لكن النهاية المناسبة لهذا السفر هي استمرار الكنيسة في تقديم الشهادة إلي أن يجئ المسيح ثانية.. فالأناجيل قد أبرزت لنا ما بدأ المسيح يعمله عندما كان علي الأرض وسفر الأعمال يرينا ما استمر في عمله بروحه القدوس في تلاميذه.. ويفتتح السفر عمل الكرازة في أورشليم – العاصمة الدينية لشعب اليهود، وتختتم بإعلان الإنجيل في روما– عاصمة العالم المتمدين في تلك الأيام.

متى كُتب السفر؟:

يكاد يكون من المؤكد أن لوقا كتب سفر الأعمال في أوائل أو منتصف الستينات من القرن الأول الميلادي في نهاية مدة حبس بولس الرسول في روما التي استمرت سنتين، وهو يغطي الفترة منذ تأسيس الكنيسة في أورشليم حتي حبس بولس فى روما أي حوالي ثلاثين سنة.

الهيكل العام



بغرض التقديم:
١:١-٢٦

الأيام الأربعون وما بعدها

١:١-١١ الوعد بالروح القدس

١:١٢-١٤ التلاميذ المنتظرون

١:١٥-٢٦ استبدال يهوذا الأسخريوطي بآخر



الشهادة في أورشليم:
ص٢ - ص٧

٢:١-٤٧ أعطيت القوة، والكرازة قوية

٣:١-٢٦ أول معجزة مسجلة في تاريخ

الكنيسة الأولي

٤:١-٣١ المعارضة تشتعل

٤:٣٢-٥:١٦ بركة وأخطاء

٥:١٧-٤٢ ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس

٦:١-٧:٦٠ الشهيد المسيحي الأول



الشهادة في السامرة:
ص٨



امتداد الشهادة إلي خارج الحدود:
٩:١-١٣:٣

أصحاح ٩ تحول رائع

١:١٠-١١:٣٠ انفتاح عيني بطرس

١:١٢-٢٥ اعتقال بطرس

١:١٣-٣ إرسالية بولس وبرنابا

٥

الشهادة إلى أقصى الأرض:
٤:١٣-٣١:٢٨

٤:١٣-٣٥:١٥ الرحلة التبشيرية الأولي:

- ☐ قبرص (٤:١٣-١٢)
- ☐ برجة (١٣:١٣)
- ☐ أنطاكية بسيدية (١٤:١٣-٥٢)
- ☐ ايقونية (١:١٤-٦)
- ☐ لسترة (٦:١٤-٢٠)
- ☐ دربة (٢٠:١٤-٢١)
- ☐ مجمع أورشليم (١:١٥-٣٥)

ص ٣٦:١٥-٢٢:١٨ الرحلة التبشيرية الثانية:

- ☐ بولس وبرنابا يفترقان (١٥: ٣٦-٤١)
- ☐ بولس يزور لسترة (١:١٦-٣)
- ☐ مدن مختلفة في آسيا الصغري (٤:١٦-١١)
- ☐ فيلبي (١٢:١٦-٤٠)
- ☐ تسالونيكي (١:١٧-٩)
- ☐ بيريه (١٠:١٧-١٤)
- ☐ أثينا (١٥:١٧-٣٤)
- ☐ كورنثوس (١:١٨-١٧)
- ☐ العودة إلي أنطاكية (١٨:١٨-٢٢)

ص ٢٣:١٨-١٧:٢١ الرحلة التبشيرية الثالثة:

- ☐ بولس يزور أفسس (١٨: ٢٣-٤١:١٩)
- ☐ في الطريق إلي أورشليم (٢٠: ١-١٦)
- ☐ خطاب إلــي شيــوخ أفســس

(٢٠:١٧-٣٨)

□ وأخيراً يصل إلي أورشليم (٢١: ١-١٧)

ص٢١:١٨-٢٨:٣١ بولس يواجه السلطات:

□ الاتهام والاعتقال

□ الدفاع

□ في الطريق إلي روما

□ بولس لايزال يعظ

الرسالة

١ - الكنيسة تنتظر وتستقبل قوة الروح القدس:

☐ تكرار الإرسالية العظمي مرة أخري (١:٨)

☐ الرب المقام يصعد (١:٩)

☐ التلاميذ يصلّون (١:١٤)

☐ الروح القدس الموعود به يحل عليهم (٢:٤)

☐ كرازة قوية تبدأ بعد ذلك (٢:٣٧)

٢- الكنيسة تظهر عملياً روح الشركة المسيحية:

☐ من خلال حياة الشركة بين المؤمنين (٢:٤٤، ٤:٣٢).

☐ في العبادة الجماعية (٢:٤٦)

٣- اختبارات الانتصارات والمآسي في الكنيسة الأولي:

☐ شفاء الأعرج (٣:٢)

☐ خدعة حنانيا وسفيرة (٥:١)

٤- الكنيسة تحصل علي أوائل خدامها وموظفيها السبعة: (٦:٣)

٥- أول شهداء الكنيسة - استفانوس (٧:٦٠)

٦- الكنيسة تستقبل أشهر المهتدين إلي المسيح / شاول الطرسوسي (٩:١-١٩)

٧ - الكنيسة تثبت قوة الصلاة

☐ اجتماع الصلاة الذي فتح أبواب السجن (١٢:٥)

٨- الكنيسة تعقد أول مجمع لها تقرر فيه حرية المهتدين إلي المسيحية من الأمم (١٥:١٩).

التطبيق

١ - سفر الأعمال يوضح لنا ما يجب أن توفره الكنيسة لأعضائها:

☐ التعليم

☐ كسر الخبز

☐ الشركة

☐ العبادة (الصلاة)

٢- يرينا سفر الأعمال ما يجب أن تكون عليه الشركة المسيحية:

☐ المشاركة والرعاية

٣- يرينا سفر الأعمال كيف يجب أن يكون العمل المرسلي والكرازة:

☐ بواسطة من يريده الله، وليس لنخبة مختارة

☐ تحت قيادة وارشاد الروح القدس

☐ زيارة المراكز ذات الموقع والتأثير (الاستراتيجية)

٤- يذكرنا سفر الأعمال أنه حتى بين المسيحيين المتحمسين قد يحدث الاختلاف بين شركاء العمل فيفترقون:

☐ اختلفت وجهتي نظر بولس وبرنابا حول يوحنا مرقس عندما هجرهما.. إلا أن الصدع ما لبث أن التأم بعد ذلك

٥- يقدم لنا سفر الأعمال القادة الأول الذين يتم تعيينهم في الكنيسة، ويروى لنا عن المواصفات التي توافرت فيهم.

الموضوعات الرئيسية

١ - الشهادة:

الكلمة اليونانية التي تعني «الشهادة» تعطي معني (الاستشهاد) ويرينا سفر الأعمال مدي تكلفة الشهادة للمسيح.. فقد كلفت استفانوس حياته، وكانت السبب في دخول كل من بطرس وبولس إلي السجون.. أنظر إلي الشواهد التي جاءت فيها كلمة (شهادة).. وقارن بين استشهاد استفانوس وموت يسوع المسيح علي الصليب (لوقا ٢٣:٣٤ وأعمال ٧:٦٠)

٢- التحولات إلي المسيحية:

يسجل لنا سفر الأعمال عدداً من الاهتداءات المشهورة.. وهناك أربع حالات توضح كيف يأتي الرب بالرجال والنساء إلي شخصه بعديد من الطرق:

- ☐ الخصي الحبشي الذي اقتيد إلي المسيح عن طريق قراءة الأسفار المقدسة (٨:٣٠)
- ☐ شاول الطرسوسي الذي تغيرت حياته فجأة وبطريقة عجيبة (٩:١-١٩)
- ☐ ليديا المرأة المتعبدة التي كانت علي استعداد للتجاوب مع الإنجيل بقلب مفتوح (١٦:١٤)
- ☐ سجان فيلبي الذي دفعه خوفه إلي طلب الخلاص (١٦:٢٩ و٣٠)

اقرأ الشواهد الخاصة بهذه الحالات الأربع وقارن بين طرق الله - في ذلك الوقت وبينها الآن - التي يستخدمها في جذب البشر إليه.

٣- الكرازة الجماعية (بطريقة الفريق):

نري في سفر الأعمال نموذجاً للعمل المرسلي فإن بولس لم يكتف بتكوين مراكز استراتيجية والعمل علي نشر البشارة في المناطق المجاورة بل إنه استخدم أيضاً عدداً من الرفاق العاملين معه. لاحظ رفاق بولس في رحلاته التبشيرية المختلفة كما سجلها سفر الأعمال.

الرسالة إلى أهل رومية
قلب الإنجيل ولبّه

لماذا رومية؟!:

رأينا في أعمال الرسل بولس يؤسس الكنائس فيما يعرف الآن بتركيا واليونان، لكن كانت في ذهنه خطة علي المدي البعيد عن الذهاب غرباً إلى روما نفسها، وما بعدها أيضاً.. علي أنه كانت هناك أمور لها الأولوية: فقد كان عليه أن يرجع إلي أورشليم لكي يحمل العطايا التي جمعها مسيحيو الأمم للإخوة المؤمنين الفقراء هناك، وبعد ذلك يكون حراً في توجيه اهتمامه إلي العاصمة، وبالتالي يمتد بنظره إلي أسبانيا أيضاً (١٥:٢٢-٢٩).

وكان سبب ذلك أن بولس كان يحب دائماً اقتحام أراضٍ جديدة والكرازة بالإنجيل في الأماكن التي لم تسمع بالبشارة من قبل - وقد يكون هذا تفسيراً جزئياً لهذه الرسالة .. فقد كانت هناك كنيسة قائمة فعلاً في رومية لذلك لم ير بولس داعياً لأن يعطي زيارته لها الأولوية (١٥:١٨-٢١).. ونحن لا نعلم متي تأسست كنيسة رومية لكنك لو نظرت إلي قائمة الحجاج اليهود الذين كانوا في أورشليم يوم الخمسين فسوف تجد مِن بينهم أناساً من روما (أعمال ٢:١٠).. ويبدو أن بولس كان يعرف عدداً منهم معرفة جيدة كما يتبين من الأسماء الواردة في ختام الرسالة إلي رومية (١٦:٣-١٥) إلا أن هذا كان متوقعاً (لأن كل الطرق تؤدي إلي روما) وقد كان الشعب في حركة دائمة في طول الإمبراطورية وعرضها وخاصة التجار.. وكان الكثير منهم ينتهي بهم المطاف إلي العاصمة روما.

لماذا كُتبت الرسالة؟:

يبدو أن بولس الرسول كان يمهد الطريق لزيارته إلي روما بشرح إنجيله لكنيستها في كلمات.. بل قد يكون أن بولس أراد أن يوضح الأمور للبعض ممن انتقدوا كرازته.. وقد كانت هذه الرسالة في نفس الوقت فرصة انتهزها بولس لكي يقدم موجزاً وافياً للأخبار السارة عن المسيح بتفصيل أدق مما يمكن أن نجده في أي مكان آخر في العهد الجديد.. والرسالة إلي رومية من أعظم كتابات بولس الرسول وأكثرها ترتيباً ولهذا فقد صارت أحد الأسفار التي يرجع إليها المسيحيون منذ تاريخ إملائها علي صديقه (ترتيوس) في حوالي عام ٥٧ ميلادية، في كورنثوس.

بولس في روما:

لم تتم تنفيذ خطط بولس كما كان ينوي فنحن نعرف من سفر الأعمال أنه عندما ذهب إلي أورشليم اعتُقل هناك ووضع في السجن لبعض الوقت ثم استخدم حقه كمواطن روماني وطلب رفع دعواه إلي قيصر في روما، ومن ثم تم (شحنه) إلي روما كسجين ويبدو أنه قد أطلق سراحه لفترة من الوقت أتيح له فيها أن يعاود نشاطه قبل أن تختتم حياته بالاستشهاد في روما.

رسالة رومية والكنيسة:

عندما أعاد المسيحيون اكتشاف الرسائل مثل رومية - في عصر الإصلاح الديني - كانت هذه سبباً في اندلاع ثورة في الكنيسة إذ أدركت - وأدرك المسيحيون - أنهم لن يستطيعوا الحصول علي الخلاص بأعمالهم، لأن الله قد تمم كل شئ نيابة عنهم بطريقة تجعله ينطق ببراءة أي خاطئ، والسر طبعاً في الصليب.

الهيكل العام



لماذا أكتب:

١:١-١٧

١:١-٧ الواحد الذي عنه كل شئ

١:٨-١٥ لديّ شئ أريد أن أساهم به

١:١٦-١٧ الرسالة في إيجاز



كلنا خطاة:

١:١٨-٣: ٢٠

١:١٨-٣٢ الذين بدون كتاب مقدس (ناموس)

٢:١-١١ إدانة الآخرين

٢:١٢-١٦ الله سوف يديننا جميعاً

٢:١٧-٣: ٢٠ هل اليهود أفضل من غيرهم؟



أوجد الله طريقاً:

٣:٢١-٥:٢١

٣:٢١-٢٦ ما الذي عمله الصليب؟

٣:٢٧-٣١ من يستطيع أن يفتخر؟

٤:١-٢٥ آمن إبراهيم أولاً

٥:١-٥ افرحوا حتي في الضيقات

٥:٦-١١ عندما كنا عاجزين

٥:١٢-٢١ المسيح وآدم

٤

الحياة الجديدة:

٦:١-٨:٣٩

٦:١-١٤ يمكن التغلب علي الخطية

٦:١٥-٢٣ تغيير المالك

٧:١-٦ تغيير الشريك

٧:٧-٢٥ المعركة الداخلية

٨:١-١١ الروح يعطي حياة

٨:١٢-١٧ أبناء الله

٨:١٨-٢٥ مازال الكثير في الطريق

٨:٢٦-٢٧ صلاة

٨:٨-٣٠ الغاية

٨:٣١-٣٩ ماذا يمكن أن أقول أيضاً؟



لكن، ماذا عن اليهود؟:

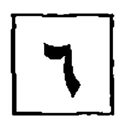
٩:١-١١:٣٦

٩:١-٥ امتيازاتهم

٩:٦-٣٣ مقاصد الله

١٠:١-٢١ الإيمان يُخلص

١١:١-٣٦ الخطة العجيبة



عيشوا الحياة المسيحية:

١٢:١-١٥:١٣

١٢:١و٢ تسليم الحياة للرب

١٢:٣-٢١ الحياة في الجسد

١٣:١٠-٧ الحياة في المجتمع

١٣:٨-١٠ حياة المحبة

١٣:١١-١٤ استيقظ وعش

١٤:١-١٥:١٣ عيشوا مع بعضكم البعض



خططي للمستقبل:

١٥:١٤-٣٣

١٥:١٤-٢١ خدمتي ورسالتي

١٥:٢٢-٣٣ تطلعاتي وطموحي



أصدقاء كثيرون فى روما:

١٦: ١-٢٧

١٦: ١-٢٧ يباركم الرب جميعاً

الرسالة

١ - نحتاج جميعا أن نصحح أوضاعنا مع الله: ص ١-٣

□ **بالنسبة للأمم:** هناك الكثير عن الله:

- في الطبيعة (١:١٩-٢٠)
- في الطريقة التي خلقنا بها (٢:١٤-١٥)

□ **بالنسبة لليهود:** هناك أكثر من الكفاية في كلمته (٢:١٢و١٧-٢٤، ٣:١و٢)

□ الجميع زاغوا وفسدوا (٣:٩-٢٠ و٢٣) ليس ولا واحد

- يمكن أن يدين آخر (٢:١-٣)
- يمكن أن يفتخر (٣:٢٧)
- لديه أي عذر (١:٢٠، ٢:١، ٣:١٩)
- يستطيع أن يخلص نفسه (٣: ٢٠ و٢٣)

٢- الله عمل كل شئ (أصحاحات ٣-٥)

□ موت يسوع سدد الثمن:

- فهو قد مات بدلا عنا (٣: ٢٤ و٢٥)
- ونحن بعد خطاة (٥:٦-٨)
- يمكننا أن نتبرر (٣:٢٤)

□ **صدّق إبراهيم كلام الله.. وكذلك** يجب أن نؤمن نحن (٣:٢٥، ٤: ١٦-٢٥، ٥:١)

□ عمل آدم شيئاً لا نزال نعاني من آثاره:

- كذلك فعل المسيح علي الصليب (٥:١٢-١٩)

٣- الطريقة التى نحيا بها حياة مختلفة: (أصحاحات ٦-٨)

☐ **المشكلة هى الطبيعة البشرية الخاطئة**

- التي لا تستطيع أن تكون صالحة (١٨:٧)
- المعادية لله (٨:٧)
- التي لا تستطيع أن ترضي الله (٨: ٨)

☐ **القوة تأتى عن طريق الروح القدس**

- الذي يعيش فينا (٨:٩-١١)
- الذي يحثنا علي الصراع (١٣:٧- ٢٣)
- الذي يعطي النصر (٧:٢٤و٢٥)

☐ **يجب أن نتعاون معه**

- برفض الخطية (٦:١٣ و١٦ و١٩، ١٣:٨)
- بإطاعة المسيح (٦:١٣ و١٦ -١٩ وانظر ١٢:١)

☐ **يمكننا:**

- أن ننتصر (٦:١٤)
- أن ننال الحياة (٨:١١)
- أن نصبح أولاداً لله (٨:١٤-١٧)
- أن نعرف معونته لنا (٨:٢٦ و٢٧)
- أن نكون مشابهين للمسيح (٨:٢٨-٣٠ وانظر ١٢:٢)
- أن نتأكد أننا له (٨:٣١-٣٩)

٤- الله يعلم ما هو صانع (أصحاحات ٩-١١)

☐ **ينفذ الله مشيئته مع البشر**

- حتي لو كانوا اليهود العصاة (٩: ١- ٣٣)
- لأن له خطته العظمي (١١:١ -٣٢)

☐ **ونحن نحتاج أن نتجاوب معه**

- في طاعة الإيمان (١٠:٥-٢١)

٥- لقد خلصنا جميعاً معاً:

(أصحاحات ١٢-١٥)

فنحن أعضاء الجسد:

- بانتمائنا الواحد للآخر (١٢:٣-٨)

- بمحبتنا لبعضنا البعض (١٢:٩-٢١، ١٣:٨-١٠)

- بقبولنا بعضنا لبعض (١٤:١-١٥: ٧)

- باشتراكنا معاً في أسلوب جديد للحياة (١٣:١-٧ و١١-١٤).

التطبيق

١ - العطية مجانية: لتصحيح أوضاعنا مع الله:

☐ يجب أن يتم ذلك بسبب ما نحن عليه من شر

☐ يمكن أن يتم ذلك بسبب ما عمله المسيح

☐ وهذا يعنى:

- أننا لا يمكن أن نشتريه
- أننا يجب أن نقبله بالإيمان

٢- هناك نجد القوة: لكى نحيا حياة مسيحية:

☐ لأننا لن نستطيع أن نفعل ذلك بأنفسنا

☐ لأن الروح القدس يمكن يسكن فينا

☐ وهذا يعني:

- إنكار طبيعتنا الخاطئة
- إطاعة يسوع المسيح

٣- حياة الشركة لنا: مع المسيحيين الآخرين

☐ لأننا ننتمي إلي بعضنا

☐ لأننا نعرف الآن كيف نحب

☐ وهذا يعني:

- أننا يجب أن نرعاها ونقدر قيمتها
- أن لا نسئ استغلالها أو نعتبرها من الأمور المسلّم بها.

الموضوعات الرئيسية

١ - النعمة:

لقد رسخت دعائم الحقيقة القائلة بأننا إذا أردنا أن نكون مسيحيين أصلاً فيجب أن يتمم الله هذا العمل، ونعمة الله مجانية ولا يمكن أن نشتريها، وفي نفس الوقت لا يجب أن نعتبرها أمراً مفروغاً منه- تتبع هذا الموضوع خلال الرسالة (١:٧، ٢:٤، ٣:٢٤ و٢٧، ٤:١٦، ٥:١٥ و١٧ و٢١، ٦:١ و١٥، ١١:٥-٦)

٢- الإيمان:

نحن نحصل علي عطية نعمة الله بالإيمان بالمسيح وهذا في نفس الوقت ليس مجرد التصديق بما يقال عنه بل يعني تصديق كلمة الله وإطاعتها والاعتراف بالمسيح.

لاحظ كيف يشدد بولس علي الإيمان في الرسالة وكيف يعرّفه أيضاً.. هل فكرتنا عن الإيمان كافية (١:٥ وانظر ١٥:١٨، ١:١٦و١٧، ٣:٢٢ و٢٦-٣١، ٤:١-٢٥، ٥:١، ١٠:٨- ١١، ١٠:١٧).

٣- التبرير أو الإبراء:

وهذه الكلمة مأخوذة من ساحات القضاء فالله يبرر أويبرئ الخاطئ معلناً أنه بار بسبب ما عمله المسيح يسوع نيابة عنه - انظر كيف يربط بولس بين هذا وبين موت المسيح والإيمان (١:١٧، ٣:٢١-٢٦، ٤:١-٢٥، ٥:٨-١١ و١٥-٢١، ١٠:١-١٠)

٤- كلنا معاً:

لاحظ أن بولس يقول لنا إننا نخطئ معاً وسنخلص معاً، وهو يستخدم صورة الجسد عندما يريد أن يرينا مدي أهمية

ارتباطنا معاً في العمل..

ورغم اختلاف مشاكل المسيحيين في أيام بولس والتي أدت إلي انقسامهم عن مشكلاتنا هذه الأيام.. هل يعطينا بولس أي قواعد يمكننا أن نطبقها اليوم؟ انظر بصفة خاصة (١٤:١-٧:١٥)

٥- الله هو الملك:

نحصل من الرسالة علي انطباع واضح بأنه رغم عدم إيمان الشعب فإن الله ينفذ مشيئته في العالم كما أنه ينظم ويضبط حياة المسيحيين، وهذا يصبح تأكيداً رائعاً لأولئك الذين يؤمنون، حتي ولو كنا لا نستطيع أن نفهم كيف يفعل ذلك.

اقرأ أصحاح (٩ و ١٠) مرة أخري ولاحظ كيف أنهما يوازيان بعضهما.

الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس

رسالة إلى كنيسة منقسمة

كيف بدأت كنيسة كورنثوس؟:

زار بولس مدينة كورنثوس لأول مرة أثناء رحلته التبشيرية الثانية (أعمال ١٨:١)، وقد اعتنقت حفنة من اليهود- من ضمنهم كريسبس رئيس المجمع- المسيحية، مع عدد من الأمم. وبدأ بولس مدرسة الكتاب معهم في مكان استراتيجى وإن يكن استفزازياً إذ كان في بيت مجاور للمجمع (أعمال ١٨:١-١٨) وظل يعمل هناك لمدة حوالى ثمانية عشر شهراً، وخلفه أبولس كمدرس للكتاب المقدس.

كيف وصلت أخبار الكنيسة إلى بولس؟:

كان بولس في مكان ما في آسيا (١كو ١٦:١٩) ربما كان في أفسس (١٦:٨) في مرحلة لاحقة من رحلته التبشيرية الثانية عندما وصل استفاناس وصديقيه ومعهم رسالة من المسيحيين في كورنثوس (١٦:١٧، ٧:١).

كنيسة منقسمة:

١- كانوا منقسمين حول القيادة (١:١٢)

٢- كانوا منقسمين حول القيم الأخلاقية (٥:١-٨)

٣- كانوا منقسمين إلى قضاة ومتهمين (٦:١-٨)

٤- كانوا منقسمين إلى مسيحيين ضعفاء ومسيحيين أقوياء (٨: ٧- ١٢)

٥- كانوا منقسمين بين أغنياء وفقراء (١١:١٧-٢٢)

٦- بل حتي المواهب الروحية أدت إلي انقسامهم (١٢:١٢-٢٦)

أربع رسائل إلى كورنثوس:

يبدو أن بولس كتب إلي كورنثوس أربع رسائل، وأن ما لدينا الآن هو الرسالة الثانية والرابعة فقط:

١- الرسالة الأولي مشار إليها في (٥:٩) «كتبت إليكم في الرسالة» لكن ليست لدينا أية معلومات أخري عن تلك الرسالة.

٢- الرسالة الثانية هي المعروفة برسالة بولس الرسول الأولى إلي أهل كورنثوس.

٣- هناك رسالة ثالثة يبدو أنه مشار إليها في (٢كو ٢:٣ و٤) التي غالباً ما توصف بأنها «الرسالة الحزينة» وقد تكون هذه الإشارة ببساطة إلي الرسالة الأولي - لكن هذه الرسالة لا تتناسب في الحقيقة مع ما يقوله بولس في «الرسالة الحزينة».

٤- الرسالة الرابعة هي المعروفة حالياً باسم (الرسالة الثانية إلي أهل كورنثوس)

الرد على أسئلتك:

ترجع أهمية رسالة كورنثوس الأولي إلي أنها تجيب علي الكثير من الأسئلة التي تثار اليوم.

- ما هو الموقف الصحيح الذي يجب أن نأخذه تجاه قادتنا؟
- ما هو مكان التعليم في حياة المسيحي؟

- ☐ ماذا عن التأديب الكنسي؟
- ☐ هل يمكن أن يقاضي مسيحي مسيحياً آخر في المحاكم؟
- ☐ ما هو موقفنا الذي يجب أن نتخذه حيال الأديان الأخرى؟
- ☐ ما هو المقصود بكلمة (الحرية)؟
- ☐ هل يسمح للنساء أن يصلين في الكنيسة؟
- ☐ ما هي المواهب الروحية؟
- ☐ ما هي أهم المواهب الروحية؟
- ☐ ما الذي يحدث بعد الموت؟

وسوف توضح الدراسة المدققة إجابات هذه الأسئلة وأسئلة أخري كثيرة في الرسالة.

الهيكل العام

١

المقدمة:

١:١-٩

١:١-٣ تحيات

١:٤-٩ بعض التعليقات المدهشة



فضيحة الكنيسة المنقسمة:

١:١٠-٤:٢١

١:١٠-٣١ الإنسان يتمجد والمسيح يصلب

٢:١-٣:٤ الحكمة الروحية

٣:٥-٤:٥ فكروا في قادتكم هكذا

٤:٦-٢١ الانتفاخ بالكبرياء - الفقر والقوة



الفضيحة الأخلاقية:

٥:١-٦:٢٠

٥:١-١٣ فضيحة جنسية مشينة

٦:١-٨ دعاوي قضائية مخزية

٦:٩-٢٠ طهارة هيكل الروح

٤

أسئلة عن الزواج:

٧:١-٤٠

٧:١-٩ فيما يتعلق بالحقوق والواجبات

٧:١٠-٢٤ فيما يختص بالطلاق

٧:٢٥-٣٨ ماذا عن غير المتزوجين

٧:٣٩-٤٠ الخلاصة

٥

لقد تحررتم.. لكن كيف؟:

١:٨-١:١١

١:٨-١٣ تحررتم من عبادة الأوثان.. لكن

١:٩-٢٧ تحررتم من مبادئ وقيم المجتمع.. لكن

١:١٠-١٣ تحررتم بنعمة الله.. لكن

١٤:١٠-١:١١ تحررتم لتخدموا الناس وترضوا الله.

٦

الفوضي في الخدمات الكنسية:

٢:١١-١٤:٤٠

٢:١١-١٦ الشعر الطويل وغطاء الرأس والبرقع

١٧:١١-٣٤ عشاء الرب في كنيسة منقسمة

١:١٢-٣١ المواهب الروحية

١:١٣-١٣ الموهبة العظمي

١:١٤-٤٠ الألسنة والنبوات



القيامة:

١:١٥-٥٨

١:١٥-١١ هذه هي الأنباء السارة

١٢:١٥-١٩ لو لم يكن المسيح قد قام

٢٠:١٥-٣٤ لكنه قام وسنقوم نحن

٣٥:١٥-٥٠ ماذا تعني القيامة؟

٥١:١٥-٥٨ مجد القيامة



الخاتمة:

١:١٦-٢٤

١:١٦-٩ خطط بولس

١٠:١٦-٢٠ بعض الناس المهمين

٢١:١٦-٢٤ تحيات شخصية

الرسالة

بنيت الرسالة على هيئة (قطع ناقص) له عمودين بدلاً من مركز واحد.

١- فضيحة كنيسة منقسمة: (أصحاحات ١-٤)

كانت الكنيسة منقسمة إلي أربع مجموعات، لكل منها شعارها الخاص المختلف:

- ☐ أنا لبولس
- ☐ أنا لأبولس
- ☐ أنا لبطرس
- ☐ أنا للمسيح

والجزء الخاص بالضعف في الأصحاح الأول يمكن أن يشير إلي ما قاله بعض ناقدي بولس عنه (أنظر ٢كو ١٠:١٠) والقسم الخاص بالحكمة في نفس الأصحاح يمكن أن يكون إشارة إلي أبولس وثقافته (أعمال ٢٤:١٨)

ويستخدم بولس خمسة شعارات مذهلة عن نفسه وعن باقي قيادات الكنيسة ليظهر الموقف الذي يجب أن نكون عليه.

- ☐ كخدام (دياكونوي) (٥:٣)
- ☐ كزملاء في العمل (٩:٣)
- ☐ كبنائين مهرة (١٠:٣)
- ☐ كخدام وعمال مساعدين (١:٤)
- ☐ كوكلاء (١:٤)

٢- الفوضى فيما يتعلق بالحرية (أصحاحات ٨-١٠)

☐ اعتقد المسيحيون الأقوياء أنهم أحرار في أن يأكلوا في هياكل الوثنيين في كورنثوس حتي لو أدي ذلك إلي عثرة المسيحيين الضعفاء.

☐ اعتقدت النسوة المتحررات أنهن يستطعن أن يتخلين عن مظاهر الحشمة،

حتي لو ظن بعض الرجال المحافظون أنهن صرن متهتكات.

وقد سفّه بولس كل هذه التفاهات ويقدم مثالاً بسيطاً عن حقه في أن يأخذ أجراً عن خدمته كمبشر.. وهو يستنبط سبع حجج يثبت بها أحقية الواعظ في الحصول علي أجر:

☐ مثال الرسل (٩:٥)

☐ صورة المجنّد (٩:٧)

☐ صورة الفلاح (٩:٧)

☐ صورة الراعي (٩:٧)

☐ تعليم الشريعة (٩:٨)

☐ مثال كهنة الهيكل (٩:١٣)

☐ تعليم يسوع نفسه (٩:١٤)

ولما أثبت حقه في الحصول علي أجر عاد فرفض (٩:١٥) وحجته واضحة (أن كون الحق معي لا يعني بالضرورة أن أستخدمه)

والآن.. هذا هو المبدأ:

«فإني إذ كنت حراً من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الكثيرين» (٩:١٩).

التطبيق

١ - لابد أن يصطدم الذكاء البشري مع حكمة الله:

☐ تحذير للمترددين

☐ يشهد للعالم

☐ يمجد الله

٢- المسيحيون الذين يؤلهون قادتهم:

☐ يقسمون الكنيسة

☐ يضللون قادتهم

☐ يخفضون من قيمة الله

٣- التأديب الكنسي الذي كثيراً ما أهمل في الغرب:

☐ يُرجع العصاة عن عصيانهم

٤- لقد تحرر المسيحي:

☐ لا لكي يرضي نفسه

☐ بل لكي يخدم ويعبد الله

☐ وبذلك يستطيع أن يربح آخرين

٥- القيامة هي جوهر المسيحية

وهي ليست إضافة اختيارية

الموضوعات الرئيسية

اقرأ بعنـــاية (١:١٧-٢:١٣) ملاحظاً كـــل الإشارات إلى **الحكمة والقوة، الحماقة أو الضعف**، فإن بولس يستـــــخدم كلا من هذه الكلمات بطريقتين: كما يراها الله وكما يراها الإنسان. حاول شرح هذه الأفكار الثمانية.

☐ فى أصحاحى ٥، ٦ يبدأ بولس سبعة أسئلة بعبارة (ألستم تعلمون)

- خميرة صغيرة تخمر العجين كله (٥:٦)
- القديسين سيدينون العالم (٦:٢)
- أننا سندين الملائكة (٦:٣)
- أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله (٦:٩)
- أن أجسادكم هى أعضاء المسيح (٦:١٥)
- أن من التصق بزانية هو جسد واحد معها (٦:١٦)
- أن جسدكم هو هيكل الروح القدس (٦:١٩)

علي أي أساس يتوقع بولس أن يعلم مسيحيو كورنثوس هذه المبادئ السبعة؟.. وإذا نحن عرفنا هذه المبادئ فما أثر هذه المعرفة على سلوكنا؟

☐ أربعة مبادئ أساسية للإنجيل: فى (١٥:٣-٥) يختصر بولس الإنجيل إلى أربعة أصول:

١- أن المسيح مات من أجل خطايانا كما فى الكتب

٢- أنه دفن

٣- وأقيم من بين الأموات فى اليوم

الثالث كما فى الكتب

٤- وظهر لكثيرين..

ابحث في العهد القديم لتظهر أن المسيح (مات من أجل خطايانا) حسب الكتب، وأن المسيح (قام في اليوم الثالث) كما في الكتب.

☐ أصحاح القيامة (١٥) ما هي بعض النتائج التي تنجم عن الاعتقاد بعدم وجود قيامة (الأعداد ١٢-١٩)؟

لاحظ الإشارات المزدوجة الثلاث التي يشير إليها بولس في الأعداد (٤٥ - ٤٩):

☐ آدم الأول وآدم الأخير

☐ الإنسان الأول والإنسان الثاني

☐ الإنسان الترابي والإنسان السماوي.

لماذا اعتبر يسوع (آدم الأخير). لكن «الإنسان الثاني»؟ -ادرس بعناية رسالة رومية (٥:٦-٢١) (للحصول علي مزيد منالمعرفة عن المقارنة المذهلة بين آدم والمسيح).

الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس

تاريخ محزن لثورة قصيرة

القصة الكامنة خلف الرسالة:

يلزمنا أن نعرف أساساً القصة الكامنة خلف الرسالة لكي تستطيع أن نفهمها.. ابتدأ بولس اقامة الكنيسة في كورنثوس. من وجهة النظر البشرية (أعمال ١٨:١-١٧) ويقول بولس إنه «رسول» (١كو ٩:١) ولاحظ كذلك الكلمات الافتتاحية لرسالة (٢كو).. لكن رسلاً مزيفين كانوا يتجولون في كورنثوس (٢كو ١١:١٢-١٥) وهؤلاء الذين دعاهم بولس (فائقي الرسل) (٢كو١١:٥) وكانوا يكرزون بإنجيل مختلف (٢كو ١١:١٢-١٥) وتحدوا سلطان بولس الرسول.

وحدثت بلبلة في كورنثوس، فقد تجاهل الناس نصيحة بولس في الرسالة الأولي إلي كورنثوس، وعندئذ قام بولس بزيارة إلي كورنثوس سببت له الكثير من الآلام (٢كو٢:١) فقد كان واضحاً أن الرسل المزيفين (فألق الرسل) كانوا ببساطة يهزأون به (٢كو.١٠:١).. وترك بولس كورنثوس ثم أرسل تيطس إلي الكنيسة برسالة عنيفة جداً (٢كو ٧:٥-١٣) وتابت كنيسة كورنثوس وجاء تيطس بالأخبار الرائعة إلي بولس (٢كو ٧:٦و٧).. وهذه الرسالة هي تعليق علي تاريخ هذا الخلاف المؤسف.

متى كتبت الرسالة؟:

نحن نعلم أن بولس كان في كورنثوس عندما كان غاليون حاكماً علي أخائية (أعمال

١٢:١٨) عام (٥١) أو (٥٢) ميلادية، وعليه فإن رسالته الأولي إلي كورنثوس يتعين أن تكون قد كتبت حوالي عام ٥٥ م. والرسالة الثانية بعدها بحوالي عام.

الكورنثيون وتيطس:

من الواضح أن بولس كان يقدر تيطس (٢:١٣، ٨:٢٣) الذي ذكر في هذه الرسالة تسع مرات، وقد كان هو المبعوث الذي حمل رسالة بولس القاسية إلي كورنثوس، وقد شارك بولس في اهتمامه بالحالة في كورنثوس كما شاركه في ارتياحه عندما تاب الكورنثيون (٧:١٣) وقد أرسل مرة أخري إلي كورنثوس ليأخذ معه (الرسالة الثانية) وليكمل ترتيبات الجمع من أجل فقراء أورشليم (٨:٦).

لماذا كتبت الرسالة؟:

كان الغرض **الأساسي** من كتابة الرسالة هو إخبار أهل كورنثوس عن ما يعنيه تغيير فكرهم بالنسبة لبولس **كما أن** الرسالة تحذرهم من التعامل بقسوة مع من حاربوه في أفكاره (٢:٥-١١) **وثالثاً** كان بولس يريد ترديد بعض تعاليمه التي سبق أن أعطاها في رسالته الأولي (٦:١٤- مقارنة مع ١كو ٦:١٥-٢٠) والسبب الرابع هو التعامل مع (فائقي الرسل) غير التائبين الذين كانوا في الحقيقة (معلمون كذبة) يحملون إنجيلاً آخر (١١:١-٦)

خامساً: يريد بولس أن يذكرهم بخطة الجمع لمساعدة فقراء المسيحيين في أورشليم، الأمر الذي تكلم عنه من قبل في الرسالة الأولي (١كو ١٦:١-٣) وهو يريدهم الآن أن يرسلوا الأموال التي جمعوها بيد تيطس (٩:١-٦).

الهيكل العام



تفاصيل الخلاف:
١:١-٢:١٧

١:١-١٤ كم عاني بولس في انتظار تيطس

١:١٥-٢:٤ توضيح سبب غيبته عنهم

٢:٥-١١ اصفحوا عن خصومي

٢:١٢-١٧ كم ابتهج بولس بعودة تيطس



مجد التدبير الإلهى الجديد لشئون العالم:
٣:١-٥:٢١

٣:١-٦ الروح الإلهي والقلب البشري

٣:٧-١٨ المجد الأعظم للإنجيل

٤:١-٦ المجد المكتوم في الهالكين

٤:٧-١٨ المجد المختفى وراء الآلام

٥:١-١٠ الموت مدخل إلي المجد

٥:١١-٢١ مجد المستقبل وسلوك الحاضر



الخلاص والسلوك:
٦:١-٧:١

٦:١-١٠ السلوك المسيحي شهادة

٦:١١-٧:١ السلوك المسيحي نداء ودعوة



عندما يختلف المسيحيون:
٧:٢-١٦

٧:٢-٤ نزاع بلا سبب

٧:٥-١٣/أ آلام الاختلافات بين المسيحيين

١٣/ب-١٦ الارتياح الناجم عن المصالحة



كل شيء عن المال؟:

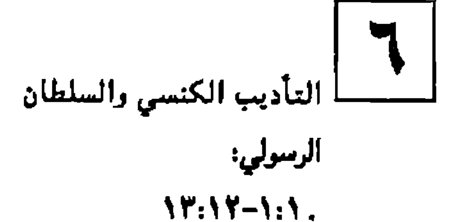
٨:١-٩:١٥

٨:١-٧ العطاء- مثال مكدونية

٨:٨-١٥ العطاء - ماذا عنكم أنتم الآن؟

٨:١٦-٩:٥ بعض الترتيبات العملية

٩:٦-١٥ العطاء- مبدأ روحي



التأديب الكنسي والسلطان الرسولي:

١٠:١-١٣:١٢

١٠:١-٦ التأديب ضرورة روحية

١٠:٧-١٢ التأديب عن بعد

١٠:١٣-١٨ حق رسولي للتأديب

١١:١-١٥ مثال رسولي لضبط النفس

١١:١٦-٢٣ ضعف رسولي

١٢:١-١٠ امتياز رسولي

١٢:١١-١٣ والآن: احكموا بيننا



الخاتمة:

١٢:١٤-١٣:١٤

١٢:١٤-٢١ أنا قادم إليكم في محبة

١٣:١-٤ أنا قادم إليكم لأحاكم

١٣:٥-١٠ امتحنوا أنفسكم، وعندئذ لن تحتاجوا إلي أن أمتحنكم

١٣:١١-١٤ تحيات

الرسالة

تتعامل الرســـــالة مـع موضوعين هامين:

١- الامتياز والألم:

دائماً ما تعني قيادة مسيحية مثل قيادة بولس، التعرض للمصاعب وسوء الفهم والمعاناة، بالإضافة إلي التشجيع والبهجة أيضاً.. ويشير بولس إلي هذه المصاعب والآلام في سبعة مواضع متفرقة خلال الرسالة:

- الاقتراب من حالة اليأس عندما رفضه الكورنثيون (١:٨-١١)
- الألم النفسي المبرح الذي عاناه بولس في انتظار ردهم علي رسالته (٢:١٢-١٧)
- الارهاق البدني المتسبب عن النزاع والخلاف الروحي (٤:١٦-١٨)
- مشقة المعركة التي لا تلين من أجل اسم المسيح (٦:٣-١٠)
- حرب في الخارج وخوف في الداخل (٧:٥-٨)
- الألـم الناتج عـــن سوء فهمهم واتهاماتهم الباطلة (١١:١-١٠)
- الآلام التـــي لا تحصــــي للعمل التبشيري (١١:٢١-٢٩)

٢- المجد: (أصحاحات ٣-٥)

يفتح بولس الطريق إلي هذا الموضوع بالإشارة إلي (رسائل التوصية) التي كتبتها الكنائس للإشادة بأعضائها والتوصية بهم لدي الكنائس الأخري.. ثم يتكلم عن الله الذي يكتب مدحهم ليس علي الورق بل في حياة وقلوب خدامه وعبيده المخلصين، وهذا يقوده إلي قصة العهد القديم عن كتابة لوحي الشريعة، والآن لنري كيف تتطور

الفكرة:

☐ أعطي الله نفسه الشريفة لموسي

☐ موسي رأي مجد الله

☐ وقد غير هذا البريق وذلك المجد شكل موسي حتي أن وجهه صار يلمع بالضياء.

☐ بهر هذا المنظر عيون الشعب حين رأوه.

☐ لذلك كان علي موسي أن يغطي وجهه بنقاب.

☐ لابد أن المنظر كان رائعاً إلا أنه لم يستغرق وقتاً طويلاً وانتهي بسرعة لأن موسي لم ير مجد الرب علي هذه الصورة مرة أخري.

☐ يتقابل المسيحيون مع الله يومياً.. لذلك لابد أن يستمر التوهج ويبقي.

☐ ومع ذلك فإن الحياة ليست كلها مجداً فهناك أيضاً الألم.

☐ لكن لا نرتعب فإنه حتي الموت نفسه ما هو إلا بوابة تؤدي إلي المجد.

☐ وما الجسد إلا خيمة والموت هو النقض النهائي لها.

☐ لكن هذا يعني ببساطة حركة وتحرك إلي بيت جديد، ليس هو خيمة بل بيت دائم.

☐ وهذا ما خلصنا الله لكي نصل إليه.

التطبيق

نتعلم من هذه الرسالة عدة أشياء:

☐ ليســـت الكنيـــسة مجرد تجمع للأصدقاء بل هناك أيضاً القادة.

☐ يجب أن تصاحب الديمقراطية في الكنيسة السلطان والمسئولية.

☐ القيادة في الكنيسة ليست مجرد امتياز بل هي تستدعي الألم.

☐ الإرسالية ليست عملاً سهلاً، فلا يستطيعها ضعاف القلوب وعليهم أن يدعوها وشأنها.

☐ يجب علي المسيحي الحقيقي ألا يخاف الموت، وإن كان في هذا الموت مجد فإن مجداً أعظم ينتظرنا علي الجانب الآخر.

الموضوعات الرئيسية

١- الآلام:

ادرس الجزأين الرئيسيين عن الآلام في أصحاح ٦ وأصحاح ١١ - كم من الأحداث المذكورة في هذين الأصحاحين تستطيع أن تتعرف عليها من سيرة حياة بولس الرسول في سفر أعمال الرسل؟

٢- المسيحي وخدمة المعونة:

كان بولس شديد الاهتمام بحاجة كنائس آسيا للاحساس بضرورة مساعدة المسيحيين في اليهودية الذين كانوا أكثر معاناة بسبب المجاعة المنتشرة (أعمال ١١:٢٧-٣٠)- ادرس أعمال ٤:٣٢-٥:١١، ٢كو٨:١-٩:١٥ مع ١كو ١٦:١-٤، رومية ١٥:٢٤-٢٩ وأعمال٢٤ :١٧، لترى المبادئ العامة التي ينبغي أن تقود خدمة العطاء المسيحي.

ولاحظ أيضاً كلمات يسوع عن هذا الموضوع في متى (٦:١-٤).

٣- الموت:

تتكلم ٢كو ٤:٧-٥:١٠) عن ضعف الجسد وحتمية الموت. ادرس هذه الفقرة وقارنها بما جاء في (١كو ١٥:٣٥-٥٨) نجد أن كلا الفقرتين تتكلمان عن «المجد». فما هو هذا المجد؟ (خروج ٢٤ :١٥-١٧، حزقيال ١:٢٦-٢٨)

فلماذا نخشى الموت إذا كان المجد ينتظرنا بعده؟ وهل خاف بولس من الموت؟ (٢كو ٥:٨، ٢تي ٤:٦-٨)

السلطان الرسولي:

استخدم فهرست الكتاب المقدس لدراسة كل ما جاء فيه عن «الرسل» وضع قائمة بأسماء كل من دُعوا رسلاً.

ولاحظ بصفة خاصة:

- يسوع (عبرانيين ٣:١)
- الاثني عشر (متي ١٠ :٢)
- اندرو نكوس (رومية ١٦:٧)
- بولس (١كو ١:١)

والاثني عشر هم مجموعة خاصة قصد بهم أن يشيروا إلي الصلة بين الاثني عشر سبطاً في العهد القديم (إسرائيل) وبين كنيسة العهد الجديد (غلاطية ٦:١٦- «إسرائيل الله».

ما هي أخطاء (فائقي الرسل) الذين كانوا في الحقيقة رسلاً مزيفين (٢كو ١١:١-٢١)؟

الرسالة إلى أهل غلاطية

رسالة عن الإنجيل الحقيقي

لماذا كتبت الرسالة؟:

كتب بولس هذه الرسالة الحيوية الهامة لأن مسيحيي غلاطية كانوا يتحركون بعيداً عن الفهم الحقيقي للإيمان المسيحي (٦:١).. كانوا غير ثابتين بسبب اليهود المتنصرين الذين أرادوا أن يحمّلوهم بممارسة الختان وطاعة الشريعة اليهودية (١:٣) قائلين لهم إن هذا هو الطريق الوحيد الذي يتيح لهم التمتع الكامل بمزايا العلاقة مع الله.

وقد شعر بولس شعوراً قوياً بأنهم لو اعتمدوا علي الشريعة اليهودية في علاقتهم بالله فإنهم سينكرون النقطة الأساسية في الإنجيل وهي أن علاقة الإنسان بالله تعتمد علي الإيمان وليس علي الأعمال.

ويشرح بولس خلال الرسالة علاقاته الشخصية مع كنيسة أورشليم، ويوضح أيضاً طبيعة الحرية المسيحية التي تنتج عن إيمان الناس بيسوع المسيح وليس عن محاولتهم إرضاء الله عن طريق طاعة الشريعة.

الكاتب وقراؤه:

١- الكاتب:

بولس الرسول هو كاتب رسالة غلاطية (١:١) وهي تحتوي علي جوهر تعليمه عن الإيمان، وتكشف حججه القوية عن شخصيته وترينا إياه كمبشر، وكرجل لا يخشي أن يحمل الرسالة وحده، وتعطينا الرسالة الكثير من التفاصيل عن حياته، التي لم تذكر في

أى مكان آخر فى الكتاب.

٢- القراء:

كان بولس قد بشر هؤلاء القراء(١:٨ و٩، ٤:١٣) وتمتعوا هم بعلاقة صداقة لصيقة معه (٤:١٥)- وقال البعض إنه كتب إلي مسيحيى غلاطية الشمالية (شمال شرق آسيا الصغري) الذين كانوا من شعب (الغال) والذين سبق أن زارهم بولس في رحلته التبشيرية الثانية.. ويقول آخرون إنه كان يكتب إلي مقاطعة رومانية في جنوب غلاطية (تتضمن أنطاكية وأيقونية ودربة ولسترة) التي كان بولس قد زارها في رحلته التبشيرية الأولي.

تاريخ كتابة الرسالة:

يعتمد تحديد تاريخ كتابة الرسالة علي من كتبت لهم، ويعتقد الأكثرون أنها كتبت لغلاطية الجنوبية وهذا يعني أن الرسالة قد كتبت حوالي عام ٤٨م. أما إذا كانت قد كتبت لغلاطية الشمالية فلابد أن يكون ذلك في وقت متأخر عن ذلك، ومع ذلك فهي تظل واحدة من أول رسائل العهد الجديد.

سمات ومميزات خاصة:

١- **إنها رسالة صراع:** إذ يرفض بولس أن يتساهل ، ويكتب بلغة قوية ويعزز موضوعه الرئيسي باستخدام الكثير من الحجج.

٢- **إنها رسالة محبة:** وقد كتبت بكل الاهتمام والعناية التي لواحد من أعظم الرعاة.

٣- **إنها رسالة مختصرة:** وقيل عنها إنها (مسودة لرسالة رومية) حيث تمت فيها نفس الرسالة بصورة أكمل في ظروف أقل قلقاً.

٤- **إنها رسالة تذكارية:** وتحتوي علي الكثير من الأقوال التي تلتصق بالعقل.. مثلاً (٢: ٢٠، ٥: ١ و٢٢ و٢٣، ٦: ١٤).

الهيكل العام



بولس يحيي قراءه:
١:١-٥

١:١-٢ الرسول وقراؤه

١:٣-٥ تحيات بولس



بولس يعرض غايته:
١:٦-١٠

١:٦ موضوع اهتمامه

١:٧-٩ موضوع إدانته

١:١٠ دوافعه



بولس يحدد الهيكل العام لشهادته:
١:١١-٢:٢١

١:١١-١٢ مصدر تعليمه

١:١٣-١٧ قصة دعوته

١:١٨-٢:١٠ علاقاته بأورشليم

٢:١١-١٤ مناقشته مع بطرس

٢:١٥-٢١ مفهومه للإنجيل

٤

بولس يوضح حججه بالتفصيل:
٣:١-٤:٣١

٣:١-٥ اختبارات الغلاطيين

٣:٦-٩ مثال إبراهيم

٣:١٠-١٤ لعنة الناموس

٣:١٥-١٨ مزايا الوعد

٣:١٩-٢٩ غاية الناموس

٤:١-١١ طبيعة البنوة

٤:١٢-٢٠ نداء شخصي

٤:٢١-٣١ نوعين من الأبناء

٥

بولس يصف الحرية المسيحية:
٥:١-٦:١٠

٥:١ اثبتوا في الحرية

٥:٢-٦ الحرية في الختان

٥:٧-١٢ نداء شخصي آخر

٥:١٣-١٥ كيفية استخدام حريتكم: المحبة

٥:١٦-٢١ ما هو ليس حرية

٥:٢٢-٢٤ ما هي الحرية

٥:٢٥-٦:١٠ الحرية وعلاقاتنا

٦

بولس يوقع رسالته بخط يده:
٦:١١-١٨

٦:١١-١٥ بولس يؤكد وجهة نظره

٦:١٦-١٨ تحيات ختامية

الرسالة

١- الناموس طريق مسدود:

اهتمام بولس الرئيسي كان أن يظهر أن الناس لا يمكن أن يصححوا أوضاعهم مع الله عن طريق اعتمادهم علي الأعمال الصالحة أو حفظ الناموس: فإن الناموس:

☐ لا يقيم علاقة صحيحة بين الإنسان والله (٢:١٦)

☐ هو متعارض مع طريق المسيح (٢:١٩، ٥:٤)

☐ لا يعطي الروح القدس (٣:٢ و٥، ٥:١٨)

☐ لا ينتج سوي اللعنة (٣:١٠- ١٤)

☐ كان اعتراضاً مؤقتاً لخطة الله طويلة الأجل (٣:١٧)

☐ له هدف وغاية (٣:٢١-٢٩)

☐ له مطالبه المطلقة من الناس (٥:٣)

☐ يمكن تلخيصه بسهولة (٥:١٤)

٢- الإيمان هو الطريق الوحيد إلى الله:

كان أعظم انجازات المسيح جعله الإيمان الطريق الوحيد إلي الله .

☐ فالإيمان يصحح أوضاع الإنسان مع الله (٢:١٦، ٣:١١)

☐ يجب أن يستمر المسيحي في ممارسة الإيمان (٢:٢٠، ٣:٣)

☐ الروح القدس يأتي عن طريق الإيمان (٣:٢ و٥ و١٤)

☐ تاريخ الإيمان الطويل (٣:٦-٩)

☐ تأثير وصول الإيمان (٣:٢٢ - ٢٦)

☐ الطريقة التي يظهر بها الإيمان نفسه (٥:٦)

☐ المسيحيون يكوّنون أسرة الإيمان

(٦: ١٠)

٣- يسوع يعنى الحرية:

☐ يسوع يعطي الحرية من ضغوط الناموس (٣:١-٤:٧)

☐ التقاليد العظيمة للحرية (٤:٢١ - ٣١)

☐ الحرية تتطلب الحفاظ عليها (٥:١)

☐ الطريقة الصحيحة والطريقة الخاطئة في التعبير عن الحرية (٥:١٣- ٦: ١٠)

التطبيق

قد لا يكون الختان اليوم موضوع جدال ساخن... إلا أن رسالة بولس مازالت مناسبة لنا.

١ - بالنسبة للمسيحيين المدققين

لا يزال الكثيرون يعتقدون أن إمكانية دخول البشر ضمن المسجلين في (سفر الحياة) تعتمد علي قدر ما يحفظون ويطبقون الوصايا وعلي نوع الحياة المحترمة التي يعيشونها، إلا أن بولس يوضح أن المهم هو الإيمان وليس الأعمال.

٢ - بالنسبة للمسيحيين المتحررين:

إن الحرية التي يأتي بها المسيح لا تعني أن المسيحي يستطيع أن يسلك كما يشاء، فحياته لا يجب أن تحركها الرغبات الأنانية أو الجسدية فإن عليه مسئوليات جديدة أن يعبر عن ثمر الروح في أخلاقه وسلوكه وعلاقاته.

وهذه الرسالة تعلمنا عن شيئين هامين آخرين:

١ - عن التعليم المسيحي:

ليس للكنيسة الحق في أن تؤمن بما تشاء ولا أن تحدد تعليمها بالطريقة الديمقراطية (حسب رأي الأغلبية) فقد أعلنت الحقائق المسيحية بواسطة الله وهي ليست قابلة للتغيير، ويؤكد بولس علي أن الإيمان بشئ يختلف عما قد أعلنه الله شئ خطير لأنه من ناحية (غير حقيقي) ومن ناحية أخري أنه يقود إلي الدينونة. لقد وضعت الحقائق أولا عن طريق الرسل، ولذلك يركز بولس في رسالته إلي غلاطية علي سلطانه الرسولي.

٢ - عن وحدة الكتاب المقدس:

يعتقد الكثيرون أن العلاقة بين العهدين القديم والجديد ضئيلة وأنهما يتكلمان عن إلهين مختلفين لكل منهما مطالبه من البشر. لكن بولس يوضح أن الله واحد وأن الوحدة قائمة في كل الكتاب المقدس.

الموضوعات الرئيسية

يمكن أن نجد في هذه الرسالة بعض الأفكار الهامة حول الموضوع الرئيسي للرسالة:

١ - الجسد:

يستخدم بولس هذه الكلمة بعدة طرق.... فما هي؟

١:١٦،٢.-:٢،٣:٣،٤:٢٣و٢٩،٥:١٣و١٦و١٧و١٩و٢٤،٦:٨و١٢و١٣.

٢ - العبودية:

هذه هي الطريقة التي يصف بها بولس حالة الناس قبل أن يأتوا إلي المسيح ويصبحوا مسيحيين.

ما هي المشكلة الآن؟ ٤:٨،٢:٤.

٣ - الصليب:

بالنسبة لمعظم الناس عثرة (٥:١١،٦:١٢) لكنه بالنسبة لبولس مفخرة (٦:١٤).

وماذا يقول أيضاً عن موت المسيح يسوع؟.

٤ - ابن الله:

هذا هو الوصف المحبب للمسيحي عند بولس، وهو عكس كون الإنسان عبداً.... كيف يصف بولس مزايا وامتيازات كوننا أبناء الله؟ ٣:٧و٢٦،٤:٥و٦و٢٢.

٥ - الروح القدس:

رسالة غلاطية زاخرة بالإشارات إلي الروح القدس... ادرس الآيات التالية وصنِّفها في مجموعات حسب الموضوعات الرئيسية لتعليم بولس عنه... وهذه الموضوعات هي:

قبول الروح القدس - حمل ثمار الروح، السير بالروح والحياة فيه ٣:٢و٣و٥و١٤،٤:٦،٥:١٦و١٨و٢٢ و٢٥ و٦: ١و٨و١٨.

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

أهى خطاب دورى؟

لمن كتبت الرسالة؟

يعتقد الكثيرون أن هذه الرسالة قصد لها نطاق واسع من التداول أكثر من مجرد رسالة موجهة إلي أفسس ويحتمل أن تكون رسالة دورية قصيرة قد كتبت للاستخدام العام بين مختلف المجموعات المسيحية في المناطق المجاورة لمدينة أفسس... وما كان علي بولس أن يقوله في هذه الرسالة يمكن تطبيقه علي شعب الله عامة وليس موجهاً إلي كنيسة بعينها.

وليست هناك تحيات شخصية في الرسالة ومن المحتمل أنها كانت فعلاً الرسالة التي يشير إليها الرسول بولس في كولوسي ٤:١٦ (بأنها من لاودكية) وقد عهد إلي تيخيكس بتوصيلها إلي المكان الموجهة إليه (٦:٢١و٢٢). وقد كتبت الرسالة بنفس طريقة كتابة رسالة فيلبي وكولوسي، من زنزانة سجن، وموضوعها الرئيسي هو طبيعة وشخصية ومصير الكنيسة المسيحية - مجتمع الله الجديد - كما أسماها.

الكنيسة فى أفسس:

مكث بولس في أفسس ثلاث سنوات (أعمال١٩:٨و١٠، ٢٠:٣١) وقد كانت مدينة مغرقة فى عبادة الأوثان وهناك وُجد معبد (ديانا) أو أرطاميس، وكان الذين يمارسون السحر منتشرون في المدينة، علي أنه بقراءة هذه الرسالة، ليست هناك حاجة إلي التعرف علي خلفيات الكنيسة التي كتبت إليها طالما أن محتوي الرسالة ذو مظهر عام.

الرسالة:

لا تتعامل الرسالة مع مشاكل محددة بعينها لكن الغرض منها أن تمجد وترفع اسم يسوع المسيح وأن تشير إلي أهمية الكنيسة المسيحية باعتبارها أداة الله في العالم... ويتبع التعليم تطبيق عملي كدأب بولس في رسائله الأخري، إذ يري أنه يجب أن يسير التعليم المسيحي والحياة المسيحية جنبا إلي جنب. وتختتم الرسالة بتذكير في وقته بأن المؤمنين في صراع دائم لا ينتهي مع الشيطان وقوات الشر، لكن الله قد أمدهم بالسلاح اللازم ليمكنهم من الصمود أمام كل هجمات العدو.

الهيكل العام



إلى القديسين الذين فى أفسس والمؤمنين فى المسيح يسوع: ١:١ - ٢



ميراثنا كمسيحيين:
١:٣-٢:٢٢

١:٣-٦ مختارون لهدف

١:٧-١٤ مفديون لغرض

١:١٥-٢٣ مستنيرون لغاية

٢:٤-١٠ أعطينا الحياة لغرض

٢:١١-٢٢ مصالحون مع الله لغاية



سر يستعلن:
٣:١-٢١

٣:١-٦ والأمم المؤمنون أيضاً معهم

٣:٧-١٢ خدمة بولس استراتيجية

٣:١٣-٢١ الفهم الكامل أمر حيوي

٤

طبيعة الكنيسة:
٤:١-٣٢

٤:١-٦ متحدة في الروح

٤:٧-١٢ لها مواهب روحية من السماء

٤:١٣-١٦ مهيأة للنمو الروحي

٤:١٧-٢٤ متجددة في شخصيتها

٤:٢٥-٣٢ متغيرة في مظهرها

٥

شخصية المسيحي، اخلاقه وصراعاته:
٥:١-٦:٢٤

٥:١-٢٠ إتباع المسيح

٥:٢١-٦:٩ الحياة مع الآخرين

٦:١٠-٢٤ مواجهة العدو

الرسالة

١ - غنى الميراث الذى سنتمتع به:

الثالوث الأقدس مشترك في خلاصنا

- الله الآب (١:٤-٦)

الله الابن ١:٧-١٢

- الله الروح القدس: ١:١٣و١٤

لاحظ مطالب بولس في صلاته من أجل الأفسسيين:

- طلب الاستنارة إلي الحد الذي يتفق مع ميراثنا - (١:١٧-١٩)

- طلب القوة إلي أقصي حدود عظمتها (١:١٩-٢١)

٢ - اختبار السلام والنعمة:

ما الذي تحقق لنا الخلاص منه (٢:١-٣ و١١و١٢)؟.

من الذي حقق لنا الخلاص؟ (٢:٤-٩ و١٣-١٨)

لماذا نلنا الخلاص؟ (٢:١٠و١٩-٢٢)

٣ - المنابع الروحية التى علينا استكشافها:

☐ غني لا يستقصي (٣:٨-١٣)

☐ قوة إلهية (٣:١٤-٢١)

٤ - وحدة روحية يجب الحفاظ عليها:

☐ المواقف الصحيحة أساسية ولابد منها (٤:١-٣)

☐ الأساس العام الذي يجب أن نقف عليه ضرورة (٤:٤-٦)

☐ الاتحاد في المواقف المختلفة مستهدف (٤:١١)

☐ النضج المسيحي أمر مستهدف (٤:١٣)

٥ - البحث عن العلاقات المتناغمة:

☐ النور بدلاً من الظلمة (٥:٣-٦)

☐ الحكمة بدلاً من الحماقة (٥:١٥-١٧)

☐ الروحانية بدلاً من الجسدانية

(٥:١٨-٢٠)

☐ الخضوع بدلاً من التمرد

(٥:٢١-٣٣)

٦ - الأسلحة الروحية التى يجب استخدامها:

☐ العدو الذي نواجهه (٦:١٠-١٢)

☐ السلاح الذي لدينا (٦:١٣-٢٠)

التطبيق

تعلمنا رسالة أفسس:

١ - كيف أن الله سخي كريم:

☐ في إعطائنا مخلصاً

☐ في إرسال روحه القدوس إلينا

☐ في تأكيده علي وطننا السماوي

٢ - الامتيازات التي لنا:

☐ ان نكون أهل بيت الله

☐ أن يكون لنا قدوم إلي عرش الله

٣ - مدى حاجتنا إلى التعقل:

☐ في مواقفنا مع الآخرين

☐ في علاقاتنا مع بعضنا البعض

٤ - كيف تنظر المسيحية إلى الأمور الآتية:

☐ الزواج

☐ الأبوة والأمومة

☐ الاستخدام والخدمة

٥ - كيف أن الشيطان حقيقة واقعة:

☐ في تأثيره

☐ وفي نشاطه

٦ - كيف يجب أن نكون مستعدين:

☐ بسلاح الله

☐ بالصلاة

الموضوعات الرئيسية

١ - النعمة:

النعمة هي الكلمة (المفتاح) في الكتاب المقدس حيث أنها تشير إلي تلك الصفة في الذات الإلهية التي تجعل خلاصنا أمراً ممكناً، فإنه بسبب خطية الإنسان، ما كان يمكن أن يكون هناك رجاء بدون النعمة. فالنعمة تعني معروفاً إلهياً مجانياً لا نستحقه، ويتمثل رد الإنسان علي نعمة الله في الإيمان، وحتي هذا هو عطية لنا من الله. انظر بصفة خاصة (أفسس ٢:١-١٠).

لاحظ أن النعمة والناموس متقابلان دائماً (رومية٦:١٤) وقد جُعل التبرير ممكناً لسببين: نعمة الله (رومية٣:٢٤) وموت المسيح (رومية ٥:٩)

الاتحاد:

أوضح بولس في الرسالة أن شعب الله في ظل العهد الجديد يضم كلاً من اليهود والأمم وهو الآن يركز علي الحاجة إلي الوحدة الحقيقية وضرورة المحافظة عليها. ونحن كمسيحيين لا نستطيع أن نخلق الوحدة إذ أن هذا هو عمل الروح القدس لكننا مطالبون بالمحافظة عليها... والاتحاد الذي لنا ليس هو التماثل التام بيننا فهناك نوعيات مختلفة من المواهب بين أفراد شعب الله لكن هناك وحدة أساسية.

انظر إلي الفقرة الأخري التي تشدد علي أهمية الاتحاد في يوحنا (أصحاح١٧).

٣ - العلاقات:

نحن لا نعيش حياتنا في فراغ بل خلال سلسلة من العلاقات، في البيت، وفي العمل وفي الكنيسة وفي المجتمع عامة، وإيماننا المسيحي يضع أهمية حيوية علي هذه العلاقات، ويمكننا أن نجد في نقطة معينة من الزمن أن

المقاييس الكتابية وتلك التي يقبلها المجتمع المعاصر متصارعان، وفي مثل هذه الأحول علينا أن نطيع الله أكثر من الناس.

قارن الفقرات التي جاءت في رسالة أفسس عن هذا الموضوع مع تلك الواردة في رسالة كولوسى، ولاحظ كيف أنه عند اختيار القيادات المسيحية كثيراً ما تؤخذ العلاقات في الاعتبار أكثر من اللازم (١تي٣ :١-٥ وتيطس ١:٦-٨).

٤ - الصراع:

يتحدث بولس عن المسيحي كجندي (٢تي٢:٣و٤) وبالنسبة له كانت هناك حرب دائمة، ولابد أن يتورط المسيحي في الحرب، والكتاب لم يجادل قط في وجود الشيطان، وقد تواجد بصورة حقيقية في تجارب المسيح في البرية وكان موجوداً أيضاً في نظر التلاميذ، ويذكرنا بولس في رسالة أفسس عن حيل الشيطان وخداعه، ونحن لا نجسر علي مواجهته بدون سلاح أو حماية - انظر الشواهد التي قالها المسيح عن الشيطان في متي (٤:١-١١،١٢،٢٤:١٣، ٣٩:١٣،٢٥:٤١،لوقا٨:١٢،،١٠:١٨، ويوحنا ٨ : ٤٤) .

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى

رسالة تقول "اشكركم"

مدينة فيلبى:

كانت فيلبي ولاية رومانية استوطنها الايطاليون وأقاموا فيها وظلوا علي ولائهم التام لروما... كما كانت مدينة دولية كبيرة ومركزاً تجارياً هاماً، إلا أنها لم تشتهر بالقيم الأخلاقية الرفيعة.

الرسالة:

واضح أن بولس كان يكتب من داخل زنزانة في سجن (١:١٢) والأرجح أن هذا كان في مدينة روما وفي هذه الحالة تكون الرسالة قد كتبت حوالي سنة ٦١-٦٣ م.... وقد قال البعض إن هذه الرسالة كتبت من أفسس. وفي هذه الحالة يكون تاريخ كتابتها قبل هذا بعشر سنوات - وهي أساساً رسالة (تقديم شكر) أرسلها أبفرودتس إلي كنيسة فيلبي تعبيراً عن الامتنان للعطية التي أرسلوها... والرسالة صدرت من بولس وزميله تيموثاوس.

الكنيسة فى فيلبى:

كان بولس هو الواسطة التي تأسست بها الكنيسة في فيلبي فهناك التقي بمجموعة من النسوة المتعبدات بجانب النهر، واستجابت واحدة منهن اسمها «ليديا» - بياعة أرجوان - لرسالة الإنجيل (أعمال١٦:١٤) وفيما بعد وقف كل من بولس وسيلا أمام السلطات المحلية بتهمة ملفقة، فوضعت عليهما ضربات وألقيا في السجن - وفي

منتصف الليل، بينما كانا يصليان ويسبحان الله حدثت زلزلة عظيمة اهتزت لها أساسات السجن - وعندما أدرك حافظ السجن أن المساجين يمكن أن يكونوا قد هربوا كاد ينتحر لولا أن منعه بولس، وعندئذ صرخ حافظ السجن قائلاً «يا سيدي ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟ »- أعمال ١٦: ٣٠، وعندما عرف طريق الخلاص لم يؤمن هو فقط بل واعتمد جميع أهل بيته أيضاً.

سمات خاصة للرسالة:

يبدو أن الرسول بولس كان يضمر حباً خاصاً لكنيسة فيلبي فقد كان المسيحيون هناك مصدر فرح عظيم وتشجيع له (١:٣-٥) وتبدو نغمة الفرح والبهجة ظاهرة في كل الرسالة، وفي الأصحاح الثالث منها يعقد بولس موازنة بين ما كان أثيراً لديه قبل أن يصير مسيحياً وبين كل ما أصبح لديه الآن كمسيحي. وواضح أنه قد ربح نتيجة لاستسلامه للمسيح أضعاف ما خسره.

الهيكل العام



الفرح فى الآلام
١:١-٣٠

نجد هنا الرسول بولس وهو:

١:١و٢ يرسل تحياته
١:٣-٧ يقدم تشكراته
١:٨-١١ مصلياً
١:١٢-١٤ منتصراً
١:١٥-٢٦ راثقاً
١:٢٧-٣٠ متحدياً



الفرح فى الخدمة:
٢:١-٣٠

يعطينا بولس بعض النصائح العملية عن الخدمة المسيحية

٢:١-٤ عيشوا معاً في انسجام
٢:٥-١١ اتبعوا مثال المسيح
٢:١٢و١٣ عيشوا كما يحق لخلاصكم
٢:١٤-١٨ كف عن التذمر
٢:١٩-٣٠ اكرم خدام الرب:

تيموثاوس (٢:١٩-٢٤)

ابفردوتس (٢:٢٥-٣٠)



الفرح فى المسيح:
٣:١-٢١

٣:١-١١ الأصول التي تحولت إلي خصوم

٣:١٢-١٦ السباق الذي ينتظر إتمامه

٣:١٧-٢١ المواطنة التي يجب تقديرها.

٤

الفرح فى القناعة:
٤:١-٢٠

٤:١-٤ مصدر الفرح

٤:٥-٩ سر الفرح:

- لا تهتم بشئ
- صلوا لكل شئ
- اشكروا دائماً علي كل شئ

٤:١٠-٢٠ زادنا من الفرح:

- عطية تقابل بالامتنان

٤:٢١-٢٣ تحيات الوداع.

الرسالة

١ - أشياء يجب أن نشكر عليها:

☐ المشاركة في الإنجيل. (١:٥و٧)

☐ السيطرة على الظروف المضادة (١٢:١).

☐ التبشير والكرازة بالإنجيل حتي ولو اختلطت الدوافع (١:١٥-١٨)

٢ - أشياء نصلي من أجلها:

☐ من أجل محبة أعظم (١:٩)

☐ من أجل تمييز حقيقي (١:١٠)

☐ من أجل حياة تكرم الرب (١:١١)

٣ - مواقف يجب أن نتبناها:

☐ عقل لا تسيطر عليه الأنانية (٢:٤)

☐ عقل ينشغل بالخدمة (٢:٧)

☐ عقل يتقبل التضحية (٢:٨)

٤ - قيم يجب إعادة تقييمها:

☐ خلفية دينية (٣:٥)

☐ اخلاص واضح (٣:٦)

☐ حياة أخلاقية بارة (٣:٦)

٥ - المجد الذي علينا نتوقعه (٣:٢٠و٢١)

٦ - دروس لنتعلمها:

☐ أن نعيش في انسجام (٤:٢)

☐ أن نفرح في كل حين (٤:٤)

☐ أن نتغلب علي القلق (٤:٦)

☐ التفكير الايجابي (٤:٨)

☐ أن نكون قانعين مكتفين (٤:١١)

☐ أن نثق بالله (٤:١٩)

التطبيق

تعلمنا رسالة فيلبي:

١ – كيف يجب أن يكون المسيحيون:

- ☐ محبين شفوقين
- ☐ مستقيمين خلقياً
- ☐ فرحين
- ☐ قانعين مكتفين
- ☐ فطنين مميزين
- ☐ متعاونين
- ☐ متواضعين
- ☐ واضعين المسيح في مركز الحياة

٢ – ما يجب أن يكون عليه القادة المسيحيون:

- ☐ معتنين بغيرهم
- ☐ منكرين ذواتهم
- ☐ غير متذمرين
- ☐ عمليين
- ☐ شاكرين

٦ – عن الناس الذين يمكن أن نتعلم منهم:

- ☐ تيموثاوس: ابن روحي يستحق التقدير
- ☐ ابفرودتس: الرسول المتعاطف
- ☐ افودية وسنتيخي: امرأتان متخاصمتان

الموضوعات الرئيسية

١ - الفرح:

لا شك أن وقع هذه الكلمة في نفوسنا يزداد حين نعرف أن الذي كتب يقول (افرحوا في كل حين) قد كتبها وهو سجين في زنزانة... فمن السهل أن يبدو الإنسان فرحاً في الظروف الطيبة على أن المسيحيين يجب أن يعلموا سر الفرح الداخلي العميق الدائم الذي لا يتأثر بالظروف الخارجية. فهذا هو الفرح الذي وعد به يسوع نفسه لتابعيه. (يوحنا١٥ :١١).

تتبع موضوع الفرح خلال الرسالة وتعرف علي الدوافع الخاصة التي كانت سبب فرح الرسول بكنيسة فيلبي.

٢ - التشبه بالمسيح:

ربما كانت الآيات (فيلبي٢:٥-١١) أحد أناشيد الكنيسة الأولي، وهي في الكنيسة واحدة من الفقرات اللاهوتية البارزة عن المسيح في العهد الجديد..

فهي تقتفي أثر الخطوات التي خطاها ابن الله في تنفيذ عملية خلاصنا، ومع ذلك فهي تعطينا مثالاً يجب علينا أن نتبعه... فعلينا أن يكون لنا الاتجاه الفكري الذي كان للمسيح وفي كلمات أخري أن نمحو ذواتنا. وكثيراً ما كتب بولس عن التمثل بالمسيح بل والتمثل به هو شخصيا (أفسس٥:١،١كو٤:١٦،١١:١،و فيلبي ٣:١٧) هل علينا أن نطلب من الآخرين أن يتمثلوا بنا؟

٣ - القيم:

كان التجديد بالنسبة لبولس يعني تغييراً كاملاً للحياة. فالأشياء التي كانت غالية عليه في السابق، أصبحت الآن لا تساوي شيئاً علي الإطلاق....

مثل تربيته الدينية التي كان يفخر بها - وبالنسبة لغيره هناك الوضع الاجتماعي أو خلفيتهم العلمية أو مركزهم المالي... فإن المسيح يوجه أنظارنا إلي أشياء أسمي ويذكرنا بأننا مواطنون سماويون... وكثيراً ما تكلم الرب نفسه عن هذا الموضوع.

ادرس تعليم الرب عن المقتنيات الأرضية في لوقا١٢:١٥،متي٦:١٩ - ٢١ و٣٣ - تري هل هذا هو السبب في أنه من الصعب علي ذوي الأموال أن يصيروا مسيحيين؟ (مرقس ١٠:٢٣ و٢٤).

٤ - القناعة:

يعطينا بولس الانطباع أنه تعلم أن يكون مكتفياً وربما لم يكن من السهل علي بولس أن يتعلم هذا الدرس فهو يقول في مكان آخر: «التقوي مع القناعة تجارة عظيمة» - (١تي٦:٦)

انظر (٢كو١١:٢٤-٢٨) وتحقق من صدق عبارة بولس في ضوء اختباراته، وفكّر كيف استطاع بولس أن يتعلم درس القناعة.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى

رسالة للشباب المسيحي

١ - الكنيسة وموقعها:

كانت مدينة تسالونيكي عاصمة مقاطعة مكدونية وكانت مدينة غنية ذات ميناء طبيعي جميل واقع علي الطريق الروماني العام المتجه شرقاً، ونتيجة لذلك كانت مختلطة الأجناس، متنوعة الثقافات ومتفتحة لاستقبال مختلف العقائد والديانات.

٢ - تأسيس الكنيسة:

يقول لنا سفر الأعمال (١٧:١-١٠) إن بولس وسيلا أسسا الكنيسة في رحلة بولس التبشيرية الثانية ولم تستغرق زيارتهما لتسالونيكي إلا أقل من شهر إذ أن بعض اليهود استأجروا جمهوراً من الناس أثاروا شغباً في المدينة وأجبروا بولس وسيلا علي ترك المدينة علي عجل. كما ألقي القبض علي مجموعة من مؤيديهم للحفاظ علي السلام في المدينة.

٣ - الكنيسة التى يكتب إليها بولس:

رغما عن بدايات الكنيسة غير الواعدة فإنها أظهرت قوة غير عادية... كان أعضاؤها أساساً من الأمم المتحولين عن الوثنية، والذين يواجهون الآن بيئة وثنية معادية لهم.

أسباب كتابة الرسالة وتاريخ كتابتها:

منذ أن غادر بولس مدينة تسالونيكي ظل متلهفا علي معرفة ما تحرزه الكنيسة من تقدم، وقد أتاه تيموثاوس الآن بأخبارها (٦:٣) وعليه أراد بولس أن يعبر عن رضاه وأن يشجعهم علي التمسك بإيمانهم ولذلك فقد كتب الرسالة بعد مغادرتهم بقليل بينما كان في

كورنثوس حوالي عام ٥٠م.... وهذا يجعلها، مع رسالة غلاطية من أوائل رسائل بولس الرسول.

سمات خاصة:

الرسالة هي ببساطة رسالة متابعة للمتجددين الجدد، وتحتوي القليل من التعليم المعقد بل بالأكثر تهدف إلي تشجيعهم... ويتكلم بولس بصفة خاصة عن مجئ المسيح الثاني (١: ١٠، ٢: ١٩، ٣: ١٣، ٤: ١٦-١٨، ٥: ٢٣) كحافز للسلوك في الحياة المسيحية والخدمة... وحتي عندما يكلمهم عن تصحيح الأخطاء كانت الرسالة مكتوبة بطريقة رقيقة ومُحبة.

أسباب أخرى لكتابة الرسالة:

بالإضافة إلي كتابة رسالة تشجيع عامة، كان لدي بولس بعض الأهداف الأخري:

١ - أن يدافع عن نفسه ضد الاتهامات الباطلة (٢: ١-١٢).

٢ - أن يشدد علي الحاجة إلي أخلاق مسيحية مميزة (٤: ١-١٢)

٣ - أن يصحح المفاهيم الخاطئة حول المجئ الثاني للمسيح (٤: ١٣-١٨)

٤ - أن يهذب ويعاقب عدم النضج الذي كان عليه الشباب في الكنيسة (٥: ١٢-٢٢).

الهيكل العام

١

تحية:
١:١

٢

كنيسة تسالونيكي سبب فرح
١:٢-١٠

١:٢و٣ أخلاقهم

١:٤و٥ إختيارهم

١:٦و٧ تجاوبهم

١:٨-١٠ سمعتهم

٣

دفاعهم هو سيرة بولس الشخصية:
٢:١-١٦

٢:١و٢ الشجاعة التي أبداها

٢:٣و٤ الدوافع التي له

٢:٥-٧ الأسلوب الذي تبناه

٢:٨و٩ الدعم الذي قدمه

٢:١٠-١٢ المثال الذي وضعه

٢:١٣-١٦ الأثر الذي أحدثه

٤

اهتمام بولس الأعظم:
تعبير عن مشاعره
٢:١٧-٣:١٣

٢:١٧و١٨ رغبة بولس

٢:١٩و٢٠ حافز بولس

٣:١-٥ رسول بولس

٣:٦-١٠ ارتياح بولس

٣:١١-١٣ صلاة بولس



السلوك الاجتماعي المسيحي موضوع للارشاد:

٤:١-١٢

٤:١-٨ أخلاقيات جنسية

٤:٩و١٠ المحبة الأخوية

٤:١١و١٢كسب الإنسان لعيشه بالعمل



مجئ المسيح الثانى: مجال للتساؤل:

٤:١٣-٥:١١

٤:١٣-١٨ ماذا يحدث للأموات؟

٥:١-٣ متي ينتظر أن يتم؟

٥:٤-١١ كيف يجب أن تكون حياتنا إ ذ ن ؟



حياة كنيسة تسالونيكي مجال مفتوح للتقدم والتحسن

٥:١٢-٢٢

٥:١٢و١٣ مراعاة القادة

٥:١٤و١٥ مراعاة الآخرين

٥:١٦-١٨ مراعاة الظروف

٥:١٩-٢٢ مراعاة العبادة



صلاة ختامية وتحية

٥:٢٣-٢٨

الرسالة

١ - الله يعمل:

كان أول ما يحتاج هؤلاء المسيحيون الأحداث أن يتعلموا عنه - ليس هو آليات الحياة المسيحية بل - الإله الذي يجب عليهم أن يثقوا فيه. ويتكلم بولس عن:

☐ دعوة الله (١:٤،٢:١٢،٤:٧)

☐ كلمة الله (١:٦و٨،٢:١٣،٤:١٥)

☐ استحسان الله (٢:٤)

☐ اختيار الله (٢:٤)

☐ غضب الله (٢:١٦)

☐ مشيئة الله (٤:٣،٥:١٨)

☐ تعليم الله (٤:٩)

☐ سلام الله (٥:٢٤)

☐ أمانة الله (٥:٢٣)

٢ - سيأتي المسيح ثانية:

رغم أن بولس يستهلك بضع فقرات في الحديث عن المجئ الثاني ليسوع لكي يصحح بعض الأفكار الباطلة المتعلقة به، فإنه يشير إشارات مختصرة إليها. فإن عودة يسوع هي:

☐ إلهام لشباب المسيحيين (١:١٠)

☐ إثارة للمسيحيين العاملين (٢:١٩)

☐ حافز علي المحبة الأخوية (٣:١٣)

☐ تعزية للحزاني من المسيحيين (٤:١٨)

☐ الحفز علي الحياة المقدسة (٥:٢٣)

٣ - طبيعة الاختبار المسيحي:

يتكلم بولس كثيراً عن ما يجب أن يكون عليه المسيحيون حتي يمكنهم معرفة ما يجب أن يتوقعوه في اختبارهم فإن كون الإنسان مسيحياً:

☐ يبدأ بتجديد حاسم قاطع (١:٩-١٠)

☐ يتضمن تقدماً وغواً (٢:١٣،٤:١)

☐ يتطلب يقظة ومثابرة (٣: ٨، ٥: ٥-٨)

☐ أهداف للحياة المقدسة (٣:١٣-٤:٨)

☐ الاعتمـاد علي الـروح القـــدس (٤:٨،٥:١٩)

☐ يعني التسليم الكامل للشركة المسيحية (٤:٩،٥:١١-٢٢).

التطبيق

ترينا رسالة تسالونيكي الأولي أن هناك:

١ -أمثلة نحتذيها:

كانت تتميز بالآتي:

- الإيمان - المحبة - الرجاء - العمل الشاق - الفرح في الضيق - الإصغاء إلي الله - الثبات في عزم في الشدائد

مثال بولس: كان كعامل مسيحي:

- شجاعاً - رقيقاً وعطوفاً
- مستقيماً وكاملاً - مثال وقدوة يطوق لإرضاء الله أكثر من الناس

٢ - تعليمات يجب إطاعتها:

☐ فيما يختص بأخلاق مسيحية متميزة في بيئة وثنية معاصرة.

☐ فيما يختص بالعلاقات والسلوك داخل الكنيسة المسيحية.

٣ - أهداف يجب السعي لبلوغها:

☐ حياة تستحق أن نحياها

☐ عقل متفتح لكلمة الله.

☐ إيمان قوي.

٤ - صلوات لنصليها:

هناك ثلاث إشارات إلي الصلاة في الرسالة. لم لا تجعلها أساساً لحياة الصلاة الخاصة بك - ستجدها في (١:٢و٣،٣:١١-١٣،٥:٢٣و٢٤).

الموضوعات الرئيسية

١ - الإنجيل:

لم يعرض بولس في الرسالة بشارة الإنجيل التي كان يكرز بها بصراحة إلا أنك تستطيع أن تستنتجها من أقواله... حاول أن تفعل ذلك.... واضح أن هذه البشارة هي أكثر ما يشغل باله في الحياة... انظر الإشارات إليها في: (١:٥،٢:٢و٤و٨ و٩ثم٣:٢).

٢ - التجديد:

إن ما جاء في ١:٩و١٠ هو تعبير رائع عن كيفية تجاوب الإنسان مع رسالة الإنجيل... ويمكن ربط العوامل الثلاثة الواردة فيها للتعبير عن مظاهر التجديد كالآتي:

- رجوع - إيمان - في الماض
- خدمة وعبادة - محبة - في الحاضر
- انتظار - رجاء - في المستقبل

٣ - الخدمة المسيحية:

يلوّن بولس بعض صور هذه العلاقة مع التسالونيكيين... فقد كان:

☐ مترفعاً كمرضعة (٢:٧).

☐ كعامل ذو ضمير حي (٢:٩)

☐ كوالد مشجع (٢:١١)

☐ كمن يرجو الفوز بجائزة (٢:١٩).

٤ - كلمة الله:

يستخدم بولس هذا التعبير في عدة مناسبات - انظر إلي الإشارات (١:٦و٨،٢:١٣،٤:١٥) ثم ضع قائمة بالأسباب التي تجعله يعتبرها هامة هكذا، وما الذي تحتاج أن يحدث لها، وما الذي يجب أن يصحبها.

٥ - إرضاء الله:

اذكر باختصار شديد ما جاء في هذه

الرسالة عن موضوع إرضاء الله... لقد كان أهل تسالونيكي يفعلون ما يرضيه لكنهم كانوا يجدون تشجيعا علي المزيد.

ادرس الرسالة كلها وضع قائمة خاصة بك عن كيفية إرضائهم لله فعلا، وما لا زالوا يحتاجون إليه ليرضوه بصورة أفضل.

الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكى

أخبار عن الأيام الأخيرة

رسالة أخري إلى تسالونيكى:

كتب بولس هذه الرسالة لنفس الأشخاص الذين كتب لهم رسالته الأولي وليس بعدها بزمن طويل. وبقراءة مقدمة الرسالة يمكن التعرف علي نوع الكنيسة التي كانت في ذهن الكاتب، ومرة أخري نجده يضيف أسماء رفقاءه في السفر، سلوانس (أو سيلا كما هو في سفر الأعمال) وتيموثاوس - إلي اسمه.

لماذا كتب مرة أخرى؟

١ - بقراءة ما بين السطور نجد أن الكنيسة كانت لا تزال قائمة تعاني، ونحن لا نعرف من هم المضطهدون - ربما كان اليهود - إلا أنهم كانوا - علي أي حال - يمرون بأزمنة صعبة... ربما يكونوا قد بدأوا يتساءلون عما إذا كان تمسكهم بالمسيحية أمراً صائباً... ومن الطبيعي أن يجرب أي شخص بالتخلي عن إيمانه في مثل تلك الظروف.

٢ - عندما كتب بولس رسالته الأولي إليهم - كان التسالونيكيون لازالوا في حيرة من أمرهم فيما يتعلق بمجئ المسيح الثاني، ويبدو أن البعض قد سلب لبّهم هذا الموضوع - الأمر الذي كثيراً ما يتعرض له المسيحيون- فأصبح شغلهم الشاغل بحيث لم يفكروا إلا قليلاً فيما عداه... ورغم أن بولس أوضح لهم الخطوط العريضة لهذا الموضوع عندما كان معهم إلا أنه لم يتح له الوقت الكافي ليقول لهم كل ما كان يود أن يقوله كما أنه يبدو أيضاً أنهم نسوا ما كان قد قاله لهم بهذا الخصوص إذ توقع البعض أن يعود يسوع

فوراً... غداً إن لم يكن اليوم - وكان قلقهم هذا سبباً في عدم استقرار الكنيسة، يضاف إلي ذلك أن هناك البعض الذين كانوا يضللون الكنيسة بالقول إن يسوع قد عاد فعلاً، بل وزادوا علي ذلك بأن قالوا إن هذا ما قاله بولس نفسه. مثل الكثيرين ممن جاؤوا بعدهم الذين كانوا يحاولون بلا شك ملء الثغرات لكي يتوصلوا إلي نتيجة معينة عن التاريخ الذي يتوقعون فيه حدوث المجيء الثاني.

٣ - كان هناك بعض من المسيحيين في تسالونيكي لا يقومون بأي عمل، وربما كان ذلك يرجع إلي انشغالهم بموضوع عودة المسيح ونهاية العالم أو أن بعضهم رأي ببساطة فرصة الحياة السهلة والعيش في ظل سخاء الشركة المسيحية، نحن لا نعلم بالضبط، إلا أننا نعرف أن بولس يتعامل معهم بحسم شديد، ودعونا نتذكر أن كلامه هذا ينصب علي من يستطيعون العمل لكنهم لا يعملون، وليس علي أولئك الذين يريدون أن يعملوا ولا يجدون عملاً ما.

٤ - أراد بولس أن يطالبهم بالمحافظة علي القيم والمثل المسيحية حتي لو كان ذلك يعني انفصالهم عن البعض الذين لا يلتزمون بالطريق المستقيم.

كيف كانت الرسائل تكتب؟

كان من المعتاد في تلك الأيام أن يستخدم الناس كتبة متخصصون لكتابة رسائلهم فيقومون بإملائهم ما يريدون أن يقولوه، وبعد أن تتم الكتابة يمسكون بالقلم ويضيفون كلمة أو عبارة في نهاية الرسالة وربما كان بولس يتعمد الإشارة إلي ذلك لعلمه أن الكثيرين قد أساءوا استغلال اسمه وشهرته في نشر ضلالاتهم.

الهيكل العام

١

منا... إليكم

١:١-٢

بولس ورفقاؤه يحيون الكنيسة

٢

أشكر الله على ثباتكم

١:٣-٤

١:٣ إيمانكم ومحبتكم

١:٤ سيرتكم

٣

الدينونة في الطريق:

١:٥-١٠

١:٥ لماذا تتألمون

١:٦و٧ الله عادل

١:٨ - ١٠ الانفصال الكبير – حين يأتي يسوع

٤

نحن نصلي من أجلكم:

١:١١-١٢

١:١١ من أجل أن تنموا

١:١٢ من أجل أن يتمجد المسيح

٥

هناك أشياء محددة يجب أن تحدث قبل أن يأتي المسيح ثانية: (٢:١-١٢)

٢:١و٢ لا تنزعجوا كثيراً

٢:٣-٧ ستزداد المقاومة

٢:٨ لكن الرب سيسحقها

٢:٩-١٢ سيؤخذ الأشرار بشرهم

٦

لكننا مستريحون من جهتكم:
٢:١٣-١٧

٢:١٣ لأنكم تجددتم بالحق وبالتأكيد

٢:١٤ سيتمم الله العمل

٢:١٥-١٧ اثبتوا



نحن نحتاج إلى صلواتكم أيضاً:
٣:١-٥

٣:١-٢ في كرازتنا

٣:٣-٥ لأن الله صالح

٨

كفّوا عن التسكع والسلوك بلا ترتيب:
(٣:٦-١٥)

٣:٦ لقد امتنع البعض عن العمل

٣:٧-١٠ لم نكن يوما متكاسلين

٣:١١-١٥ تأكدوا أن الكل يسلكون بلياقة

٩

وداعاً... وليبارككم الله:
٣:١٧و١٨

الرسالة

١ - الدينونة حتمية ومؤكدة:

☐ سيتعامل الله مع الأشرار (١:٥و٦و٨و٩)

☐ سيريح الله المسيحيين (١:٧)

☐ الصبر علي الاضطهادات وتحملها يثبت ذلك (١:٥)

☐ علينا أن نستعد لعودة يسوع (١:١١)

☐ سنشترك مع المسيح في مجده (١:١٠،٢:١٤)

☐ علينا أن نصبر (٢:١و٢)

☐ يجب أن نحترز من أكاذيب الشيطان (٢:١٠)

٢ - لكل شئ عند الله وقت:

☐ سيعود يسوع ثانية (١:٧و٩،٢:١و٨)

☐ الشيطان له خطته أيضاً (٢:٣و٤و٩و١٠)

☐ سيرفع سر الإثم من الوسط (٢:٦و٧)

☐ سيبيد الأثيم عميل الشيطان (٢:٨و١٠)

☐ تحذروا من الإثم والخطأ (٢:٣)

٣ - استمروا في أعمالكم: فيجب أن لا:

☐ نخجل من العمل (٣:٦)

☐ نعيش عالة علي الآخرين (٣:١٢)

☐ لا تفشلوا أو تتضجروا (٣:١٣)

☐ لا تشجعوا الكسالي (٣:٦و١٤و١٥)

٤ - استمروا كما بدأتم:

☐ من حيث استحقاقكم لدعوة الله (١:١١)

☐ من حيث تحديد الهدف والنتيجة (١:١١)

☐ ممجدين المسيح (١٢:١)

☐ ثابتين في التعليم (١٥:٢)

☐ متمسكين بالحق (١٥:٢)

☐ ثابتين في كل كلام وعمل صالح (١٧:٢)

٥ - الله معكم وبجانبكم:

☐ الله يجعلكم أهلاً للعمل والملكوت (٥:١و١١)

☐ هو اختاركم لكي تنالوا الخلاص (١٣:٢)

☐ ويجعلكم خاصة له بروحه (١٣:٢)

☐ هو دعاكم (١٤:٢)

☐ هو جدير بكل ثقة (٣:٣)

☐ هو سيقويكم (٣:٣)

☐ هو سيحفظكم (٣:٣)

☐ هو سيعطيكم السلام (١٦:٣)

☐ هو سيكون معكم (١٦:٣)

التطبيق

تعلمنا رسالة تسالونيكي الثانية:

١ - لن تفلتوا من العقاب: لأن الله عادل:

☐ سيعاقب الأشرار

☐ سيكافأ الأبرار

☐ سينال الشيطان عقوبته

٢ - للمسيحيين مستقبل: رغم الصعوبات:

☐ نستطيع أن نتأكد

☐ نستطيع أن نتطلع إلي الأمام

☐ نستطيع أن نظل راسخين

☐ نستطيع أن نحصل علي الراحة والعزاء

٣ - الله فى مقعد القيادة:

فهو مسيطر

☐ علي ظروفنا

☐ علي الأحداث العالمية

☐ حتي علي الناس الأشرار

٤ - ليس العمل مجرد شر لابد منه:

إن الله يريدنا:

☐ أن تكون لنا وظيفة وعمل

☐ أن نكسب ما يقيم أودنا

☐ أن لا نكون كسالي

☐ أن لا نعيش علي حساب الآخرين

٥ - عند التعامل مع غير الملتزمين:

يجب علينا:

☐ تحذيرهم

☐ حثهم وتشجيعهم علي الالتزام

☐ توبيخهم وإشعارهم بالخجل

☐ إبداء المحبة لهم

☐ تأديبهم.

الموضوعات الرئيسية

١ - مجئ يسوع الثاني:

يتكرر موضوع عودة يسوع أكثر من مرة في الرسالة.. وهي حقيقة مفروغ منها حتي وإن كان بولس لا يستطيع تحديد موعدها أو وقتها: (١:٧و٩و١٠ و١٢،٢:١و٢و٨و١٤) والكلمة الرئيسية (المفتاحية) هي **استعلان** أي رفع الستار وإظهار ما كان خلفه طول الوقت...

والكلمة الثانية (جاء) أو (مجئ) وهي تستخدم عن الزيارة الرسمية لملك أو أحد المسئولين في الدولة...

وكلمة (مجد) في الكتاب المقدس تنصرف إلي محضر الله نفسه. فكر في ما يمكن أن تعنيه هذه الكلمات عندما يعود المسيح ثانية.

٢ - الدينونة:

لأن الله عادل، وهو يري الكل، فإنه سيدين يوماً ما كل أعمال البشر، رجالاً ونساءً (١:٥-١٠،٢:٨و١١ و١٢) بل إن دينونة الله تعمل حالياً في هذا العالم بطرق مختلفة.

استنتج من الرسالة ما ستعنيه دينونة الله بالنسبة للمؤمنين ولغير المؤمنين، وكيف يمكننا أن نستعد لها؟

٣ - الشيطان:

إبليس أو الشيطان حقيقة واقعة في هذه الرسالة، وهو يستخدم البشر لتحقيق أغراضه (٢:٣-١٢).

ماذا يقول لنا هذا فيما يتعلق بالمستقبل المتوقع للعالم؟ هل نستطيع أن نتعرف علي أنشطته؟

٤ - التمسك بالتعاليم:

أن تكون مسيحياً يعنى أن تستمر فيما بدأت به، وقد يكون معني ذلك

أن نصبر علي الاضطهادات وأن نثبت وجود الله بطرق جديدة أو بمجرد العمل الشاق.

ما هو التشجيع الذي نخرج به من هذه الرسالة في حياتنا المسيحية؟ وما هي الأسباب التي أوردتها الرسالة لعدم التوقف عن الصراع في سبيل إيماننا؟

رسالتا كولوسي وفليمون

النضج والعبودية

رسالتان وأربعة أشخاص:

عندما أرسل بولس تيخيكس إلي كولوسي أخذ معه ثلاث أشياء: الرسالة إلي أهل كولوسي، وأنسيموس العبد الذي كان هاربا من سيده فليمون الذي كان يعيش في كولوسي، ورسالة من بولس إلي فليمون.

الكنيسة في كولوسي:

كانت كولوسي تقع علي بعد حوالي ١٠٠ ميل إلي الداخل من أفسس، ويحتمل أن تكون الكنيسة هناك قد بدأت نتيجة لكرازة بولس في أفسس، وقد علق لوقا قائلا إن في تلك الفترة "حتي سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا" ومع ذلك فإن بولس لم يذهب إلي هناك شخصيا (١:٢) والحق أن هذه الكنيسة يمكن أن تكون قد بدأت عن طريق أبفراس الذي يبدو أنه كان من أهل كولوسي.

كان أبفراس مع بولس عندما كتب الرسائل ويحتمل أن يكون بولس قد استمد منه معلوماته عن كنيسة كولوسي.

تاريخ الكتابة:

كتب بولس هاتين الرسالتين من السجن (كولوسي٤: ١٠،فليمون١) لكن تاريخ الكتابة يتوقف علي المكان الذي كان بولس مسجوناً فيه.... من الممكن أن يكون في أفسس، وبذلك تكون المسافة معقولة يمكن أن يقطعها العبد الهارب انسيموس.... وقد أشار بولس

مرة - كما يبدو - إلي سجنه في أفسس (١كو١٥: ٣٢) كما يحتمل أن يكون السجن الذي كتب منه بولس في روما - لكن هل يستطيع عبد هارب أن يفر إلي روما فيلقي بنفسه في فم الأسد؟ ثم إن بولس عندما كان سجيناً في روما كان يتوقع أن يفرج عنه فيسافر غربا إلي أسبانيا وليس شرقا إلي كولوسي (فليمون ٢٢) - وهذا يبعد احتمال كتابة الرسالتين من روما.

فإذا كانت الرسالتان قد كتبتا من أفسس فلابد أن يكون تاريخ كتابتهما حوالي عام ٥٥ أو ٥٦ م. خلال رحلة بولس التبشيرية الثالثة (أعمال١٩) أما إذا كانتا قد كتبتا في روما فيكون التاريخ حوالي عام٦٣ م.

لماذا كتبت الرسالتان؟

الحق أن هاتين الرسالتين قصد بهما أن يكونا لجميع الكنائس (كولوسي ١: ٢،فليمون١و٢) بل يمكن أن نسميهما (كولوسي الأولي وكولوسي الثانية).

١ - كتب بولس إلي أهل كولوسي بسبب التعاليم الهرطوقية التي انتشرت ولكي يصحح المفاهيم، ولسنا نعلم ما هي هذه الهرطقات سوي أنها كانت أفكاراً شاذة جداً عن «النضج المسيحي» والذي علموا أنه يتمثل في نظم أطعمة خاصة وأيام مقدسة بل حتي في عبادة الملائكة (٢: ١٦-٢٣).

٢ - كان أنسيموس - علي ما يبدو - عبداً عديم الجدوي لسيده وأخيراً هرب منه (وقد يكون ذلك لأنه سرق منه شيئا - فليمون١٨) ووصل إلي بولس في سجنه بطريقة ما فأصبح مسيحيا وقد يكون بولس هو الذي قاده إلي المسيح (فليمون.١) ولأول مرة في حياته صار اسما علي مسمي: «أنسميس» أي (النافع) ورغم أنه أصبح نافعاً لبولس إلا

أن الأخير أعاده إلي سيده مع رسالة... وكانت هذه الرسالة عظيمة الأهمية لأنسيمس الذي بدونها كان حرياً به أن يوصم علي جبهته بالنار بالكلمة (هارب) أو أن يصلب... وكل ما كان يرجوه بولس هو إتمام المصالحة بين الأخوين المسيحيين.

الهيكل العام

الرسالة إلى كولوسي:



بولس ومسيحيي كولوسي

١:١-١٤

١:١-٢ تحيات

١:٣-٨ ما سمعناه عنكم

١:٩-١٤ ما نصليه من أجلكم



جلال وعظمة يسوع:

١:١٥-٢٩

١:١٥-٢٠ من هو يسوع

١:٢١-٢٣ ما عمله يسوع

١:٢٤-٢٩ المسيح فيكم رجاء المجد



في يسوع الكفاية لكل احتياج:

٢:١-٢٣

٢:١-٧ متحدين، مجهزين، ثابتين راسخين

٢:٨-١٥ ماعمله المسيح من أجلنا

٢:١٦-٢٣ عيشوا كمن ماتوا مع المسيح



مسلك جديد:

٣:١-٤:٦

٣:١-٤ عيشوا كمن قاموا مع المسيح

٣:٥-٩ اخلعوا الإنسان العتيق

٣:١٠-١٧ البسوا الإنسان الجديد

٣:١٨-٤:١ التكيف مع الوضع الجديد

٤:٢-٦ الصلاة لله والكرازة للإنسان

٥ أصدقاء كثيرون
٤:٧-١٨

٤:٧-٩ سيأتي إليكم صديقان

٤:١٠-١٤ سيبقي معي ستة أصدقاء

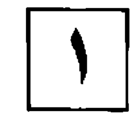
٤:١٥-١٧ تحيات وتشجيع

٤:١٨ اذكروا وثقي.

الهيكل العام

رسالة فليمون:





المقدمة:

١-٧

١-٣ تحيات

٤-٧ شكراً لك يا فليمون



العبد الهارب:

٨-٢٢

٨-١٤ أونسيمس جديد... نافع لي

١٥-٢٠ تقبل عودته إليك من فضلك

٢١-٢٢ واستعد للترحيب بي



تحيات ونعمة:

٢٣-٢٥

الرسالة

١ - هناك خطأ لابد من تصحيحه:

لم يفهم مسيحيو كولوسي فكرة ألوهية المسيح، لذلك لم يفهموا أن كل ما يحتاجونه يمكن أن يجدوه في يسوع ويصحح لهم بولس هذه المفاهيم.

☐ تعليمياً أصحاحي ١و٢

☐ عملياً أصحاحي ٣و٤

٢ - لابد من البحث عن النضج:

☐ تبدأ بوجهة نظر عن الأبدية (٣:١-٤)

☐ له جانبان سلبي وإيجابي:

سلباً: إماتة (٣:٥-٧ وطرح (٣:٨و٩)

إيجاباً: البسوا (٣:١٠-١٤)

☐ له حكمان يعول عليهما:

- سلام المسيح (٣:١٥)

- كلمة المسيح (٣:١٥-١٧)

٣ - النضج الروحي مرتبط بالعالم الواقعي:

جعل أهل كولوسي النضج موضوعاً دينياً.. إلا أن بولس يشير إلي العلاقات بين:

☐ الازواج والزوجات (٣:١٨-١٩)

☐ الأولاد والوالدون (٣:٢٠-٢١)

☐ الخدم والسادة (٣:٢٢-٤١)

٤ - تتعامل المسيحية مع الجذور وليس الثمار:

يقال أحياناً إن الكتاب المقدس يشجع أو يوافق علي نظام (الرق) لكن الأمر ليس كذلك... انظر إلي كيفية تعامل المسيح مع مشكلة الرق:

☐ ليس بالعمل علي إشعال ثورة سياسية يمكن أن تعني موت ومعاناة الآلاف من البشر بل بانتهاج أسلوب التغيير الشخصي الداخلي حتي أن

فليمون - الذي كان يملك العبيد - وأونسيموس - الذي كان عبداً - قد أصبحا:

- تابعين ليسوع
- أخوين في المسيح
- أصدقاء بدلاً من كونهما أعداء

☐ إن الثورة تغير الظاهر الخارجي فقط دون الداخل، أما الخلاص فيغير كل شئ.

٥ - عظمة المسيحية في التواضع وليس في التسلط:

كان بولس رسولاً فلماذا لم يأمر فليمون أن يسامح أونسيموس؟

☐ كان علي بولس أن يتصرف كأخ (فليمون ٩) لأنه توقع أن يتصرف فليمون كأخ أيضاً.

☐ كانت العجرفة ذاتها هي التي جعلت من أحد الرجال سيداً ومن الآخر عبداً.. كما أن العنف يولد المزيد من العنف والعجرفة تؤدي إلي المزيد من العجرفة.

التواضع هو اكثر الفضائل مراوغة، فما أن تشعر أنك متواضع حتي تفقد تواضعك.

التطبيق

١ - النضج: هو الموضوع الحقيقي لرسالة كولوسي:

لاحظ الفقرة المتحكمة: «الذي ننادي به منذرين كل إنسان ومعلمين كل إنسان بكل حكمة لكي نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح يسوع» (١:٢٨)

☐ فالمجال عالمي، وعلي كل مسيحي أن يتحرك نحو النضج.

☐ إن مصدر الكمال هو المسيح... لقد أخبر بولس المسيحيين عن المسيح - متوقعاً منهم أن يتبعوا مثال المسيح.

☐ الدليل علي النضوج له مفهوم اجتماعي.. فالمسيحي الناضج يراعي المسيح في علاقاته كزوج أو زوجة - كابن أو والد كموظف أو صاحب عمل.

٢ - التصرف الناضج هو ما يتوقعه بولس من فليمون:

لا يتصرف المسيحي الناضج كأي شخص آخر - وكما غفر المسيح لفليمون هكذا يجب عليه هو أن يغفر لأونسيمس وإن كان ذلك سيسبب صدمة لأصدقائه.

الموضوعات الرئيسية

١ - كلمة «كل»:

تكرار استخدام بولس لهذه الكلمة الصغيرة يذكرنا بالتشديد على المسيحية الناضجة التي تسلم كل القلب لله.... والكلمة اليونانية المقابلة يمكن ترجمتها بأكثر من طريقة، وتحمل معنى الشمول: دائماً - كل القديسين - العالم كله - الإرضاء التام - كل عمل صالح كل شئ....

وقد تكررت هذه المعاني ٣٨ مرة في الرسالة، اعمل كشفاً بهذه الكلمات وادرس أهميتها بالنسبة لمفهومنا عن شخص المسيح وعن ما عمله وكيف يجب علينا أن نتصرف.

٢ - دورنا في بلوغ النضج:

يستخدم بولس ثلاثة أفعال في صيغة الأمر ليشرح ما يجب أن نفعله لنصبح ناضجين:

- أميتوا (٣:٥)
- اخلعوا (٣:٨-٩)
- البسوا (٣:١٢)

وفي اليونانية يمكن استخدام تعبير (خلع) و(لبس) عن عملية خلع الملابس القذرة في المساء ولبس الملابس الجديدة في الصباح.

ادرس (٣:١-١٤) بعناية... لماذا أخطئ؟ لماذا أستمر في الخطأ؟... وكيف يمكن أن نكف عن الخطأ؟

٣ - دور المسيح في خلاصنا:

قام المسيح أولاً بأداء دوره حتى نستطيع نحن أن نقوم بدورنا في النضج الروحي.

حدد ست خطوات في خلاصنا واردة في (٢:١٣-١٥)

٤- بلوطات ضخمة من نبتات صغيرة:

رسالة فليمون رسالة شخصية قصيرة جداً وهي في الأصل اليوناني لا تتجاوز ٣٣٥ كلمة - فلماذا ضمت إلي الكتاب المقدس؟ واضح أن السبب هو أن الله يريدها هناك... إلا أن هناك سبباً إنسانياً آخر فأونسيموس يمكن ألا يكون قد ختم حياته كعبد ولا حتي كمجرد رجل عادي حر بل كأسقف لأفسس ففي أوائل القرن الثاني المسيحي كتب مسيحي مشهور يدعي (أغناطيوس) رسالة إلي الكنيسة في أفسس ذكر فيها اسم الأسقف أونسيموس، بل وأشار أيضاً إلي معني اسمه (النافع)...

من عبد هارب إلي أسقف.

ادرس الكتاب المقدس وقصص حياة الآخرين الذين انتقل بهم الله من الغموض إلي الشهرة: جدعون، داود، بطرس وآخرين.

الرسالة الأولى إلى تيموثاوس
دليل للقادة المسيحيين

الرسالة الرعوية:

هناك ثلاث رسائل تعرف بهذا الاسم وهي: تيموثاوس الأولي والثانية وتيطس. لأنها تهتم بالأكثر بالنصائح التي يقدمها راع ناضج إلي رجال أصغر منه سناً ويقوم هؤلاء بدورهم بتدريب الآخرين للعمل في الوظائف الرعوية.

تيموثاوس:

كان والد تيموثاوس يونانيا إلا أن أمه كانت يهودية، وقد تجدد وهو في سن الخامسة عشرة تقريبا عندما زار بولس الرسول مدينته مسقط رأسه (لسترة) - أعمال١٦: ١-٣، ١تي١ (٢:١) وبعد ذلك بسبع سنوات أصبح رفيقاً لبولس في رحلاته التبشيرية وهناك نمت رابطة صداقة قوية بين بولس الذي كان قد أشرف علي السبعين من عمره... وبين زميله الشاب.

وبعد سجن بولس الأول - زار هو وتيموثاوس - ضمن أماكن أخري - مدينة أفسس، ولما لم يستطع أن يمكث هناك كثيراً ترك تيموثاوس هناك كمسئول عن الكنيسة... وقد وجد تيموثاوس نفسه في موقف لا يحسد عليه إذ تُرك وحيدا، لأنه كان قد اعتاد علي الاعتماد علي بولس ومشورته اعتماداً كبيراً.... كان بطبيعته خجولاً شديد الحساسية، وقد كتب له بولس من كورنثوس ليشجعه ويعطيه بعض النصائح.

والجملة الهامة ذات الدلالة في الرسالة هي (٣:١٥) كان بولس يتوق أن يري ابنه

الروحي الشاب يقف في كفاءة ويضطلع بمسئولياته كقائد مسيحي، وكان متلهفاً علي أن يصبح تيموثاوس - في كل مجال - مثالاً للمسيحي الذي يرجوه في القيادة (١تي٤:١٢).

سمات خاصة للرسالة:

هناك العديد من الكلمات والعبارات التي لا توجد إلا في الرسائل الرعوية مثل (مخلصنا الله). (١تي ١:١،٢:٣،٤:. ١،تيطس١:٣،٢: . ١و٣،١٣:٢،٤) كما أن الإشارات إلي (الأقوال) جديرة بالملاحظة - ١تي١:١٥:٣:١،٤:٩و. ١،٢تي٢:١١-١٣،تيطس ٣:٨).

وقد وجد العاملون في حقل الخدمة المسيحية دائماً - في الرسائل الرعوية، مَعيناً لا ينضب من التشجيع والنصائح والتوجيهات العملية.

الهيكل العام



الحاجة إلى التعليم السليم:
١:١-٢٠

١:١و٢ تحيات

١:٣-١١ تحذير في حينه

١:١٢-١٧ شهادة شخصية

١:١٨-٢٠ مهمة دينية خطيرة



الحاجة إلى الصلاة:
٢:١-١٥

٢:١-٨ المسيحيون الذين يصلون

٢:٩-١٥ خدمة النساء فى الكنيسة



الحاجة إلى القيادة الصالحة:
٣:١-١٦

المواصفات الضرورية فى القائد المسيحي.

الحاجة إلي التمييز الروحي:
٤:١-١٦

٤:١-٦ في تحذير الآخرين

٤:٧-١٦ في ممارسة ضبط النفس



الحاجة إلى تعليمات عملية:
٥:١-٢٥

كيف تتعامل مع المجموعات المختلفة



الحاجـــة إلـــى المـــواقف الصحيحة:

٦:١-٢١

٦:١و٢ من جهة العبيد

٦:٣-٢١ إرشادات وتعليمات مختلفة

الرسالة والتطبيق

١ - يجب تحذير الكنيسة من التعاليم المضللة:

☐ كانت التعاليم المضللة خطراً يهدد الكنيسة منذ البداية (١:٣-٧) وغالباً ما تكون وثيقة الصلة بالسلوك الخاطئ (١:٨-١١)

☐ أبلغ رد على هذه التعاليم هو: الحياة المتغيرة والمتجددة بعمل نعمة الله (١:١٢-١٧)

☐ يجب تأديب المعلمين الكذبة (١: ٢٠).

٢ - أهمية الصلاة:

☐ يجب أن تكون الصلاة من أجل الجميع (٢:١)

☐ الصلاة من أجل الذين هم في منصب لها الأولوية (٢:٢)

☐ يجب أن تكون حياة الاستقامة ظهيراً للصلوات (٢:٨-١٠).

٣ - توجيهات لقادة الكنيسة:

يجب أن يكون المشرفون على الكنيسة بلا لوم في المجتمع وفي حياتهم العائلية كذلك (٣:١-٧)

☐ يجب أن يكون للشمامسة أيضاً نفس المؤهلات السابقة (٣:٨-١٣).

٤ - خادم الرب الصالح يجب أن:

☐ تكون له ملكة التمييز الروحي (٤:١-٥)

☐ يوجِّه الكنيسة بعيداً عن التعاليم المضللة (٤:٦و٧)

☐ يعرف قيمة الصلاح والتقوى (٤:٨-١٠)

☐ يكون قدوة ومثالاً للرعية (٤:١١-١٥)

☐ يضع لنفسه الأولويات الصحيحة (٤:١٦)

☐ يتعامل مع الآخرين بحرص وعناية

(٥:١-٢٢)

☐ يحرص علي سلامة صحته (٥:٢٣)

٥ - تلخيص أخير:

☐ كن عملياً في تعليمك (٦:١و٢)

☐ احترس من البخل ومحبة المال (٦:٦-١٠)

☐ جاهد جهاد الإيمان الحسن (٦:١٢)

☐ كن أميناً لدعوتك باستمرار (٦:٢٠).

الموضوعات الرئيسية

١ - التعليم الكاذب المضلل:

يزخر العهد الجديد بالتحذيرات ضد التعليم المضلل. وعالمنا اليوم تهاجمه كل أنواع المذاهب والأيديولوجيات وفي عصر التسيب والتهاون هذا يجب أن تؤخذ تحذيرات الرسول بولس ضد هذه التعاليم بكل جدية وصرامة، ولا يكفي أن نكون مخلصين في جهادنا بل يجب علينا أن (نمتحن الأرواح) - ١يوحنا ٤:١)

نأمل في إشارات العهد الجديد المختلفة إلي المعلمين الكذبة - مثلا - أعمال.٢٠:٢٨-٣٠، متي ٢٤:٤و٥ و٢٣و٢٤،٢يوحنا٧-١١. وغالباً ما يكون الفشل في فهم شخص المسيح وعمله هو أساس كل هرطقة أو ضلالة.. انظر ١تي٣:١٦ بهذا الخصوص.

٢ - الصلاة:

كثيراً ما تكون صلواتنا محصورة في نطاق الأسرة الضيق لكننا هنا نجد التشجيع علي توسيع نطاق صلواتنا فيجب أن يكون للحكام نصيب ووضع خاص في صلواتنا، ويجدر بنا أن نذكر هنا أن نيرون كان امبراطور روما في ذلك الوقت..

ونحن في الصلاة تكون لنا صلة مباشرة مع الله، ولكن لكي تكون صلاتنا فعالة ومؤثرة يجب أن تساندها حياة طاهرة مستقيمة والأيادي التي نرفعها في الصلاة يجب أن تكون (أيادي طاهرة).

ادرس الطرق العملية والوسائل التي تتأكد بها أن صلاتك لم تصبح انعزالية ومنفصلة عن المجتمع..

تري متي كانت آخر مرة صليت فيها من أجل الحُكام؟

٣ - القيادة:

اذا أرادت الكنيسة أن تمجد الله فيجب أن تتوافر لها قيادة من نوع جيد. لاحظ المؤهلات الروحية والأخلاقية التي يركز عليها الرسول، ولاحظ أيضاً خطورة وضع قائد حديث الإيمان في مركز مسئول في الكنيسة (١تي٣:٦).

قارن المؤهلات المطلوبة لكل من: الشيوخ والشمامسة... ولاحظ التركيز علي (حسن إدارة البيت) وانضباط الحياة نفسها وكذلك علي سمعة القائد.

(شهادة حسنة من الذين هم من خارج) أي في أوساط العلمانيين.

هل الضعف الذي أصاب الكنيسة حالياً راجع إلي ضعف قيادتها الروحية؟

وهل ندقق جيداً في اختيار القادة طبقا لمواصفات ومتطلبات العهد الجديد؟

وهل أساليبنا في تعيين القادة تؤدي إلي العثور علي النوع المطلوب من المعينين؟

الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

كلمات أخيرة شهيرة

كيف كتبت الرسالة:

ترك بولس مدينة كورنثوس عقب كتابة رسالته الأولي إلي تيموثاوس. وسافر بصحبة تيطس بحراً إلي كريت وهناك ترك تيطس ليشرف علي الكنيسة، وكان الرسول ينوي أن يقضي فصل الشتاء في «نيكابوليس» لكن يبدو أنه أثناء إقامته هناك قام بزيارة قصيرة إلي ترواس حيث ألقي القبض عليه ونقل إلي روما... وأثناء انتظاره في أحد الحصون الرومانية متوقعاً قرب انطلاقة. كتب بولس رسالته الثانية هذه إلي ابنه الروحي المحبوب... كان اعتقاله أمراً مفاجئاً حتي أنه لم يترك له الفرصة ليلتقط كتبه ورقوقه التي كان يعتز بها كثيراً (٤:١٣) ولا حتي رداءه الخارجي.

وفي المرة السابقة عندما كان بولس سجيناً في روما كان يتمتع بقدر من الحرية وذلك أن أصدقاءه كان يمكن أن يزوروه هناك (أعمال٢٨:٢٣ و٣٠) أما الآن فإن الوضع يختلف اختلافاً كبيراً.

الرسول وحيداً:

كان بولس وحيداً (٤: ١٠-١٢) ويتوقع تنفيذ حكم الإعدام، إذ سبق له أن وقف أمام الامبراطور (نيرون) مرة... لكن محاكمته تأجلت (٤:١٦و١٧) وكان ينتظر أن يظهر أمامه مرة أخري في الشتاء، لذلك فقد كتب يحث تيموثاوس علي الحضور إليه ويحضر معه مرقس وبعض الأشياء التي تركها خلفه. وهذه هي آخر رسالة كتبها بولس... وهي في

طبيعتها رسالة شخصية جداً ومع ذلك فإنه حتي في مواجهة الموت كان بولس شديد الحرص علي مصالح الآخرين وشئونهم...

وهناك ٢٣ شاهداً عن أشخاص بالاسم في هذه الرسالة.

الهيكل العام



نصيحة أب لابنه:
١:١-١٨

١:١-٧ إيمان مخلص (عديم الرياء)

١:٨-١٤ مسئولية خاصة

١:١٥-١٨ بيان حزين



نصيحة للعاملين فى الخدمة المسيحية:
٢:١-٢٦

صور كلامية للتأمل فيها:

- الجندي (٢:٣و٤)
- المتسابق الرياضي (٢:٥)
- الفلاح (٢:٦)

الصانع الماهر (٢:١٥)

الإناء النافع (٢:٢٠-٢١)

بعض التعليمات اللازم اتباعها:

- كن قوياً (٢:١)
- انقل خبرتك للآخرين (٢:٢)
- اذكر يسوع المسيح (٢:٨-١٣)
- تجنب الأقوال الباطلة (٢:١٤-١٩)
- كن مترفقاً بالجميع (٢:٢٣-٢٦)



صورة عن الأيام الأخيرة:
٣:١-١٧

٣:١-٩ رذائل معروفة ومألوفة لنا جميعاً.

٣:١٠-١٧ الدعوة إلى الصبر والاحتمال.

٤

كلمات اخيرة

٤: ١-٢٢

٤: ١-٥ تكليف أخير وداعى

٤: ٦-٨ رسالة بولس الوداعية

٤: ٩-٢٢ ملاحظات ختامية وتحيات

الرسالة والتطبيق

١ - اذكر يسوع المسيح: (٢:٨)

يشير بولس علي تيموثاوس، وهو يواجه احتمال الاستشهاد أن (اذكر يسوع المسيح) لأن هذه هي الطريقة التي حصل بها بولس نفسه علي التأييد فهو لم ينس قط أنه أولاً وقبل كل شئ هو:

«رسول المسيح يسوع» (١:١) ولم يكن يخجل أن يشهد بإيمانه بالمسيح (١:٨). وكان مقتنعاً أن المسيح سيحافظ عليه إلي النهاية (١:١٢).. كان المسيح بالنسبة لبولس مثالاً يُحتذي وخاصة في آلامه.. وكان ظهور المسيح في مجده هو الهدف الأعظم الذي يتطلع إليه.

٢ - تجنب المباحثات والمجادلات الغبية (٢:٢٣)

عندما كتب بولس الرسول رسالته هذه كانت التعاليم المضللة منتشرة، فكان هناك من يحبون المجادلات ويقضون فيها ساعات طويلة باحثين في موضوعات لا رابط بينها ولا هدف لها وكان لمثل هؤلاء الناس آثار سلبية علي استقرار الكنيسة (٢:١٨) وكما يشير بولس هناك دعامتين أساسيتين وحقيقيتين لا مجال للمنازعة والمجادلة فيهما: ١ - أن الرب - والرب فقط - هو الذي يعلم الذين هم له و٢ - إذا كنا نحن له إذن يجب أن نتجنب الإثم (٢:١٩)... ومن المهم ألا ننحدر إلي مناقشات مستفيضة حول موضوعات مثل تفسير النبوات أو الاختيار المسبَق والإرادة الحرة.... إلخ.

٣ - حافظ علي الإيمان: (٤:٧)

كان بولس يعتبر رسالة الإنجيل بمثابة وديعة مقدسة اؤتمن عليها يجب عليه أن يحترس في نقلها إلي أناس أمناء... فإن الحق ثمين ويجب المحافظة

عليه (١٤:١) عملياً وخاصة في ضوء التعاليم الكاذبة والمضللة.

فالخادم المسيحي عليه مسئولية أمام الله أن ينقل رسالته إلي آخرين جديرين بالثقة يكونوا قادرين علي تعليم آخرين أيضاً (٢:٢) والمعلم المسيحي الكفء هو الذي يعرف كيف يفسر كلمة الحق باستقامة (١٥:٢) ولا يمكن أن تكون هناك تعزية في نهاية اليوم أكثر من العلم أننا قد حافظنا علي الإيمان. (٤ : ٧).

الموضوعات الرئيسية

١ - الآلام والمعاناة: (١:٨و١٢، ٢:٩، ٣:١١)

كان كاتب الرسالة في وقت كتابتها يعاني بسبب إيمانه في زنزانة أحد السجون في روما. وكان علي تيموثاوس، ابنه الروحي - أن يستعد - إذا اقتضي الأمر - لمواجهة نفس المصير (١:٨) ولا يلزم أن تكون هذه المعاناة جسدية علي طول الخط بل يمكن أن تكون نفسية بسبب الإحباط والعزلة... لقد هجر بولس رفاقه السابقين مثل فيجلُّس وهرموجانس (١:١٥) وكان ديماس أيضاً قد سبّب للرسول آلاماً عن طريق تركه. (٤:١٠).

حاول التعرف علي مواقع الألم في حياة المسيحي: فقد أوضح لنا الرب نفسه أن الطريق لن يكون سهلاً، ويقول بطـــرس بصراحـــة إن التألم كمسيحي ليس فيه ما يدعو إلي الخجل (١بط ٤:١٦): أليس صحيحاً أن بعضا من أفاضل المسيحيين قد تألموا كثيراً بسبب إيمانهم؟

٢ - الخدمة: (٢:٢-٦و١٥و٢٠-٢١)

من المهم أن نلاحظ أن أربعة من الصور الكلامية عن الخدام المسيحيين في أصحاح (٢) تظهر أن أعمالهم تنطوي علي النشاط المتوقد، والأكثر من ذلك أن مثل الأواني يركز علي مدي النفع الناتج عن استخدامها... ذلك لأن المسيحيين في الحقيقة قد خلصُوا ليخدموا.

فكِّر في ملاءمة الصور الكلامية الواردة في أصحاح (٢) وركِّز بصفة خاصة علي الإشارة إلي الجندي وما تتضمنه من معانٍ... وما هو معني القول (يرتبك بأعمال الحياة)؟.

الارتداد الديني:

من المؤكد أن الأوصاف الواردة في (٣:١-٩) قد انطبقت علي كل جيل. فكيف تصدق هذه الأوصاف بصفة خاصة علي (الأيام الأخيرة)؟ إن الكتاب المقدس دائم التحذير لنا عن الظروف التي يمكن أن تتوقع مواجهتها قبل مجيء الرب الثاني (متي٢٤ :١-٥١).

فكِّر في رسالة المعلمين الكذبة وأساليبهم في هذه الأيام بالمقارنة مع ما جاء في ٢ تيموثاوس (٣:٥-٩).

الكتب المقدسة:

كان لتيموثاوس امتياز تنشئته وتربيته في بيئة ورعة (٢تي١:٥) لاحظ الدور الذي لعبته الكتب المقدسة في حياته الأولي (٣:١٤و١٥) ولاحظ الطبيعة الخاصة للكتب المقدسة: إنها موحي بها من الله - واتساع مجال استخدامها (٣:١٦و١٧)... وفكِّر في أمثلة من واقع تجربتك الشخصية عن كيفية استخدام الكتاب المقدس في: «التعليم والتوبيخ التقويم والتأديب الذي في البر».

ماذا تفهم من التعبير «موحي به من الله»؟.

الرسالة إلى تيطس

الدعوة لحياة مسيحية عملية

من هو تيطس:

يحتمل أن تكون هذه الرسالة قد كتبت في نفس وقت كتابة رسالة تيموثاوس الأولي تقريباً ومن نفس المكان... وقد كان تيطس واحداً ممن آمنوا علي يد بولس مثل تيموثاوس (١:٤) ولا شك أنه آمن في أوائل خدمة بولس الكرازية، وقد صحب بولس وبرنابا في رحلتهما إلي أورشليم بعد ١٧ سنة من تجديد بولس (غلاطية٢:١) وقد كلف بولس تيطس بمهمة شاقة وهي محاولة معالجة مشاكل الكنيسة في كورنثوس، وفي رسالة بولس الثانية إلي كورنثوس نسمع شيئاً عن سفره إلي هناك (٢كو٧:٦و٧).

وواضح أن بولس كان عظيم الثقة في إمكانيات تيطس لأنه تركه بعد ذلك في كريت لكي يقوم بدور قيادي في حياة الكنيسة هناك (١:٥) وقد كان الكريتيون عموماً معروفين بأنهم شعب متمرد يصعب التعامل معهم.

وقد كان تيطس أممياً بالكامل بعكس تيموثاوس... ولم يختتن (غلاطية٢:٣)... وقد وصف بأنه «من أكثر الشخصيات غموضاً في التاريخ المسيحي المبكر»... وقد قيل عنه أيضاً إنه «راية حمراء بالنسبة للمتهودين ولكن علم الحرية بالنسبة للأمم» ويمكن أن نصفه في لغة العصر الحالي بأنه «رجل المهام الصعبة» - الرجل الذي يعالج المواقف الحرجة، ولابد أنه كان مصدر تشجيع كبير لبولس الرسول.

نصيحة عملية:

عندما سمع بولس أن «أبولس» علي وشك الذهاب إلي كريت انتهز الفرصة وأرسل معه رسالة إلي تيطس... وهي رسالة زاخرة بالنصائح العملية والتحذيرات ضد التعليم المضِل، ويمكننا أن نخرج بانطباع أنه ربما كان تيطس أقوي شخصية من تيموثاوس لأن الرسول بولس كان أقل قلقاً عليه وعلي كيفية معاملة الآخرين له.

وتشتمل الرسالة علي عبارتين من أعظم وأشمل العبارات التي قيلت عن الإنجيل في العهد الجديد (٢:١١-١٤،٣:٤-٧).

وقد يقال أحياناً إن الرسول بولس كان أقل انشغالاً بمجيء المسيح الثاني في أواخر حياته... إلا أن هذه الرسالة ترينا أن الأمر لم يكن كذلك. (٢:١٣).

الهيكل العام



تيطس في موضع المسئولية:
١:١-١٦

١:١-٤ مقدمة

١:٥-٩ القيادة الروحية في الكنيسة

١:١-١٦ مشاكل في الكنيسة



المسيحية العملية:
٢:١-١٥

٢:٢ الشيوخ من الرجال

٢:٣ العجائز من النساء

٢:٤و٥ الشابات

٢:٦-٨ الشبان

٢:٩و١٠ العبيد

٢:١١-١٤ حقائق الإنجيل

٢:١٥ الدعوة لإعلان الحقيقة

٣

التزامات اجتماعية:
٣:١-١٥

٣:١ الخضوع للسلطات

٣:٢-٧ الترفق بكل الناس

٣:٨-١١ أعمال صالحة بدلاً من المنازعات العقيمة

٣:١٢-١٥ مطالب ختامية

الرسالة والتطبيق

١ - أهمية القيادة الروحية: (١:٥-١٦)

عُهد إلي تيطس بمهمة تعيين شيوخ في كريت، وأعطي تعليمات مفصلة بالنسبة لنوع المؤهلات المطلوب توافرها فيهم، وبعد ذلك ترك بدون أي إشارة إلي ما يمكن أن يقابله من صعاب في تعامله مع أهل كريت.

والحق أن القيادة الروحية ذات أهمية عظمي في حياة الكنيسة... وما تزال المعايير التي وضعها بولس في هذا الصدد مناسبة حتي لعصرنا الحاضر.

٢ - الحياة المسيحية العاملة: (٢:١-١٠)

من اليسير أن نتكلم أو نكتب مثل هذه العبارات العامة فنقول إن الرسالة لا تطبق علي الأفراد، ويفرز بولس عدة مجموعات من مختلف الأعمار... كل منها بمشاكله الخاصة ويعطي لهذه المجموعات نصائح عملية أساسية نحتاج إلي ترجمتها علي شكل سلوك أخلاقي.

٣ - الإنجيل فى كبسولة:

يقدم بولس مختلف مظاهر الرسالة المسيحية في جملة واحدة طويلة... لقد أخذ الله المبادرة ونحتاج أن نلاحظ أن نعمة الله وحدها هي التي يمكن أن تُحدث الخلاص، وأن هذا الخلاص قد تجسد في شخص الرب يسوع المسيح، وأكثر من ذلك تم توجيه هذه الرسالة إلي كل البشر في كل مكان. ومع ذلك فإن الخلاص ليس مجرد اختبار سري بل إن له معاني عملية أساسية... فهو سلبياً يعني أن يدير الإنسان ظهره لطريقتنا السابقة في الحياة وإيجابيا يعني أن نحيا حياة البر.

والمسيحيون لديهم رجاء مجيد وهو

عودة ربهم ومخلصهم، وهذا الرجاء هو الحافز علي الحياة المقدسة، وهو ذو تأثير قوي علي شخص وسلوك الإنسان المسيحي.

٤ - ينطبق على الجميع: (٣:٨-١٥).

الكنيسة المسيحية فيها بعض من هم في ذاتهم مشكلة، كما أن فيها الكثير من العاملين الأكفاء.... وفي كريت كان هناك هواة الجدل والمخاصمات، وبعض المعلمين الذين كانت تعاليمهم هرطوقية بالكامـــل... ومن جهة أخـرى كـــان هناك العمالقة فـــي الإيمان أمثـــال «ارتيماس» «وتيخيكس» و«زيناس» و«أبولس» لم يكن هؤلاء الأشخاص من المعروفين شخصياً في الكنيسة الأولي لكنهم كانوا رجالاً يمكن الاعتماد عليهم ومن المهم جداً وجود أمثال هؤلاء الرجال والنساء في المراكز المتحكمة في الكنائس المحلية، وليس فقط الناس ذوي الشخصيات القــوية الذيـــن يتطلعون دائماً إلي مكان الصدارة في الكنائس.

الموضوعات الرئيسية

١ - اهمية الحياة المنزلية:

من الجدير بالملاحظة أنه يوجد ضمن قائمة المؤهلات المطلوب توافرها في المشيخة العديد من الكلمات والعبارات التي تنتمي إلي الحياة المنزلية.... فالشيخ يجب أن يكون زوجاً لامرأة واحدة ويجب أن يكون أباً لأولاد متجاوبين مع الإيمان المسيحي ويحترمون مركز والدهم في الكنيسة - ويجب أن يكون مضيافاً... وقد كانت شهادة البيت المسيحي في العالم القديم ذات أهمية عظمي، وعلي القادة المسيحيين أن يقودوا الطريق إلي ذلك وهذا ما لازال مطلوباً حتي يومنا هذا.

تأمل في المؤهلات المطلوبة في زوجات قادة الكنيسة (١تي٣:١١) ومدي حاجة الكنائس اليوم إلي القادة المسيحيين الذين يجيئون من خلفيات عائلات وبيوت سعيدة؟

٢ - استقامة السلوك:

إن حقيقة عدم تطابق الإيمان مع السلوك أو العقيدة والتصرف هي من المواضيع المتكررة في الكتاب المقدس وقد كان هذا هو أساس التصادم بين المسيح والفريسيين (انظر متي٢٣:١ -٣٩) ويشير يعقوب الرسول إلي نفس هذه الحقيقة عندما يصر علي أن «الإيمان بدون أعمال ميت» (يعقوب٢:١٤ -٢٦) كما أشار بولس في هذه الرسالة أكثر من مرة إلي نفس الموضوع... ففي تيطس١:١٦ يتكلم بولس عن أولئك الذين «يعترفون بأنهم يعرفون الله ولكنهم بأعمالهم ينكرونه» وقد قال الرب يسوع «من ثمارهم تعرفونهم» (متي٧:٢٠) فيجب أن تنسجم العقيدة والسلوك معاً وإلا فيمكن أن نُرفض كمرائين.

ما هي الطرق التي ينكر بها (أولئك الذين يتشدقون بمعرفة الله) - الله في حياتهم؟ حاول أن تعلل لماذا يبدو أن الحياة والسلوك المسيحي لا يسيران مع الإيمان المسيحي جنباً إلي جنب؟

حاول أن تحدد - بدراسة متي٢٣ - بعض الطرق التي فشل فيها الفريسيون فشلاً ذريعاً.

٣ - أهمية التعليم السليم:

واضح من قراءة العهد الجديد أن الكنيسة الأولي كانت تعرف المعني الحقيقي لكلمة «الإيمان» وأن شعبها كان يستطيع أن يلخص العقائد الأساسية في قانون إيمانه... وقد فعل بولس ذلك بنجاح تام في رسالة تيطس (٢:١١-١٤) فهنا نجد واحداً من أوضح البيانات عن نعمة الله في العهد الجديد...

والكنيسة القوية هي المبنية علي أساس التعليم السليم وإيماننا المسيحي لا يرتبط فقط بما عمله الله في نقطة معينة من التاريخ بل أيضاً يرتبط بما يعمله الآن في حياة شعبه وبما سيفعله معهم في المستقبل... ورجاء المؤمن هو عودة المسيح الشخصية وهو يعيش حياته في ضوء مجيئه. إن غرض نعمة الله في المسيح كان «أن يفدينا من كل إثم ويطهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في أعمال حسنة»٢:١٤. إلي أي مدي يري المسيحيون اليوم انفسهم في ضوء ذلك؟ وما هي المعاني المتضمنة لنا في القول (شعباً خاصاً) (انظر ١بط٢:٩، ١كو٦:١٩).

الرسالة إلى العبرانيين
أخبار سارة عن أمور أفضل

من كتب الرسالة إلى العبرانيين؟

نحن ببساطة لا نعرف الكاتب فبالرغم من أن الرسالة تحمل تحيات حارة في ختامها لكنها لا تحمل عنواناً في مقدمتها... إلا أن الاتجاه العام هو افتراض أن بولس هو الذي كتبها - لكن عب٢:٣ تقول: إن الكاتب سمع رسالة الإنجيل من آخرين كانوا قد سمعوها بدورهم من فم الرب يسوع... بينما أكد بولس أنه لم يسمع الإنجيل من إنسان (غلاطية ١٢:١).

وعليه فقد يكون الكاتب هو برنابا اللاوي (أع٣٦:٤) الذي لابد كان يعرف كل شئ عن الكهنة وعملهم، واحتمال ثالث أن يكون لوقا هو الكاتب لتشابه الاسلوب بين العبرانيين وإنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل.

هناك رابع هو أبولس الذي كان يعرف تيموثاوس معرفة جيدة (٢٣:١٣) كما أن أع(٢٤:١٨) يخبرنا أن أبولس كان «فصيحا ومقتدراً في الكتب»... وأي من كتب هذه الرسالة لابد أن يكون كذلك، وهناك أيضاً عدد آخر من التخمينات - وفي النهاية علينا أن نقول إن لا أحد يعلم من هو كاتب هذه الرسالة.

من تلقى الرسالة؟

حيث أنه لا يوجد عنوان للرسالة فلا يمكننا معرفة مستلمها... والكاتب يصف هذه الرسالة بأنها «كلمة وعظ»... لكن من هم الذين يعظهم؟

هم شعب كان تحت الاضطهاد (١٠: ٣٢-٣٤) وكان الكاتب يعرفهم شخصياً ويرجو أن يزورهم قريباً (١٣: ١٩و٢٣) وكانت لديهم إمكانيات القيادة لكنهم لم يحققوا أي تقدم (٥: ١٢).

كانوا شعباً يتكلم اليونانية بطلاقة، وتعتبر لغة الرسالة أحسن لغة يونانية في العهد الجديد كله... لذلك يكاد يكون من المؤكد أنهم ليسوا من اليهود الساكنين في اليهودية لكن في نفس الوقت من المؤكد أنهم كانوا يهوداً فعلاً لأن الأمم ما كان يمكن أن يفهموا تفاصيل الناموس اليهودي... ويحتمل أنهم كانوا يعيشون في روما وهذا قد يفسر التحيات الواردة في (١٣: ٢٤) من المسيحيين الإيطاليين.

لماذا كتبت الرسالة إلى العبرانيين؟

هناك احتمالين: إذ كانت الجماعة المتلقية للرسالة من المسيحيين، فتكون الرسالة لتحذيرهم من خطر الارتداد والتخلي عن المسيح.

لكن ربما كانت هذه المجموعة لاتزال علي يهوديتها - مترددة بين قرار قبول المسيح (المضي قدماً) أو الرجوع إلي طرقهم القديمة.

تاريخ كتابة الرسالة:

عرف «كلمنت الروماني» هذه الرسالة، وعليه فلابد أنها كانت قد كتبت قبل عام ٩٥ م. ولما كان (عب. ١٠: ١-٣) يشير إلي أن الذبائح لاتزال تقدم فيحتمل أن تكون قد كتبت قبل عام ٧٠ م. أي قبل تدمير هيكل أورشليم. وإذا كان الاضطهاد المشار إليه في أصحاح ١٠ ينتمي إلي عهد نيرون فيكون قد تم كتابة الرسالة بعد حريق روما سنة٦٤ م.

الهيكل العام

١

الابن الأسمى من الملائكة
١:١-٢:١٨

١:١-١٤ مقارنة

٢:١-٤ تحذير

٢:٥-١٨ تواضع الابن

٢

الابن الأعظم من موسى:
٣:١-١٩

٣:١-٦ ابن وعبد

٣:٧-١٩ تحذير



الابن الأعظم من يشوع:
٤:١-١٣

٤

الابن: رئيس الكهنة الاسمي
٤:١٤-١٠:٣٩

٤:١٤-٥:١٤ أعظم من هارون

٦:١-٢٠ تحذير ونداء

أعظم من ملكي صادق

٧:١-١٠ عظمة ملكي صادق

٧:١١-١٩ كهنوت جديد

٧:٢٠-٢٥ كهنوت دائم

٧:٢٦-٢٨ ابن كامل

٨:١-١٣ عهد أسمي

ذبيحة أكمل وأعظم:

٩:١-١٠ محدودية الذبيحة القديمة

٩:١١-٢٨ كمال الذبيحة الجديدة

١٠:١-١٨ جسد المسيح

١٠:١٩-٣٩ نداء وتحذير

٥

حياة الإيمان:

١١:١-١٣:١٧

١١:١-٣ تعريف الايمان

١١:٤-٢٢ من هابيل إلي الخروج

١١:٢٣-٣١ من مصرإلي كنعان

١١:٣٢-٣٨ القضاة والملوك والأنبياء

١١:٣٩-٤٠ مستقبل أفضل

١٢:١-٢ مثال: أنظروا إلي يسوع

١٢:٣-١١ الحياة كأهل بيت الله

١٢:١٢-٢٤ القداسة – ليست خياراً إضافياً

١٢:٢٥-٢٩ تحذير

١٣:١-٦ قداسة عملية

١٣:٧-١٧ القيادة والتلمذة

٦

الخاتمة:

١٣:١٨-٢٥

الرسالة

١ - موعظة:

رسالة العبرانيين هي نداء وتذكير لنا أن المطلوب منا أن نمتد وننمو وننضج، فالمسيحى دائماً ما يميل إلي التوقف والتساهل في حياته بدلاً من المغامرة إلي أبعاد جديدة في حياة الإيمان.

٢ - تحذير:

دائماً ما تصاحب الدعوة إلي التقدم في الإيمان تحذيرات من أخطار النتائج التي تنجم عن التوقف أو الانزلاق إلي الوراء: لاحظ بصفة خاصة مواضع التحذير الخمسة التالية:

- ☐ كيف ننجو نحن (٢:١-٤)
- ☐ تمسكوا.... بالثقة (٣:٧-١٩)
- ☐ لا ارتداد إلي الوراء (٦:١-٢٠)
- ☐ لا ذبيحة أخري (١٠:١٩-٣٩)
- ☐ لا هروب ولا نجاة (١٢:٢٥-٢٩)

٣ - مقارنة:

الكاتب مهتم بأن يظهر لنا قيمة العهد القديم في فهم العهد الجديد - وكثير من المسيحيين اليوم يهملون العهد القديم لكن رسالة العبرانيين توضح لنا **الاستمرارية** والمقارنة والمفاضلة بينهما.

٤ - خيمة وليست هيكلاً:

رغم أن هيكل أورشليم كان بالتأكيد مازال قائماً فإن الكاتب يتناول الخيمة الموصوفة في خروج (٢٥-٢٧) باعتبارها أنقي صورة للعبادة ورسم منها صورة للعبادة في المسيحية.... كانت الخيمة مناسبة لشعب لا يزال مرتحلاً أما الهيكل فهو مناسب لشعب قد استقر ورسالة العبرانيين تحفز حياتنا الهادئة المستقرة، مقدمة لنا بدلاً منها حياة الاغتراب والسفر في طريق السماء (١١:١٦).

التطبيق

تثير رسالة العبرانيين مسألة أمن وسلامة المسيحي... هل يمكن أن يخلص المسيحى اليوم ثم يهلك غداً؟ هناك فقرات مثل يوحنا (١٠: ٢٩) تكاد تجزم باستحالة ذلك، ومع ذلك فإننا نقابل أشخاصاً كانوا يوماً - كما يبدو - مسيحيين لكنهم الآن ينكرون المسيح... والفقرات التحذيرية في الرسالة توحي بأن المسيحي لايزال حراً في أن يرتد إلي طرقه القديمة: «لأننا قد صرنا شركاء المسيح إن تمسكنا ببداءة الثقة ثابتة إلي النهاية» (٣: ١٤) - «لأن الذين استنيروا مرة.... لا يمكن تجديدهم للتوبة» (٦: ٤-٦).

«فإن أخطأنا باختيارنا بعدما أخذنا معرفة الحق لا تبقي بعد ذبيحة عن الخطايا... بل قبول دينونة مخيفة» (١٠: ٢٦و٢٧)

فلو أن الرسالة كانت موجهة إلي اليهود الذين انضموا إلي كنيسة مسيحية ولكن لا يريدون أن يُخضعوا أنفسهم للمسيح فيكون التعليم واضحاً: «أكملوا المشوار أو اخرجوا». أما إذا كانت الرسالة موجهة إلي مسيحيين، فيبدو أن الرسالة تعمل علي تأكيد أنه حتي بعد أن صرنا مسيحيين نظل أحراراً في أن نعمل علي البقاء أو نرتد إلي خارج مرة أخري.... ومن الصعب قبول هذا التعليم من رسالة العبرانيين لأنه يناقض أقوال يسوع نفسه (كما في يوحنا ١٠: ٢٩) كما يناقض مقاييس الخلاص المختلفة، هل يمكن أن يرتد المسيحي عن الولادة الثانية؟.... كما أنها تتضارب مع قوة الله وقدرته علي المحافظة علي قطيعه.

وعليه فإن تعليم رسالة العبرانيين الصحيح هو:

☐ أنه لا توجد أنصاف حلول في المسيحية: فإما أن تصير مسيحياً مؤمناً أو فلتذهب بعيداً.

☐ لقد ظل الإيمان دائماً هو المفتاح للحياة التي يتطلبها الله والإيمان - على أي حال - ليس مجرد التصديق عن الله بل هو عمل طاعة.

☐ يمكن استخدام العهد القديم بطريقة شرعية لإنارة وتوضيح تعاليم العهد الجديد فالكتاب المقدس كله هو كلمة الله.

الموضوعات الرئيسية

١ - تفوق وسمو المسيح:

هذا هو موضوع الجزء الأول من الرسالة (١-١٠): تصفح هذه الأصحاحات واكتب قائمة بكل الطرق التي تقول الرسالة إن المسيح متفوق فيها - ولتبدأ بالعدد (١:٤) (ورث اسما أفضل منهم) ماذا تعني هذه العبارة؟

استنبط أهمية خصائص المسيح المتفوقة هذه.

٢ - ملكى صادق:

لم يذكر اسم ملكى صادق في العهد الجديد إلا في رسالة العبرانيين (٥-٧). أما في العهد القديم فقد ذكر في تك ص١٤ ومزمور ١١٠.

ادرس هذه الفقرات واستخدم قاموس الكتاب المقدس لتستخرج المزيد من المعلومات عنه وعن أهمية اسمه: من هو؟ وماذا عمل؟ وماهي أهمية ملكي صادق بالنسبة لما جاء في مناقشات كاتب الرسالة إلي العبرانيين؟

٣ - العهد القديم:

ضع كشفاً بكل الاقتباسات التي تجدها في الرسالة إلي العبرانيين من العهد القديم.... ولاحظ أيضاً الإشارات الكثيرة غير المباشرة إلي العهد القديم في الرسالة.

اختبر المبادئ التي يبدو أنها واضحة عند استخدام العهد القديم. وما توحي به هذه المبادئ فيما يتعلق بتعاملنا معه.

٤ - الإيمان:

اقرأ أصحاح(١١) بتأمل واكتب قائمة

بكل ما قيل إن الناس المذكورين فيه قد عملوا.... كيف يؤكد ذلك مبدأ (الإيمان العامل) وعلاقته بتعريف الإيمان الوارد في (١١:١)؟.

ادرس الفقرة (١١:٣٢-٣٨): ما هي أعمال الإيمان التي قام بها أشخاص آخرون ويمكن أن تضيف أسماءهم إلي هذا الأصحاح؟ وكم من هذه الأعمال والاختبارات المذكورة يمكن أن تطبقه علي أحداث أو أشخاص آخرين جاءت أسماؤهم في الأسفار المقدسة؟.

رسالة يعقوب

رسالة عن المسيحية العملية

كاتب الرسالة والغرض منها:

١ - الكاتب: يدعي الكاتب ببساطة (يعقوب) بدون أي إضافات للتعريف به (١:١)..... هو أخو يسوع... وكان غير مؤمن بيسوع أثناء حياته علي الأرض (يوحنا٧:٢-٥) لكنه رأي يسوع بعد القيامة (١كو١٥:٧) وكان حاضراً في يوم الخمسين (أعمال١:١٤) وأصبح بعد ذلك قائداً لكنيسة أورشليم (أعمال١٢:١٧،١٥:١٣) ونال قدراً عظيماً من الاحترام والتوقير بسبب تقواه... لكنه استشهد عام٦٢م.

لاحظ أنه يسمي نفسه (خادم) أو «عبد لأخيه».

٢ - الغرض من الرسالة:

يكتب يعقوب كراعٍ لكي يشجع المسيحيين (مثلا٥:٧) وفي نفس الوقت لكي يوبخهم وهو يشدد علي أهمية وضع الإيمان في صيغة عملية.

سمات خاصة:

تختلف رسالة يعقوب في أسلوبها عن أى رسالة أخري في العهد الجديد. فهي لا تشير إلي يسوع إلا في موضعين: (١:١،٢:١) وبخلاف ذلك يمكن أن تكون نشرة دعاية يهودية... ومع كل هذا فهي زاخرة بإشارات غير مباشرة إلي موعظة المسيح علي الجبل وبعض تعاليم يسوع الأخري. كما أن الكاتب يعطي كثيراً من الإحالات إلي العهد القديم.

والرسالة قصيرة ومؤلمة، فهي تري الموضوعات بصيغة (الأبيض والأسود) سريعة

الانتقال من موضوع إلي آخر... كما أنها مليئة بالتوضيحات التصويرية النابضة بالحياة.

قراء الرسالة:

تخبرنا (١:١) أنهم «الإثني عشر سبطاً الذين في الشتات»... وفي (٢:٢) يقول إنهم يجتمعون في «مجمع»... وعليه فالمرجح أنهم كانوا يهوداً متنصرين... وعلي ضوء ما يقوله يعقوب عن الثراء فإن من المحتمل أن أغلبيتهم كانت فقيرة.

تاريخ الكتابة:

لابد أنها كانت قد كتبت قبل موت يعقوب عام ٦٢ م. ويحتمل أن تكون قد كتبت في حدود عام ٥٠ م. مما يجعلها من أوائل رسائل العهد الجديد.

الهيكل العام



العنوان:

١:١



المرشد إلى الديانة الحقيقية:

١:٢-٢٧

١:٢-٤ الهدف من التجارب

١:٥-٨ طريق الحكمة

١:٩-١١ الغني باطل

١:١٢-١٥ منشأ التجارب

١:١٦-١٨ عطايا الله

١:١٩-٢١ إنكار الإثم والتخلي عنه

١:٢٢-٢٥ أهمية الطاعة

١:٢٦-٢٧ تعريف الديانة الحقة.



نزاهة المحبة (بلا رياء):

٢:١-١٣

٢:١-٧ مثال للتوضيح

٢:٨-١٣ التطبيق



برهان الإيمان:

٢:١٤-٢٦

٢:١٤-١٦ محكات الإيمان

٢:١٧-٢٦ مبادئ أساسية



ضبط اللسان:

٣:١-١٢

أسبابه وصعوباته



الحكمة النازلة من السماء:

٣:١٣-١٨

٣:١٣-١٦ وجهة النظر العالمية للحكمة

٣:١٧-١٨ وجهة نظر الرب للحكمة



معركة التطهير:

٤:١-١٠

٤:١-٧ الأعداء: الجسد، العالم والشيطان

٤:٨-١٠ الوسائل للوقاية: نعمة الله وكيف تحصل عليها



تطبيقات الإيمان:

٤:١١-٥:١٢

٤:١١-١٢ بالنسبة للسان المدمر

٤:١٣-١٧ بالنسبة إلي الطموح الواثق

٥:١-٦ بالنسبة للاستغلال الأناني

٥:٧-١١ بالنسبة للفرح في الضيق

٥:١٢ بالنسبة لكمال الكلام

٩

ممارسة الصلاة:

٥:١٣-١٨

٥:١٣ الصلاة في كل وقت

٥:١٤و١٥ الصلاة والآلام

٥:١٦ الصلاة والاعتراف

٥:١٧-١٨ الصلاة والإيمان



العناية بالضالين:

٥:١٩-٢٠

الرسالة

في رسالة يعقوب ثلاثة مواضيع رئيسية

١ - أبوة الله:

يقول يعقوب عن الله إنه:

- ☐ يستجيب الصلاة بسخاء (١:٥)
- ☐ يعد المسيحيين المضطهدين بالحياة (١:١٢)
- ☐ هو لا يجرب أحداً (١:١٣)
- ☐ لا يغير موقفه من المسيحيين أبداً (١:١٦-١٨)
- ☐ هو يختار الفقراء (٢:٥)
- ☐ هو يكوِّن الإنسان علي شبهه (٣:٩)
- ☐ يقاوم المستكبرين (٤:٦)
- ☐ هو قريب دائما بالنعمة عندما نحتاجه (٤:٦و٨)

٢ - رعب الخطية:

- ☐ أصل الخطية في جسد الإنسان (١:١٤،٣:٦و١٦،٤:١-٣و٥)
- ☐ تبدأ الخطية صغيرة وسرعان ما تتضخم (١:١٥،٣:٥)
- ☐ الخطية تعني الإساءة إلي الله وأننا نستحق الدينونة (٢:١٠-١٣،٤:١٢،٥:١)
- ☐ يجب معاملة الخطية بما تستحقه من الاشمئزاز (٤:٩و١٠)
- ☐ يمكن أن تُغفر الخطية بنعمة الرب (٢:١٣،٤:٦،٥:١١و٢٠).

٣ - نمو السلوك والشخصية المسيحية:

☐ من ضمن الوسائل التي يستخدمها الله في تنمية الشخصية المسيحية... يتكلم يعقوب عن:

- التجارب والآلام (١:٢-٤)
- كلمة الله (١:٢١)
- الطاعة العملية (١:٢٢-٢٥)
- الخضوع والتواضع (٤:٨و١٠)

☐ توصف الأخلاق المسيحية في:

(٣:١٣-١٨ ، ٤:١٣-١٧،٥:٧-١١

☐ يوصف السلوك المسيحي في: (١:٢٦و٢٧،٢:١-٢٦،٣:١-١٢،٤:١١-١٢،٥:١٢-٢٠).

التطبيق

١ - لجميع المسيحيين:

رسالة يعقوب واضحة وعملية إلي أقصي درجة بحيث أن فيها الكثير مما يمكن أن يطبقه جميع المسيحيين في حياتهم. تصفح الرسالة واستنبط منها لنفسك مدي مطابقة كل موضوع علي حياتك.

إلا أن هناك أيضاً بعض الفقرات التي تناسب المسيحيين الذين يجتازون ظروفاً خاصة.

٢ - بالنسبة للمسيحيين الذين تحت الاضطهاد:

انظر إلي الغاية من وراء التجارب في حياتك (١:٢-٤)

٣ - بالنسبة للمسيحيين الأثرياء:

اذكر أن ثراءك المادي لن يدوم (١:٩-١١) وتأكد أنك لا تقع تحت طائلة العقاب الوارد في (٥:١-٦).

٤ - بالنسبة للمسيحي كعضو في كنيسة:

هل ترحب بالجميع في كنيستك بدون تمييز؟ (٢:١-٩)

٥ - بالنسبة للمسيحيين في مراكز القيادة:

لا تكن مسرعاً في الكلام

٦ - بالنسبة للمسيحيين المترددين:

سيجدون الترحيب في انتظاركم عند عودتكم إلي الآب (٥:١٩و٢٠)

الموضوعات الرئيسية

١ - ابحث عن الإيضاحات:

يستخدم يعقوب صوراً لغوية حية لكي يوصّل تعليمه للقارئ بنجاح... ابحث عن الإيضاحات التي يستخدمها وفكّر فيما يمكن أن تنقله إليك - ويمكن أن تجد هذه الإيضاحات في: (١:٦و١١ و١٧و٢٣ و٢٦،٣:٣و٥ و٧و١٢،٤:١٤، ٥:١-٢و٧).

٢ - ابحث عن الموعظة:

هناك تلميحات كثيرة إلي (الموعظة علي الجبل) في هذه الرسالة... حاول أن تطابق الآيات التالية مع كلمات يسوع في متي (ص٥ - ص٧):

(يعقوب ١:٢و٤و٥و٢٢،٢:٢٠ و١٣، ٣:١٨،٤:٤ و١٠و١١و١٢،٥:٢و٣ و١٠ و١٢).

٣ - ابحث عن التعليم:

يذكر يعقوب أيضاً أجزاء أخري من تعليم يسوع بطريقة غير مباشرة.... أين يمكن أن تجد في رسالة يعقوب التعاليم المشابهة لما جاء في : متي ١٢:٣٦و٣٧،٢١:٢١،٢٢:٣٩،٢٣:٨-١٢، ٢٤:٣٣)؟.

٤ - ابحث عن العهد القديم:

يستخدم يعقوب في رسالته عدداً من شخصيات العهد القديم لتوضيح أهداف رسالته.... فمن هم الذين ذكرهم يعقوب؟ وما هي الدروس التي يستخلصها من كل منهم؟

هناك بعض الموضوعات - مثل الناموس - تنتمي إلي العهد القديم فكيف ينمّي يعقوب وجهة نظر العهد القديم عن الناموس؟ (٢:٨-١٣).

فضلاً عن أن العديد من آيات العهد القديم الأخري لها أصداء في هذه الرسالة، ويمكن أن يساعدك فهرس الكتاب المقدس فس تتبعها والوصول إليها.

رسالة بطرس الأولى

رسالة إلي مسيحيين تحت الآلام

لماذا كتبت الرسالة؟

كتب بطرس هذه الرسالة لكي يشجع المسيحيين الذين كانوا متحيرين ومرتبكين بسبب الاضطهادات التي كانوا يعانون منها، ويعطيهم دليلاً عملياً حول كيفية السلوك حتي ولو كانت آلامهم لا يستحقونها (٣:١٣-١٧) ويحثهم علي الثبات في مواجهتها.... وهذه النصيحة مبنية علي أساس تعليم ثمين عن طبيعة خلاصهم، والمثال الذي وضعه أمامهم مخلصهم.

سمات خاصة:

تبدو هذه الرسالة كأنها عظة أكثر منها رسالة أو مقال فهي مفعمة بالحيوية مملوءة بالأوامر الصريحة ونابعة من القلب... ويعتقد البعض أن بطرس أخذ إحدي المواعظ المشهورة التي كانت تستخدم في إعداد المتقدمين للمعمودية، وطورّها لتحقيق أغراضه لكن هذا أمر مشكوك فيه.

فالرسالة تتنفس جو شخص كان لصيق الصلة بيسوع خلال حياته علي الأرض، والإشارات إلي أيام بطرس كتلميذ إشارات واضحة... فهو يستعيد بحيوية أحداث موت يسوع (٢:٢٢-٢٥) ويكتب عن القيادة كما لوكان يعيش منظر العشاء الأخير مرة ثانية (٥:٥-انظر يوحنا ١٣:١-٢٠) ومواجهته هو مع يسوع بعد القيامة (٥:٢-وانظر يوحنا ٢١:١٥-٢٣).

بطرس الأولى

القراء ووضعهم:

١ - **القراء:** نحن لا نعرف كيف تأسست الكنائس التي كتب لها بطرس رسالته والتي تقع ضمن الولايات الرومانية الأربع لشمال آسيا الصغري.... ربما كان ذلك عن طريق بعض ممن حضروا يوم الخمسين (أعمال ٢:٩) أو عن طريق النشاط التبشيري لبطرس أو بولس الرسول وليس مؤكداً أن بطرس قد زارها ولو مرة واحدة..... ويسميهم بطرس (المتغربين في الشتات) (١:١) - ليس لأنهم كانوا من اليهود الناطقين باليونانية الذين يعيشون بعيداً عن الوطن ولكن ليذكرهم بمركزهم كمسيحيين في العالم.... فالكنائس كانت تضم اليهود والأمم معاً.

وضعهم: كانت تسيطر عليهم فكرة المعاناة فقد كان الاضطهاد سيفاً مسلطاً علي رقابهم (١:٦،٣:٩-٢٢،٤:١٢-١٩) كما كان علي كل المسيحيين في أنحاء العالم (٥:٩) وكانت قد بدأت أعمال الاضطهاد المحلية تثيرها وتنفخ فيها مشاعر الجماهير التي تعكس سياسة روما المتشددة الحديثة تجاه المسيحيين.

الكاتب ووضعه: يقول بطرس الرسول إنه كان يكتب من «بابل» (٥:١٣) التي كانت الاسم الحركي لمدينة روما... وقد كتبها حوالي عام ٦٤ م. عندما كان اضطهاد «نيرون» للمسيحيين ينتشر، وكان مقدراً لبطرس أن يفقد حياته بعد ذلك بوقت قليل.

الهيكل العام



عنوان وتحية:
١:١و٢



الخلاص المسيحي:
١:٣-٢:١٠

١:٣-٩ بركاته في الحاضر

١:١٠-١٢ الذي بحث عنه الأنبياء

١:١٣-١٧ نتائجه العملية: القداسة

١:١٨-٢١ أساسه المأمون: المسيح

١:٢٢-٢:٣ نتائجه العملية: المحبة

٢:٤-١٠ طبيعته المشتركة



العلاقات المسيحية:
٢:١١-٣:١٢

٢:١١-١٢ في المجتمع الوثني

٢:١٣-١٧ في الحياة السياسية

٢:١٨-٢٥ في الوظيفة والعمل

٣:١-٧ في الأسرة

٣:٨-١٢ في الظروف الظالمة



آلام المسيحي:
٣:١٣-٤:١٩

٣:١٣-١٧ كيف نتصرف حتي إذا أسئ إلينا

٣:١٨-٢٢ بمن نتمثل في كل الأوقات

٤:١-١١ كيف نسلك وعيوننا نحو المستقبل

٤:١٢-١٩ بهجة الألم من أجل المسيح

٥

المجتمع المسيحى:
٥:١-١٤

٥:١-٤ مبادئ للقادة

٥:٥-١١ مبادئ لكل فرد

٥:١٢-١٤ تحيات ختامية

الرسالة

١ - الله يتغلب على المصاعب:

يداوم بطرس الإشارة إلى:

☐ رحمة الله ونعمته (١:٣و٢١،٢:٩-٣:١٠،٤:٥-١٠و١٢).

☐ قوة الله وعدله (١:١٧،٢:١٢،٣:٢٢،٤:٥و١٧،٥:٥و٦).

☐ قداسة الله (١:١٦)

☐ مشيئة الله وقصده: (٢:١٥،٣:١٧)

☐ هبات وعطايا الله (٤:١٠-١١)

٢ - انظروا إلى يسوع:

☐ المخلص المتألم: (١:١٨-٢١،٢:٢١-٢٥)

☐ الراعي العظيم (٢:٢٥،٥:٤)

☐ القدوة والمثال للمسيحي (٢:٢١،٣:١٧و١٨،٤:١٣)

٣ - الطاعة هي الخط الفاصل:

يتم تقسيم الناس علي أساس كونهم مطيعين أو غير مطيعين لله والمسيحيون يطيعون:

☐ يسوع (١:١٤)

☐ الحق، والكلمة أو الإنجيل (١:٢٢، ٣:١،٤:١٧) وغير المسيحيين لا يطيعون: (٣:١،٤:١٧)

٤ - تقبلّ وضعك:

إن رد فعل المسيحي تجاه معاملة ظالمة أو قاسية هو أن يتقبلها ولا يتصادم معها، ويقول بطرس هذا بعدة طرق:

☐ دع الأمر لله (٤:١٩،٥:٦و٧)

☐ اخضع - وبكلمات أخري تقبّل الوضع الذي وضعك فيه الله بدون تذمر أو اعتراض في كل علاقاتك (٢:١٣ و١٨ ،٣:١،٥:٥)

☐ لا تثأر ولا تنتقم (٣:٩).

٥ - الحقيقة عن الكنيسة: يري الناس أن الكنيسة أقلية ضعيفة ومحتقرة لكن بطرس يوضح لنا أهميتها الحقيقة في (٢:٩-١٠).

التطبيق

١ - بالنسبة لجميع المسيحيين:

☐ هذا الخلاص هو لكم أيضاً (١:٣-٩)

☐ دع المستقبل يشكّل الحاضر (١: ١٣)

☐ عيشوا علي أسس جديدة (١:١٤، ٤:٢-٥)

☐ استمروا في النمو (٢:٢)

☐ هذا العالم ليس موطنكم (٢:١١)

☐ كيف تتصرفون في المجتمع (٢:١٢ - ١٧، ٣:٩)

☐ كيف تتصرفون في الكنيسة (٣:٨، ٤:٧-١١، ٥:١-٩)

٢ - بالنسبة للمسيحيين تحت الاضطهاد:

☐ تمسكوا - قاوموا راسخين (٥:٩)

☐ الألم له غاية (١:٧)

☐ تأكد أنك تتألم بسبب موقف صحيح- إلي جانب الحق (٢:١٩-٢٠، ٣:١٣-١٧، ٤: ١٥)

☐ كن مستعداً للاضطهاد عندما يأتي (٣:١٥)

☐ فكّر فيما سيتبع (١:٣-٥ و١٣، ٤:١٣، ٥:١٠)

☐ ركز تفكيرك في يسوع (٢:٢١-٢٥، ٤:١)

☐ ما أعظم امتيازك عندما تكون شبه يسوع (٤:١٣)

٣ - بالنسبة للمسيحيين القادة:

هكذا ينبغي أن تكون القيادة (٥:١ - ٤)

الموضوعات الرئيسية

يكـــــرر بطرس استــــــخدام بعض الكلمات التي تلخص ما يدور في ذهنه.

ادرس الشواهد أدناه ولخص التعاليم المستفادة منها.. وفيما يلـــــي عشرة شواهد لعشرة مواضيع:

١ - الرجاء:

(١:٣و١٣و٢١، ٣:١٥)

٢ - النعمة والرحمة:

(١:٢ و٣ و١٠ و١٣، ٢:١٠، ٣:٧، ٤:١٠، ٥:٥ و١٠ و١٢)

٣ - الخلاص:

(١:٥ و٩ و١٠، ٢:٢)

٤ - المحبة:

(١:٨ و٢٢، ٢:١٧، ٣:٨ و١٠، ٤:٨، ٥:١٤)

٥- الفرح:

(١:٦ و٨، ٤: ١٣)

٦- اليقظة:

(١:١٣، ٤:٧، ٥:٨)

٧- الخوف:

(١:١٧، ٢:١٦ و١٧، ٣:١٤)

٨- التواضع:

(٣:٨، ٥:٥ و٦)

٩- القيمة الغالية:

(١: ٧و١٩، ٢:٤ و٦ و٧، ٣:٤)

١٠- المجد:

(١: ٧و١١ و٢١ و٢٤، ٤:١١ و١٣ و١٤، ٥:١ و٤ و١٠)

مجالات أخرى للدراسة:

☐ ضع قائمة بجميع الأوصاف التي يمكن أن تعثر عليها عن المسيحي - مثلاً: مغترب (١١:٢).

☐ ضع قائمة بجميع الأوامر التي يعطيهـــا بطـرس لقرائه، ومعظمها مختصر: مثلاً: خافوا الله (١٧:٢) ويجب أن تحتوي قائمتك علي ما يزيد عن ٣٠ وصفاً.

رسالة بطرس الثانية

تمسكوا بإيمانكم

لماذا كتب بطرس هذه الرسالة؟

من الخطأ أن نعتقد أن كنائس العهد الجديد كانت خالية من المشاكل فإن قراء هذه الرسالة كانوا في خطر حقيقي.

١ - كان عليهم أن يمضوا في الطريق الذي بدأوا فيه ولا يستسلموا لاغراء التقاعس والارتداد، فقد كان المجال متسعاً أمامهم للنمو.

٢ - كان في الموضع الذي يقيمون فيه تعاليم مضللة شريرة تحوم حولهم، وكان مروجوها يقولون إنهم مسيحيون لكن أسلوب حياتهم كان أبعد ما يكون عن التمثل بسيرة يسوع... ويبدو أنهم كانوا يدعون معرفة معلومات خاصة سمحت لهم أن ينحرفوا ويخرجوا عن القواعد المرعية، ولذلك فقد كانوا يشجعون الممارسات الجنسية المستبيحة ويفعلون ذلك باسم المسيح، فقد فقدوا الشعور بالخجل والحياء ولم يهتموا بمعرفة من يجرفونهم معهم...

ولما كانت الحياة في تلك الأيام متساهلة ومستبيحة فإن هذا التعليم كان حرياً أن يجتذب إليه عدداً لا بأس به ممن لم يكونوا يريدون ترك حياتهم الماضية حقيقة.

٣ - وهناك مجموعة أخري صارت تشك كثيراً في وعد يسوع بالمجئ الثاني فقد مضت السنون ولم يحدث شئ، لذلك بدأ الشك يتسرب إلي نفوسهم بهذا الخصوص وتساءلوا ما إذا كان سيتم هذا المجئ فعلاً أم لا.

كانت كل هذه المشكلات مثيرة للقلق بالنسبة للمسيحيين الجدد (الصغار في الإيمان) وها هو بطرس يكتب لهم ليصحح الأفكار عن عدد من النقاط كما ليشجعهم علي الاستمرار في الحياة مع الرب.

من هم قراء الرسالة؟

نحن لا نعرف ... لأنهم لم يذكروا بالاسم في أي مكان في الرسالة... قد يكونوا هم نفس المجموعة التي استلمت الرسالة الأولي، ولكن هذا غير مؤكد... ومع ذلك فيبدو كما لو أن بطرس كان قد شعر بدنو أجله عندما كتب الرسالة فهو يقول: «عالماً أن خلع مسكني قريب» وأن هذا أحد الأسباب التى من أجلها يريد أن يكتب شيئاً علي الورق طالما كان ذلك ممكناً له.

بعض المشكلات التى لم تُحل:

إن رسالة بطرس الثانية غريبة في أنها كتبت بأسلوب من أكثر الأساليب البلاغية المتأنقة التي وُجدت في العهد الجديد.... ربما كان هذا هو أسلوب بطرس في عرض الأفكار أو ربما كان من عمل سكرتيره في ذلك الوقت.. وهناك شئ آخر غريب وهو أنه عندما نقرأ الأصحاح الثاني ثم ننظر إلي رسالة يهوذا نجد كثيراً من التشابه بينهما.... من الذي استخدم الآخر وأخذ منه نحن لا نعلم.... ربما كان بطرس يتبني أسلوب عمل صديقه أو أن يهوذا كان يلتقط أفكار بطرس.... هذه مشكلة ستبقي بلا حل.

الهيكل العام



تحيات للأصدقاء:

١:١و٢

نحن واحداً معكم



تقدموا:

١:٣-١١

١:٣-٤ لنا مواعيد الله

١:٥-٨ علم الحساب الروحي

١:٩ الرجل المتردد الذي لا يتقدم

١:١٠-١٢ تمسكوا بالحياة



إني مهتم:

١:١٢-١٥

١:١٢-١٤ قد لا أبقي معكم طويلاً بعد

١:١٥ شيء لتذكروه بعد رحيلي

٤

كنا معاينين ما حدث:

١:١٦-١٨

١:١٦ شاهدناه بعيوننا

١:١٧-١٨ كنا هناك فعلاً

٥

الكلمة النبوية صادرة من الله: ١:١٩-٢١

١: ١٩ نور في الظلام

١: ٢٠-٢١ ليست كلمات إنسان



احترزوا من الأنبياء الكذبة:

٢: ١-٣

٢: ١-٢ المعلمون الكذبة

٢: ٣ هم يستغلونكم

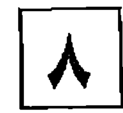


الله سوف يدين:

٢: ٤-١٠

٢: ٤-٨ لقد فعل في الماضي

٢: ٩-١٠ وسيفعل ثانية في المستقبل



لا يمكن أن يكون الأمر أسوأ:

٢: ١١-٢٢

٢: ١١-١٦ لا أخلاقيات صارخة

٢: ١٧-٢٢ كان خيرا لهم لو لم يعرفوا أو يسمعوا قط

٩

سيجئ الرب ثانية:

٣: ١-١٠

٣: ١-٤ البعض يشكون في الأمر

٣: ٥-٧ لقد حدثت مرة قبلا

٣: ٨-١٠ حقاً إن الله طويل الأناة جداً



فكروا فيما يمكن أن يعنيه هذا:

٣: ١١-١٣

٣: ١١و١٢ بالنسبة للحياة اليومية

٣: ١٣ بالنسبة للعالم الجديد المقبل



لذلك في الختام
٣: ١٤-١٨

٣: ١٤ انتهزوا الفرص المتاحة لكم

٣: ١٥-١٧ لقد كتب بولس عن هذا أيضاً

٣: ١٨ أنموا باستمرار

الرسالة

١ - تحتاجوا إلى المضى قُدماً: فإن هناك الكثير:

☐ لكي تعرفوه (١:٥-٧)

☐ لكي تثبتوه (١:٨-١١)

☐ لكي تنمو فيه (٣:١١و١٢و١٨)

٢ - يسوع ليس اسطورة:

فهناك شهادة شهود العيان (١:١٦-١٨) الرد علي المعلمين الكذبة (١:٢،٣:١و٢).

٣ - لقد ذخر الله دينونة للبعض:

سبق أن أدان الله القوم الأشرار في الماضي (٢:٤-٨)

وهو سينقذ الذين يحبونه (٢:٩)

ويدين الأشرار (٢:٩-١٠)

٤ - لا تفقدوا صبركم:

لقد وعد يسوع بأنه سيعود (٣:٢) لقد أهلك الرب العالم يوماً ما (٣:٥-٦) هذا العالم الحاضر محكوم عليه بالهلاك (٣:٧و١٠و١١)

نظرة الله للزمن تختلف عن نظرة البشر (٣:٨) كلما زادت المدة كلما زاد عدد المسيحيين (٣:٩).

إن لنا مستقبلاً رائعاً (٣:١٣).

التطبيق

يسأل بطرس بعض الأسئلة:

١ - هل أنت تنمو كمسيحي؟

☐ لا تزال متلهفاً علي تحقيق وعوده؟

☐ تضيف إلي إيمانك جديداً؟

☐ أم تكتفي بحساب الأزمنة؟

٢ - هل أنت واثق؟ أن لديك:

☐ كلمة الله؟

☐ اختبار متنام؟

☐ شهادة شاهد عيان؟

☐ لمحة عن المستقبل؟

٣- هل أنت على حذر؟ : هل تستطيع:

☐ التعرف علي التعليم المضلل

☐ تجنب إدانة أخطاء الغير

☐ تذكُّر الحق

☐ مراقبة سلوكك

٤ - هل أنت متمسك؟

☐ برغم الخطأ

☐ علي الرغم من السخرية التي تواجهها

☐ في ضوء الماضي

☐ في ضوء المستقبل

☐ أم لأن هناك الكثير لتربحه والكثير لتخسره؟

الموضوعات الرئيسية

١ - الكتاب المقدس:

مما يثير الدهشة كثرة تكرار إشارات بطرس إلي ما نعرفه اليوم بـ (الكتاب المقدس) في تعليمه فهو يقول - عملياً - إنه أثبت حتي مما قد رآه فعلاً:

انظر ما يمكن أن نجده فيما يتعلق بـ:

☐ العهد القديم (١: ٢٠-٢١، ٢: ٤-٧ و١٥-١٦ و٢٢، ٣: ٢و٥-٦ و٨ و١٣).

☐ حياة وتعاليم يسوع (١: ٤ و٨ و١٧، ٢: ١و٢٠، ٣: ٢ و٩ و١٠ و١٨).

☐ تعاليم الرسل (١: ١٢-١٨، ٢: ٢١، ٣: ٢ و١٥-١٦).

٢ - شهادة شاهد عيان:

يستطيع بطرس أن يقول - كبعض كتّاب العهد الجديد الآخرين - إن رسالته عن يسوع كانت صحيحة لأنه كان هناك معه، ورآه وهو يعمل، وأنه رأي أيضاً أهمية إخبار الشعب بما يعرفه قبل أن يموت... ويدين إنجيل مرقس بالكثير لبطرس.

لماذا - في رأيك - يختار بطرس قصة الوقت الذي نظروا فيه مجد يسوع؟ (١: ١٧-١٨) وكيف يمكن أن يتفق ذلك - في رأيك - مع موضوع اقتدار الرب يسوع المسيح في مجيئه الثاني؟ (١: ١٦).

٣ - الخطأ:

لا مكان هناك في فكر بطرس للتعاليم المضللة أو لأي تشكيك غبي حول كلمة الله وليس للمسيحيين أي عذر عندما يتلاعبون بالأمور التي تناقض ما سبق أن عرفوه عن المسيح والحياة المسيحية.

كيف يصف بطرس المعلمين الكذبة؟ وما هي المخاطر التي كانوا يتعرضون لها؟ وكيف نطبق هذا علي حياتنا اليوم؟

٤ – النهاية:

لم يكن فى ذهن بطرس ذرة من الشك حول عودة يسوع ونهاية العالم، فرغم أنها تأخرت إلا أنها لابد آتية:

ما الذي يمكن أن نتعلمه من هذه الرسالة فيما يتعلق:

☐ بموقف المسيحي تجاه الموت؟

☐ بنهاية العالم، وما سوف يكون بعد ذلك.

وكيف يجب أن يؤثر ذلك في طريقة حياتنا وأسلوب سلوكنا؟

رسائل يوحنا الثلاث

كيف تتأكد

من هو كاتب هذه الرسائل؟

لاتخبرنا هذه الرسائل الثلاث القصيرة إلا القليل عن كاتبها..وأقرب ما نستطيع الوصول إليه هو القول «الشيخ» الوارد في افتتاحية الرسالة الثانية، والرسالة الثالثة (٢يو ١:١، ٣يو ١) إلا أنه توجد بعض أشياء معينة فيها يمكن أن تعطينا بعض الأدلة كما أعطت من قبل للمسيحيين الأوائل منذ آلاف السنين حتي جعلتهم يقولون إن كاتبها هو يوحنا الرسول:

١- أسلوب وأفكار الرسائل الثلاث واحد فأي من كتب الأولي يبدو أنه لابد قد كتب الأخرين، وأكثر من هذا فإننا نجد نفس الكلمات والأفكار في إنجيل يوحنا، ورغم أن كاتب إنجيل يوحنا لم يذكر اسمه في الإنجيل إلا أن هناك الكثير مما يوحي بأنه لابد أن يكون يوحنا هو كاتبه. وفي الرسالة الأولي يقول الكاتب إنه كان شاهد عيان لحياة يسوع (١يو ١:١-٣).

٢- وفي نفس الوقت فإننا نجد في الرسائل الثلاث ذلك السلطان القوي الواضح الذى تميز به ممثلو يسوع المخصوصين، أى تلاميذه (أو رسله).. وهناك تقليد يرجع إلي زمن بعيد يقول إن يوحنا قضي أيامه الأخيرة كرجل شيخ في مدينة أفسس.. وإذا كان الأمر كذلك فلابد أن هذه الرسائل الثلاث قد صدرت خلال هذه الفترة.. والحق أنه يمكن أن يكون قد عرف بـ (الشيخ) من باب تكريم الرجل العجوز المحترم.

لمن كتبت هذه الرسائل؟

ليس هناك أي عنوان أو أي إشارة لشخص معين في الرسالة الأولي، ويمكن أن تكون رسالة دورية قد كتبت لعدد من الكنائس التي كانت تعاني من نفس المشاكل.

أما الرسالة الثانية فقد كتبت إلي «كيرية المختارة» (٢يو ١) ومن الطبيعي جداً أن نعتبرها موجهة إلي سيدة مسيحية لها أولاد مسيحيون مؤمنون (٢يو ٤).. علي أن البعض قالوا إن تلك كانت طريقة يوحنا في الكلام عن أي كنيسة.

والرسالة الثالثة كانت مرسلة إلي صديق يدعي (غايس) كان يقوم بأعمال رعاية العاملين في حقل الخدمة المسيحية والإشراف عليهم (٣يو ٥-٨).

ما هى المشكلة؟

كانت مشكلة مزدوجة.. فقد كان متلقو الرسالة الثلاث مبتلين- شأنهم شأن المجتمعات المسيحية الأخري في ذلك الوقت- ببلاء المعلمين الكذبة الذين كانوا يضللون الشعب وكنتيجة لذلك اهتز إيمان المسيحيين الحقيقيين، ولم يستطيعوا التأكد من حقيقة مسيحيتهم، أو التمييز بين الصدق والكذب، الصواب والخطأ.. ويبدو أن المعلمين الكذبة كانوا- كما كان غيرهم كثيرون- يقاومون تعليم الرسل عن كون يسوع حقاً إله وإنسان في وقت واحد..

وقد تعودنا في أيامنا الحاضرة أن نسمع من يقول إنه كان مجرد إنسان.. والغريب أن التساؤل في تلك الأيام الأولى كان: « هل كان المسيح إنساناً حقاً» ويجد البعض من الصعب عليهم أن يصدقوا أن «ابن الله» يمكن أن يعيش فعلاً بيننا في جسم إنسان.. ويقول لنا يوحنا إنك عندما تشرع في تقليل قيمة يسوع بأي طريقة فإنك ستفقد الأخبار السارة (البشارة) نفسها.

الهيكل العام

يوحنا الأولى



نحن رأينا يسوع:
١:١-٤

١:١ رأيناه بعيوننا

١:٢-٤ نشهد ونخبر (كارزون)



ماذا تعنى الشركة؟
١:٥-٢:٢

١:٥ الله نور

١:٦-١٠ ثلاث مستحيلات

٢:١-٢ المغفرة متاحة



الطاعة، والمحبة:
٢:٣-١٧

٢:٣-٦ المعرفة تعني الطاعة

٢:٧-١١ الطاعة تعني المحبة

٢:١٢-١٤ أنتم له

١٢:١٥-١٧ لا تحبوا العالم



كيف نتعامل مع الهراطقة؟
٢:١٨-٢٩

٢:١٨-٢٠ تعلموا أن تميزوا

٢:٢١-٢٥ امتحنوا كل شئ

٢:٢٦-٢٧ اعتمدوا علي الروح

٢:٢٨-٢٩ راقبوا سلوكهم



نحن أولاد الله:

١:٣-١٠

١:٣ الامتياز

٢:٣و٣ الاحتمال

٤:٣-١٠ الإمكانيات



اظهروا الشبه العائلى:

١١:٣-٢٤

١١:٣-١٨ الحب والكراهية

١٩:٣-٢٤ الحب والتأكيد



امتحنوا تعليمهم:

١:٤-٦

١:٤-٣ هل هو مطابق للحقائق؟

٤:٤-٦ أم مقبول من العالم؟



برهان المحبة:

٧:٤-٢١

٧:٤-١٢ المسيحيون الحقيقيون يحبون

١٣:٤-٢١ ويمكننا أن نتأكد



كونوا واثقين:

١:٥-١٢

١:٥-٥ تغيير حياتنا

٦:٥-١٢ أسس الإيمان الراسخة



ضعوا ثقتكم فى الله:

١٣:٥-٢١

١٣:٥-١٥ هو يسمع

١٦:٥-١٧ هو يغفر

١٨:٥-١٩ هو يحفظ

٢٠:٥-٢١ فيه الكفاية

الهيكل العام

يوحنا الثانية



الشيخ إلى المختارة:

١-٣

تحيـــات



أحبوا بعضكم بعضاً

٤-٦

ليست هناك وصية جديدة



تحذير من المضللين:

٧-١١

٧ من يقلل من شأن يسوع

٨ يجب مراقبتهم

٩ الذين ليسوا مسيحيين

١٠و١١ الذين لا يستحقون التشجيع



أرجو أن أراكم قريباً:

١٢و١٣

الهيكل العام

يوحنا الثالثة



الحبيب غايس:

١-٤



لك سمعة عظيمة:

٥-٨

٥-٦ في كرم الضيافة

٧-٨ في مساعدة ومساندة خدام الله

٣

ليس الجميع هكذا:

٩-١٠

٤

سر مع الله دائماً:

١١-١٢

٥

سلم على الجميع:

١٣-١٥

الرسالة

التأكد والثقة وامتحان التعليم المضل:

نحن لدينا:

١ - الإنجيل الحقيقي والأصلي:

☐ ابن الله جاء حقاً (٤:٢ و١٥، ٥:١ و٦-١٠)

☐ أولئك الذين رأوا وسمعوا (١:١-٤، ٤:٦)

☐ من ينكر الواحد ينكر الاثنين معاً (٢:٢٢-٢٤، ٥:١٠-١٢ و٢يوحنا ٩)

٢ - وعد الله بالغفران:

☐ هذا واضح جداً (١:٩، ٢:١٢)

☐ لأن يسوع مات (٢:١و٢، ٤:١٠)

☐ بالرغم من مشاعرنا (٣:١٩-٢٢)

٣- أسلوب جديد للحياة:

☐ قوة للانفصال عن الخطية (٣:٤-١٠، ٥:٤)

☐ وللتغلب علي الشيطان(٢:١٣و١٤، ٣:٨ و٩، ٤:٤)

☐ ولعمل ما يريده الله (٢:١٧ و٢٩، ٣:٣)

☐ لا يمكن السير في طريقين (١:٦ و٧، ٢:٣-٦)

٤-الروح القدس الساكن فينا:

☐ فهم معطي من الله (٢:٢٠ و٢٧)

☐ الضمان الأكيد الحقيقي (٣:٢٤، ٤:١٣، ٥:٧-١٠).

٥- حب جديد بعضكم لبعض:

☐ المسيحيون الحقيقيون يحبون بعضهم بعضاً (٣:١٤ و٢٣ و٢٤، ٤:٧

و١٢و١٦ و٢١، ٥:١-٣)

☐ المحبة هي بذل النفس (٣:١٦، ٤:٩-١١)

☐ عندما لا نحب (٢:٩-١١، ٣:١٤و١٥ و١٧، ٤:٨و. ٢)

☐ استمر في طريق المحبة (٣:١١ و١٨ -أنظر ٢يوحنا ٥ و٦)

التطبيق

١ - تستطيع أن تتأكد أنك ابن الله:

تستطيع أن تعرف:

- حياة الشركة معه ومع الآخرين
- الفرح الكامل
- الصلاة المستجابة
- الشعور العميق بالانتماء

٢- الإيمان الحقيقي يقود إلى حياة من نوع جديد: سيكون معناه:

- الانفصال عن الخطايا المألوفة
- حب جديد للآخرين
- الاستعداد لعمل ما يريده الله

وما لم تكن لنا هذه الأشياء: هل نكون فعلاً مسيحيين؟

٣- سنتفوق على الآخرين: العالم تحت سلطان الشيطان:

- فيجب أن ترذل طرقه
- وسيكرهك العالم لهذا السبب

٤- هناك معلمون كذبة حولنا:

ويمكنك التعرف عليهم.

- من نوع تعليمهم
- من نوع حياتهم

وأنت تملك الترياق لأنك:

- تمتلك الحقيقة
- وبها يمكنك امتحان الخطأ

الموضوعات الرئيسية

١ - الحياة:

هبة الله للمؤمن هي (الحياة) كما في الإنجيل- أنظر (١:١و٢، ٢:٢٥، ٣:١٤، ٤:٩، ٥:١١ و١٢)

٢ - النور والحق:

جاء يسوع ليرينا الله وطرقه، لكي يعطينا النور (١:٥-٧، ٢:٨- ١١)- وهذا يعني أننا نعرف الحقيقة عن كل الأشياء (١:٨، ٢:٢١ و٢٧، ٥:٢٠. وانظر ٢يوحنا ١ و٢ و٤، ٣يوحنا ١ و٣ و٤ و١٢) -لاحظ - علي أي حال أن هذا يعني أكثر من مجرد **معرفة الحق**- إذ يجب علينا **أن نصنع الحق**.

٣ - الخطية:

لاحظ كيف يصف يوحنا الخطية، وكيف أن النتائج واضحة ومحددة في ذهنه - أنظر (١:٦ و٨-١٠، ٢:١، ٣:٤-٦ و٨، ٥:١٦-١٨).

٤- العالم:

يستخدم يوحنا هذه الكلمة في أكثر من معني.. أدرس الشواهد: (٢:٢ و١٥-١٧، ٣:١٣، ٤:١ و٣-٥ و١٧، ٥:٤ و٥ و١٩) ولاحظ بصفة خاصة تلك الشواهد التي تشير إلي الجو العدائي والملحد الذي يتعين علي المسيحيين أن يعيشوا فيه.

٥- الثبات:

هذه الكلمة التي تعني «البقاء» أو «التوقف» تتكلم عن العلاقة الدائمة والمستمرة التي لنا الآن مع المسيح أنظر (٢:٦و١٠ و٢٤ و٢٨، ٣:٦ و٩ و١٥ و١٧ و٢٤، ٤:١٢ و١٣ و١٥ و١٦ (انظر ٢يوحنا ٢، الجيل يوحنا ١٥:١-١١).

٦- مولودين من الله:

يتكلم يوحنا- كيسوع- عن الولادة

من الله، كبداية لحياتنا المسيحية- انظر كيف يصف هذا في (٢:٢٩، ٣:١ و٢ و٩ و١٠، ٤:٧، ٥:١ و٢ و١٨)

٧- يسوع المسيح:

لأن يسوع معرّض للهجوم يقدم عنه يوحنا بعض الأشياء الإيجابية.. ادرس الشواهد التي يصف فيها من هو يسوع: (١:١-٣، ٢:١ و٢٢-٢٤، ٣:٥ و٧، ٤:٢ و٣ و٩ و١٤، ٥:٥ و٦ و٨) وما عمله يسوع من أجلنا (١:٧، ٢:٢، ٣:٥ و٨، ٤:١٠).

رسالة يهوذا
رسالة صغيرة مؤنِّبة

نجد هنا أصغر رسائل العهد الجديد.. إلا أنها رسالة تحمل الكثير من التأنيب، فهي تذكِّرنا أننا إذا أحببنا الناس حقاً فلابد أن نتعامل معهم أحياناً بمنتهي الصراحة.

من هو يهوذا ؟

يقول لنا هو عن نفسه «أخو يعقوب» (عدد١) أو إذا أردت- هو أخو «يعقوب الشهيد»، فمن هو «يعقوب الشهيد» هذا..؟ هناك شخص واحد فقط ينطبق عليه هذا الوصف، ذلك هو «يعقوب أخو الرب».. وهذا بالطبع يجعل يهوذا أخاً للرب أيضاً.. (أنظر مر ٦:٣، متي ١٣:٥٥).. ومع ذلك فإن يهوذا لا يسمي نفسه (رسول) مع أنه يتكلم عن الرسل.. وكل هذا يعني أننا نتعامل مع إنسان متواضع ووديع.

متى ولماذا كتب؟:

من الطريقة التي يتكلم بها عن الإيمان وتعليم الرسل يبدو أن يهوذا كان يكتب في أوائل أيام العهد الجديد وإن كان ذلك غير مؤكد تماماً.. كما أننا لا نعلم أين كان يعيش أصدقاءه الذين كتب لهم، وإن كنا نعرف يقيناً ما كانوا يواجهونه من متاعب.. فمثل العديد من كنائس العهد الجديد كانت لهذه الكنيسة متاعب، وأسوأ ما فيها أنها كانت متاعب داخلية، فقد كان هناك من يدَّعون أنهم مسيحيون لكن حياتهم كانت مخزية وشائنة وكانوا ينشرون تعاليمهم المضلة وأفكارهم الرديئة، كما يبدو أنهم كانوا يفعلون ذلك متسربلين برداء «التعليم الأسمي» أو «الروحانية الزائدة».

وقد كان يهوذا ينوي أن يكتب لهم رسالة أطول ويتوسع أكثر عن أمور مسيحية كثيرة، لكن هذه الظروف استدعت تصرفاً سريعاً.. وقد يكون هذا هو سبب التشابه الكبير بين رسالتي يهوذا وبطرس الثانية. فإما أن يهوذا التقط رسالة (٢بط) وتبني أفكارها أو أنه حصل علي إحدي النشرات الدينية التي كان يعرفها بطرس أيضاً.. وجاءت النتيجة - رسالة عاجلة، وقوية وآمرة.

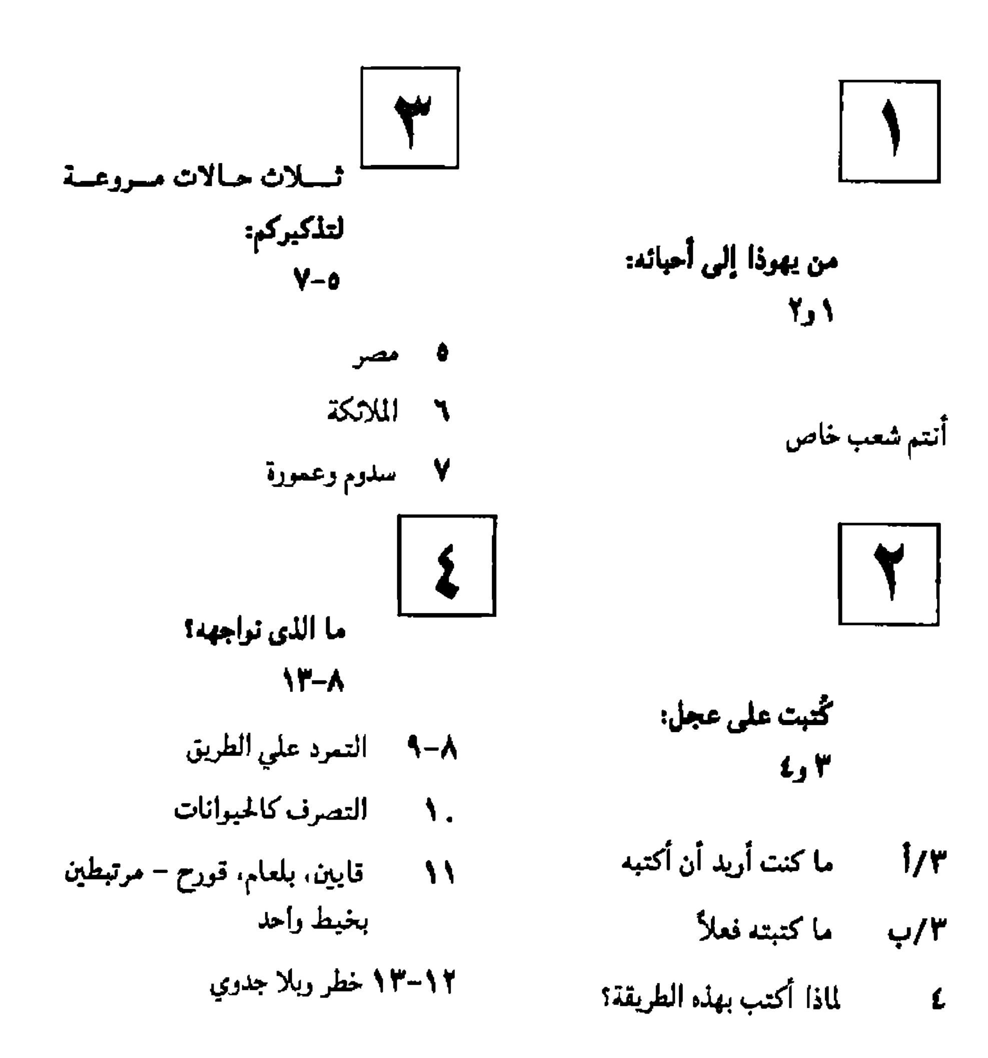
ماذا عن أخنوخ؟

من الأشياء الغريبة في رسالة يهوذا أنه لم يكتف بالاقتباس من العهد القديم والرسل بل يقتطف من أسفار ليست موجودة في كتبنا المقدسة (أسفار غير قانونية).

كان سفر أخنوخ (١٤و١٥) من الأسفار الدينية المشهورة في تلك الأيام.. كما كان سفر (صعود موسي) أيضاً (عدد٩) وفيه قصة عن الملاك ميخائيل الذي أُرسل ليواري جسد موسي في التراب وكيف قابل الشيطان الذي طالب باستلام جسد موسي بدعوي أنه كان قاتلاً وأن ميخائيل ترك الحكم في هذا الأمر لله.

وقد تكون هناك شواهد أخري، لكن هذا لا يعني أن يهوذا كان يعتبر هذه الأسفار علي نفس مستوي أسفار الكتاب المقدس.. فهناك العديد من المناسبات التي جاءت في العهد الجديد حيث يقتبس الكُتّاب أقوالاً مشهورة لمجرد إثبات ما ذهبوا إليه بنفس الطريقة التي يمكن أن يقتبس بها بعض الوعاظ اليوم من كتابات شكسبير أو «سياحة المسيحي».

الهيكل العام



١

من يهوذا إلى أحبائه:
١ و٢

أنتم شعب خاص

٢

كُتبت على عجل:
٣ و٤

- ٣/أ ما كنت أريد أن أكتبه
- ٣/ب ما كتبته فعلاً
- ٤ لماذا أكتب بهذه الطريقة؟

٣

ثلاث حالات مروعة لتذكيركم:
٥-٧

- ٥ مصر
- ٦ الملائكة
- ٧ سدوم وعمورة

٤

ما الذي نواجهه؟
٨-١٣

- ٨-٩ التمرد علي الطريق
- ١٠ التصرف كالحيوانات
- ١١ قايين، بلعام، قورح – مرتبطين بخيط واحد
- ١٢-١٣ خطر وبلا جدوي

٥

صدق ما قاله أخنوخ:
١٤-١٦

١٤-١٥ الديَّان في الطريق

١٦ كبرياء وتهور

٦

هكذا أخبركم الرسل من قبل:
١٧-١٩

١٧ و١٨ ستأتى أيام صعبة

١٩ احترزوا من الدنيويين



ابنوا أنفسكم فى الإيمان:
٢٠-٢٣

٢٠ و٢١ مصادر القوة

٢٢ و٢٣ ارحموا وخلصوا



أى إله لنا ؟:
٢٤ و٢٥

كفء وضابط كل الأشياء

الرسالة

١ - هناك أعداء فى الداخل وقد استطاعوا:

☐ أن يتسللوا بين المؤمنين (٤)

☐ أن يفسدوا حياة الشركة (١٢)

☐ وقسموا جماعة المؤمنين (١٩)

☐ أثبتوا أنهم أعداء المسيحيين (١٩)

٢- إنهم ينكرون الإيمان:

☐ مقاومون لما نؤمن به (٣)

☐ يعيشون حياة شريرة (٤ و١١ و١٢ و١٦)

٣- سوف يتعامل الله معهم

☐ لقد أدان أمثالهم في الماضي (٥و ٦و ٧و ١١)

☐ وسيفعل ذلك مرة أخري (١٤ و١٥)

٤- على المسيحيين الحقيقيين أن يحترسوا:

☐ مقاتلين من أجل الإيمان (٣)

☐ متمسكين بولائهم للسيد (٤)

☐ ذاكرين المواعيد (١٧)

☐ ماضين في حياة الإيمان (٢٠ و٢١)

☐ مخلصين البعض (٢٢ و٢٣)

٥ - سينقذنا الله ويخلصنا :

☐ لأنه دعانا (١)

☐ لأنه يحبنا (١ و٢ و٢١)

☐ فهو يستطيع أن يعطينا كل ما نحتاج إليه (٢)

☐ وهو يستطيع أن يحفظنا (٢٤)

☐ لأنه هو المسئول (٢٥)

التطبيق

تحدثنا رسالة يهوذا عن كيفية التعامل مع الأخطاء:

١ - ما يجب أن نبحث عنه ونبتعد منه:

☐ التعاليم المضللة

☐ الشر والإثم

☐ التهاون والانغماس في الشهوات

☐ عدم الإيمان

☐ الكبرياء

☐ عدم التوقير والاحترام

☐ الاستهزاء

☐ رفض الخضوع للسلطة

☐ الأنانية

☐ انعدام الثمر

☐ التذمر

☐ الزهو والافتخار

☐ أسباب الانشقاق وروح التفرقة

☐ التعلق بالأمور الدنيوية

☐ ادعاء الروحانية

٢- كيف نناضل لاستعادة الإيمان؟

☐ تمسكوا بالكتاب المقدس

☐ اختبروا التعليم

☐ لاتسمحوا بأي تحريف أو ضلال

☐ تأكدوا أن هذا أمر خطير

☐ استمروا كما بدأتم

☐ تمسكوا بمواعيد الله

☐ كونوا حذرين حتي عندما تريدون مساعدتهم.

الموضوعات الرئيسية

١ - الكتاب المقدس:

يتحدث يهوذا عن الإيمان (٣) ملخصاً ما نؤمن به، لأنه معطي لنا من الله، ولأن الله لا يناقض نفسه فمن ألزم الأمور أن نلتصق بالإيمان ولا نتخلي عنه.. وكل مكوناته مدونة في الكتاب المقدس، وقد كان يهوذا يفترض أن أصدقاءه كانوا يعرفونها وسوف يتمسكون بها أنظر كيف يشير يهوذا إلي كل من العهدين القديم والجديد (الأعداد ٣ و٥ و٦ و٧ و١١ و١٧ و١٨ و٢٠) وانظر الشواهد التالية أيضاً (١كو ١٠:١-١٢،تك ١:١-١٢، ٦:١-٤، ١٩:١-٢٥ -٤:١-١٦ والعدد ٢٢-٢٣، ٢٥:١-٥، ١٥:٣١ و١٦، ١٦:١-٣٥)

٢ - الحياة والإيمان:

يجب أن تتطابق حياتنا مع ما نؤمن به.. فقد كان المعلمون الكذبة يقولون إنهم يؤمنون بنعمة الله (عدد٤) بل ويمكن أن يكونوا قد ادعوا أن لهم إعلانات إلهية خاصة (٨ و١٩) لكن حياتهم اليومية كشفت كذبهم.

اكتب كشفاً بالصور المختلفة التي يستخدمها يهوذا الوصف أولئك المسيحيين المزيفين، وما هو الانطباع الكلي الذي توصلت إليه؟

٣ - لا تمضي الخطية بدون عقاب:

حتي لو بدا أنهم يمضون في خطاياهم بلا عقاب فإن تاريخ الكتاب المقدس يخبرنا أنه لابد من أن يحاسبهم الله يوماً ما.

ابحث عن الاشارات إلي دينونة الله في الرسالة.

٤- سيجتاز المسيحيون الحقيقيون المحنة:

ليس الله مهتماً بأن يرعي شعبه فقط بل إنه قادر أن يعطيهم كل ما يحتاجون إليه لكي يجتازوا الأزمة.

فكر في الآيتين ٢٤ و٢٥ واستنتج ما سيفعله الله وكيف يستطيع أن يفعله.

سفر الرؤيا
النبوة والأحداث

الكاتب؟

دعي اسم كاتب هذ السفر «يوحنا» أربع مرات (١:١ و٤ و٩، ٢٢:٨) إلا أنه لم يدّعِ أنه يوحنا الرسول، وقد اقترح البعض شخصاً آخر يحمل اسم يوحنا ليكون كاتب السفر وذلك للأسباب الآتية:

١- لأن الأصل اليونانى للسفر غريب وغير عادى فى لغته ويكاد يختلف كل الاختلاف عن لغة إنجيل يوحنا.

٢- في إنجيل يوحنا يحرص الكاتب على ألا يذكر اسمه قط.

٣- إن المحبة والحق وهما من الموضوعات المميزة فى إنجيل يوحنا- ليس لهما وجود تقريباً فى سفر الرؤيا.

إلا أن هذه الاعتراضات يمكن الرد عليها بسهولة. (١) بكل تأكيد أن لغة سفر الرؤيا في الأصل اليونانى شاذة بطريقة متعمدة- وليست مجرد لغة يونانية رديئة- فيما يتعلق بالنبوة. (٢) أن الإنجيل حسب يوحنا لم يكن سوى سيرة حياة يسوع أساساً.. ولم يرد يوحنا أن يقحم نفسه عليها بذكر اسمه أما الرؤيا فهى رؤيا معلنة لشخص وذكر اسم هذا الشخص يعطى للسفر مصداقية.(٣) أننا لا يمكن أن نتوقع أن يكون الحب هو الموضوع الرئيسى لسفر يتكلم عن الدينونة.

المتلقون:

يتضمن السفر سبع رسائل إلي سبع كنائس (أو بالأصح إلي ملائكة هذه الكنائس) في آسيا، لقد كانت هناك كنائس أخري في آسيا لكن هذه الكنائس منتقاة:

أولاً: لأن رقم سبعة يشير إلي الكمال أو الاكتمال.. والكنائس السبع تمثل الكنيسة كلها علي مدي التاريخ.

ثانياً: لأن هذه الكنائس فيما بينها هي نموذج كامل (للطيف) الخاص بالكنيسة علي مر العصور (والطيف يتكون من سبعة ألوان) ابتداء من كنيسة سميرنا التي لم يذكر عنها شئ ردئ - إلي كنيسة (لاودكية) التي لم يذكر عنها شئ حسن.

تاريخ كتابة السفر:

كتب هذا السفر في وقت كان الاضطهاد فيه مزمعاً أن يتضاعف.. لقد اضطهد المسيحيون من قبل كثيراً لكن كان عليهم أن يستعدوا للمقاومة حتي الموت.

كان أول اضطهاد عظيم للكنيسة في عهد الامبراطور نيرون ويبدو أن ذلك انعكس علي أقوال السفر.. وربما كان هو الرقم اللغز ٦٦٦ - الوارد في ١٣:١٨.. وقد جاء اضطهاد ثانٍ أعنف في أيام حكم دومتيان الذي استمر من ٩١-٩٥م .. ومن المتفق عليه أن يوحنا كتب سفر الرؤيا خلال هذه الفترة.

سمات خاصة للسفر:

يمثل السفر أسلوباً خاصاً في الكتابة اليهودية.. فهو رؤيوي يزيح الستار ويكشف

الأسرار لكنه مكتوب بطريقة شعرية زاخرة بالحيوية، وهو سفر صعب الفهم إلا أنه من أهم الأسفار التي يتعين علي المسيحيين أن يدرسوها إذا كان لهم أن يربطوا بين النبوة والأحداث التاريخية في أيامنا ربطاً صحيحاً.

الهيكل العام

١

التقديم أو التمهيد:
١:١-٢٠

١:١-٣ مقدمة

١:٤-٨ تحيات

١:٩-٢٠ الرؤيا الأولى



سبع رسائل لسبع كنائس:
٢:١-٣:٢٢



رؤية السماء:
٤:١-١١

٤

الختوم السبعة:
٥:١-٨:٥

٥:١-١٤ مقدمة: السفر المختوم والأسد

٦:١-١٧ فتح ستة أختام

٧:١-١٧ ختم يرمز للقديسين

٨:١-٥ فتح الختم السابع

٥

الأبواق السبعة:
٨:٦-١١:٩

٨:٦-٩:٢١ النفخ في ستة أبواق

١٠:١-١١:١٤ وعود سبعة وشاهدان

١١:١٥-١٩ البوق السابع



سبع علامات (آيات):

١:١٢-٢٠:١٤

١:١٢-٦ المرأة المتسربلة بالشمس

٧:١٢-١٢ طرد الشيطان

١٣:١٢-١٧ حرب بين الشيطان والابن

١:١٣-١٠ الوحش الخارج من البحر

١١:١٣-١٨ الوحش الطالع من الأرض

١:١٤-٥ رؤيا الخروف

٦:١٤-٢٠ رؤيا الحصاد



الجامات السبعة:

١:١٥-٢١:١٦

١:١٥-٨ السبع الملائكة

١:١٦-٢١ سبع جامات وسبع ضربات



حكم «ضد المسيح» وتحطيمه

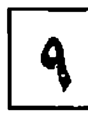
١:١٧-١٥:٢٠

١:١٧-١٨ دينونة المرأة الزانية

١:١٨-٥:١٩ سقوط بابل

٦:١٩-١٠ زواج الحمل

١١:١٩-١٥:٢٠ انتصار الله



مدينة الله:

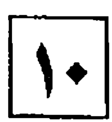
١:٢١-٥:٢٢

١:٢١-٤ إعلان عن المدينة

٥:٢١-٨ طهارة المدينة

٩:٢١-٢٧ كمال المدينة

١:٢٢-٥ ماء الحياة



الخاتمة:

٦:٢٢-٢١

الرسالة

١ - تفسير السفر:

جانب من السفر مبني على الرموز والتي من أوضحها رقم (٧)

- ☐ ٧ كنائس (١:٤)
- ☐ ٧ أرواح (١:٤)
- ☐ ٧ منائر (١:١٢)
- ☐ ٧ كواكب (١:١٦)
- ☐ ٧ أختام (٥:١)
- ☐ ٧ قرون (٥:٦)
- ☐ ٧ ملائكة (٨:٢)
- ☐ ٧ أبواق (٨:٢)
- ☐ ٧ رعود (١٠:٣)
- ☐ ٧ رؤوس (١٢:٣)
- ☐ ٧ ضربات الأخيرة (١٥:١)
- ☐ ٧ جامات ذهبية (١٥:٧)
- ☐ ٧ ملوك (١٧:١٠)

ويمكن أن نستخرج أيضاً من النص مجموعات أخري للرقم (٧) ليست في مثل تحديد ما ذكرناه. ورقم (٧) يدل علي الكمال والاكتمال: هو عدد الله... تماماً كما أن رقم (٦) هو عدد الإنسان.

يجب أن يفهم السفر على أنه سفر تشجيع لأوقات الاضطهادات وهو يصر علي أن حتي طغاة التاريخ أمثال نيرون هم جزء من خطة الله للبشر.

ويؤكد السفر على الدينونة التي تؤكد معرفة الله الكاملة ويجب أن نعرف أن الكذاب والغشاش وعديم الأخلاق الذين يبدو أنهم يمضون بلا عقاب حتى أننا نفقد صبرنا أحيانا.. لابد ملاقون جزاءهم: وقد نصرخ «حتى متى؟» (٦:١٠).. هناك يوم محدد

للدينونة .

٢- أربعة أنماط للتفسير:

☐ **النمط التاريخى:** تفسر الرؤيا علي أن المقصود بها هم مسيحيو القرن الأول الذين كتبت لهم.. والإشارات التاريخية هي لشعوب وأحداث وقعت في ذلك الوقت، وكانت كل الأسرار في السفر متاح فهمها لقرائها الأوائل.. إلا أننا لا يجب أن نتوقع أن نري أية رؤيا عن تفاصيل ما يدور في أيامنا.

☐ **وجهة النظر النبوية**، وتري السفر علي أنه تخطيط طويل المدي لكل التاريخ بدءاً من القرن الأول الميلادي.. متقدماً في ثبات حتي يومنا هذا ثم إلي نهاية الأيام.

☐ **وجهة النظر المستقبلية:** وهى تحذف كل التلميحات التاريخية وتهملها وتفهم السفر علي أنه يشير فقط إلي (نهاية الأيام).

☐ **وجهة النظر الرمزية:** وهى ترى السفر مملوءاً بالرموز، وكل منها يجب أن يفسر علي حدة وبعيداً عن أي ربط بينه وبين تاريخ العالم.

ويحتمل ألا يكون أي نمط من هذه الأنماط الأربعة كافياً.

فالنمط **التاريخى** لا يجعل للسفر أي قية بالنسبة لنا اليوم.

والنمط **المستقبلى** يجعله ملائماً فقط للمسيحيين الذين يعيشون في (نهاية الأيام).

لكن **النبوات** عادة تشير إلي الأحداث من جانبين:

حدث قريب في متناول اليد، وحدث بعيد.. فنبوة إشعياء الشهيرة عن الطفل (إش ٧: ١٤) تشير إلي امرأة في سن الزواج تعيش في زمن إشعياء كما أنها تشير إلي العذراء مريم -والدة يسوع- وكذلك فإن نبوات سفر الرؤيا تشير إلي أحداث في زمن (دومتيان) كما أنها تشير إلي أحداث ستأتي في نهاية

الأيام.

٣- رقم ٦٦٦ اللغز: (١٣: ١٠)

يعتمد اللغز علي حقيقة أنه في كل من الكتابة العبرية واليونانية تمثل حروف اللغة أرقاماً معينة وعليه فإن لكل كلمة قيمة عددية أيضاً وأي رقم ممكن أن يكون رمزاً شفرياً لكلمة معينة- وإذا كتبت كلمة (القيصر نيرون) باللغة العبرية كان مجموع حروفها (٦٦٦) كما أن كلمة (تيطس) تمثل حلاً آخر إذا ما كتبت باللغة اليونانية.. وهذا ممكن أن يشير إلي ثالث الأباطرة الذي يحمل اسم (تيطس دومتيان).

التطبيق

إن رسالة سفر الرؤيا بسيطة وهي أن كل التاريخ «قصته» هو أي قصة الله التى كتبها فعلاً، والتى ستنتهى بدينونة العالم أجمع، وبهذه المعرفة يتعين علي المسيحي أن يجد راحته وعزاءه خاصة في أزمنة الضيق والاضطهاد.

الموضوعات الرئيسية

١ - بابل:

ورد وصف سقوط بابل بتفصيل كثير في أصحاحي ١٨ و١٩ - استخدم قاموس الكتاب لكي تصل إلي تعاليم الكتاب المقدس عن بابل ابتداء من (تك ١١) مع ملاحظة أن بابل هو نفس الاسم الوارد في التكوين والرؤيا.. ومع ملاحظة نبوات إشعياء عن بابل بوجه خاص.

في رؤيا (١٨:١-٢٤) حدد المراثي السبع التي قيلت عن بابل بداية من مرثاة الملاك في الأعداد (١-٣).

٢ - الضربات:

قارن الضربات السبع في أصحاح (١٦) مع الضربات العشر في الخروج في (ص٧ - ص١١) ولاحظ كيف أن هذا الجزء من سفر الرؤيا يرتبط بأحداث سفر الخروج (١٥:٢-٤) لماذا ترتبط رؤيا الدينونة هذه بالخروج الذي يعتقد عادة أنه يخص حادث خلاص ونجاة؟

٣- الشاهدان:

هناك فقرة ملفتة للنظر (١١:١-١٣) تصف شاهدين يوصفان أيضاً بأنهما نبيان رغم أنهما لم يذكرا بالاسم: يفهم بعض المفسرين هذين الشاهدين علي أنهما كنيستين وآخرون يفضلون أن يروهما كائنين من أنبياء العهد القديم وقد اقترح البعض أنهما موسي وإيليا.. لماذا هذان بالذات؟! وما هي الأضواء التي يمكن أن يلقيها (زكريا ٤) علي هذا الموضوع؟

٤- شجرة الحياة:

يبدأ الكتاب المقدس بجنة عدن (تك

٢:٨) وينتهي بجنة (رؤيا٢٢)

قارن وقابل بين الأصحاحين الأولين في الكتاب والأصحاحين الأخيرين فيه.

٥- الرب يسوع المسيح:

تصفح السفر واكتب قائمة بكل الأسماء والألقاب المستخدمة فيه ليسوع: الألف والياء - الأول والآخر - أصل وذرية داود.. وهكذا.. ولاحظ بصفة خاصة اللقب الرئيسي (الحمل)- وقد جاء ٢٨ مرة في السفر..

ما هي أهمية ومدلول هذا اللقب؟ (أنظر أيضاً يوحنا ١:٢٩-٣٧، عب ٩:١-٢٨، ١كو ٥:٧، ١بط ١:١٨ و١٩). ثم لاحظ الطريقة الرائعة التي يصوّر بها هذا السفر عظمة وجلال يسوع، وكيف يختتمه بإشارة بسيطة إلى الرب (عظمته وجلاله) ويسوع (اتضاعه وتواضعه) آمين تعالى أيها الرب يسوع.

مدخل إلى

الكتاب المقدس

يرغم وجود تفاسير عديدة تتناول شرح الكتاب المقدس وتفسيره ، قدمت دار الثقافة العديد منها ، إلا أنه ظهرت الحاجة إلى كتاب يحلل أسفار الكتاب المقدس بشكل يمكن الدارس من أن يكوّن صورة شاملة لمضمونٍ كل سفر والهدف الذى يتشده .

وهذا ما قصد إليه هذا الكتاب ، وبذلك أصبح مكملاً للتفاسير ، ولا غنى عنه لاستيعابها .

دار الثقافة